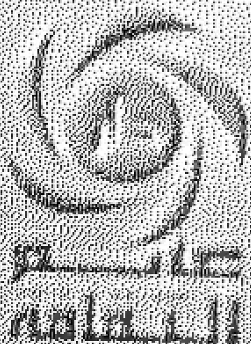
موسوعة

حقائق وغرائب حيرت العالم

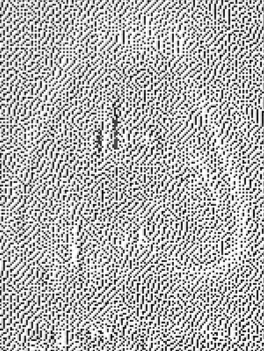
إعداد
سامر محيي الدين

أكثر من ١٢٠٠ حقيقة تثير الدهشة

غرائب وطرائف الشعوب
ألغاز حيرت العقل البشري
أمور لا تصدق



www.alamthqafa.com



GIFTS 2004
SIDA GRANT

موسوعة

حقائق وغرائب حيرت العالم

الطبعة الأولى

2004م - 1425هـ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2004/2/395)

133.8
موسوعة حقائق وغرائب حيرت العالم / جمع وإعداد سامر محيي الدين
.- عمان: دار عالم الثقافة، 2004
( ) ص
ر.إ.: 2004/2/395

المواصفات: / الظواهر الطبيعة الخارقة // الموسوعات // العالم/

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر 2004/2/417م

البريد الإلكتروني : **alamthaqafa@hotmail.com**

دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع

عمان – العبدلي – عمارة جوهرة القدس

تلفاكس 4613465 – ص.ب 927426 – الرمز البريدي 11190 عمان / الأردن

موسوعة
حقائق وغرائب
حيرت العالم

أكثر من 1200 حقيقة تثير الدهشة

- أمور لا تصدق
- غرائب وطرائف الشعوب
- ألغاز حيرت العقل البشري

تأليف

سامر محيي الدين

تدقيق لغوي

ياسر خالد سلامة





بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

يحمل هذا الكتاب اسم "**موسوعة حقائق وغرائب حيرت العالم**"، وقد استحق كل الاستحقاق بأن يحمل هذا الاسم، لأنه يحمل بين طيّاته كل ما هو غريب على العقل البشري، إذ تعتبر الحقائق الموجودة فيه حقيقة لا يمكن إنكارها، لذا تعتبر غرائبا للكائن البشري، ولكنها حقائق عند الله سبحانه وتعالى، ويقول تعالى في كتابه العزيز **﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَـنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾** [سورة الملك 1-3]. هذا وستجد في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب العجيب والغريب الشاذ من الكائن البشري، وكذلك كل ما يدور حولنا في هذا العالم الواسع الكبير، وقد لا يكون عزيزي القارئ هذا الكتاب كافياً لجمع خفايا هذا الكون الكبير، إلا أنني حاولت قدر المستطاع ضم مجموعة متنوعة من الحقائق المثيرة التي تشد القارئ وتربطه بالكتاب. إذ يقول أحد الأدباء «الكتاب هو الضيف الوحيد الذي تمدُّ له يدك، فيصافح عقلك».

كما قال أحد الأدباء أيضاً: "الحياة مع كتاب واحد، تعني الحياة مع عالم مُفيد، أمّا الحياة مع مكتبة حافلة، فتعني الحياة مع عالم حافل بعصارة الأدمغة وخلاصة الفكر".

ويقول المثل الإنكليزي «الكتاب الجيّد صديق حميم».

وليكن عزيزي القارئ هذا الكتاب صديقاً لك وهو خير صديق. وكان الهدف من إعداده تسليط الضوء على كل ما هو غريب وعجيب في هذا الكون الواسع الكبير، وإمتاع القارئ وجعلهِ مرتبطا مع هذا الكون وما يحدث فيه من المفاجآت، وكذلك جعل لصدورنا وعقولنا النصيب بما يُدخل إليها البهجة والسرور من هذه الغرائب، وإبعاد اليأس عن صدورنا، وكما يقول المثل الألماني: «اليأس انتحارُ القلب».

وأرجو من الله أن يلقى هذا الكتاب قبولاً لدى القُراء الذين تعودوا على مطالعة كل ما أعدهُ حول ما يدور في مثل هذه الموضوعات.

والله ولي التوفيق

سامر حشيمة

جبل كليمانجارو

(بركان مغطى بالثلج على خط الاستواء)



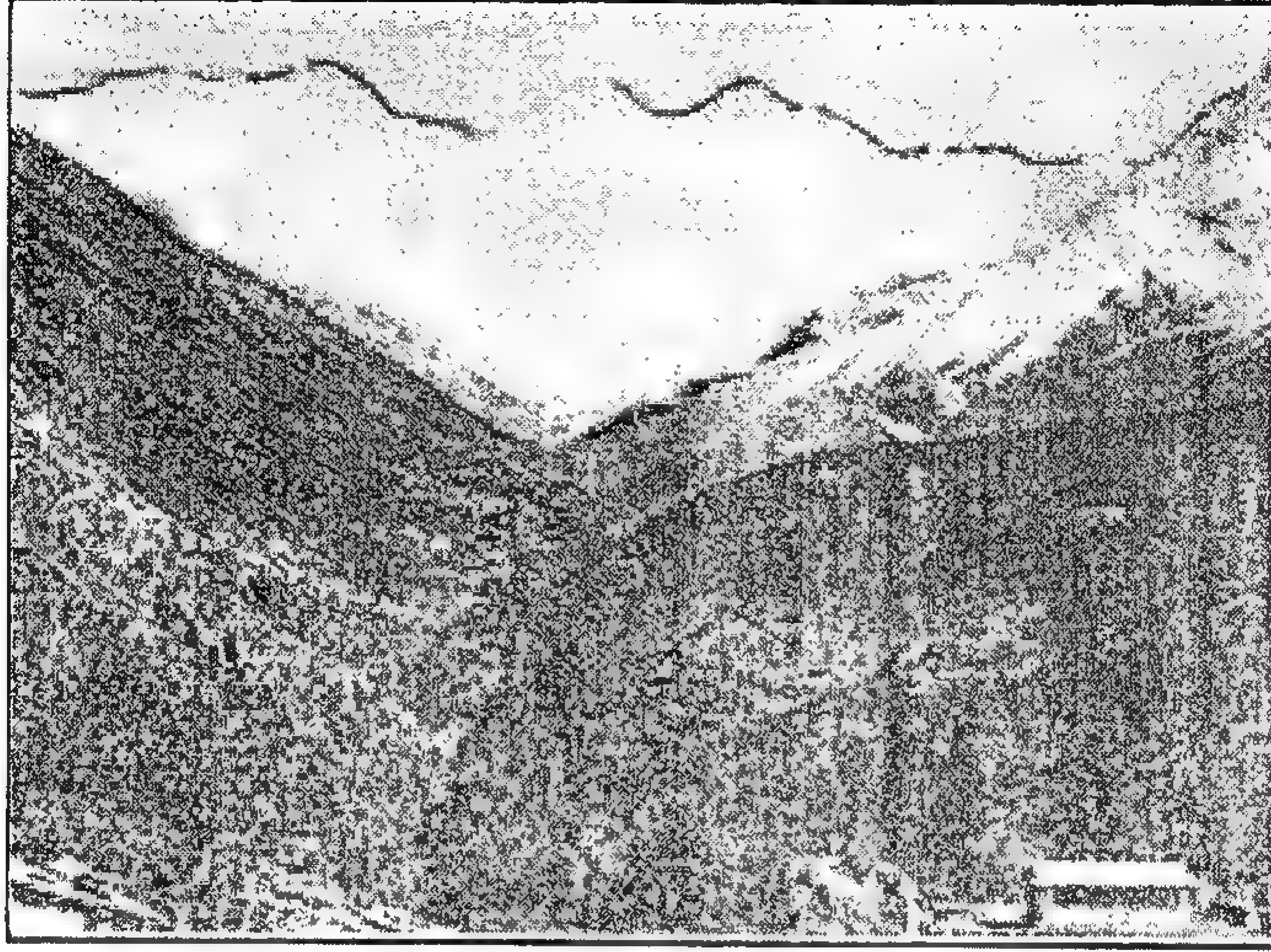
لقد حبا الله تعالى الأرض والطبيعة بدائع يعجز البشر عن الإتيان بمثلها، مما يجعل الإنسان يقف مدهوشاً بها يتملكه العجب، من قدرة الخالق جل وعلا على خلق الروائع التي تخلب اللّب، وتقف مثالاً رائعاً يرد مزاعم كل الذين يحترمون الطبيعة اعتقاداً منهم بأنها هي التي أوجدت نفسها، ومن الأمثلة الساطعة التي تدل على أن وراء هذا الكون خالقاً عظيماً واحداً، وكذلك الذين يحترمون العقل البشري ولا ينظرون إلى خالق هذا الكون، الله العظيم في علاه، يقع جبل كليمانجارو بين تنزانيا وكينيا على خط عرض 3.4 جنوباً واكتشفته البعثة التبشيرية بقيادة يوهانيس ريبمان ولودفيج كرايت عام 1848م، ولهُ قمتان مكونتان من بركانين خامدين، وأعلى قمة فيه هي قمة (كيبو).

قمة (كيبو) هذه أعلى قمة في أفريقيا، فيها فوهة بركانية نشطة حيث تتصاعد الأبخرة الكبريتية الناتجة عن الانصهار وتكوّن الحمم البركانية، والقمة الأخرى هي قمة (ماوينسي) الخامدة، ومخروطها البركاني ذابل وصار رفوفاً من الصخور لا يستطيع تسلقها إلا من خبر الجبال جيداً، وتشكل تحدياً كبيراً لهواة صعود القمم العالية من الرياضيين.

ويمكن تسلق قمة (كيبو) بسهولة مقارنة مع قمة (ماوينسي)، وتوجد في قمة (كيبو) مناطق خضراء مليئة بالنباتات الاستوائية، وفي الأسفل من ذلك تزدهر زراعة القهوة والموز، ولا تعدم تلك المنطقة من الثلوج، والناظر إليها يرى الغابات بمستوى السحاب، وعند الأراضي الثلجية هنالك الأراضي العادية خشنة التضاريس.

أما على صعيد الحيوانات فعلى سفوح جبل كليمانجارو تعيش الفيلة واليرنو والجواميس والوعول، مما يعطي تلك المناطق الجمال والروعة، وذلك المكان بقي على حاله ولم يتغير، إذن كان للبراكين فضل عظيم في تكوين هذه التضاريس الصعبة، ورغم ذلك يتواجد في كنفه المراعي الطبيعية التي بدورها تهيئ المرعى الطبيعي لحيوانات هذه المنطقة الرائعة الجمال.

قمة جبل إيفرست



قمة جبل إيفرست هي إحدى قمم جبال الهمالايا، وكلمة همالايا مشتقة من اللغة الهندية القديمة وتعني موطن الثلج، سلسلة جبال الهمالايا تفصل بين الهند ونيبال وبوتان في جنوبي بلاد التبت.

وجبل إيفرست يقع على الحدود بين نيبال والتبت على خط عرض 28° إلى الشمال، ويبعد 800 كيلومتر عن خليج البنغال، وخليج البنغال جزء من المحيط الهندي، وعاصمة نيبال مدينة (كاتاماندو) فيبعد عنها 160 كيلومتراً وأقرب قرية إليه هي قرية ناشة بازار.

وفي أسفل قمة جبل إيفرست يتراكم الثلج بصورة هائلة، حيث يمتد إلى المناطق الدافئة وهناك يذوب الثلج ويصبح جداول ماء متدفقة، تروي بذلك النباتات المدارية ونبات الخيزران.

اكتشف ارتفاع هذا الجبل عام 1852م بعد مجموعة من الحسابات التي تمت من أجل عمل خريطة للمنطقة، وتسمية قمة الجبل بهذا الاسم كانت نتيجة اقتراح السير (أندرو راو) حيث اقترح أن يسمى على اسم جورج إيفرست الذي أشرف على عملية القياسات المتعلقة به والتعرف عليه من أجل تسلقه، وترتفع قمة جبل إيفرست حوالي 9667 متراً، حيث يفوق بارتفاعه ارتفاع قمة موست بلان في جبال الألب التي ترتفع 5264 متراً.

وأول محاولة لتسلق هذه القمة العظيمة قام بها الإنجليزي جورج مالوري عام 1921م ولكنه لم يستطع إلا بلوغ مسافة 160 متراً، وكرر جورج مالوري المحاولات مرات عدة آخرها عام 1924م مع زميله إيرفين ولكنهما اختفيا، ولم يعثر إلا على فأسيهما الجليديين.

والوادي الموجود في أسفل القمة يعتبر موطن الرجال الجبليين الذين كانوا على معرفة كبيرة بجبل إيفرست، وظل جبل إيفرست قاهراً للإنسان، إلى أن تمكن (أدموند هيلاري) وزميله (شريا تنسنج) من الوصول إلى القمة بعد محاولات عدة، وقد أطلق عليهما لقب قاهر قمة جبل "إيفرست العملاقة".

ومع استعمال المعدات الحديثة حدثت محاولات أخرى ناجحة ومن ذلك تسلق مغامرين هنود ويابانيين وأمريكيين وسويسريين واجهوا مخاطر عديدة، ومن الأساطير المحلية عن هذا الجبل أسطورة الرجل الثلجي الشرير (وبيتي) الغامض اللذين يسكنان الجبال.

مستنقع أوكافانجو

(النهر المختفي)

مستنقع أوكافانجو كان عبارة عن نهر ينبع من أنجولا في إفريقيا، ويسير مسافة طويلة جداً، وعند مسافة 1600 كيلومتر يختفي في صحراء كالاهاري في مستنقع واسع ذي أطراف مشققة.

أما في هضبة (باي) فينبع النهر من منطقة (كوبانجو)، وبعد ذلك ينساب في واد منحدر تكثر فيه الأشجار، ويندفع إلى أراضٍ منحدرة، ومن ثم يصل إلى الغابات المدارية. وفي شلالات (بوبا) ينحدر فجأة ويتجه إلى صحراء (كالاهاري) ثم يصب بعد ذلك في منطقة مستطيلة، ويبلغ طولها 11 كيلومتراً وتمتلئ بالمستنقعات، قبل انتشاره في مستنقع (أوكافانجو).

والدلتا في الصحراء تمتد مسافة 241 كيلومتراً، وفيها جزيرة كبيرة اسمها جزيرة الزعيم، والتي فيها تمتد أراضٍ مرتفعة تنمو فيها الأشواك والنخيل، وفي المستنقع المنخفض توجد أشجار خضراء عالية الارتفاع؛ وذلك بسبب كثرة الماء وأشعة الشمس. وأشجار (البابيروس) والقصب تنمو بكثرة وترتفع 4.57 أمتار وتعيق قنوات الماء؛ ونتيجة لكثرة الماء تكثر الأسماك مما يجذب مختلف أنواع الطيور، ومن هذه الطيور، البلشون الأبيض واللقلق وأبو منجل والكركي، ويوجد أيضاً فرس النهر والتماسيح.

وأصبحت الخطط على قدم وساق في (بوتسوانا) عند المستنقع من أجل إنشاء مستودع طبيعي، وفي (موريمي) شمال المستنقع يوجد حديقة حيوان فيه الأسد والفهد والجاموس والنمور وحمار الوحش.

الوادي العظيم

(طرفة الطبيعة)

الممر العظيم اكتشف عن طريق الرحلات الاستكشافية التي قام بها فرانسسكو جاركيس وسلفستري فيليز دي إلسكالانتى عام 1776م، يقع الوادي العظيم عند نهر (كولورادو)، وكانت دهشة المكتشفين عظيمة عندما شاهدا هذا الوادي، ولم يستطيعا الكلام من شدة الدهشة.

والوادي العظيم هبة الله للطبيعة، فقد تكون نتيجة لفعل نهر (كولورادو) حيث عمليات التآكل التي حصلت في الصخور قبل 225 مليون سنة، وبعد ذلك اخترق النهر طريقه في الطبقات الجرانيتية في التربة، ويمتاز هذا الوادي بجفاف المناخ وهشاشة ضفاف الوادي وجوانبه.

يبدأ الوادي من ممر (ماربل) ويصل إلى (جراندووش) وتلالها، ولكن اللافت للنظر هو منظر الحديقة الوطنية التي تشكل قطعة من الوادي والتي أعلنت حديقة وطنية عام 1919م.

وعلماء الجيولوجيا استفادوا من ظاهرة الحت والتعرية في النهر عبر ملايين السنين، فقد قاموا بأبحاث حول التضاريس الطبيعية في المنطقة، وقد اكتشف أيضاً وجود حيوانات بدائية، ووجود الإنسان القديم، وبعض آثار الناس الذين سكنوا بين الصخور، ومن هؤلاء الناس هنود (البيويلو).

وما يخطف الأبصار ويأخذ الألباب كثرة المناطق الطبيعية والعجائب المدهشة ومن ذلك وادي (موفيومنت)، وفيه أعمدة طبيعية رائعة استفاد منها السينمائيون لتصوير مشاهد سينمائية وأفلام تمثل الصحراء الملونة.

ويصل الزوار إلى هذه المنطقة راكبين البغال والخيول، وليشاهدوا الوديان الباهرة، ويركبوا الطوافات في نهر (كولورادو) وأسفله ويشعرون بذات الخوف الذي شعر به المستكشفون الأوائل.

حقاً إن هذا الوادي من عجائب الدنيا التي صنعها الخالق جل وعلا.

شلالات نياجارا

(المنظر الرائع الذي تمتاز به أمريكا)

حين نذكر اسم شلالات نياجارا، فإن هذا الاسم يرتبط ارتباطاً وثيقاً برحلات شهر العسل والعطل السنوية، حيث يؤمها السياح من كل مكان بصورة تفوق رغبة الزائرين لرؤية أي منظر آخر في العالم.

تقع هذه الشلالات بين الولايات المتحدة وكندا، وقد منح الزائرون والسياح تسهيلات كثيرة بصورة توفر لهم الراحة والسرور؛ ليتمتعوا بمناظر الشلالات من كافة الزوايا والجوانب، وقد بني برجان من أجل رؤية الشلالات، وكذلك من خلال الجسر أو البواخر المخصصة للنزهات أو بواسطة الطائرات، وقد أضيئت الشلالات كذلك؛ وذلك من أجل التمكن من رؤيتها في الليل.

وقد بدأ نهر (نياجارا) بالجريان نتيجة ذوبان الثلوج التي كانت تسقط شمال أمريكا فتغطيها، وذلك قبل عشرة آلاف عام تقريباً أثناء العصر (البلستوسيني)، وكان هذا النهر يجري من بحيرة (أيدي) إلى بحيرة (أونتاريو)، وكانت طبقة من الصخور اللينة تعترض طريق النهر، .وفي طبيعة الحال نتيجة لجريان النهر

وضغطه على هذه الطبقة انساب الماء على شكل شلالات رائعة الجمال، وتدعى هذه الشلالات شلالات (نياجارا)، ويخشى الجيولوجيون من تآكل هذه الطبقة أكثر وأكثر، مما يؤدي إلى التقليل من روعة منظر هذه الشلالات لذلك يجرون بحوثاً من أجل تجنب ذلك، ولهذه الشلالات جزءان يفصل بينهما جزيرة تسمى جزيرة (الماعز) هذا على الجانب الأمريكي، أما في الجانب الكندي فهناك شلالات تدعى (حذاء الفرس)، وفي الضفة المقابلة توجد الشلالات. الأمريكية. وهناك (فتاة البركة الضبابية) وهي منطقة يتصبب فيها الماء، وبعدها يحدث سقوط جديد بمقدار 28متراً باتجاه منخفضات الدوامة، ثم يستمر النهر في الجريان خلال مضيق (نياجارا)، ويبلغ طول هذا المضيق (11) كيلومتراً.

إذن شلالات (نياجارا) لا تقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما هي مشتركة بينها وبين كندا وكانت عامل جذب سياحي واستثماري لكلا البلدين.

شلالات إيجوازو

(الشلالات العظيمة في أمريكا الجنوبية)



على الحدود الجنوبية للبرازيل تسكن قبائل تدعى قبائل (الجواراني)، وهؤلاء الناس يسمون شلالات (إيجوازو) بالمياه العظيمة، ويعود سبب التسمية هذه إلى أن الأمطار المدارية الغزيرة تتسرب إلى نهر (إيجوازو)، حيث يصب هذا النهر فوق هضبة (باراتا) بمعدل 13.000متر مكعب في الثانية وذلك في فصل الشتاء.

وكان هناك مغامر إسباني يدعى (ألفار نونيزكابيزا دي فاكا) ويعني هذا الاسم (رأس البقرة) وأطلق على الشلالات اسم (سالتو دي سنتا ماريا) أما اكتشاف هذه الشلالات بصورة منظمة فقد كان على أيدي البعثات التبشيرية الجوزورتية، عملت على تعليم الشعب هناك وتحسين أحوالهم، إذ كانت البعثات التبشيرية هذه تركز على قبائل (الجواراني)، ولم يخلُ الأمر من وجود بعض المبشرين الطامعين الذين استغلوا هذه القبائل وباعوهم عبيداً.

ويسيل نهر (إيجوازو) في الشلالات على شكل هلال ضخم يتجه إلى وادٍ ضيق على بعد 60 أو 80 متراً إلى الأسفل، وترتطم المياه فوق الصخور بقوة ثم ترتد على شكل سحب رذاذية على ارتفاع 152-154 متراً، ونتيجة سقوط الضوء على هذه السحب يتحلل الضوء الأبيض إلى ألوان الطيف السبعة، وبذلك يلفت الناظرين إلى منظر قوس قزح والذي يمتد بطول 119 متراً.

وتوجد فوق الشلالات جزيرتان كبيرتان، الأولى تدعى جزيرة (سان مارتن) نسبة إلى محرر أمريكا الجنوبية، والذي حررها من الأسبان، والثانية تدعى جزيرة (غراندي)، وهناك جزر صغيرة كثيرة، ولم تكن هذه الشلالات تحظى بالاهتمام وذلك لبعدها؛ لذلك لم نجد لها أية دعايات تجارية كغيرها من الشلالات الأخرى، ولكن نظراً لجمالها، وإنشاء الحديقة الوطنية التي أنشئت على يد (أدموند دي باروس) عام 1897م، فقد انجذب إليها السائحون والزوار من كل جانب.

القارة القطبية الجنوبية

(القارة المتجمدة)

هذه القارة هي إحدى قارات الكرة الأرضية، وتقع في الترتيب الخامس وتبلغ مساحتها 13.209.000 كيلومتر، وسمك الجليد في منتصفها يبلغ 2.4 كيلومتر. وعلماء الجيولوجيا يقولون بأن هذه القارة كانت أدفأ مما هي عليه الآن، وهذا ما يؤكد اكتشاف بقايا نباتية وحيوانية في مناطق دافئة قريبة من هذه القارة، وهناك افتراض بأنها كانت جزءاً من القارات الأخرى، ولكنها انفصلت وتحركت واستقرت في مكانها الحالي.

وفي القرن التاسع عشر لم يعرف إلا القليل عن هذه القارة، ومن المستكشفين الذين ارتادوا هذه القارة وعبروا القارة بالمقدار المستطاع بوساطة سفنهم، ولكن الحملات الاستكشافية الحقيقية كانت في نهاية ذلك القرن، والهدف الرئيسي كان الوصول إلى القطب الجنوبي للكرة الأرضية وقد بلغ التنافس على اكتشاف طبوغرافية القارة القطبية الجنوبية وأحوالها المناخية، وقد بذل هؤلاء المستكشفون جهوداً مضنية، وواجهوا أخطاراً وصعوبات جمّة.

أما المكتشف (فيفان فوشس) فقد عبر القارة القطبية الجنوبية، حاملاً بعض الاكتشافات العلمية في ذاكرته، فوضع الركيزة الأساسية لزيادة المعلومات العلمية من أجل اكتشاف تلك المنطقة، والعمل على توفير أساليب وسبل معيشية تتناسب مع طبيعة هذه القارة المتجمدة شديدة البرودة.

وقد اتفقت اثنتا عشرة دولة لها علاقة بهذه المنطقة عام 1959م على أن تكون جميع الدراسات في القارة القطبية بعيدة عن الطبيعة العسكرية.

ولا يزال التعاون والتعايش السلمي الدولي في هذه القارة قائماً حتى الآن، ثم صارت القارة القطبية الجنوبية في السنوات الأخيرة أكثر من كونها قاعدة للدراسات العلمية فقد توجه إليها الزوار والسياح بواسطة بواخر مصنوعة لهذا الغرض يصل بها الزائرون إلى القارة للاطلاع على عجائبها.

فسبحان الله ما أروع خلقه وأجل حكمته، فلو سطعت الشمس على هذه القارة وذاب الثلج ماءً، لكان ذلك كفيلاً بإغراق اليابسة على الأرض، وارتفاع منسوب المياه لدرجة عالية جداً، حقاً هي من عجائب صنع الله الذي أبدع كل شيء خلقه.

الحاجز المرجاني العظيم

(أكبر تشكيل مرجاني في العالم)

يقع هذا الحاجز شمال غرب أستراليا، ويبعد عن شاطئ (كوينزلاند) وطوله 1930 كيلومتراً، وهذا الحاجز ليس متصلاً بل تفصل بين أجزائه جزر وممرات تمكن السفن والبواخر من المرور خلال هذا الحاجز، ومع ذلك فإنه يحجز بين المحيط الهادي والبحيرات غير العميقة التي تتصل به، ونتيجة لذلك فإن الحاجز المرجاني يمتاز بالحياة النباتية التي تجعل منه جنة تجذب إليها السائحين من شتىّ بقاع العالم.

ويتوزع في هذا الحاجز 600 جزيرة، ويوجد أيضاً صخور كثيرة، وللجمال والروعة اللذين يمتاز بهما الحاجز كان مصدر رزق واقتصاد سياحي لأهل المنطقة، حيث أنشأوا فيه 17 منتجعاً موزعة على 17 جزيرة، وفي المنتصف تربض الجزيرة الخضراء التي تعتبر محطة علمية ترصد فيها الكائنات من خلال نوافذ مخصصة ومعدة لهذا الغرض. ويوجد أيضاً جزيرة تعرف بالجزيرة المغناطيسية ويعود سبب هذه التسمية إلى أن استكشافياً يدعى الكابتن (كول) استعمل بوصلته عند هذه الجزيرة لتحديد الاتجاهات الأربعة ولكن البوصلة اختلت واهتزت عند هذه الجزيرة، ولم تكن قراءتها للاتجاهات دقيقة، أما أكبر الجزر فتدعى جزيرة (هايمان)، وهناك أيضاً جزيرتا (أورفيوس) و(الحلم) اليومي التي يقضي فيها السياح العطل والناس المحليون.

ويعتمد العلماء والباحثون على مساحة الحاجز الهائلة في دراسة الحياة البحرية وقد أنشئت في جزيرة (هيرون) وجزيرة (الشجرة الواحدة) (وجزيرة

السلحفاة) محطات للبحوث العلمية، ونذكر من البحوث المهمة التي أجريت البحوث المتعلقة بالصراع الدائر بين المرجان الحي وسمكة النجمة حيث كان المرجان يبذل مقاومة ضد هذا النوع من السمك من أجل البقاء على قيد الحياة، إذ أن سمكة النجم عدوة للمرجان فهي تأكله. ومن الحيوانات البحرية التي يهتم بها الباحثون السلحفاة الخضراء التي قاموا بحمايتها من الانقراض بتوفير سبل العيش المناسبة لها وعدم تعرضها للأخطار التي تودي بحياتها، وأهم سبب لهذا الخطر تعرض الصيادين لاصطيادها لأنها تستعمل في صنع بعض أنواع الحساء ويهتم العلماء أيضاً بسمكة الفراشة وغيرها من الكائنات الملونة، ومع وجود مثل هذه الكائنات الوادعة، توجد كائنات أخرى قاتلة مثل السمكة الحجرية، فهي تخدع بحراشفها وصدفتها الجذابة وتجذب الأشخاص الذين لا يعتقدون أنها موجودة وهناك أيضاً حيوان يدعى قنديل البحر.

جبال نيوزيلندا

(إحدى عجائب المحيط الهادي المغطاة بالثلج)

جبال (نيوزيلندا) أعجوبة من العجائب التي خلقها الله سبحانه وتعالى على ظهر هذه الأرض فهي مُغطاة بالجليد والثلوج، والسر في العجب هو أن الناس لا يعتقدون أن هناك جبالاً مغطاة بالثلوج جنوبي المحيط الهادي، ومركز هذه الجبال جبل (كوك) وهو أعلى هذه القمم، ولا تعتبر هذه القمم أعلى الجبال في العالم ولكنها في حد ذاتها تشكل تحدياً عظيماً للمغامرين، وهي مكان مثالي للتدريب على التسلق.

وهناك قمم عالية أخرى مثل قمة (أسبرنخ) كما توجد الحقول الثلجية والبحيرات العميقة، والثلاجات الطبيعية مثل ثلاجة (فرتز جوزيف).

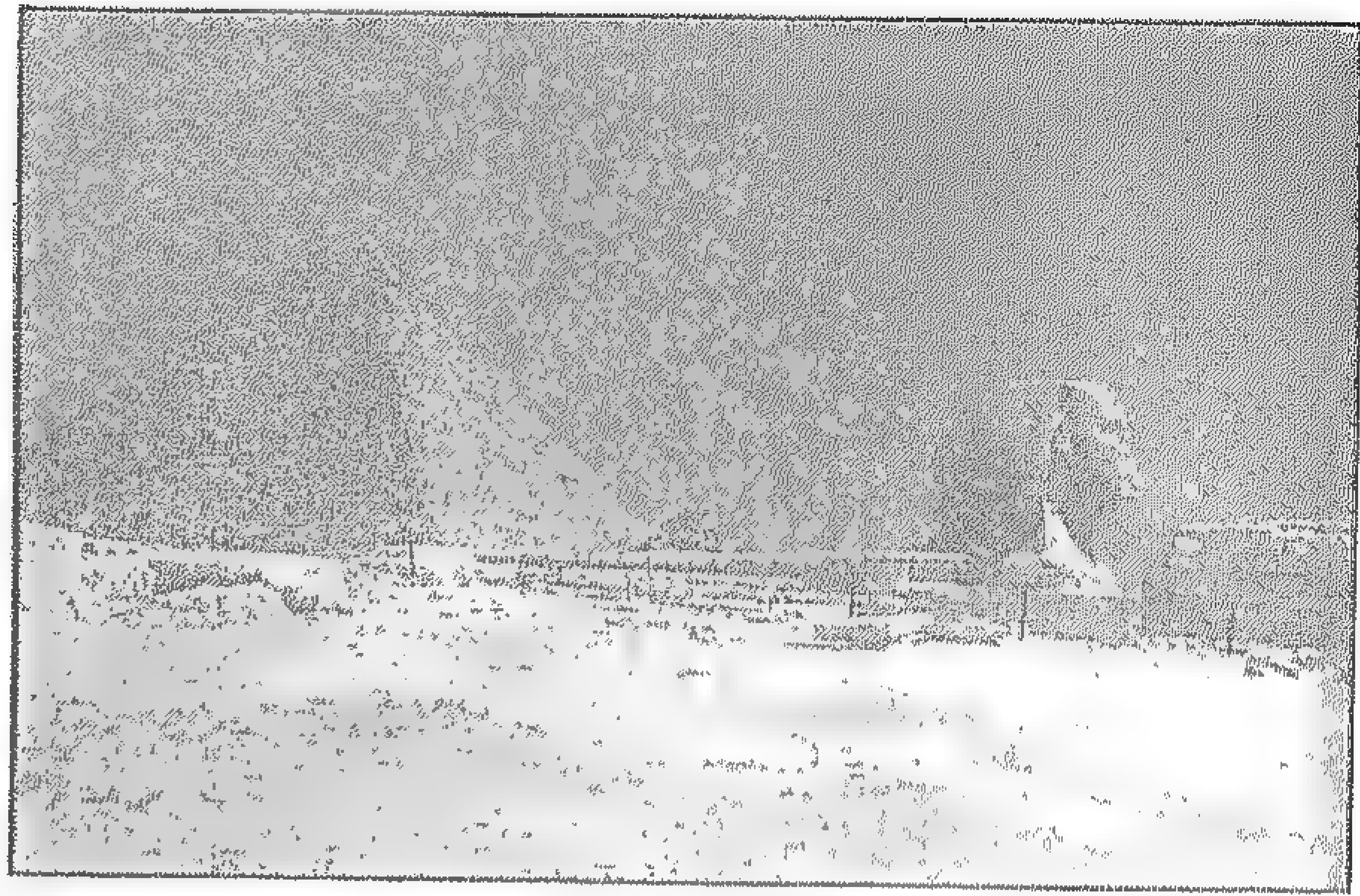
وفي أقصى الجنوب توجد أراضٍ مقفرة تتكون من جبال صخرية منحدرة يفضل المغامرون الوصول إليها عن طريق البحر على طريقة البحارين القدامى وفي القرن الثامن عشر وتحديداً في عام 1770م أبحر (جيمس كوك) من تلك المناطق ورست سفينته في مرفأ (بيكرز جل) عام 1773م حيث أجرى لها الإصلاحات اللازمة. ومع اقفرار تلك المناطق إلا أنّ المستوطنين ارتادوها ووصلوا إليها، وقد بنى الأوربيون أول بيت يدعى (ملفورد راوند) فيها، ويذكر أن صوت الموسيقى المنبعث من القرب قد سمعه الناس هناك واندهشوا له.

(وجون جرونو) هو الشخص الذي سمى منطقة (ساوند) بهذا الاسم وقد اشتهر بأنه صياد للفقمات، وفوق هذه المنطقة ترتفع قمة (ماتير) الهرمية حيث يبلغ ارتفاعها 1695 متراً، والمنحدرات السفلى لتلك الجبال تمتلئ بالغابات، وذلك بسبب السقوط الغزير للأمطار حيث يبلغ منسوبها 508 سنتمترات سنوياً، وتعيش في هذه الغابات حيوانات مفترسة متوحشة، وأنواع نادرة من الطيور مثل (التاكاهي) وهو طير لا يستطيع الطيران، وله ريش أزرق وأخضر ومنقار أحمر، وهناك طائر (الكاكابو).

وشاطئ الخلجان الصغيرة، مساحته كبيرة جداً ويشمل بمساحته منطقة الجبال الوسطى وتمتاز بجمالها الأخاذ الذي يجذب النظر أكثر من غيره من الجبال.

الأهرام

(الأضرحة الفرعونية)



تعتبر الأهرامات من عجائب الدنيا السبع الشهيرة ومحط أنظار الكثير من السياح الذين يؤمونها من شتى أقطار العالم.



وقد شيدت منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد حيث كانت مصر تزهو بالحضارة والتقدم والعمران، وكانت مركزاً للثقافة وفن العمارة اللذين لم يتوفرا لكثير من البلدان المحيطة بمصر وكل ذلك بفضل الممالك الثلاث التي تعاقبت عليها وهي: المملكة القديمة ثمَّ المملكة الوسطى ثمَّ المملكة الحديثة.

أما المملكة القديمة فقد بدأت منذ حوالي 5000 سنة ق.م، وكانت أكثر ازدهاراً، حيث نشأت على نهر النيل تحت حكم (مينا) أول فراعنة مصر، وفي تلك الفترة نشطت التجارة بين مصر والدول المجاورة، كما بدأت فكرة بناء الأهرامات من هذه المملكة حيث شيد ثمانون هرماً على الضفة الغربية لنهر النيل لتكون قبوراً وأضرحةً لملوك الفراعنة.

والأهرامات في حقيقتها تشير إلى معتقد قديم كان سائداً لدى فراعنة مصر حيث كانوا يعتقدون في الحياة بعد الموت، وأن السعادة في هذه الحياة لابد من أن يرافقها بقاء أجسادهم سليمة من التعفن والذوبان وتوفير كل ما يحتاجون إليه في الحياة الدنيا من سبل العيش وبعد مدة لم يعد هذا المعتقد مقتصراً على الفراعنة الملوك، بل امتد إلى عامة الناس، مما ساعد على ازدهار هذه الأضرحة.

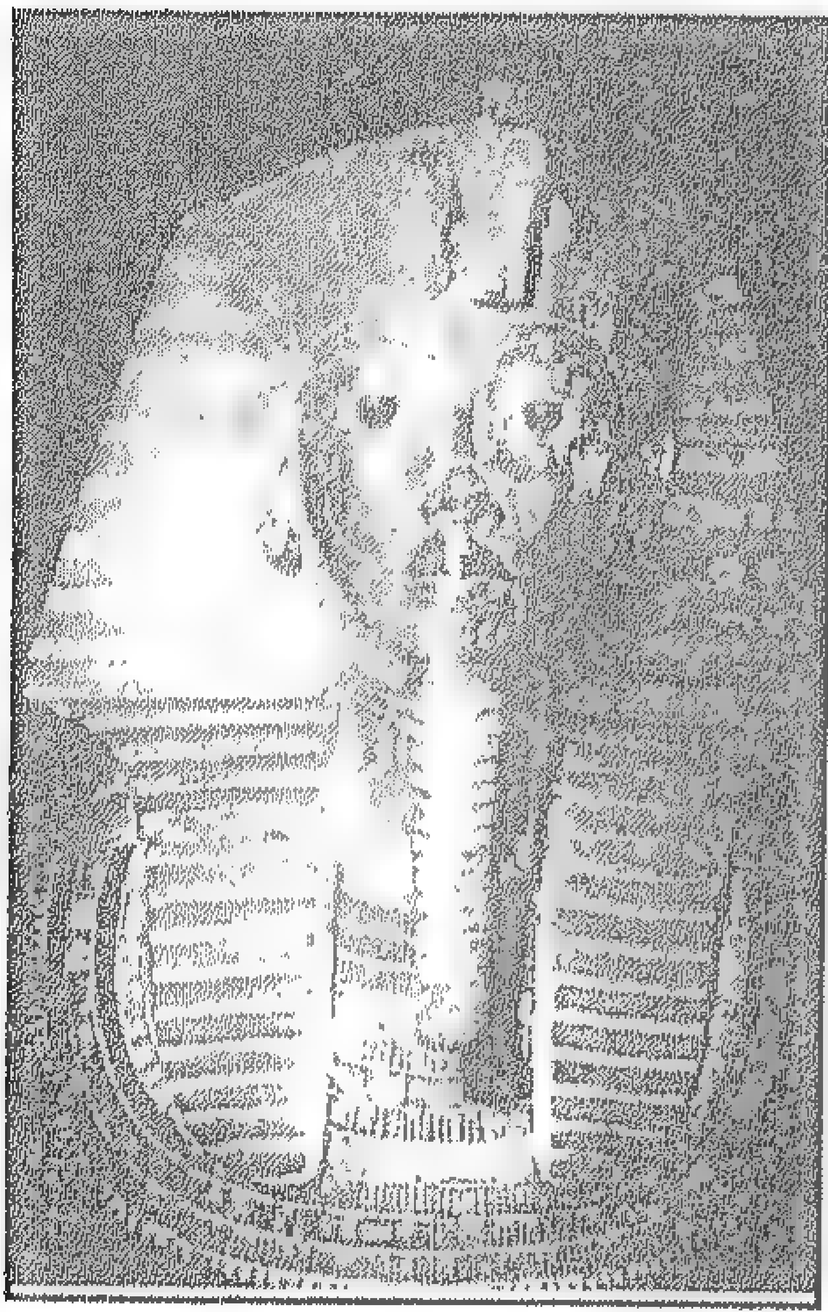
في بداية الأمر كانت قبور الأمراء والطبقة النبيلة تغطى بمرتفع عالٍ من التراب، ولكنهم أرادوها أن تكون مميزة عن قبور العامة لذلك أمروا ببناء روابٍ عالية من الطوب، ويعرف هذا النوع بالمصاطب حيث توجد قبورهم، والمصطبة هي عبارة عن مقعد مستطيل، إذن القبور الملكية وقبور الأمراء هي المصاطب وبالنسبة لغرف الدفن كانت تحفر في الصخور.

الملك (زوسر) قام ببناء مقبرة لنفسه على شكل مصطبة طولها حوالي 95 متراً وعرضها 50 متراً وارتفاعها 10 أمتار، شيدها في منطقة "ميت خلاف" جنوب مدينة المنيا, وقد عثر في هذه المقبرة على كثير من الأواني عليها أختام باسم الملك وأسماء بعض موظفيه[1].

وعندما يذكر اسم الأهرامات يتبادر إلى أذهاننا مباشرة اسم علم من أعلام الهندسة المعمارية في عهد الفراعنة وهو الوزير (إيمحوتب)، حيث طلب منه الملك (زوسر) أن يقوم ببناء قبر آخر أكثر ضخامة من القبر الذي شيد جنوبي (المنيا) وقد وضع تصميماً أفخم من كل قبور الفراعنة التي شيدت، وقد نفذ هذا القبر في جبانة العاصمة الشمالية، واستخدم حجارة الطوب وبدأ ببناء مصطبة من الحجر الجيري، ثم كسا جدرانها من الخارج بأحجار جيرية بيضاء ممتازة وتحت المصطبة بنى ممرات وحجرات جانبية تتوسطها حجارة كبيرة من

([1]) عجائب الدنيا السبع – نادية فريد عبد الرحمن – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير.

الجرانيت خاصة لحجرة دفن الملك، وبعد ذلك قام ببناء عدة مصاطب، كل واحدة أصغر من التي تحتها، حتى ارتفع البناء وصار هرماً مدرجاً مكوناً من ست مصاطب بارتفاع 60 متراً، أما أبعاد المصطبة الأولى فبلغت (103 أمتار × 124 متراً) فكان (إيمحوتب) بذلك أول مهندس في تاريخ مصر، وقد دفن الملك (زوسر) في هذا الهرم ودفنت معه آلاف الأواني بمختلف الأشكال والأحجام.



من كنوز الفراعنة المصرية

بعد ذلك جاء الملك (سنفرو) الذي أمر ببناء هرم مدرج آخر ولكنه أضاف له طبقة سطحية ملساء.

ثم بعد زمن شيدت ثلاثة أهرامات لا زالت ماثلة إلى الآن وهي أهرامات (خوفو) (وخفرع) (ومنقرع) وهذه شيدت في هضبة الجيزة، ولذلك يقال لها أهرامات الجيزة ويرتبط بهذه الأهرامات تمثال (خفرع) المسمى تمثال (أبو الهول) .

أما هرم خوفو فهو أكبر هذه الأهرامات، ويبعد عن الجيزة إلى الغرب خمسة أميال، واستمر بناؤه عشرين عاماً، وارتفاعه 146 متراً، ومساحة قاعدته 13 فداناً، أما كمية الأحجار التي استخدمت في بنائه فهي 2.300.000 قطعة حجرية وقد أكره الملك (خوفو) المصريين على بناء هذا الهرم حيث كان 100.000 رجل يعملون مدة ثلاثة أشهر، ثم يحل محلهم مجموعة بنفس العدد وبنفس المدة وهكذا.

ويقسم الهرم إلى قسمين رئيسيين: غرفة الدفن / ومعبد الدفن . أما غرفة الدفن ففيها التابوت الذي يحتوي على جثة الملك المحنطة والمرصعة بالذهب والجواهر، وأما المعبد فيتألف من عدة حجرات يوضع فيها الطعام والشراب والأثاث والحلي، وغير ذلك من متاع الدنيا.

وقد روعي في تصميم هرم (خوفو) وضع غرفة الدفن بحيث لا يسمح معه باكتشاف الغرفة بسهولة؛ خوفاً من العابثين واللصوص.

أما هرم (خفرع) الأوسط فأقيم على نفس المسطح نحو الجنوب ، كان موقعه يرتفع قليلاً عن موقع الهرم الأكبر، مما جعل الملك (خفرع) يعتقد بأن هرمه أعلى من هرم (خوفو)، ولكن هذا الهرم أقصر بمقدار 3.5 أمتار وطوله 143.5 متراً أما أحد أضلاعه فطوله حوالي 215.5 متراً وزوايا الهرم الأوسط أحدُّ من زوايا الهرم الأكبر، ويتشابه من داخله مع الهرم الأكبر بشكل بسيط.

أما هرم (منقرع) الهرم الأصغر فيقع في الجهة الجنوبية الغربية من نفس المنطقة، وطوله حوالي 66.5 متراً، وكان (منقرع) يتمتع بسمعة طيبة خلافاً للملكين السابقين.

يقول (هيرودوت) المؤرخ عن (منقرع): إنه لم يكن يوافق على سلوك والده وقد قام بفتح المعابد مرة أخرى، وسمح للناس الذين وصلت بهم الحال إلى أكثر حالات البؤس بالعودة مرة أخرى إلى أعمالهم، وأنه اشتهر بعدالة قراراته فيما يختص بالقضايا، وأن المصريين كانوا يثنون عليه لما اشتهر به من شفقة وحكم بدرجة كبيرة تفوق من سبقوه[1].

ومن هنا نطلع على أعظم آثار الشرق وأكثرها صموداً في وجه التاريخ وعاديات الزمن من عوامل الحت والتعرية والزلازل، ونرى مدى ربط الفراعنة ما بين الحياة الدنيا والآخرة، حسب المعتقدات السائدة بأن هناك حياة بعد الموت، ولابد من أن يحيوها بترف ونعيم.

منارة الإسكندرية [1]



تعتبر هذه المنارة أقدم منارة في التاريخ، ولها اسم آخر هو منارة (فاروس) وهي من عجائب الدنيا القديمة، وقد اعتبرت من عجائب الدنيا السبع، وأنشئت عام 270م، في عهد بطليموس الثاني، وسبب تسميتها بمنارة (فاروس) نسبة إلى جزيرة (فاروس) التي تقع في الجهة المقابلة لمدخل ميناء الإسكندرية. ونظراً لعظم هذه المنارة والفائدة التي تجلبها لحركة الملاحة والإبحار، فقد قلدها أناس كثيرون حيث أقيمت على غرارها منائر أخرى على نفس الشاطئ وعلى امتداده، وهذه المنائر ظلت قائمة 1500عام، ولكن بفعل الزلازل الأرضية تهدمت في القرن الثالث عشر الميلادي. أما بالنسبة للطريقة التي كان يستفاد منها، فقد كانت توقد نيران هائلة في أعلى هذه المنائر، والملاحون القادمون إلى

([1]) عجائب الدنيا السبع – نادية فريد عبد الرحمن.

ميناء الإسكندرية كانوا يميّزونها بوضوح؛ لأنها كانت مميزة بطراز بنائها وروعتها، كذلك ميناء الإسكندرية كان يتميز بحركة ملاحية دائبة على مدار الساعة، وكان ميناء الإسكندرية أفضل ميناء على شاطئ البحر الأبيض المتوسط.

وعلى ذلك تعتبر منارة الإسكندرية معلماً مهماً، وبارزاً يدل على عبقرية الإنسان وحضارته الراقية التي تنم عن سعة المعرفة والإدراك في فنون الملاحة والإبحار حيث كانت توفر هذه المنارة الدليل والمرشد الدائم الذي لا يكل ولا يمل للبحارين الذين يريدون أن يفرغوا حمولات سفنهم عند الشاطئ.

حدائق بابل المعلقة

عندما يذكر اسم (بابل) يتبادر إلى الذهن مباشرة البابليون، وهم أصحاب حضارة ذات مستوى عالٍ من الرقيّ والتقدم في العصور القديمة، أما (بابل) فهي حاضرتهم التي مازالت على اسمها إلى يومنا هذا فهي إحدى مدن القطر العراقي الشقيق، والمسمى القديم له هو بلاد ما بين النهرين، وكانت هذه الحضارة تقع ما بين نهري دجلة والفرات، ونظراً لأن الشعوب والحضارات القديمة كانت تعتمد الزراعة، فقد تمركزت حول الأنهار، لأن التربة تمتاز بالخصوبة، وقد نمت الحضارة في تلك المنطقة نمواً لا مثيل له.


حدائق بابل المعلقة

أما الإمبراطورية البابلية فقد امتدت من عام 2000 ق.م ومن أشهر ملوك هذه الإمبراطورية الملك الشهير (حمورابي) الذي وضع مجموعة من القوانين عرفت باسمه وبعد وفاته تعرضت هذه الإمبراطورية لغزو القبائل المجاورة لها ومن هذه القبائل قبائل (الآشوريين) وكانت في الجهة المقابلة من النهر (والآشوريون) كانوا قساة، يبطشون بالناس، مما دفع الشعب إلى الثورة ضدهم والوقوف في وجههم.

في عام 612 ق.م جاء حكم (نابوبو لاسار) على بابل حيث تمكن من هزيمة الآشوريين، وقد ساعده على ذلك أهالي دولة تعرف باسم (ميديا) وتوفي عام 605 ق.م . ثم جاء بعده ابنه (نبوخذ نصر)، فأعاد المجد لبابل وأنشأ جيشاً قوياً، وانتصر في كثير من المعارك، وغزا شبه الجزيرة العربية واستولى على أراضيها بعد حروب دامت ثلاثين عاماً ، ومما كان يميز (نبوخذ نصر) اهتمامه بالعمران حيث شيد (برج بابل)، وارتفاع هذا البرج 9 أمتار، وقد احتاج إلى 58 مليون قالب من الطوب، وقمة البرج كسيت بالذهب، وتعتبر مدينة بابل عاصمة أسطورية يُحيط بها سور مزدوج ثم أمر نبوخذ نصر بإنشاء سور ثالث تدعيماً للسور المزدوج.

وأمّن العاصمة بإنشاء سور عبر نهر الفرات، وأنشأ طريقاً ضخماً بعرض 23 متراً، مكسواً بالبلاط والرخام الرائع، وقد سمي هذا الطريق بطريق (النصر) الذي تمر فيه المواكب وهو يمر من منتصف المدينة من الشمال إلى الجنوب وكذلك يمر خلال بوابة اسمها بوابة (عشتار) ذات الأبراج العالية والهائلة، وتكسو مباني هذه البوابة طبقة ملساء زرقاء براقة تزدان بتسعة صفوف من رسوم حيوانات مثل التنين الحيوان الخرافي وكذلك الثيران، وفي داخل مدينة (بابل) توجد مجموعة من القصور الفخمة التي تحيط بها السياج، وفوق هذه القصور حدائق رائعة جداً وتزدان هذه الحدائق بالنوافير والنباتات الزاهية .

أما قصر (نبوخذ نصر) فكان في طرف المدينة حيث المساحات الواسعة وعشرات الغرف، إضافة إلى قاعة العرش، وحول القصر الأسوار العالية وفوقها الأبراج، وفوق القصر كانت هناك مجموعة من الحدائق المعلقة المتميزة، وسبب تسميتها بالمعلقة هو أنها ممتدة على شكل مصاطب فوق بعضها البعض، وتحمل على عوارض وأعمدة الحجر، ولروعتها وجمالها و اتساعها كان من الممكن أن يراها الإنسان عن بعد، وقد كان بناؤها مرتفعاً حوالي 23 متراً، وكانت مزروعة بالبلوط الأخضر والصنوبر والصفصاف والنخيل والبرتقال والرمان، وكل مدرج يتصل بالآخر بواسطة سلالم رخامية رائعة التصميم، وكانت هذه الحدائق تسقى بمجموعة من الأنابيب على مدار العام، وشبكة الري التي صممت من أجل سقاية الحدائق هي أعجب ما فيها، وقد كانت تروى من نهر (الفرات) .

ومن المقولات الشهيرة حولها: أمر (نبوخذ نصر) ببناء الحدائق المعلقة كهدية لزوجته (أميتس) وهي أميرة بلاد (ميديا) والسبب في ذلك هو حتى لا تفتقد بلادها الجميلة عندما تعيش معه في (بابل) .

ظل موقع مدينة (بابل) معروفاً عدة قرون بعد ذلك، ولكن المدينة تدهورت بسبب حكم الفرس. يمكن الآن مشاهدة الشكل العام لأكبر المباني التي كانت موجودة وقاومت الزمن ولكن باقي المباني تهدمت، وأما الحدائق فقد اندثرت.

مقبرة هليكار راناسوس



وتعرف هذه المقبرة أيضاً باسم (الموسوليوم)، وهذه المقبرة أنشئت على شكل بناء حتى تضم رفات الملك (موزول) وهو الاسم الذي عرفت واشتهرت به هذه الرائعة من روائع الدنيا.

ونظراً للهدف الذي أنشئ من أجله هذا البناء والغرض الذي شيد لتحقيقه، فقد أصبحت هذه الكلمة في اللغات الأوروبية بمعنى الضريح.

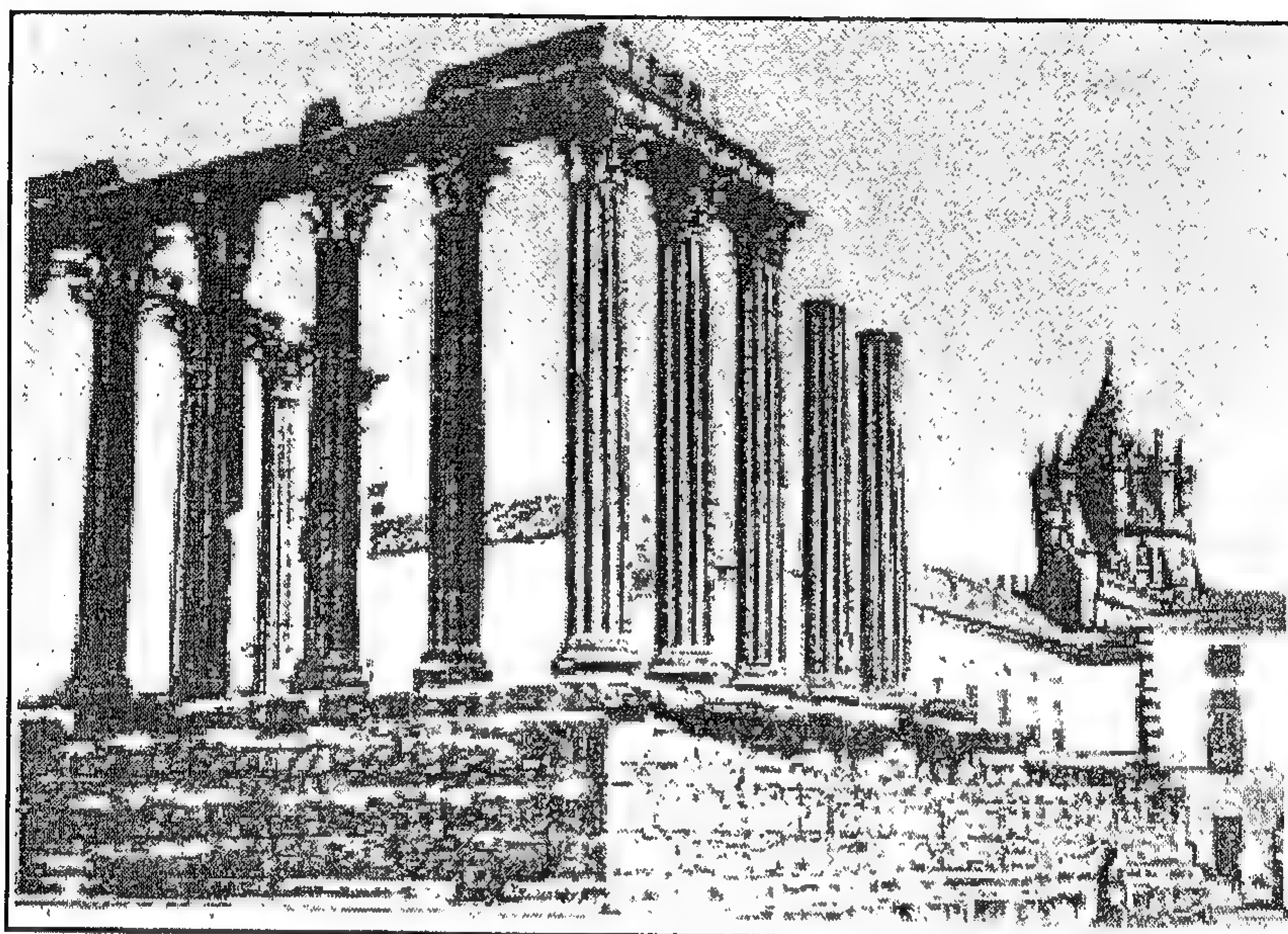
أقيم هذا البناء عام 352 ق.م في مدينة في آسيا الصغرى تدعى (هليكارناسوس) وذلك بناءً على رغبة ملكة تدعى (أرتيمسيا) وهذا البناء كان الهدف منه تخليد ذكرى زوجها المتوفي.

تمثال رودس العملاق



هذا التمثال ضخم جداً ويشتهر باسم (كولوسوسو رودس)، وعمل على إقامة هذا التمثال سكان جزيرة رودس، إحدى جزر بحر إيجا وطريقة البناء كانت على النحو التالي، بنوا سورين على شكل دائري، حيث يتصل السوران بسطح يوجد في السور الخارجي أبواب في أعلاها أقواس وعند المدخل ترتكز قدما التمثال العظيم وهو يعتبر حاجزاً للأمواج. وقد صمم هذا التمثال فنان يدعى (شارز) وهذا التمثال مصنوع من البرونز على هيئة رجل يحمل شعلة بيده اليسرى وفيه سلم حلزوني يصل إلى موقع الشعلة، ويرتفع هذا التمثال 30 متراً. وظل هذا التمثال قائماً 56 عاماً لكن الزلزال دمره، وكان هذا الزلزال عام 224 ق.م ويقال: إن الشظايا التي تناثرت منه بعد دماره ظلت على الأرض مدة 896 عاماً.

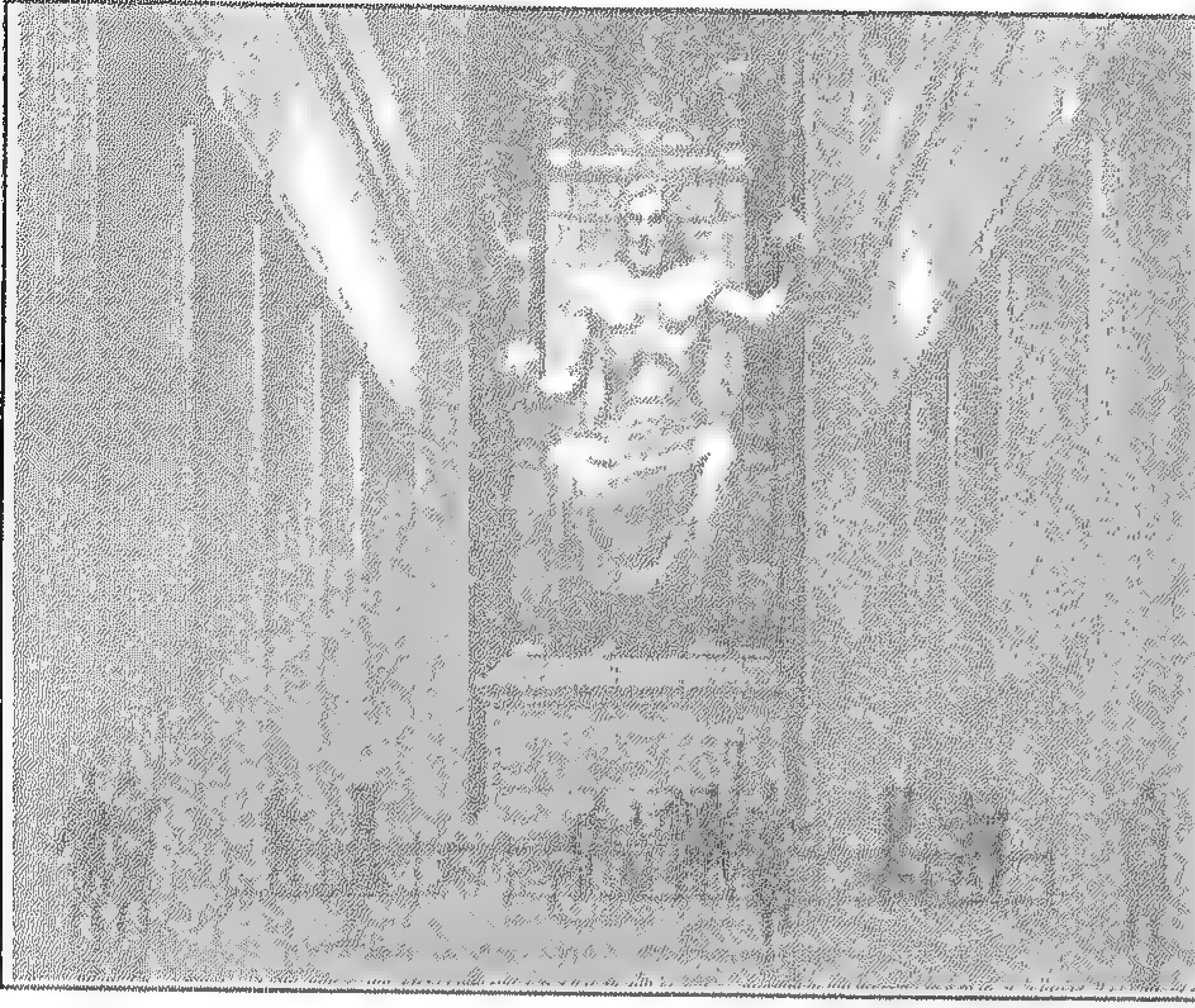
هيكل أرتيميس



بني هذا المعبد الشهير ملك (ليديا) الذي يدعى (كريسوس)، في مدينة في آسيا الصغرى (تركيا) تدعى هذه المدينة (أفيسوس)، وذلك في حوالي عام 550 ق.م والذي صممه ونفذه المعماري (كير سيفرون) في القرن السادس، واشتهر هذا المعبد بأنه ضخم، ويبلغ طوله حوالي 110 أمتار وعرضه 55 متراً، وهو من الحجر الأسود المزخرف بالذهب والأبونوس والفضة. وقد قام مجنون يدعى (هيروستراتوس) بإحراق هذا المعبد عام 356 ق.م، وأعيد بناؤه بعد حرقه، وقد تعرض للدمار عند هجوم (القوطيين) عام 262 ق.م.

والشاهد عليه الآن أنه لا تزال أجزاء من أعمدته الرئيسية موجودة ومعروضة في المتحف البريطاني في لندن.

تمثال زيوس



تمثال ضخم أقيم في جبل (أوليمبس) في اليونان وهو من ابتكار النحات اليوناني الشهير (فيدياس) ويرتفع هذا التمثال المصنوع من الخشب المكسو بالعاج حوالي 12 متراً وقاعدته يبلغ ارتفاعها ستة أمتار وزخارفه كانت من الذهب أما العينان فكانتا من الأحجار الكريمة وكان التمثال يجلس على عرش مصنوع من الخشب الموشى بالذهب، ومغطى بوشاح قرمزي اللون، وبيده صولجان من الذهب. ووضع هذا التمثال في المعبد الضخم (لزيوس) في جبل (أوليمبس)، ثم نقله الإمبراطور (ثيودور راس) إلى مدينة (كونستانتينو يوليس) حيث دمره الحريق عام 475 ق.م.

قبة الصخرة المشرفة

(آية فن الهندسة المعمارية)

إن تعجب فعجب ما نراه من أمر هذه المدينة المقدسة، والتي كانت محوراً للصراع الدائر منذ آلاف السنين حيث كانت عرضةً للغزوات من قبل الشعوب التي تجبرت في الأرض، لكنَّ هذه المدينة بقيت مركزاً دينياً، وسر الصراع على القدس هو قيمتها العالية الغالية عند الشعوب على مختلف العصور. وقد بُنيَ حولها أسوار لحمايتها والدفاع عنها ضد الغزوات، وأبوابها ثقيلة جداً تفتح وتغلق وهي صالحة للاستعمال.

واللافت للانتباه في مدينة القدس هو قبة الصخرة المشرفة التي تغطي صخرة بيت المقدس المشرفة والتي هي إحدى صخور المرتفعات في المدينة لم تُهذَّب أوجهها وهي شبه مستديرة، ويتجه جانبها المنحدر إلى الشرق بينما يتجه جانبها المستقيم المرتفع إلى الغرب، وترتفع في بعض نواحيها عن سطح الأرض حوالي متراً، وتبلغ مقاييسها الداخلية حوالي (5 م × 7 م × 3 م الارتفاع) ومقاييسها الخارجية (17.5 م × 13.5 م × 2 م السمك).

والصخرة مقدسة منذ أقدم الأزمنة، فقد ذكرت بعض نصوص التلمود (أن الله تعالى خلق الأرض ابتداءً من هذه الصخرة).

وعند هذه الصخرة المشرفة صعد محمد ﷺ إلى السماء، ثم عاد إلى الأرض في نفس المكان أيضاً. وكان المسلمون يتوجهون في صلاتهم ناحية الصخرة إلى

أن كان أمر الله سبحانه وتعالى أن يتجه الرسول والمسلمون جميعاً في صلاتهم نحو الكعبة.

هذا وقد اختلف بعض المؤرخين في الأسباب الحقيقية التي دفعت بـ (عبد الملك بن مروان) لبناء مسجد قبة الصخرة، وقد عزا كل واحد منهم ذلك إلى دوافع مختلفة أذكر أهم ما ورد منها:

أن عبد الملك بن مروان إنما بنى قبة الصخرة حتى يكون للمسلمين مسجدٌ يضاهي في بهائه وعظمته ما لكنائس النصارى من الروعة، وخاصة أنه كان في سوريا وفلسطين يومئذ من الكنائس البالغة في العظمة.

وهو الرأي الصواب والأقرب إلى الصواب، حيث قال المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم: (أن عبد الملك لما رأى عظم قبة القيامة وهيئتها خشي أن تعظم في قلوب المسلمين فنصب على الصخرة قبة على ما ترى).

أما عن بناء قبة الصخرة المشرفة[1] أن عبد الملك بن مروان حين قدم من دمشق إلى بيت المقدس وأمر ببناء القبة على الصخرة المشرفة ، بعث الكتب إلى جميع عماله وإلى سائر الأمصار وكانت الموافقة لرأي عبد الملك بن مروان فشرع عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي الخامس في البناء سنة 68هـ / 688م وفرغ منه سنة 72هـ / 691م. ويوجد هناك كتابة مزخرفة بالفسيفساء على قناطر التثمينة الوسطى في الناحية الجنوبية الشرقية من الداخل، وبالخط الكوفي المذهب تقول: (بنى هذه القبة عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين. تقبل الله منه ورضي عنه آمين).

---

(1) القدس تاريخ وحضارة / عبلة المهتدي.

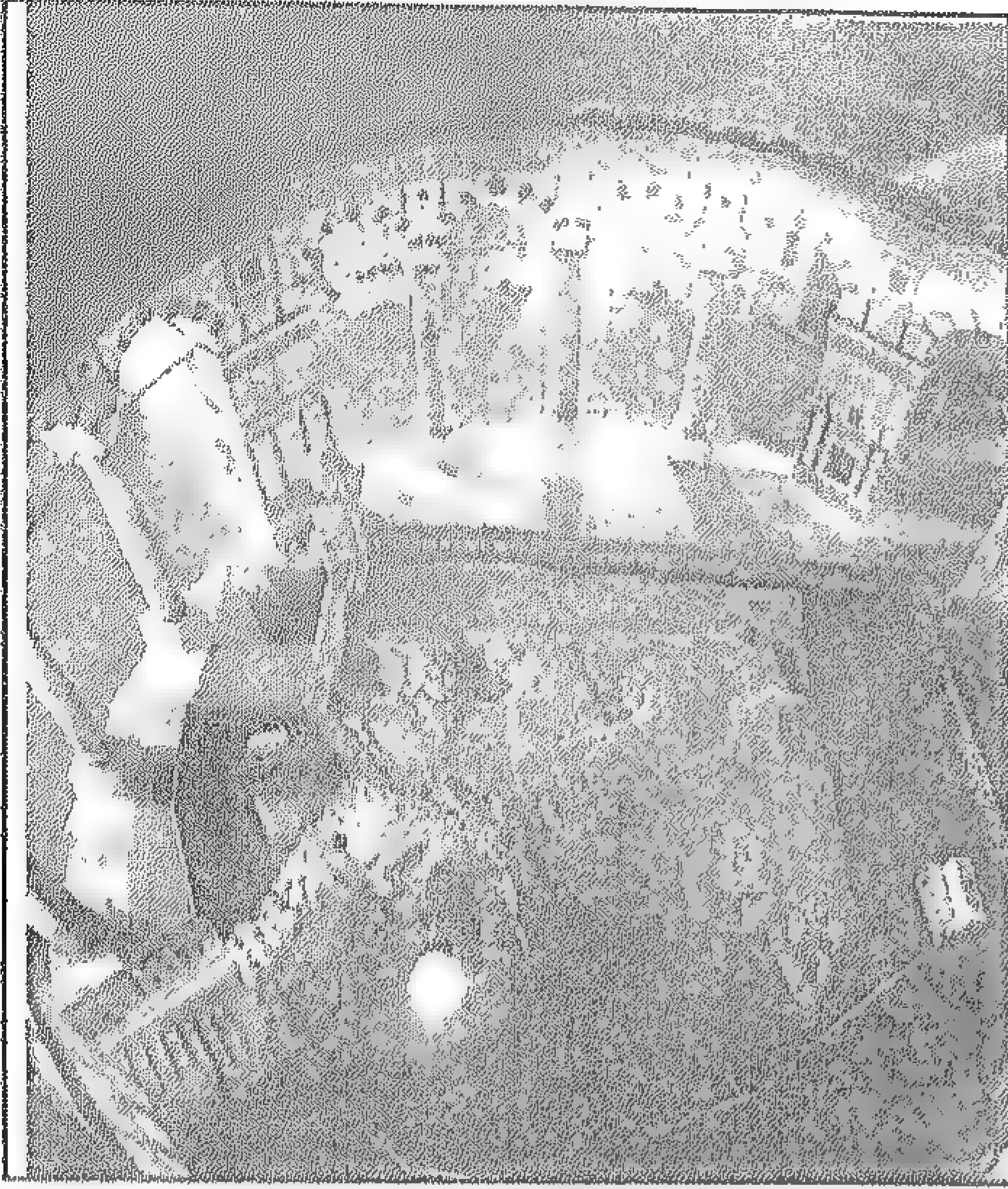
ولقد أتى الخليفة بالصنّاع من مختلف أنحاء البلاد، ووكّل على صرف المال كلاً من رجاء بن حيوة بن جود الكندي، وكان من العلماء الأعلام ومن جلساء عمر بن عبد العزيز، ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان وهو من أهل بيت المقدس ومواليده.

ولمّا تمّ الانتهاء من بناء قبة الصخرة، تبقى من الميزانية مائة ألف دينار فكتب رجاء ويزيد إلى عبد الملك بدمشق، فرد الخليفة عليهما بتقاسم المبلغ بينهما فرفضا قبولها، فأمر الخليفة بأن تسبك ذهباً وتفرغ على القبة والأبواب.

أما بالنسبة لمواد البناء التي استعملت في بناء مسجد قبة الصخرة بما لا يدع مجالاً للشك أن قبة الصخرة بكامل أساساتها وجدرانها الخارجية هي من إنشاء (عبد الملك بن مروان)، فهي بناء متجانس الأجزاء لا يضم أي بقايا من أي بناء كما توهّم بعضهم أو زعم.

ولقد رُوعي في إنشاء قبة الصخرة المشرفة اتجاهات دينية في تحديد موقع البناء المباشر فوق الصخرة الشريفة، كما روعيت الاتجاهات الفنية في اختيار الشكل الثماني والقبة المركزية المزدوجة، فهي مكونة من قبتين واحدة داخلية والأخرى خارجية، والأبواب في الاتجاهات الأربعة، والكتابات الإسلامية واستعمال النسب الهندسية في التصميم الزخرفة.

يتكون المبنى من قبة خشبية قطرها (20.44 متراً) متّكئة على اسطوانة تشتمل على 16 نافذة، وترتكز على أربع ركائز و 12 عموداً منظمة في شكل دائري، بحيث يوجد 3 أعمدة بين كل ركيزتين. وتقع القبة في مركز الشكل الثماني الذي يبلغ طول ضلعه (20.59 متراً)، وارتفاعه (9.50 متراً) وهناك

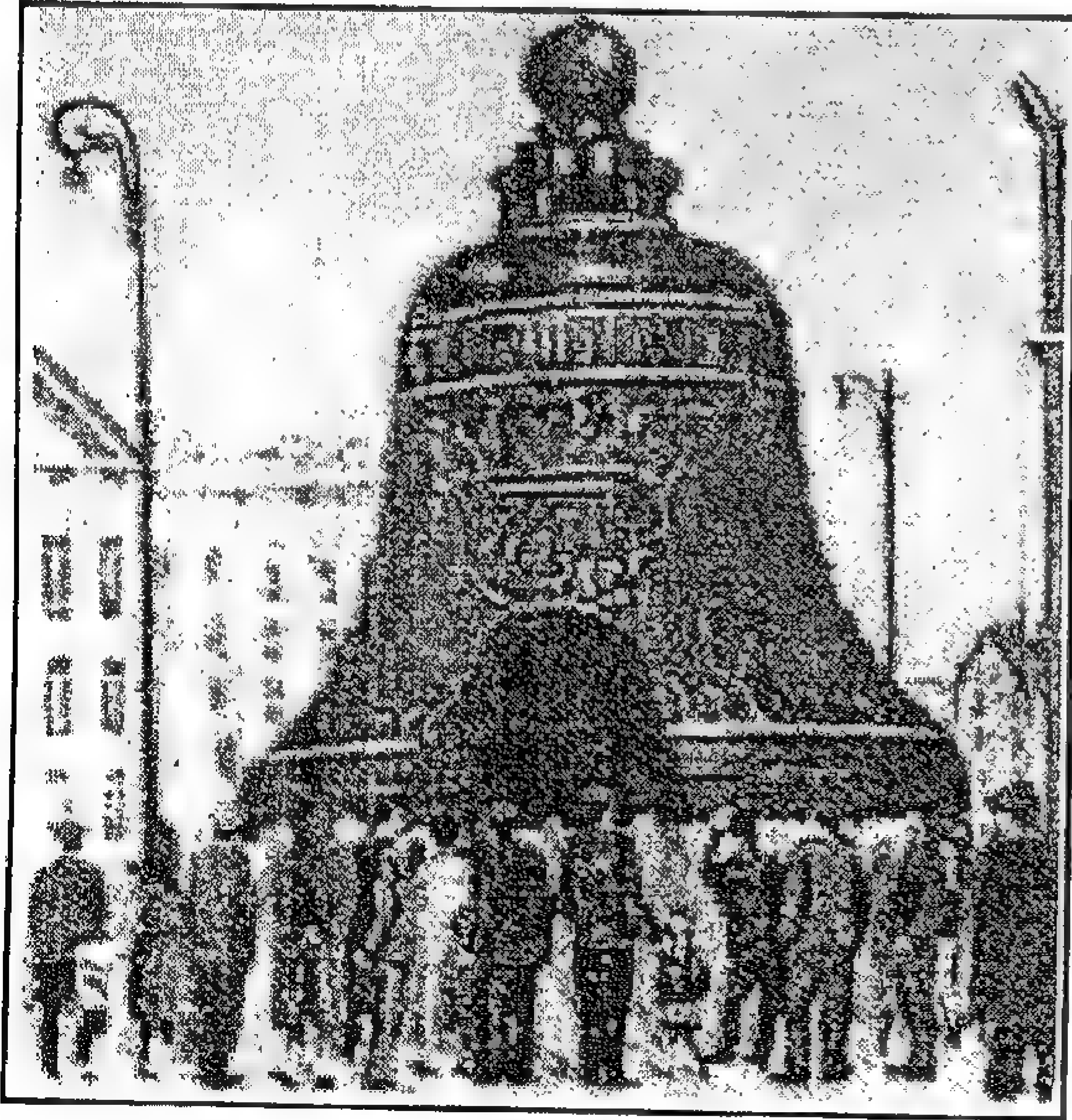

الصخرة المشرفة من الداخل

تصوينة فوق الجدران يبلغ ارتفاعها (2.60 متراً) ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار خمس نوافذ، كما أن هناك أربعة أبواب في الجدران الخارجية الأربعة التي يبلغ قياس كل منها (2.55 متراً العرض × 4.35 متراً الارتفاع)، أما زخرفة البناء الفسيفسائية فتغطي أكثر من 1200متر مربع من مساحة الجدران.

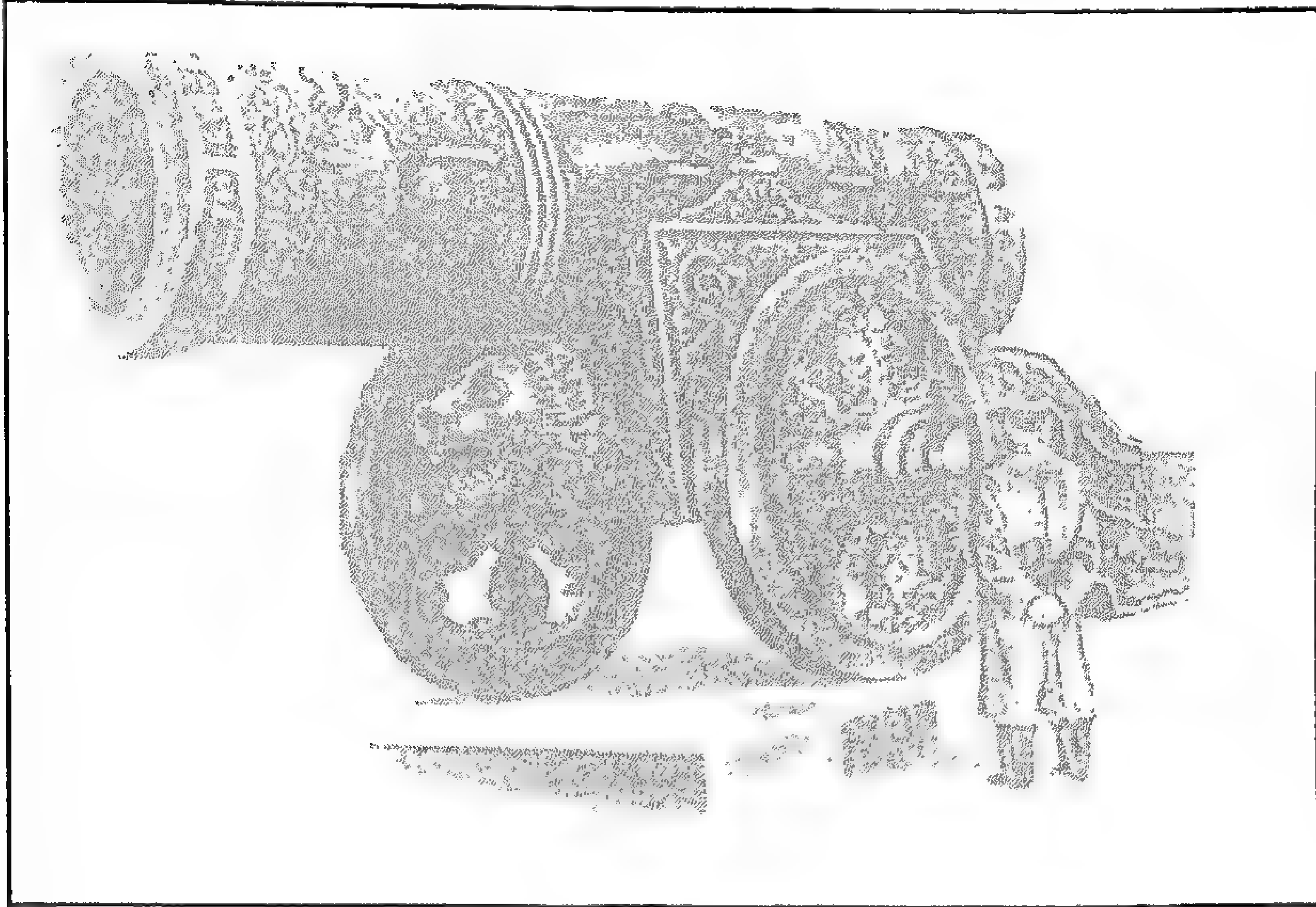
ومما لا شك فيه أن مسجد قبة الصخرة بقبته الجميلة وبنائه المتين وتكوينه الرائع جاء آية في فن الهندسة المعمارية على مر العصور والأيام، حتى أن الدّاخل إليها من أي جهة إلى المسجد تظهر أمامه جميع أطراف المكان ويرى القسم القريب والبعيد دون أن يقاطع بصره شيء من الأبنية، وهذا ما أكسب البناء روعة وجمالاً وأظهره باتساع أكثر مما هو عليه في الحقيقة.

معالم موسكو

قبل الحديث عن المدفع والناقوس، لابد أن نشير إلى مدينة (موسكو) وهي عاصمة الاتحاد السوفييتي سابقاً، وحالياً عاصمة (روسيا)، وهي من أهم المدن وذات تاريخ طويل، من أشهر مباني هذه المدينة مبنى (الكرملين)، وهو ما كان يدعى بقلعة (موسكو)، وهو قلبها الممتلئ بالحيوية والحياة منذ عدة قرون، وتحيط بهذا المبنى الأسوار التي ترتفع في بعض الأماكن منها 20 متراً، وهذه الأسوار بنيت من الطوب الأحمر في القرن الخامس عشر، وبعد ذلك أضيف إليها أبراج وطول سور قلعة الكرملين يبلغ 2.4 كيلومتراً ويحيط بهذا السور أحواض الزهور الجميلة.



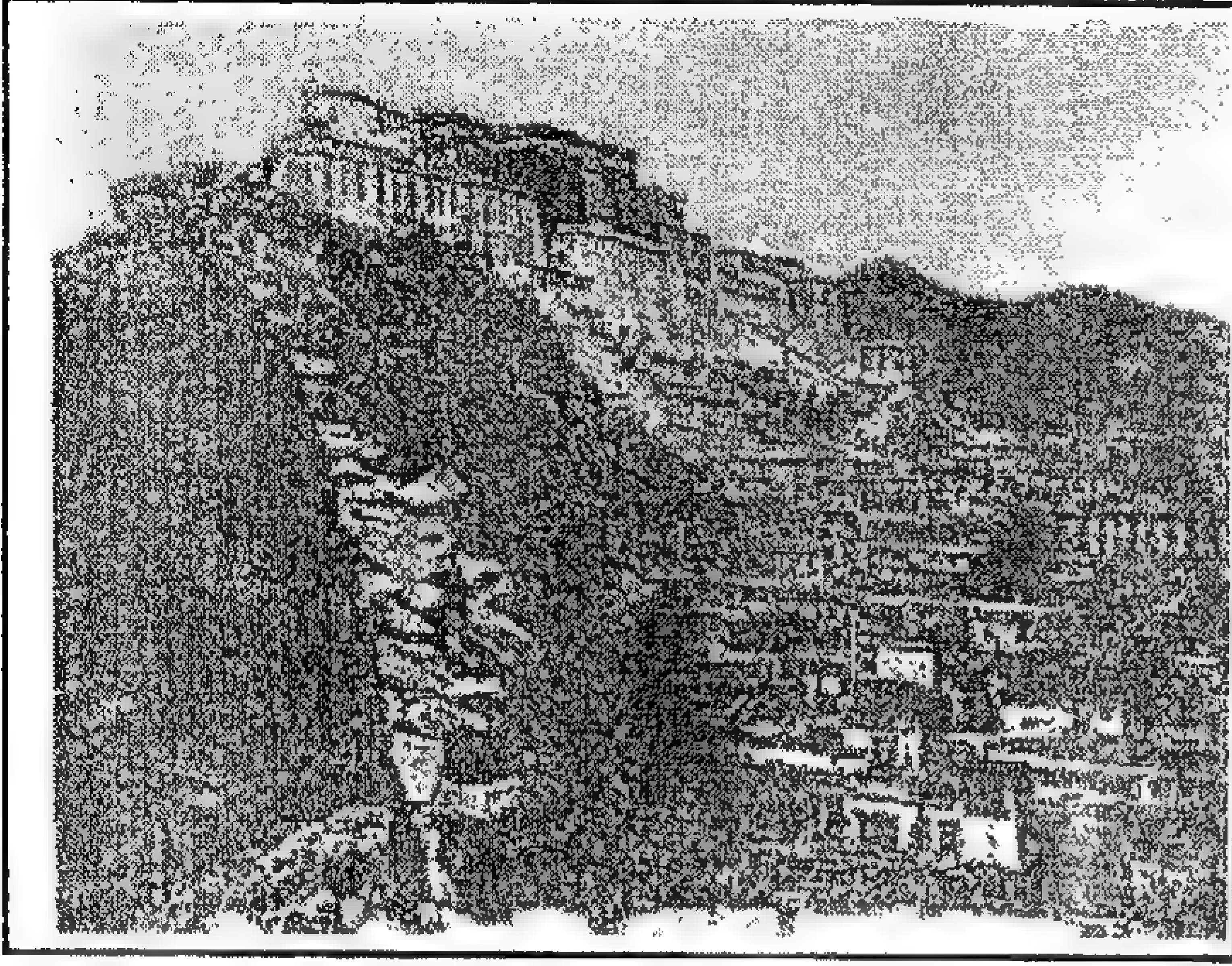
داخل الكرملين يوجد مدفع يدعى مدفع القيصر، وقد صنع عام 1586م ويزن 40 طناً وهناك أثر آخر داخل أسوار الكرملين وهو ناقوس القيصر وهو أكبر ناقوس في العالم ويزن 20 طناً وصنع عام 1735م.



مدفع القيصر من أقدم وأضخم المدافع في التاريخ

ومبنى الكرملين يطل على الميدان الأحمر في موسكو، وتقام في هذا الميدان الاحتفالات الضخمة، ويضم هذا الميدان رفات القادة السوفييت. وتظهر روعة البناء أيضاً في كنيسة (سان تاسيل) وهي من معالم موسكو الشهيرة، وشيدت في القرن السادس عشر ولها عدة قباب مختلفة الألوان، ويحيط بالقباب برج أوسط وجدران الكنيسة من الداخل مزينة بالنقوش الرائعة.

قصر بوتالا في التبت



بلاد (التبت) توجد في وسط قارة آسيا ومساحتها 1295كم2 وعاصمتها تدعى (لهاسا)، ويحيط بهذه البلاد سلسلة الجبال التي تعتبر أعلى جبال في العالم، ولذلك كانت بلاد التبت في عزلة عن بقيــة دول العالم، نتيجة التضاريس الجبلية، إلى أن تعرضت لغزو الصين عام 1950م، وأصبحت الصين الشعبية تحكم هذه البلاد.

وكان اللامات يديرون بلاد التبت منذ أكثر من 300 عام، وكلمة (لاما) معناها (الرفيع) ويمنح هذا اللقب للكهنة الكبار و(الدالاي لاما) هو الحاكم الفعلي والروحي لشعب التبت، وعمل الصينيون بكل طاقاتهم وجهدهم للقضاء على هذه السلطة ولذلك هرب (الدالاي لاما) إلى الهند ونجا بحياته عام 1956م.

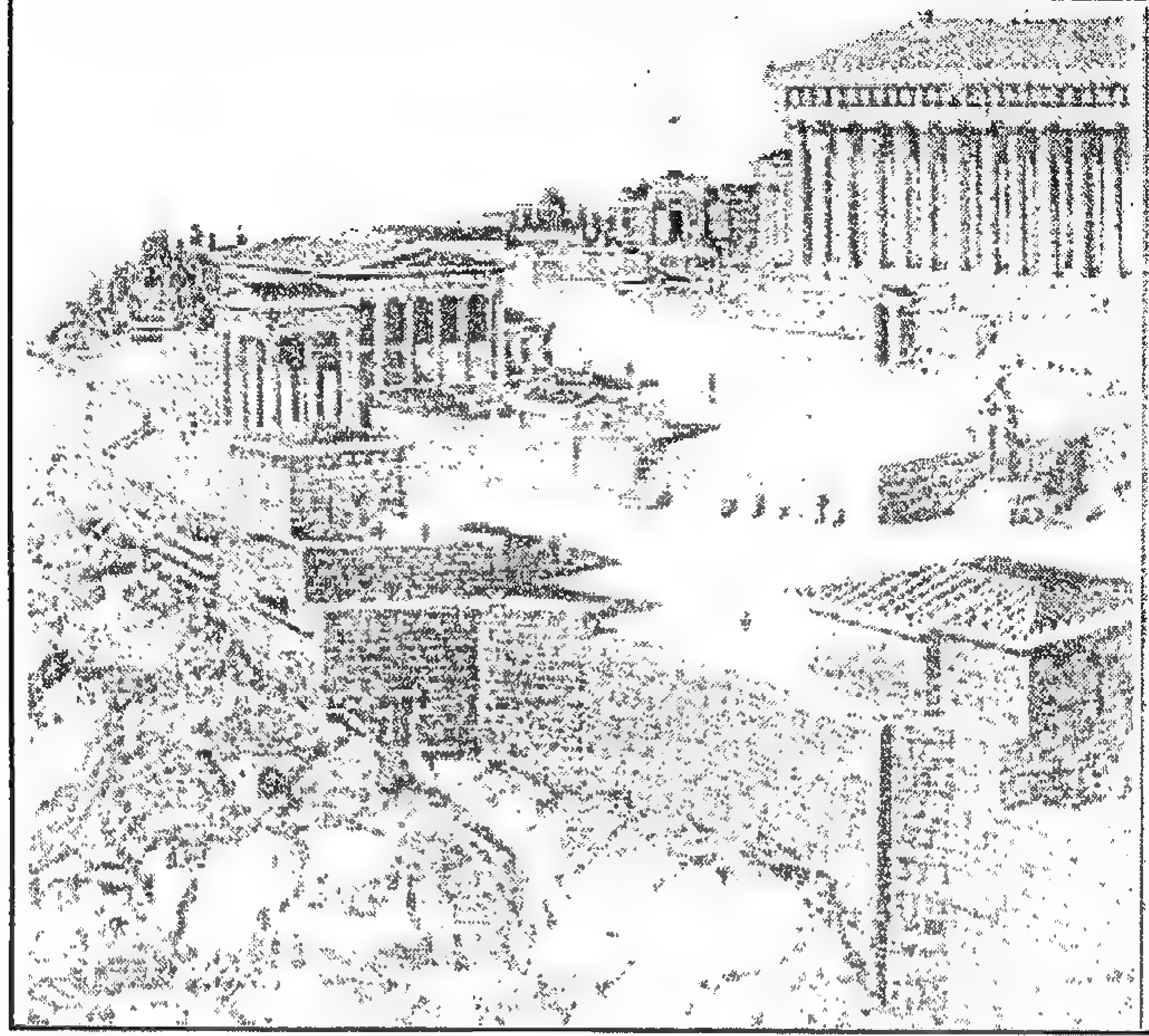
ويتمتع أهالي التبت بمهارة فائقة في الرسم والنحت على الأخشاب، وكذلك برعوا في الأشغال المعدنية، واشتهروا بفن العمارة. ومن أروع الإنجازات المعمارية قصر (بوتالا) محور الحديث، ويعتبر من أعظم المباني إثارة للإعجاب في العالم، وقصر (بوتالا) قلعة عظيمة في أعلى صخور مدينة (لهاسا)، وتتميز بأن جميع جدرانها بيضاء اللون أو حمراء لامعة، وفوق هذه القلعة أسقف ذهبية تلمع من بعيد.

وشيّد هذا القصر (الدالاي لاما) الخامس (نجاونج) الذي حكم التبت من 1617 إلى 1682م، ويطلق عليه شعب التبت إلى الآن (الخامس العظيم).

الأكروبول في اليونان

(أثينا) أجمل بلاد العالم في أواخر القرن الخامس ق.م، نمت هذه المدينة تدريجياً وأقيمت فيها المباني الجميلة في أواخر القرن السادس ق.م، ولكن ألمت بها الكارثة وهي غزو الفرس للمدينة وإحراقها عام 480 ق.م، ولكنهم طردوا منها وكان (بروكليس) في ذلك الوقت رجل الدولة القوي، حيث صمم أن يعيد إلى أثينا جمالها الذي كانت عليه، وأن يجعلها أجمل مدينة في العالم، حيث كانت هذه المدينة مركز الثقافة، واجتذبت إليها أعلام الفنانين والكتاب والفلاسفة، واعتمد الملك (بروكليس) على مشاهير المعماريين لإقامة المباني الرائعة فوق (الأكروبول) وهو جبل معروف في أثينا، وشيدت هذه المباني فوقه بأعلى درجة من الفخامة والعظمة ومعظم المباني كانت من الرخام الأبيض الناصع الذي يبهر النظر، وأشهر هذه المباني (الأكروبول) وهو معبد (للبارثيونون) حيث استعان هذا الملك في بنائه بمعماريين هما:

(أكتينينوس) (وكاليكراتس)، وقد وضعا تصميم هذا المعبد الفخم الذي استغرق بناؤه تسع سنوات واحتاجا لإنجاز زخارفه ونقوشه إلى ست سنوات إضافية وقد بلغ طوله 79 متراً وعرضه 36 متراً، وبني ببساطة وجمال فائق ويطل على مشارف اليونان إلى الآن، وأطلق عليه اسم (بارثينون)؛ لأنه يضم تمثال (بارثينوس أثينا)، وهو تمثال مصنوع من العاج والذهب قام بصنعه (فيدياس). ويوجد في (الأكروبول) أيضاً مبنى آخر يسمى مبنى (الأركثيوم)، وهو رائع البناء، ويوجد في أقدم المواقع الدينية في (أثينا)، وفيه بهو واسع ذو أعمدة وشرفاته رائعة.

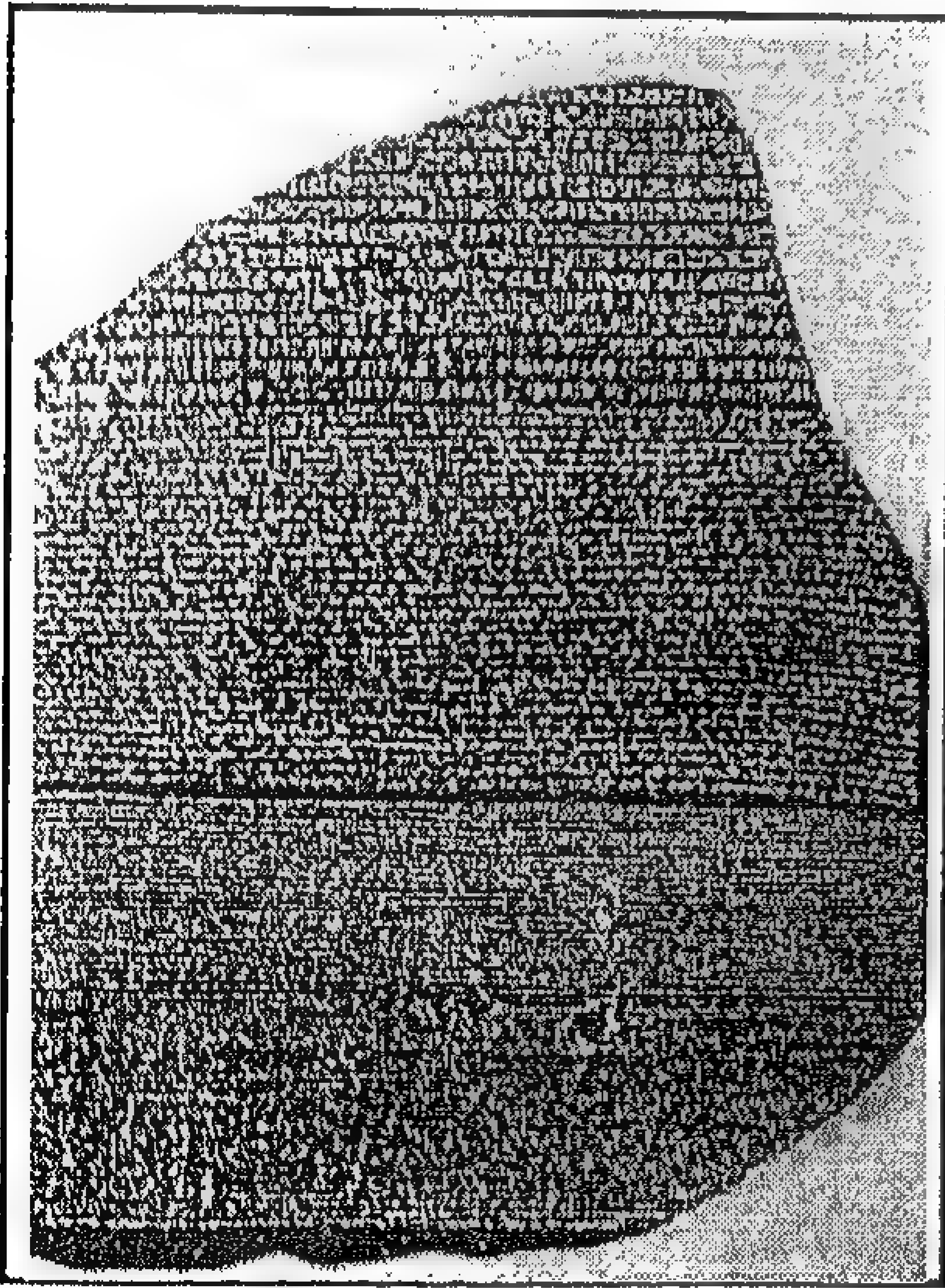


مباني ومعبد الأكروبول التي عكف كثير من أشهر المعماريين على إنشائها فبلغت من البساطة والجمال ما أدهش جميع الزائرين

وفي مباني (الأكروبول) أيضاً بوابة تعرف باسم (البروبيلايا)، واستعان (بروكليسَ) بالمعماري الشهير (مينيسلكس) لوضع تصميم البوابة التي كانت المدخل الرئيسي للاحتفالات، وهي بوابة ضخمة مسقوفة أقيمت فوق أعمدة الرخام ناصع البياض وقد بدئ في تشييدها عام 437 ق.م، وتعطل العمل فيها عندما نشبت الحرب عام 431 ق.م، ولم يتم عملها.

حجر الرشيد

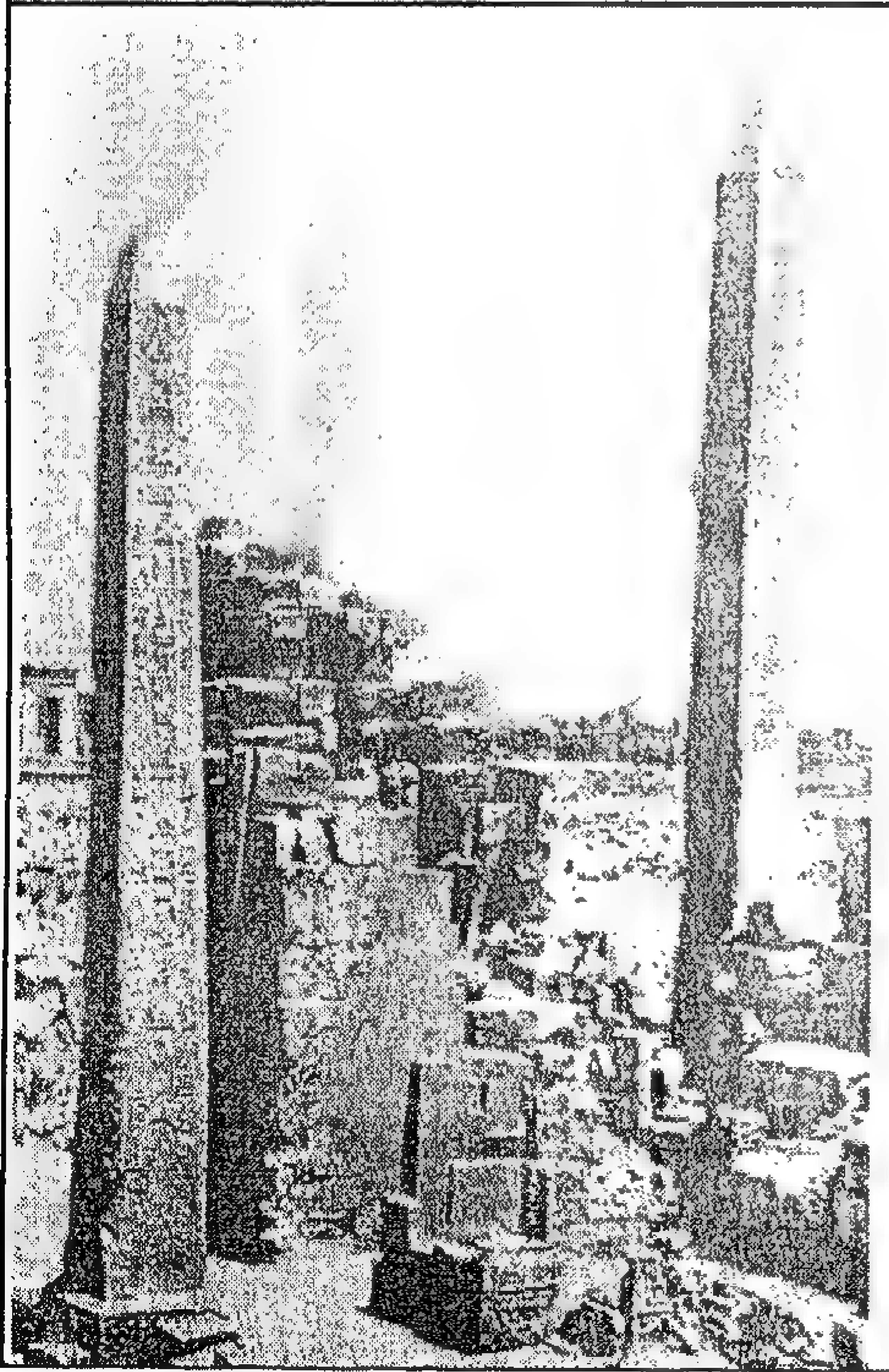
في الثاني من شهر حزيران عام 1798م نزل (نابليون) بحملة إلى الأراضي المصرية، وفي هذه الحملة 175 عالماً وطلب منهم (نابليون بونابرت) أن يبحثوا ويكتشفوا كل ما يتعلق بالحضارة المصرية القديمة، ولكن الحملة فشلت، والبحوث العلمية أثمرت عن بعض الاكتشافات. ومن هذه الاكتشافات العثور على حجر أسود من البازلت، عليه نقوش باللغة (الهيروغليفية) اللغة الأولى التي استخدمت للكتابة في مصر القديمة، ووجد على هذا الحجر نقوش باللغة الديموطيقية، إضافة إلى نقوش أخرى باللغة (الإغريقية). وقد عثر على هذا الحجر في قلعة قريبة من مدينة (رشيد) على نهر النيل ولهذا السبب عرف هذا الحجر باسم (حجر رشيد). عثر عليه ضابط في المدفعية الفرنسية يدعى (بوسار) وفك رموز هذا الحجر العالم الفرنسي (جان فرانسوا شامبليون) يشتمل هذا الحجر على 14 سطراً باللغة الإغريقية .


حجر الرشيد

وعند القراءة وجد أن النقوش مهداة إلى الملك (بطليموس الخامس)، وكلما تبين أن كلمة ملك تتكرر في النقش وجد مقابلها مجموعة من الأشكال محاطة بإطار بيضاوي الشكل يعرف باسم (خرطوشة) وعلى ذلك بدأ العالم يرتب حروف اسم بطليموس تحت الأشكال المقابلة لها داخل إطار الخرطوشة حتى اكتشف الإشارات التي

تقابل كل حرف من حروف الأبجدية المعروفة، وفعل نفس الشيء بالنسبة للأشكال التي تكون اسم كيلوباترا وهو الاسم الذي يظهر في الخرطوشة الثانية والكتابة (الهيروغليفية) هي أول كتابة عرفت في مصر، وكلمة (هيروغليفية) مشتقة من الكلمات الإغريقية: (هيروس) بمعنى مقدس و (جلوفي) بمعنى نقش واستخدمت في عام 3000 ق.م في عهد بناء الأهرام، وهي من أقدم أشكال الكتابة في العالم وقد تمكن العلماء من فك رموز الكتابة المصرية. ونقل هذا الحجر إلى إنجلترا وهو معروض في المتحف البريطاني – لندن.

المسلات المصرية الرائعة



تعني كلمة (مسلة) حسب مفهومها في اللغة الإغريقية خنجر، فهي تبدو كالخناجر بأغمادها ذات الرأس المدبب والمسلات من النماذج الرائعة الشاهدة على روعة المعمار المصري. وللمسلة قاعدة مربعة، ويرتفع الجسم إلى أن ينتهي بشكل هرمي ذي رأس مدبب ويبلغ ارتفاع الواحدة عشرة أمثال محيط القاعدة وطرف المسلة كان يغلف بمعدن براق ثمين كالذهب والفضة، ولكن المعادن تعرضت للنهب، وكانت المسلات

تعكس ضوء الشمس بصورة مبهرة للنظر وكان يمكن رؤيتها من مسافة بعيدة، وكانت المسلات تصنع من حجر يسمى حجر (السينيت) الذي سمي بذلك لأنه كان يؤخذ من كهوف مدينة (سينين) التي تعرف باسم (أسوان) حالياً. وأضخم مسلة يبلغ ارتفاعها مترين، وعلى جدران المسلات نقوش (هيروغليفية). وأشهر المسلات تلك التي كانت مقامة في معبد (الكرنك) وأقامها (تحتمس الأول)، وعددها ثلاث عشرة مسلة، ولم يبق منها الآن إلا ثلاث مسلات فقط، حيث استولى الغزاة على بعض منها، بينما تعرض البعض الآخر للدمار بسبب الزلازل والرياح، وأشهر المسلات مسلتان توأمان أطلق عليهما اسم (إبرة كيلوباترا) وشيدتا عام 1500 ق.م، وتوجد إحداهما في (نيويورك) والأخرى بالقرب من نهر (التايمز)، حيث أهداها نائب البلدة في مصر إلى بريطانيا عام 1819م ووصلت عام 1878م لأنها تعرضت للضياع بسبب عاصفة في خليج (بسكاي) أثناء الرحلة البحرية، وتحمل تكاليف نقل المسلة مواطن إنجليزي اسمه (سير أرزموس ولسون)، وقد وضع في قاعدة هذه المسلة نسخة من جريدة ونسخة من دليل (برانشو) للسكك الحديدية وقطعة من العملة الإنجليزية يرجع تاريخها إلى عام 1878م وتعرضت هذه المسلة لشظايا القنابل أثناء الحرب العالمية الثانية مما أصابها بالخدوش، وأقدم مسلة توجد حالياً في (هليوبوليس) بالقرب من مدينة (القاهرة) وترجع إلى عام 1950 ق.م. أما أطول مسلة في (أسوان) فترتفع 39 متراً.

استنبول

(ملتقى الشرق والغرب)

المتمعن لعنوان هذا الموضوع يدرك تمام الإدراك أن مدينة (استنبول) هي المكان الفاصل بين الشرق والغرب، وقد تغير اسم هذه المدينة على مر العصور فقد تحول من (بيزنطة) إلى (القسطنطينية) ثم إلى (استنبول) فعندما كانت (بيزنطة) كانت مركزاً انتقلت منه كنوز الشرق إلى الغرب وأوروبا، أما في العهد الروماني فقد كانت معقلهم الأخير وكانت المركز الإداري للدين المسيحي، وفي عهد الإمبراطور (قسطنطين) نسبها لنفسه فأصبحت (القسطنطينية)، فصارت هذه المدينة عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية، ونتيجة لتوجيهات الإمبراطور بقبول الدين المسيحي، فقد أصبحت مصطبغة بالصبغة الرومانية، وبنيت فيها الكنائس حيث بلغ عددها مائتي كنيسة.

ومن هذه الكنائس التي بنيت في عهد (قسطنطين) كنيسة (آيا صوفيا) التي تحولت في العصر الحديث إلى متحف، وقد تعاقب على هذه الكنيسة عدد من الإمبراطوريات ومن أشهر أباطرتها (جوستنيان) (وثيودوسيوس) اللذان غيرا وبدلا في طراز بنائها.

ومن ذلك تظهر لنا أهمية مدينة (استنبول)، ويزيدنا ثقة في أهميتها أن (العثمانيين) قد استولوا عليها عام 1453م، وحولوها إلى مسجد وأضيفت لها المآذن التي تحيط بقبتها الرئيسة هذه الأيام.

والقبة مصنوعة من الآجر وتغطي أرض المسجد، والجدران مكسوة بالرخام الملون، ويوجد أيضاً 107 أعمدة رخامية تدعم الأقبية.

لقد كانت استنبول ملتقى طرق الكثير من الحضارات، وظلت على هذه الحال من الأهمية ألوف السنين، وفيها بحق الكثير من العجائب إضافة إلى الكنيسة التي تحولت إلى مسجد ومتحف، ومن ذلك قصر (توبكابي) (والبازار) المغطى .

إن (استنبول) لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الحضارات من (بيزنطة) إلى (روما) إلى عهد الإسلام، وبعد أن انتهت (الدولة العثمانية)، وانتهى حكم (الأتراك) ظلت استنبول تلعب دوراً بارزاً في حياة (الأتراك)، فهي عاصمة (تركيا) ومركزها النابض بالحيوية والعمران.

سور الصين العظيم

(أطول أنظمة الدفاع في العالم)

عندما يذكر (سور الصين العظيم) يتبادر إلى أذهاننا مباشرة الحديث عن الهدف الذي من أجله بني هذا السور، الذي لا يزال ماثلاً إلى يومنا هذا والسبب الكامن وراء بناء هذا السور هو ذلك الصراع الذي كان دائراً بين (الصين) والقبائل الشمالية الغازية، ويرجع تاريخ بناء هذا السور إلى عهد (تشن شي هوانج لي) في القرن الثالث ق.م، الذي جعله نظاماً دفاعياً مستمراً ضد قبائل (الهيونج نو) وهي قبائل رحل، ويمتد هذا السور مسافة (2414) كيلومتراً من خليج (تشيهيلي) حتى أواسط آسيا، فوق تضاريس صعبة مما يجعله درعاً واقياً (للصين)، ضد الغزاة.

وللإسراع في عملية البناء جند (تشن شي) مئات الآلاف من العمال وأطلق سراح المجرمين ليعملوا في بنائه، وهيأ له نظام حراسة على مدار الساعة واستخدموا أنظمة الإشارات بالدخان للإنذار من الهجوم، ومع ذلك لم يتم بناء السور في عهد (تشن شي).

وقد حقق (تشن شي) ببناء السور فائدتين هما: تأسيس دولة موحدة حيث كانت هذه الدولة أول دولة موحدة في تاريخ (الصين)، بعد أن كان نظام الانقسام والحكم الانفصالي سائداً، مما يدل على القدرات السياسية لدى (تشن شي)، والفائدة الثانية أن قبائل (الهون) فرت إلى الشمال خوفاً من دولته الموحدة، حيث وفّر سور الصين العظيم نظام دفاع ضدهم وضد كل من تسول له نفسه غزو الصين.

وتكمن صعوبة (سور الصين العظيم) في أنه أنشئ وفقاً للتضاريس الطبيعية شديدة الصعوبة، والانحدار، والوعورة، ونشير هنا إلى أن ما قام به (تشن شي) ليس جديداً، فقد قامت الممالك التي سبقته ببناء أسوار قديمة، ولكن هذا الملك هدم هذه الأسوار حتى يضمن توحيد مملكته، وقد أثر بناء سور الصين العظيم سلباً على الناس، حيث أجبروا على العمل في ظروف شاقة، وعدد كبير منهم مات نتيجة للإجهاد الشديد والمرض، وبعد وفاته استخدم الناس سور الصين دليلاً دامغاً على قسوة (تشن شي) واستبداده.

ولكن كما هي العادة تموت مملكة وتأتي أختها، فبعد انتهاء مملكة (تشن شي) وأفولها ظهرت مملكة (هان) وقويت شوكة قبائل (الهون)، ولكي تؤمن مملكة (هان) الحماية لنفسها قامت أسرة (هان) ببناء سور عظيم يبلغ طوله ضعف طول سور (تشن شي).

ورممت أسرة (هان) سور (تشن شي) وقوته وأقامت أبراج الإنذار، وبنوا سوراً جديداً غربي النهر الأصفر، وربطوه بسور (تشن شي)، ورابط الجنود خلف الأسوار، وداخل الأبراج، وبتوفير نظام الحماية المتين فرت قبائل (الهون) مرة أخرى بعيداً عن مملكة (هان).

وحقق بناء (سور الصين العظيم) فوائد جمة منها: تنمية الاقتصاد، حيث أقام الأهالي مناطق الحدود واستصلحوا الأراضي الزراعية، وفتحوا طريق المواصلات بين الشرق والغرب وساعد ذلك على الانفتاح التجاري بين الصين وكافة دول العالم في آسيا وأوروبا.

وتغيرت أنماط بناء سور الصين العظيم بتغير الممالك والأسر الحاكمة وقد استخدم في بنائه الخشب والقرميد والحجارة والتربة، وأما الحجارة فاستخدمت في الجبال الشاهقة، وأما التربة ففي السهول، وأما القصب وأغصان الأشجار ففي المناطق الصحراوية، ولعدم توفر الأدوات والآلات التي تسهل عملية النقل والبناء فقد كانت العملية شاقة جداً، حيث استخدمت الأيدي والسلال والحمير والماعز.

فقد (سور الصين) في العصر الحديث أهميته العسكرية الدفاعية ولكنه أثر سياحي يجذب الناس من كل أنحاء العالم.

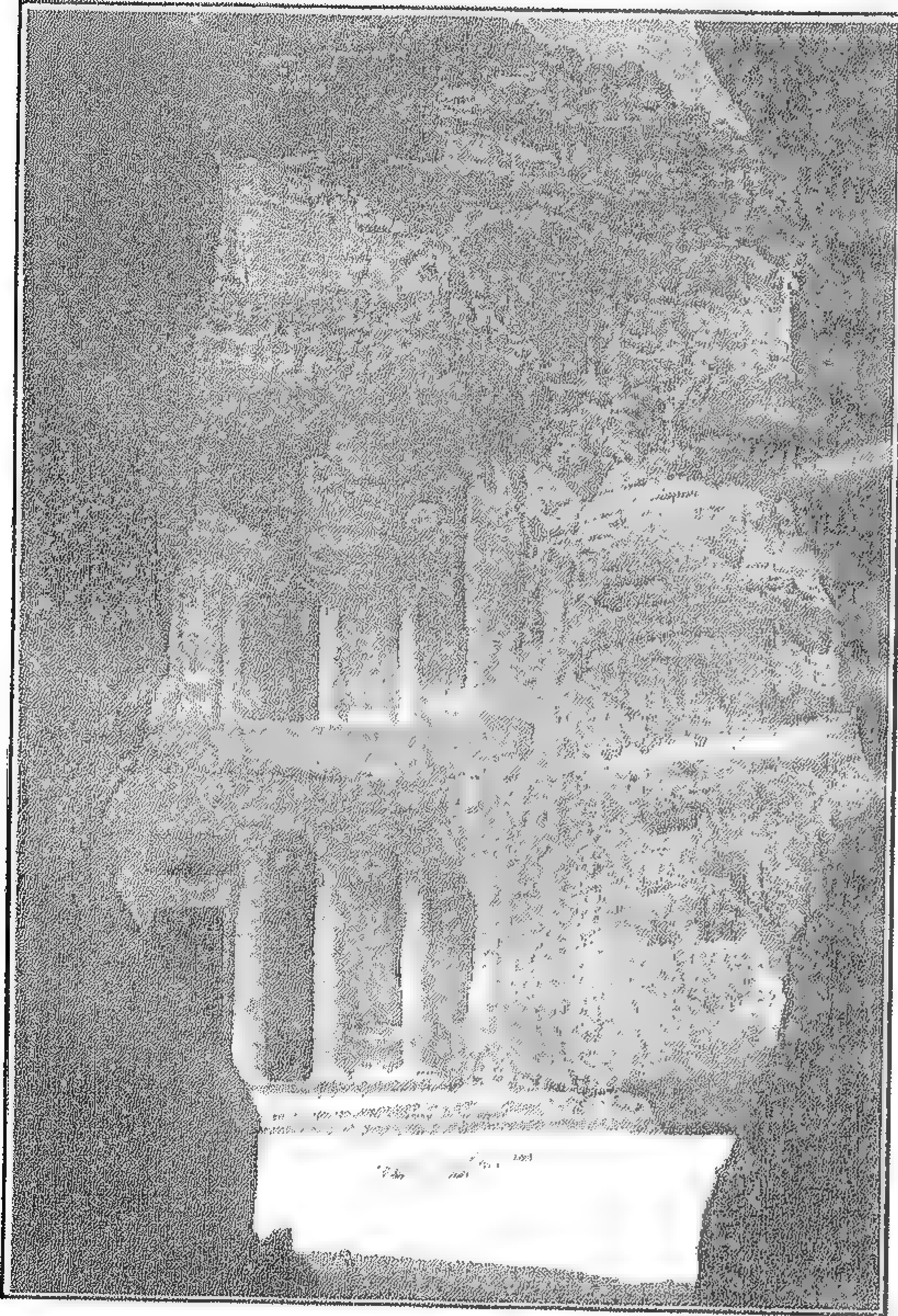
يقول المثل الصيني: (إن لم تبلغ السور العظيم فلست عظيماً)؟ .

ويقال: إن الشيء الوحيد من صنع الإنسان على الأرض والذي رآه رجال الفضاء من القمر هو سور الصين العظيم.

إذن الحاجة العسكرية الماسة هي التي دفعت إلى بناء (سور الصين العظيم)، فكانت بمثابة حدود مصطنعة لكل دولة جاءت وحكمت الصين.

البتراء

(المدينة الوردية المنحوتة في الصخر)



هذه المدينة الوردية الجميلة تقع جنوبي الأردن، وهي منحوتة بالكامل في الصخر والزائر لها يحس ببراعة صانعيها حيث الأدراج والمسارح الناتئة في الصخر وما يلفت نظر الزائر هو لونها القرمزي والوردي والأرجواني الذي يكتسي به الصخر الكلسي.

ولا تشير أية دلالة تاريخية على الكيفية التي تأسست بها مدينة (البتراء) وبنيت ولكن العرب (الأنباط) هم الذين أكسبوها الأهمية التاريخية، حيث كانوا رعاة رحّلاً لعبوا دور الوسيط في تجارة التوابل من الشرق إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ومن ثمّ كانت تشحن إلى أوروبا، وبذلك نستطيع القول أنهم أقاموا حضارتهم من خلال التجارة، وكونوا إمبراطورية عظيمة امتدت من (سوريا) إلى (السعودية) بالمنظور

الجغرافي الحديث، فكانت لهم السيطرة الكاملة على طرق التجارة مما كان له الأثر الكبير في ازدهار تجارتهم وازدادت قوتهم، حيث استطاعوا انتزاع (البتراء) من (السومريين) وأصبحت عاصمة لهم في عام 300 ق.م.

كان (الأنباط) وثنيين يعبدون الأصنام، ولكنّ حالهم من القوة والمنعة لم تدم فغزاهم (الرومان) وفتحوا مملكتهم، فكان لابد لهم من التأثر بالإمبراطورية الرومانية فانتشرت الديانة النصرانية، وتأثروا بهم في أساليب البناء والعمران.

وتبدأ مدينة (البتراء) بممرها الوحيد وهو عبارة عن شق صخري يعرف باسم (السيق) ترتفع على جانبيه تلة صخرية بمقدار 60 متراً إلى 100 متر ومن آثار هذه المدينة الخزنة، أروع آثار المدينة وأبدعها على الإطلاق، وهناك الوادي الذي قامت المدينة على منحدراته بهياكلها وقصورها وحماماتها ومدرجها، وكذلك منازل السكان.

وقد دفن أحد ملوك الأنباط في هيكل منحوت في الصخر، ومن الآثار كذلك المكان المقدس الذي كانوا يقدمون فيه الذبائح لآلهتهم، والمحكمة، والمدرج المنحوت في الصخر، وقوس النصر، وقصر البنت، والدير، وفي مدينة (البتراء) من الآثار ما يجعلها عجيبة من عجائب الدنيا.

مما يدفعنا إلى الافتخار والاعتزاز بحضارة العرب العريقة، التي كان لها الحضور القوي على مدى العصور.

السوق الروماني

(مركز العالم القديم)

المطالع للتاريخ يستذكر إمبراطوريتين عظيمتين هما: (روما) (وفارس)، ولاشك مطلقاً في أن هاتين الإمبراطوريتين كانتا قطبي العالم قديماً، ومن ذلك تكسب منشآت هاتين الحضارتين أهميتها، ومن أبرز أعمال الرومان (السوق الروماني) الذي ظل مهملاً منذ عام 800 م لمدة ألف عام، وهذا السوق كان بحق مفخرة للرومان ومركزاً عظيماً لمدينة روما. ونتيجة الإهمال نما العشب بين الحجارة والبلاط، الذي صنعت منه الطرق التي كانت تسير عليها عربات (يوليوس قيصر الروماني)، كما استخدم رخام البنايات الذي كان يحرق لاستخراج الكلس وتكدست الحجارة والنفايات على علو اثني عشر متراً في الساحات.

ولكن تحولاً جديداً طرأ في القرن الثامن عشر حيث عاد الاهتمام بروما القديمة حيث قامت مشاريع الحفريات من أجل إعادة الأبنية القديمة إلى سابق مجدها وبذلك أصبح بمقدور زوار روما الحديثة أن يتوصلوا إلى معرفة أكثر عمقاً عن طريقة الحياة في روما القديمة.

ومن أهم هذه الآثار (السوق الروماني) الذي بني على أرض بين تلة (الكابتول) (وتلة البلاتين)، ويحاط السوق بتلال (الكويرنيل) (والإيسكويلين) وأول البنايات التي أنشئت بنايات فترة الملوك (التاركونيين)، وجاءت هذه الفترة بعد حروب (السابانيين) .

بنيت في هذا السوق المعابد والمخازن والمقصورات موزعة على ثلاث مناطق منفصلة عن بعضها، وقد أظهرت هذه الآثار المظاهر الدينية والسياسية والتجارية لمجتمع روما القديمة، ومع مرور الزمن واندثار الآثار بقي رصيف (لابيس نيجار) الأسود، الذي يدل دلالة واضحة على الطابع الديني لتلك المنطقة، وبقي كذلك صرح (روموليوس) المؤسس الخرافي لمدينة (روما)، وبالقرب من (لابيس نيجار) هناك (الروسترا) وهي بمثابة منابر يقف عليها الحكام ويخاطبون الشعب من عليها.

ومع اتساع الإمبراطورية الرومانية وكبرها زاد حجم السوق فبني مجلس الشيوخ مكان الحكم لدى الرومان، وهناك (الباسيليكا) مركز سماع قضايا العامة والقضاء، وهو أشبه بالمحاكم في أيامنا هذه.

أما آلهة الرومان فهي (فينوس) إلهة الحب و(مارس) إله الحرب، ولهذه الآلهة أنشأ الرومان المعابد في السوق الروماني من أجلها وإكراماً لها، وقد أنشأوا معابد العذراوات اللاتي كنّ يطلق عليهنّ اسم (عذراوات فيستا)، وهؤلاء كنّ يحرسن النار المقدسة لديهم وهناك معابد الأباطرة التي كانت تفوق في أهميتها معابد الآلهة نفسها؛ وذلك لأن الأباطرة كانوا يعتبرون آلهة أرضية ذات سلطان وجبروت أعظم من آلهتهم نفسها.

وفي عهد الإمبراطور (أغسطس قيصر) كان السوق مليئاً بالبنايات الرخامية وبينها كان عامة الناس يتجولون ويبيعون ويشترون ويكون تحت مراقبة الحكام ولعب السوق أهمية بارزة جداً في مجال الشأن الداخلي لروما القديمة حيث كان الناس يراقبون الحكام أثناء الأزمات والحوادث، وفي الشأن السياسي والخارجي كانت روما دولة غازية تستولي على غيرها من الدول الضعيفة وتحاربها وتغنم

الغنائم عنوة جراء الحرب، ويقوم الحكام بعرض هذه الغنائم في السوق لإقناع الناس بقوة روما وعظمتها، وحضارتها التي لا تدانيها حضارة.

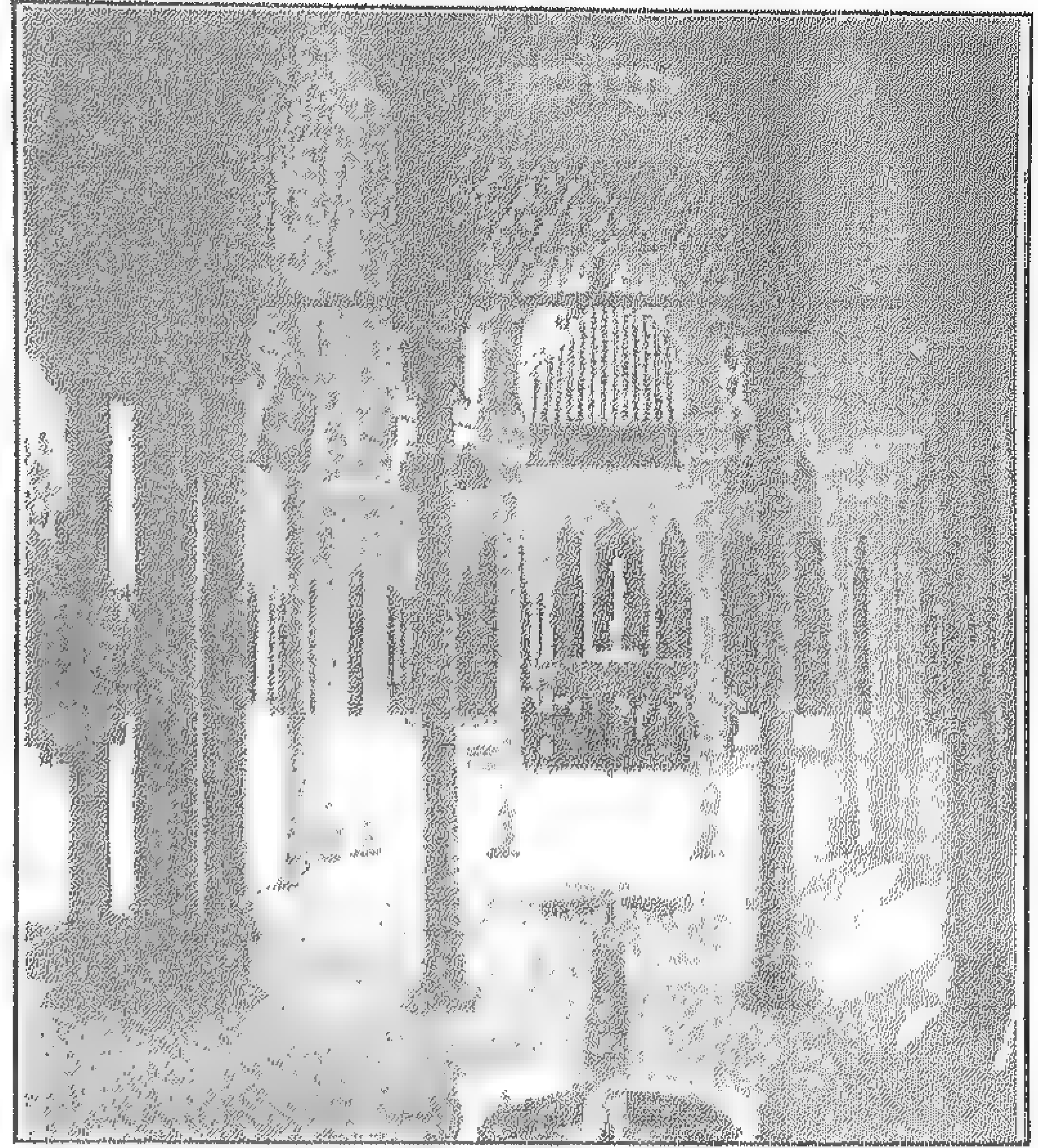
واتسعت بناية الأسواق زمن الأباطرة الرومان، وبني حول هذه الأسواق أمكنة للتسلية وإمتاع الجمهور، وهذا المكان يدعى (ستاديوم)، حيث يجلس الجمهور على المدرجات لرؤية سباق العربات والمباريات الرياضية وقد كان أسفل قصر أغسطس.

وعلى مقربة من السوق يوجد مبنى (الكولوسيوم)، وبجانبه تمثال (نيرون) (والكولوسيوم) عبارة عن مدرج يتسع لــ 50.000 إنسان، حيث كانوا يشاهدون من عليه إعدام المسيحيين وأعمال القتل الأخرى، فهو مسرح يشهد فيه الناس موت الخاسر، ولأن (الكولوسيوم) كان يرمز لروما القديمة فقد دام مدة طويلة دون أن يطاله الخراب، لكن كل حضارة لابد من زوالها وهذه هي سنة الله في الكون، فقد أتى الخراب على جميع أبنية روما وقصورها ومعابدها وكذلك (الكولوسيوم)، وأزيل الرخام والحجارة لتستخدم في أمكنة أخرى، ولكن أعيد جزء من الرخام، وبقية الآثار ظلت ماثلة إلى الآن لتدل على حضارة الرومان.

وبالطبع لم يكسب السوق أهميته إلا من خلال إمبراطورية روما؛ فقد لعب دوراً ريادياً في شؤون الحياة العامة والسياسية والخارجية.

قصر الحمراء

(اختراع عربي جامح)



باحة الأسود في قصر الحمراء

عند الحديث عن قصر الحمراء، ترجع بنا الذكرى إلى (الأندلس)، فردوس العرب والمسلمين المفقودة، ونستذكر عظمة الإسلام الذي انتشر في شتى بقاع الأرض على أيدي المسلمين، الذين ضربوا أروع الأمثلة في الجهاد وإعلاء كلمة الله في الأرض فالإسلام الدين الرباني هذب الحضارة العربية وطبعها بطابع التسامح والحرية والتمدن والرقي وأكبر دليل على ذلك ما تتمتع به الحضارة الغربية في أيامنا هذه من الرقي فالعرب عبروا إلى (أوروبا) فاتحين في القرن الثامن الميلادي من خلال (المغرب العربي) وقدموا لهم علوم الرياضيات والكيمياء والفلك، كما قدموا لهم أروع الأساليب الحضارية في الحياة، ومن هذه الأساليب الأبنية الرائعة، حيث تفننوا ببناء القصور، وأبرز هذه القصور قصر الحمراء في (غرناطة) جنوب (إسبانيا)،

حيث تشرف على هذا القصر جبال (سيرانيفادا)، ويظهر هذا القصر على شكل قلعة حصينة، حيث جاءت فكرة بنائه لتجمع بين الجمال والروعة والمنعة.



ونتيجة للمد المسيحي في إسبانيا فقد احتلوا (قرطبة) وظلت (غرناطة) عاصمة العرب والتي تميزت بالطابع العربي وفي غضون أقل من مائة عام احتلها الملك (فردناند) وزوجته (إيزابيلا)، وكان آخر الحكام العرب فيها (أبو عبد الله) عام 1492م.

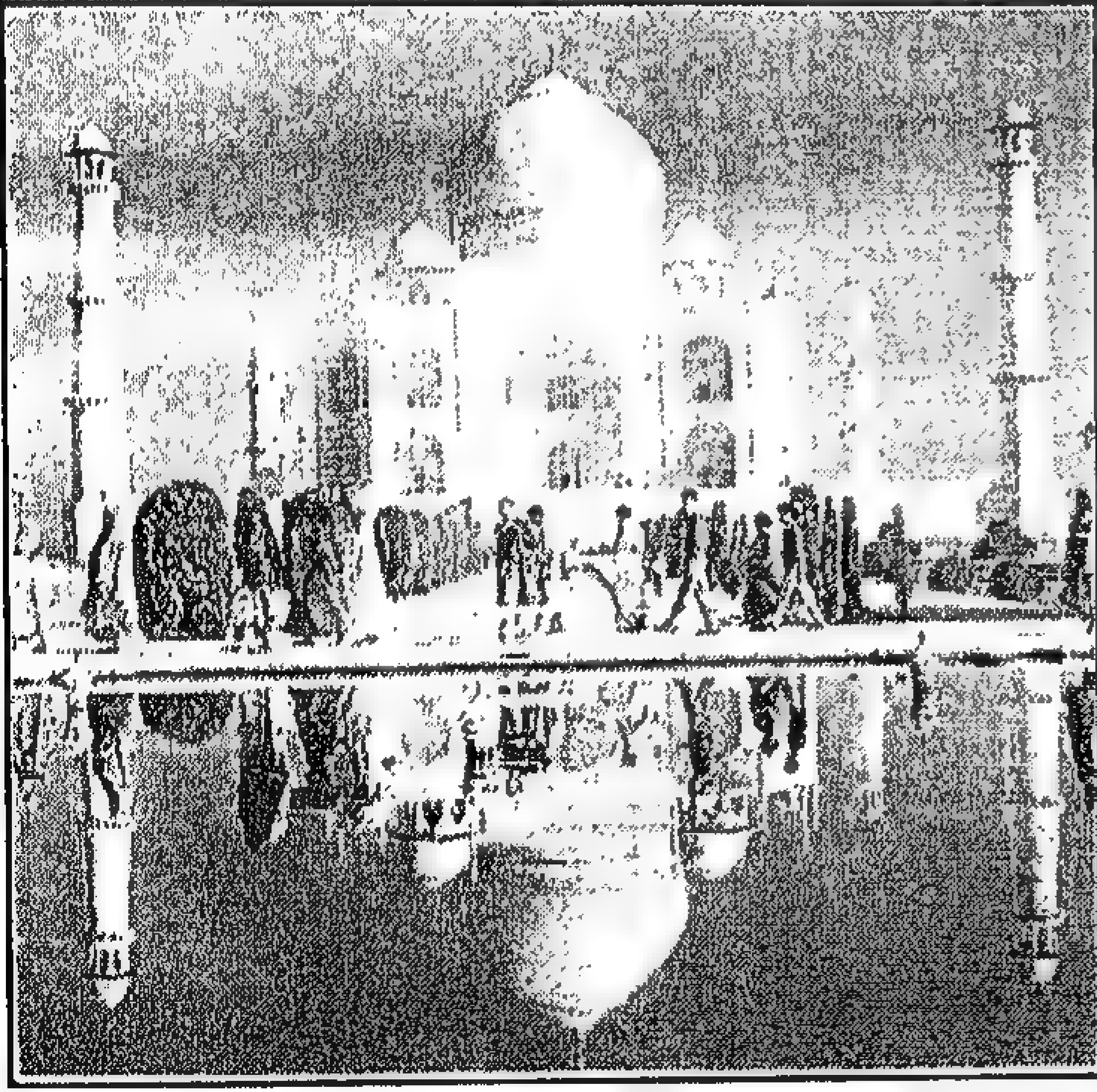
أهمل (قصر الحمراء)، وقام (شارل الخامس) بإتلاف قسم منه، وأضفى عليه الطراز الإيطالي، ولكن البناء لم يتم، وظل القسم الأعظم من (قصر الحمراء) بطرازه العربي الفريد الذي يجذب السياح.

يحتوي (قصر الحمراء) على قلعة ذات جدران مبنية من الحجارة الحمراء وربما كان ذلك سبباً في تسميته بهذا الاسم، وفي داخل الأسوار الحصن والقصر الذي يتألف من الساحات الجميلة والصالات، ومن هذه الباحات ساحة الآس وساحة الأسود تستند إلى هذه الأسود نافورة، ويوجد بعض قطع الآجر الزرقاء والبيضاء وهناك أعمال الجبص والأعمدة النحيفة، مما يضفي على المكان سمة الخفة والنعومة، وهناك قاعة ابن سراج البعيدة عن ساحة الأسود، والتي أعدم

(أبو عبد الله) فيها عدداً من أتباع (ابن سراج) بتهمة التجسس لصالح النصارى والتآمر على حكمه.

أما على صعيد المزروعات والنباتات فهناك الورود وأشجار البرتقال وشجر الآس، والنباتات التي تفوح بالعطور، لقد كان (قصر الحمراء) ملهم الشعراء والمغنين حيث ألف الموسيقي الشهير (البينيز) مقطوعة موسيقية بعنوان (ليالي قصر الحمراء). إن هذا القصر اختراع عربي جامح يشير إلى عظمة الحضارة العربية الإسلامية في الغرب وثقافتها التي لا تدانيها ثقافة.

تاج محل



ضريح (تاج محل) من أجمل المباني الإسلامية الهندية ويمتاز بروعة التصميم والبناء والمعمار والزخرفة، ويشرف هذا المبنى على مدينة (أكرا) في الهند، وهذه المدينة اكتسبت أهمية من كونها كانت عاصمة المغول، إلا أن الإمبراطور (شاه جيهان) حاكم الهند في القرن السابع عشر نقل العاصمة من (أكرا) إلى مدينة (دلهي) .

ومناسبة بناء (تاج محل) هي رغبة (شاه جيهان) في تكريم زوجته (مام تاز محل) (وتاج محل) اختصار لها وتخليداً لذكراها فقد كانت زوجته محبوبة ومدللة

وأنجبت له سبعة أطفال، وقد رافقته في ترحاله، تحملت أعباء واجباته، (وتاج محل) معناها مفخرة القصر، وتوفيت (مام تاز محل) عام 1630م، فحزن عليها (جيهان شاه) حزناً شديداً، فكان ضريحها بمثابة اعتراف بفضلها وكفاحها معه.

ولبناء هذا الضريح استدعى (جيهان شاه) المعماريين من الهند وتركيا وفارس والجزيرة العربية، فوضعوا تصميم هذا الضريح الرائع، واستغرق هذا البناء 18عاماً، قام بتنفيذه (20) ألف عامل، ومواد بنائه من حجارة استوردت من الجزيرة العربية ومصر والتبت والهند.

والضريح عبارة عن ساحة مرتكزة على منصة، يوجد في كل وجه من وجوهها قوس عظيم، وعلى كل جانب من جوانبها يوجد أقواس صغرى منفصلة عنه، ويوجد في الضريح منارات طول الواحدة منها 41.7 متراً، وفوق السقف قبة تشبه البصلة، وفوقها برج مستدق، أما حول القبة فهناك أربعة أبراج صغيرة ذات أقواس وهي للزينة، وفوق كل ذلك الزخارف والزينات، وهناك سطوح من أحجار اللازورد سماوية اللون وهناك الأحجار الكريمة الرائعة، ونقشت عليها آيات من القرآن الكريم باللون الأسود، وتحيط بالضريح مجموعة من القباب الكبيرة والصغيرة.

وهناك حديقة الضريح وهي قمة في التخطيط والتنسيق الرائع، فيها أقيمت النوافير الجميلة والبوابات التي ترتفع ما يقرب من 30 متراً.

وفي الجهة المقابلة أي الضفة المقابلة على نهر (يامونا) أراد الإمبراطور أن يبني ضريحاً آخر، ولكن ابنه (أونج) ثار ضده وسجنه فمات في السجن ودفن عام 1666م إلى جانب زوجته، ويعتبر المؤرخون (تاج محل) من أجمل مباني العالم وأكثرها روعةً وبهاءً.

برج إيفل
(طرفة العصر الحديدي)



هو رمز من رموز (فرنسا) المعمارية وهو من أشهر الأبراج في العالم وهو ثمرة اكتشاف كيفية تركيب قطع كبيرة من الحديد شيد البرج على الضفة الجنوبية لنهر (السين) في (باريس) ومن قمة البرج يمكن للناظر أن يرى مدينة باريس كاملة.

وتعود قصة بناء (برج إيفل) إلى القرن التاسع عشر حيث خطرت في بال المهندس (ريتشارد تريفيل ثك)، حيث أوضح فكرة استخدام الآلة البخارية لجر عربات فوق القضبان الحديدية، أما التنفيذ فقد كـــان على يد المهندس (جوستاف إيفل) ومع ظهور فكرة إنشاء معرض في باريس عام 1889م طلبت الدولة الفرنسية من هذا المهندس أن يصنع شيئاً يكون بمثابة عرض للإنشاءات الحديدية، وبناءً على ذلك اختار إنشاء برج، وبدأ العمل بالبرج عام 1886 حيث وضعت أساسات من الحجارة على ضفتي نهر السين في منطقة (دي تشامبس) وكلف أربعين رساماً بوضع رسومات لمشروع البرج، أما الحديد فقد صنع في مصنع حديد في (كليشي). وعند اقتراب موعد المعرض

الذي خططت له الدولة الفرنسية شحذ العمال هممهم واستمروا في العمل رغم شدة البرد الذي كانوا يتعرضون له، وكان من المفترض تسليم هذا البرج منشأ في شهر أيار من ذلك العام.

نصبت الأرجل الأربعة الثقيلة ووصلت وثبتت فوق بعضها بوساطة قضبان خفيفة متشابكة، وعند ارتفاع 58 متراً بنيت منصة، هذه المنصة هي الأساس للمرحلة الثانية من البرج، وارتفع البناء بشكل شاقولي وعند ارتفاع يقرب من 116 متراً أنشئت المنصة الثانية، أما المنصة الثالثة فقد كانت على ارتفاع يقرب من 273 متراً، وعلى المنصة الثالثة نصبت قمة البرج ومن ثم الصاري، وقد ركبت المصاعد التي يوصل بوساطتها إلى قمة البرج، وشهر آذار عام 1889م رفع المهندس الفرنسي (جوستاف إيفل) العلم الفرنسي على صاري البرج، وتقديراً لجهود هذا المهندس، واستطاعته صنع برج لا ُمثيل له، فقد أطلق على البرج (برج إيفل) .

وكان هذا البرج مدعاة لدهشة الجميع، ومحط أنظار السياح من جميع أقطار العالم، (وبرج إيفل) مع أنه رمز لفرنسا، فقد كرهه بعض الناس لأنه لا يمكن تصور باريس دونه، ولا يمكن تصور فرنسا دون باريس، وجدير بالذكر أن الأرض التي أقيم عليها (برج إيفل) كانت مؤجرة، ومن المقرر فك البرج وتسليم الأرض عام 1909م، ولكن لعظمته واختراع اللاسلكي أنقذ (برج إيفل)، حيث توجد الآن محطة لاسلكي فوق قمته، وقد زيد ارتفاعه من 328 متراً إلى 350 متراً بعد إضافة صاري الراديو والتلفزيون.

بكين المدينة المحرمة

بكين عاصمة (الصين)، وهي تذكرنا بسور الصين العظيم فهي تبعد 80 ميلاً إلى الجنوب منه، وقد بناها الإمبراطور (كوبلاي فانا)، لهذه المدينة قسمان داخلي وخارجي، وهي عبارة عن مستطيل من الأبنية والحدائق ومساحتها تبلغ 64.75 كيلومتراً مربعاً ومحاطة بالأسوار.

أما فيما يتعلق بالمدينة المحرمة الحقيقية فتقع في القسم الداخلي، مدخلها الرئيسي يسمى (بوابة السلام السماوي)، وأمام هذه البوابة توجد ساحة للاستعراضات وخندق فوقه خمسة جسور رخامية، يوجد خمسة شوارع مشجرة توصل إلى المدينة خلال ساحة مع بوابة ثانية، وتفضي إلى بوابة (المرديان الكبيرة) .

وهناك ساحة أخرى يمر فيها (النهر الذهبي)، ويليه بوابة التناسق العظيمة وتوصل إلى قاعة التناسق، وهناك يوجد العرش الإمبراطوري، حيث قلب المدينة المحرمة، ويمر من هذه البوابة الإمبراطور وبطانته والمقربون فقط.

أما المصطبة الثلاثية، والتي تقع عليها هذه القاعة فيوجد فيها صور ثمانية عشر شخصاً من الذين يحرقون البخور، وصورة سلحفاة لها رأس تنين، وساعة شمسية مصنوعة من الحجر. وكان الإمبراطور الحاكم يستقبل الأمراء المؤدين للطاعة في هذه القاعة.

وعلى (تلة الأمل) يقف الزائر فيدرك عظمة هذه المدينة، حيث يرى الأسطح المائلة المصنوعة من الآجر الأصفر، ويرى الأبراج والقصور والمعابد، في منظر عام واحد وشامل.

أما في المدينة الخارجية فيقع مذبح السماء، حيث لا يسمح إلا للإمبراطور لتقديم الذبائح قرابين للسماء، لأنه يعتبر المسؤول الوحيد والممثل الشرعي للآلهة على الأرض، والمذبح يتألف من مكان واسع مسور وفيه الكثير من المعابد، وأهم هذه المعابد معبد السماء، وهو برج رشيق مستدير وله سطوح ثلاثة محيطة به وفي معبد السماء تقام الصلوات، وعند إجراء الصلاة فيه لم تكن تقام إلا بحضور الإمبراطور.

برج بيزا المائل

يوجد (برج بيزا) المائل في مدينة (توسكانيا) في (إيطاليا)، وهو من المنشآت المعمارية التي أجمع على أنها من العجائب الشهيرة في العالم. (وبرج بيزا) بني على الطراز المعماري الروماني، وهو عبارة عن بناء إسطواني الشكل، وهذا النظام المعماري الروماني كان منتشراً في أوروبا أوائل القرون الوسطى، ومادة البناء هي الرخام الأبيض، وعدد طوابقه ثمانية واللافت للنظر فيه أنه يقف عمودياً كما هو معروف، ولكنه في وضع مائل وسبب هذا الميل هو هبوط في التربة تحت جزء من قاعدته، وقد حصل ذلك أثناء عملية البناء عام 1173 ق.م، ولكن البناء توقف عدة قرون بسبب الهبوط.

أما في عام 1275م فقد تمكن المهندسون المعماريون من وضع خطة معمارية من أجل الحفاظ على البرج متوازناً حتى لا يقع، وكذلك من أجل وقف عملية الميل فيه، وتم استكمال الدورين الثالث والخامس باتجاه رأسي لتعديل مركز ثقل البرج، ومع ذلك استمر الميل في الزيادة التدريجية وظل يستمر بمقدار 6 ملليمترات سنوياً والميل أصبح الآن 17 قدماً.

وللحفاظ عليه أقيمت عليه سقالات حول الهيكل الخارجي كإجراء وقائي ولم يجد ذلك العمل.

ويحاول المهندسون العالميون حالياً التفكير في حل مشكلة (برج بيزا) حيث تعتبر من أصعب المشاكل الهندسية وأعقدها في عالمنا الحديث، لأنهم يحاولون الجمع ما بين الإبقاء على البرج مائلاً على وضعه الحالي وعدم تداعيه.

السد العالي

(السيطرة على دم الحياة في مصر)

يرتبط اسم أي سد في العالم بالري، وقد ساعدت مياه (نهر النيل) على تأسيس أطول وأنجح حضارة عرفتها البشرية قديماً وقد اكتشف فن ري الأراضي الزراعية وذلك عن طريق فيضان مياه نهر النيل فكان فيضان نهر النيل يسبب الكوارث من مثل غرق الناس وتخريب ممتلكاتهم، وكذلك تدمير الكثير من المحاصيل الزراعية مما دعا للتفكير للحد من خطورة هذه الفياضانات، وقد استطاع المصريون أخيراً السيطرة على مياه النيل، من خلال إنشاء السدود التي تحجز المياه خلفها، فتؤمن احتياطياً من الماء من أجل استخدامها في الري وتوليد الطاقة الكهربائية.

وأكبر وأعظم سد بني على النيل هو (السد العالي) في (أسوان) الذي بناه الرئيس جمال عبد الناصر ويحتوي هذا السد على 150 مليون متر مكعب من الماء ويغطي حوالي 644 كيلومتراً من وادي النهر، كمية المياه تغطي مساحات أرض تسكنها 90 ألف نسمة، الذين تم توزيعهم في أرضٍ جديدة في مصر

والسودان، بينما بدأت عدة منظمات عالمية بإيجاد الطرق الكافية؛ لإنقاذ الأبنية القديمة التي سوف تغطيها المياه والمشروع الجديد.

وكان من المهم إنقاذ (معبد أبو سمبل)، وقد هدم معبد (رمسيس الثاني) (والملكة نفرتيتي)، وقد تعرض المصريون لمشكلة كبيرة وهي مشكلة نقل هذا المعبد إلى مكان آخر، وساهمت منظمة اليونسكو مع عشرين دولة في هذا المشروع الضخم. واستغرق العمل سنوات وقد نزعت المعابد من الصخور، ونقلت قطعة قطعة إلى موقع ارتفاعه 61 متراً عن الموقع السابق في أعلى الصخور.

وأعاد السد الجديد لأسوان أهميتها، وبطريقة حديثة، حيث لم تعد أسوان المدينة التي تحوي حامية عسكرية كما الحال أيام (الرومان)، حيث كانوا يحتفظون بالفرق العسكرية على جزيرة (الألفانتاين)، ولم تعد (أسوان) مركز جلب الجرانيت من المقالع من أجل تشييد المعابد المصرية، بل أصبحت (بالسد العالي) المكان الذي يسيطر على تلك المياه ويضبطها، فهذه المياه هي سر الحياة، فكانت أسوان بذلك قلب حياة مصر النابض.

معبد اليورا الشهير

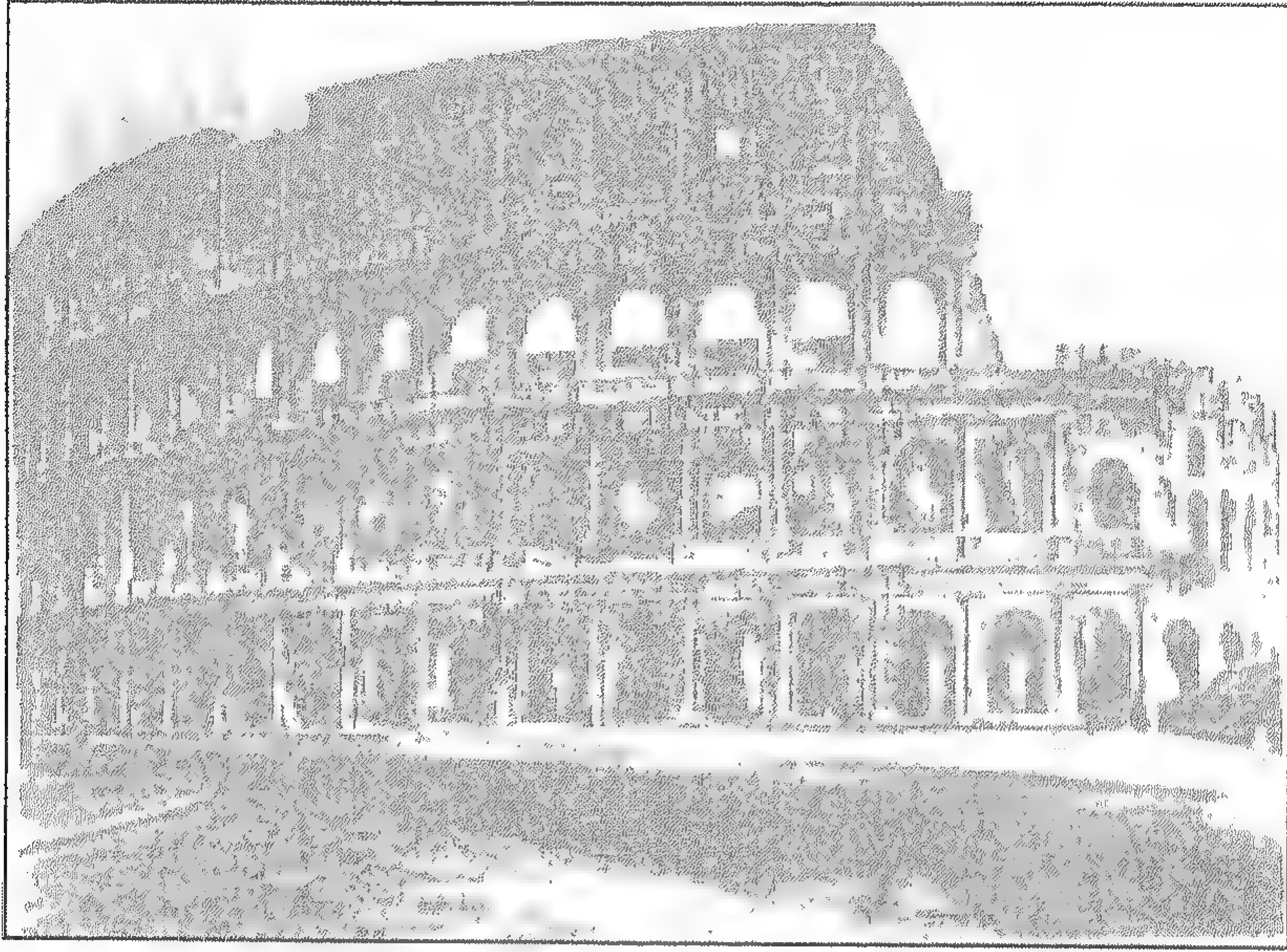
في عام 1924 اكتشف العالم الأثري (السير جون مارشال) بقايا حضارة كانت مجهولة تماماً بالنسبة للهند، فقد عثر في غرب الهند في وادي (نهر الهندوس) على أطلال أربع مدن كانت أهمها مدينة (موهنجو)، والتي يرجع تاريخها إلى نحو 3000 سنة قبل الميلاد ، وقد ظهرت أدلة توضح الاتصال بين حضارة هذه البلاد والحضارة التي كانت قائمة في نفس الوقت في مصر، وقد أثبت هذا الاكتشاف أن الحضارة الهندية حضارة قديمة راسخة، وأنها لم تأت من (أوروبا) كما كان يعتقد من قبل.

وقد كشفت أعمال التنقيب عن أن مخلفات هذا الشعب القديم تثبت أنه كان على درجة عظيمة من المهارة، فقد وجدت في أطلال مساكنهم أختام رائعة من الذهب والعاج، كما وجد أنهم أول من استخدم العجلة لصناعة الأواني من الصلصال وكانت هذه الأواني بالغة الروعة ومزخرفة برسوم هندسية وحيوانات خيالية.

وتشتهر الهند القديمة بالمباني الدينية الجميلة الفخمة، ولكن للأسف فإن أقدمها لا يزيد عهده عن القرن الثالث قبل الميلاد لأن معظمها قد زال واختفى.

ومن أشهر هذه المعابد معبد (اليورا) الشهير وقد أقيم في مدينة اليورا جنوب الهند وقد بدأ بناؤه في عام 760 بعد الميلاد، وقد تم نحته في الصخر بصورة بالغة الروعة من حيث الفن والتصميم، ويعتبر إحدى عجائب العالم المعمارية لذلك يحرص السياح من كل أنحاء العالم على زيارة هذا المعبد، ويتحملون مشاق الرحلة الطويلة لمشاهدة هذا العمل المعماري الرائع.

الكوليزيوم بإيطاليا



وهو من أكثر الإنشاءات المعمارية كمالاً في (روما)، ومن أجملها أيضاً في العالم حيث يشتهر هذا المبنى بالتوافق الكامل لعناصره الزخرفية، ويشهد بالعبقرية والقدرات الرومانية القديمة، وكان طول محيطه يبلغ 527 متراً وارتفاعه 50 متراً وكان يتسع لحوالي 50 ألفاً من المتفرجين الذين كانوا يقصدونه لمشاهدة أكثر العروض إثارة كالمصارعة ومطاردة الحيوانات المفترسة وبعض المعارك البحرية.

وقد بني (الكوليزيوم) في الفترة من عام 700 إلى 800، وقد أمكن لهذا المبنى أن يصمد أمام غزوات البربر المتتالية على مر التاريخ.

معبد ديانا

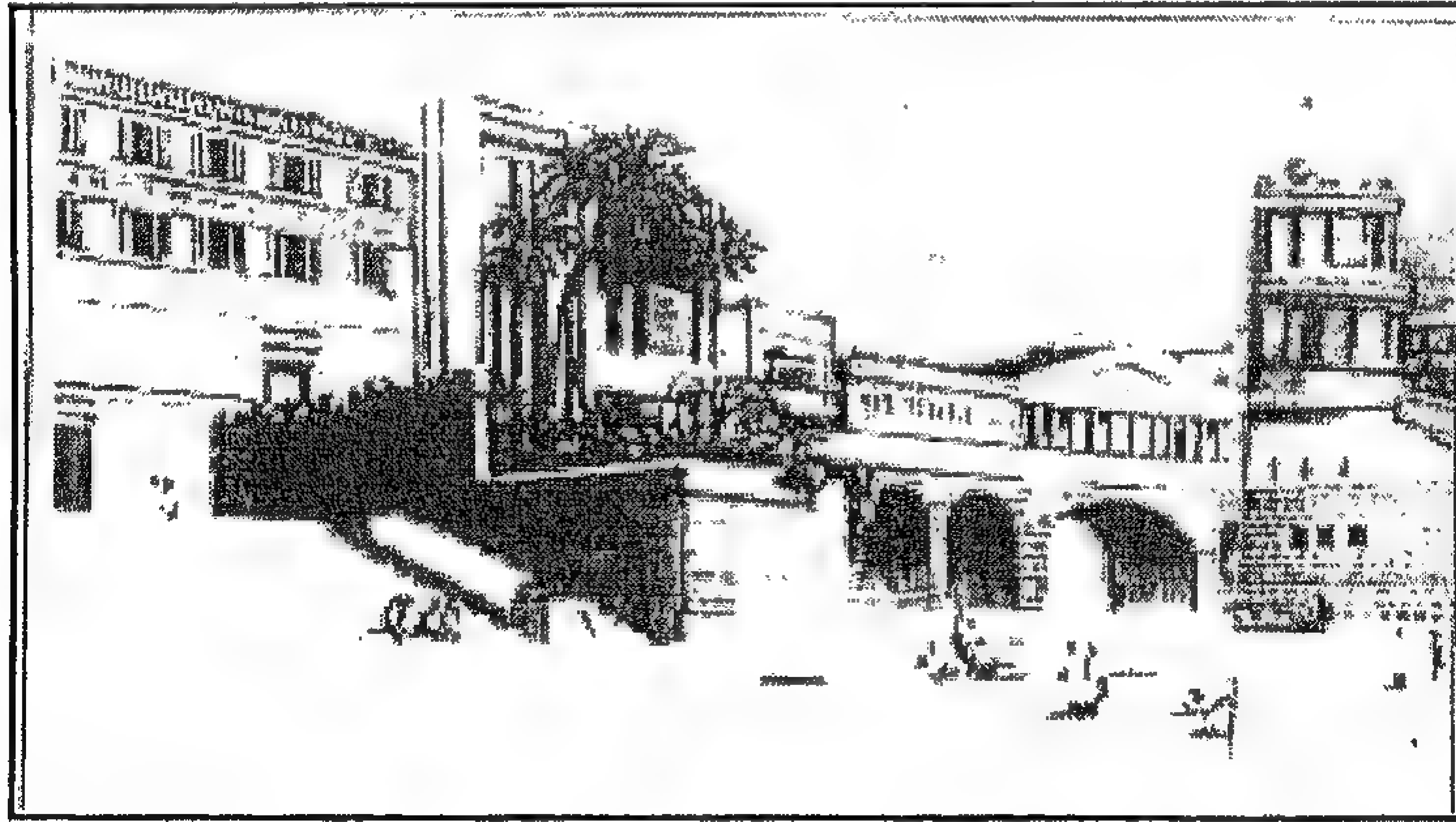


هذا البناء كان يتفوق على كل ما أنشأه الإنسان في العصور القديمة، وقد أقيم في عام 620 ق.م في (ايفيزيا) وهي تركيا الحالية وقد اشتركت في بناء هذا المعبد الرائع كافة شعوب آسيا الصغرى التي جاءت إليه لتحتفظ فيه بكنوزها خوفاً من السرقة، وقد تهدم المعبد ثم أعيد بناؤه بعد مالا يقل عن خمس مرات، وكان طوله يبلغ 138 متراً، ويقوم على 127 عموداً كل منها بقطر مترين، وبارتفاع 18متراً. وكانت معظم تلك الأعمدة مزخرفة بالنقوش المنحوتة أما المعبد فكان يضم أجمل اللوحات في العصر القديم، أما الكنوز التي في المعبد فكانت تضم أجمل اللوحات في العصر القديم، أما الكنوز التي تخص البلاد الأجنبية فكانت تحفظ في سراديب تحت الأرض.

مكتبة الإسكندرية

من المعتقد أن أول مكتبة يرجع تاريخها إلى عام 2000ق.م وكانت في مدينة (طيبة)، وكان فرعون مصر يعتبر المكتبة شيئاً مقدساً ويطلق عليها اسم (صيدلية الروح) مما يدل على الأهمية الكبرى التي كانت تتميز بها المكتبة في ذلك الحين كما ثبت أن الملك (آشوريا نيبال) ملك (الآشوريين) في عام 650 ق.م، كان يملك مكتبة عظيمة في مدينة (نينوى)، وقد عثر عليها بعض علماء الآثار الذين كانوا ينقبون عن الآثار على الشاطئ الأيسر لنهر (دجلة) وقد عثروا أيضاً على مدينة (نينوى) القديمة كما عثروا على بقايا قصر الملك (آشوريا نيبال).

ويروي أحدهم أن مدينة (قرطاجة) كان بها عدد من المكتبات العامة التي يرتادها الكثيرون ولا سيما العلماء اليونانيون.



مكتبة الإسكندرية حافظة معالم الثقافة وأصول الآداب منذ عهد طويل

كما تعد مكتبة (برجام) بآسيا الصغرى من بين المكتبات القديمة الشهيرة وقد أنشأها الملك (آتال الأول) في القرن الثاني ق.م وكانت تحتوي على 200.000 مجلد مع ملاحظة أن كتب القدماء كانت ضخمة في الحجم.

ولكن مدينة (الإسكندرية) التي أنشأها (البطالمة) عام 200 ق.م في مصر كانت تتميز بأنها مركز للعلوم والمعارف نظراً لوجود عدد كبير من المكتبات بها.

وكانت (بالإسكندرية) مكتبتان شهيرتـــان: الأولى كانت المكتبة الكبرى وتسمى (البروكيوم)، وقد أنشأها (بطليموس الأول) حوالي عام 300 ق.م في أحد أحياء مدينة (الإسكندرية)، ونقل إليها معظم الآداب اليونانية، وكانت تضم حوالي أكثر من 400.000 لفة من أوراق البردي ونحو 90.000 لفافة لمصنف واحد ومؤلف واحد. وكان ملحقاً بهذه المكتبة معهد للبحوث مما جعلها مزاراً لأمناء المكتبات المشهورة مثل عالم النحو الشهير (أريستوفـــان البيزنطـــي)، وتلميذه (أرستـــارك) . ثم أنشأ (بطليموس الثانـــي) الذي حكم في الفتـــرة ما بين 285 إلى 246 ق.م المكتبـــة الصغرى الثانية (بالإسكندريـــة) في الرُدهات الفخمة لمعبد (السرابيوم)، وكانت تحتوي على حوالـــي 4300 مجموعة من لفائـــف البـــردي.

وقد كانت (مكتبة الإسكندرية) العظيمة مركزاً أدبياً وثقافياً شهيراً في ذلك الوقت إلى أن وصل (يوليوس قيصر) إلى (الإسكندرية) عام 48 ق.م، حيث نشبت معركة بحرية شب على أثرها حريق هائل أتلف دار صناعة الفن والمباني المجاورة لها بالإسكندرية، وكانت مكتبة الإسكندرية العظيمة من بين تلك المباني

العريقة التي دمرها الحريق، وبذلك فقدت الحضارة تراثاً تاريخياً لا يمكن أن يعوض أبداً.

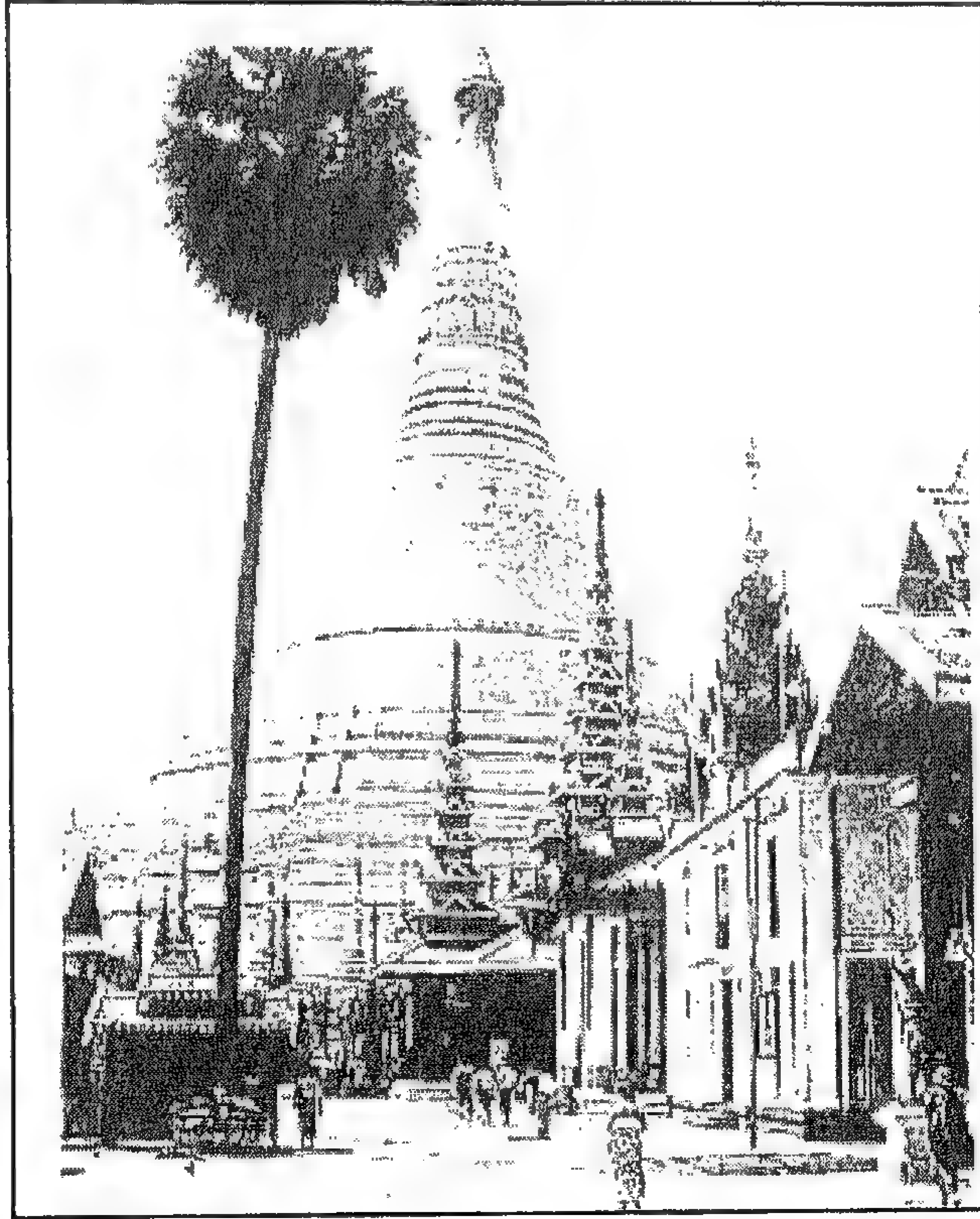
هذا ويتم حالياً العمل في مشروع إعادة بناء (مكتبة الإسكندرية) العريقة حيث تشترك معظم دول العالم المتحضرة في تمويل هذا المشروع الضخم بناءً على نداء وجهته هيئة (اليونسكو) الدولية لدول العالم للمساهمة في إعادة بناء هذا الصرح الحضاري العريق في (الإسكندرية)، وقد قدمت (جامعة الإسكندرية) الأرض التي سيقام عليها المشروع، وقد تم وضع حجر الأساس في عـام 1988م، كما تم اختيار التصميم المعماري الفائز من بين التصميمات المعمارية العديدة التي قدمت وقد تمّ افتتاح المشروع في عام 1990م؛ ليصبح مجمعاً حضارياً وثقافياً يضم الآلاف من المجلدات والوثائق بأحدث الوسائل المتطورة في عالم المكتبات إلى جانب متحف للعلوم والفنون وقاعة شرف ضخمة لتخليد كبار المفكرين والأدباء.

وتشاء الأقدار أن تقام المكتبة الجديدة في نفس مكان (مكتبة الإسكندرية) القديمة وكأن هذا المكان قد ظل خالياً في انتظار أن يتبوأ مقعده مرة في سجل التاريخ الحضاري والثقافي في العالم.

شواداجون

(الهيكل الذهبي متعدد الأدوار)

لا أحد يعلم متى بُني معبد (شواداجون) أعلى بناية دينية في العالم والتي تقع قرب (رانغون)، ومن المعروف أن هذه البناية قد بدأت من الأنحات التي تحتوي على المدافن التي كان البوذيون يدفنون موتاهم فيها، وهناك شواهد على ترميم (هيكل شواداجون) في عام 1362م، وهكذا فهو يبلغ حوالي 600 عام.



المعبد الذهبي (شوداجون) أشهر معابد جنوب شرق أسيا ، يعود إلى القرن 6 ق.م

ولقد نشأت في هذا المعبد عدة إضافات وتغيرات التي كانت إحداها وأهمها أثناء حكم الملك (ميندون مين) الذي أنفق في عام 1871م مبلغ 4.5 ملايين جنيه إسترليني في تغطية القبة الرئيسية بالذهب. وكان البرج المستدق (للباغودا) [1] التي كانت مرصَّعة في الماضي بالزُّمرُد الحقيقي والياقوت والألماس وغيرها من الحجارة الكريمة قد أضيفت في القرن الثامن عشر.

وفي هذه الأيام لا يزال معبد (شواداجون) مركزاً شعبياً للحج كما كان سابقاً وقد عُزّز مركزه بوجود ثماني شعرات ومن شعر بوذا فيه، وكانت هذه الشعرات قد جلبت على يد أخوي. ويأتي الحجاج لسماع عظات الكهنة الذين يجلسون إلى جانب المقام حول (البوغودا). وأحياناً يضع الزوار أوراقاً من الذهب يلصقونها على الجدران يتوضع (الباغودا) على أكمة عالية يصل ارتفاعها 55 متراً، ويغطي مساحة 62709 أمتار مربعة، وتحرس زواياه أرواح الأشجار والأنهار، وتسمى (ناتس) والتنين وتحرس المقامات حيوانات أخرى.

(1) الباغودا: هيكل هندي أو صيني أو ياباني متعدد الأدوار.

الامباير ستيت

(أضخم ناطحات السحاب)

تشتهر الولايات المتحدة الأمريكية بالمباني الشاهقة بارتفاعها، والتي يطلق عليها ناطحات السحاب.

ومدينة (نيويورك)، والتي يطلق عليها مدينة العجائب! بالولايات المتحدة الأمريكية مدينة هائلة طولها حوالي 58 كيلومتراً، وعرضها حوالي 23 كيلومتراً ومساحتها حوالي 829 كيلومتراً مربعاً، ويمتد ساحلها بطول يبلغ حوالي 720 كيلومتراً ويبلغ تعداد سكان مدينة نيويورك ما يزيد عن 7.782.000 نسمة بدون ضواحيها وهي من أكثر مدن الولايات المتحدة الأمريكية ازدحاماً بالسكان وتعتبر ثالث أكبر مدن العالم بعد مدينتي (طوكيو) (ولندن).

ويوجد بمدينة (نيويورك) مبنيان يزيد ارتفاعهما عن 333 متراً، وخمسة مبانٍ يزيد ارتفاعها عن 205 أمتار هذا بالإضافة لحوالي مائة ناطحة سحاب يبلغ ارتفاعها أكثر من مائة متر.

ولكن أعلى هذه المباني هو مبنى (الامباير ستيت) والذي يعتبر أعجوبة البناء الحديث إذ يبلغ ارتفاع البناية 416 متراً، ويوجد بقمتها برج تلفزيوني ارتفاعه 74متراً ويمكن الرؤية من أعلى البرج لمسافة حوالي 80 متراً. ويتكون مبنى (الامباير ستيت) من مئة وطابقين وبه 6400 نافذة، ويعتبر أعلى مبنى في العالم حيث يحتوي على 73 مصعداً تبلغ سرعة كل منها 370 متراً في الساعة.



الامباير ستيت

وقد شيد هذا المبنى الضخم في أقل من عام واحد ويشتمل على محلات تجارية ومكاتب ومطاعم وبنوك إلى جانب أحواض السباحة والنوادي ويعتبر هذا المبنى بمثابة المدينة الصغيرة، ويعتبر هذا المبنى ملتقى للسياح الذين يفدون لمشاهدة ذلك العمل الضخم الرائع، مما يقدر بحوالي 1300 سائح يومياً.

ومن ناطحات السحاب الأخرى الشهيرة مبنى (كرايزلر) الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 242 متراً، وأيضاً مبنى (وولبرث) الذي بلغ ارتفاعه حوالي 237 متراً.

ضرب وزفاف

عـــادات الـــزواج وتقاليدها كثيرة لدى الأمم والشّعوب، ولكل شعب عاداتُه وتقاليده في أمور الخِطبة والزّواج.

فـــي إحـــدى قبائل الصومال، هذا الشّعب الإفريقي الفقير ماذا يفعل الزوج أثناء حفل زفافهِ؟!.

إنّـــه يقوم بضرب عروسهِ ضرباً مبرحاً أمام الحضور «ومن ضمنِهم أهل العـــروس»، وهـــذا الضّرب يكون كي تعترف العروس برجولةِ زوْجِها، وبأنّه سيكون السيِّد المسؤول والآمر والنّاهي في بيتهِ.

الأجراس اللّعينة

الهـــند... هـــذا الـــبلد الممتّد الواسع العجيب بتضاريسهِ وشعوبهِ ودياناتهِ وعاداتهِ وتقاليدهِ...، ثمّة تقاليد وعادات في الهند يعجز القلم عن عدِّها وحصرِها.

فـــي إحـــدى القبائل الهندية، وبالتّحديد قبيلة (ناجا) تُجبر المرأة على وضعِ أجراس صغيرة على أطراف الثِّياب الّتي تلبَسُها.. لماذا يا ترى؟!.

حتـــى ينكشـــف أمـــرُها عـــندما تتوقف عن العمل، والويلُ لها إذا خلعت الأجـــراس من ثيابِها ورآها زوجُها.. والوَيلُ ثمّ الويل لها إذا توقّف الجرس عن الرنّين، فهذا يعني التّوقف عن العمل؛ فإنّ عذابَها سيكون شديداً.

ولكـــن بعـــض النّســـاء كُنّ يأخذن وقتاً من الراحة ويَجلسنَ وهُنّ يحرّكن الأجراس بأيديهن.

النيران المُشتعلة

مـــن منّا لا يذكر (راوندا).. هذا البلد الذي فقد مليوناً من أهلهِ في الحرب الأهليّة عام 1994م.

في هذا البلد الإفريقي الحزين الخاوي على عروشهِ مازالت النّارُ موقَدة في قصرهِ الملكي منذ مئتي عام، وحتى يومنا هذا لم تنطفئ قط؛ إذ يقوم على خدمَةِ هذه النّار والتّناوب على إشعالِها العديد من الخدم والموظّفين ورجال الدين.

مُختبر بدائي

ماتـــزال قضـــيّة معرِفة نوع الجنين تشغَل الكثيرين من الناس، وما زالت تشغَل الطِّب والأطِباء أيضاً.

وهـــذا الاهـــتِمام من قِبل النّاس ليسَ جديداً، بل إنّهُ يشغَل بالَهُم منذُ بِدايات الخليقة.

أمّـــا المصريّون القدماء (الفراعنة) فهُم أوّل من عرفَ وِسيلَة يحدَّد خلالَها نوع الجنين وهو في بطنِ أمّه.. ولكن كيف؟!.

كـــان هذا قبلَ أكثر من خَمسةِ آلاف عام، قبلَ اختِراع الأجهزةِ الإلكترونيّة والشاشـــات الـــتلفازيّة (ألتراساوند) وغيرِها، كان ذلك بطريقة بسيطة، وهي أنْ تتبوّل المرأة الحامل في إناعين مُنفَصلين، يضعون في إناء حفنةَ قَمح وفي الآخر حفـــنةَ شـــعير!! وتَتم عمليّة متابَعَة كِلا الإناعين أياماً عدّة، فإذا نبتَ الشّعير أولاً يكـــون المولـــود ذكراً، وإذا نبتَ القمح أوّلاً يكون المولود أنثى. هل هذا الكلام صحيح؟!.

نعم، وقد أكدّ العُلماء صحّة هذه التجربة مئة بالمئة، وما زالت بعضُ القبائل العربية تستعمل هذه الطّريقة في الكشفِ عن نوعِ الجنين، وحتى يومنا هذا.

أصحاب القِناع

مـــن منّا لم يسمع بالطّوارقِ؟ مجموعة من القبائل العربية تسكُن صحاري الجزائر وليبيا والمملكة المغربية.

أكثـــر ما يُميّزهم هي تلك الأقنعة المميّزة على وجوههم ورؤوسهم «نقول هـــذا ونعني الرّجال فقط؛ لأنّ نساءَهُم لا تلبس هذه الأقنعة». ويبلغ طول القناع حوالـــي ستّة أمتار من القطن الخفيف، يُغطونَ به كامل رؤوسهم باستثناء فتحة العينـــين، وبالطّـــبع لا يُسمح أن يُلبس هذا القناع إلاّ لمن بلغ سنّ البلوغ، ويلبسُهُ الرّجل معلّقاً على جانبه الأيسر خِنجراً كبيراً حادّاً.

سمك للتّعذيب

الشّعب البورمي على عكس بقيّة الشّعوب في العالم!! فالشّعوب تتلذّذ وهي تأكـــل الأســـماك، أمّا الشّعب البورمي فإنّه يحلو له أن يرى الأسماك وهي تتلذّذ بلحـــم الإنســـان، فـــإذا أرادوا تعذيب شخص أو قتلهِ رموهُ في بركة بها أسماك مُفترسة كي تأكله، وهم يراقبونَهُ عن بُعد!!.

الموتُ الحائر

فـــي غينيا عادات غريبة في التّخلص من جثث الموتى، والغريب لديهم أنّ كل مجموعة عمريّة لها طريقة في التّخلص من جثّتها!!.

فإذا ماتَ طفل لديهم وضعوه في سلّة ثُمّ يعلّقونه بسلّته هذه في سقف البيت إلى أن يتلاشى.

أمّا بالنّسبة لموتِ الرّجُل وطريقة تأبينه فإنّهم يغطّونه بسعفِ النّخيل ويُشعلونَ النّيران قريباً منه حتى يجفّ جفافاً دونَ أن يحترق.. وتستمر هذه العمليّة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

أمّا بالنّسبة للشيوخ فإنّهم يدفنونهم في الأرض بشكل عادي، ولكن بشرط أن يكونَ الشّيخ لا أولاد له ولا امرأة، وإلاّ وضعوهُ بجانب النيران!!.

كيف السّبيل؟

في مُقاطعة التّبت الصّينيّة «ولأهل الصين عادات غاية في الغرابَة والعجب» في تلكَ المقاطعة المَذكورة إذا أرادَ شاب الزّواج من فتاة فإنّ أهلها يضعونها فوقَ شجرة عالية، ويقفون حول الشّجرة حاملينَ العِصيَّ، لماذا؟!.

يقولون للعريس: إذا أردتَ الفتاة زوجة لك فنحنُ نمنعُك من الاقتراب منها، وإذا كنت جديراً فما عليك إلاّ أن تصلَ إلى أعلى هذه الشّجرة وتُخلّصها، وعندها تكون حقاً رجلاً قوياً قادراً على حمايتها.

تبدأ المعركة بينه وبينهم، فإذا نجح في الوصول إليها بعد ضرب شديد مؤلم، كانت له زوجة عن جدارة واستحقاق.. أمّا إذا لم ينجح فما عليه إلا أن يجُرّ أذيال الخيبة ليبحث عن زوجةٍ أُخرى ومَغامرة جديدة.

مهرها ذباب

وفــي الصّــين أيضاً وفي بعضِ القبائل الفقيرة والتي فيها أعداد كبيرة من البشــر ولكــي يقلّلوا من الزّواج، وأعداد الأطفال الذين يكلّفونهُم الطّعام واللّباس والمأوى وضعوا مهراً جديداً غريباً على العريس.

«إذا أردت أن تتزوّج ابنتَنا ويوافق الحاكِم على ذلك، أحضرِ كيلوين اثنين من الذُّباب حتى نحافظ على سلامَة البيئة»!!.

فــيقوم الشّــاب هــو وأهله بجمعِ الذُّباب من أماكن النّفايات أو أن يُلصق الحلوى على جذوع الأشجار ليتصيّد الذباب.. إنّها معركة طويلة..

رعايَة ثقيلة

(بابــو) قبــيلة إفــريقيّة.. تظـلُّ النّساء حامِلات أطفالهن على سواعِدهن وصُدورهن وظهورهن خمسة أعوام، ولا تستغربوا إذا علمتُم أنّ منهنّ من تحمل ثلاثة في آنٍ واحد ورابعُهُم في بطنها!!.

إنّها رعاية ما أثقلَها!!.

مبارزة

الفَــراعِنة أصــحاب العادات والتّقاليد العجيبة والغريبة هُم أوّل من ابتدع رياضة المُبارزة، ولكنّها كانت عندهُم بالعصي.

الخلاص

كان الصّينيون القُدامى إذا عَجِزوا عن إصلاحِ شخص شرير، كانوا يدفِنونَهُ حيّاً خلاصاً منه ومن شروره.

إكسير الحياة

مـــازال الأطباء حيارى بأمر قبيلة إفريقيّة اسمُها (التوجو)، هذه القبيلة تحيا حـــياة بدائـــيّة جداً، ومع ذلك فإنّ أفرادها يتمتّعون بصحّة جيّدة، ولديهم حصانة ومناعَة ضدّ الأمراض حتى الخطيرة منها، كأمراض القلب والسّرطان، ترى ما سرُّهُم؟!.

إذا أصـــيبَ أحـــدُهم بـــأي مـــرض فإنّهم يقومونَ بصُنع أدوية خليطة من الأعشـــاب يشـــربُها المريض فيُشفى في غُضونِ أيام قليلة، وهُم من القبائل التي يعيشُ أفرادُها طويلاً.

حـــاول بعـــض الأطباء أن يعرفوا هذا الخليط ومصدر الأعشاب وأنواعها ولكنّ أهل القبيلة لا يَبوحونَ بهذا السِّر، بالطبع ليس كُرهاً ببقيّة البشر وحرماناً، ولكن لأنّهم يعتقدون أنّ هذا السِّر من أسرار الآلهة، فلا يجوز لهُم البوح به.

تحيّة أرمنيّة

الهندوس «الهُنود الذين يعبدون العجل» من أغرب عاداتِهم غير عبادة البقر والعُجول هي أنّهم عند التّحيّة يلقونَ بأنفسهم أرضاً أمام من هو أرفع منهُم مكانةً ومنزلةً.

ورود

في إحدى القبائل الإفريقيّة، وعند زواج إحدى الفتيات يأتون بها ويضعونها في حوضٍ من الورود والزّهور الطّبيعيّة ذات الرّوائح الرائعة.

تستمر الفتاة في هذا الحوض الوادي الجميل عدّة أيام وتأكل وتشرب فيه، وتنام فيه أيضاً، ولا يجوز لها الخروج منه إلا لقضاء الحاجة وبعد أن تخرج منه بأمرٍ من أهلها تُزفّ إلى عريسها، ويقال أنّ هذه الرائحة الطيّبة تظلّ جزءاً من نكهتِها طوال العمر ولا تذهب عنها هذه الرائحة!!.

مهورهنّ الخيول

في بعض المناطق من أمريكا الشّماليّة يقدّم العريس عدداً من رؤوس الخيل. ويستطيع الهنود الحُمر أن يتزوّجوا من فتيات أمريكا الشّماليّة إذا حققَ هذا الشّرط خاصّةً وأنّ الهنود الحُمر يهتّمون بتربية الخيول واقتنائها.

تعويضات غريبة

في أنجولا إذا توفّيت المرأة أثناء الوِلادة فإنّ أهلها يفرِضون على الزوّج دفع تعويضٍ كبير مقابل ذلك؛ لأنّهم يظنون أنّه هو السّبب في هذه الوفاة.

ولكن ماذا لو لم يستطع الزّوج دفع التّعويضات؟! إنّهم يجعلونه عبداً لأهل الزّوجة حتى يتمّ دفع التعويضات كاملة.

مهور

يقوم الشّبان في بعض المناطق المتوسّطة في أفريقيا بتقديم عدد من رؤوس الأغنام وجلد النمور.

أمّا رؤوس الأغنام فتكريماً للفتاة، وأمّا جلود النّمور فلكي يظهر للفتاة وأهلها أنّه على قدرٍ من الشّجاعة.

أفراح وآلام

العروس في بورما يحتفلون بها، ولكن كيف؟... يأتي رجُل عجوز ويطرحُها أرضاً، ويثقُب أذُنيها كي تلبس الأقراط.

تأخذ العروس بالصُراخ والعويل وتُحاول الخلاص، ولكن هيهات.. من ذا سيسمعُها وسط الطّبول وأصوات الموسيقا..؟!.

عيون الدّجاج

قبيلة (مياد) قبيلة صينيّة لها عادة غريبة في الزوّاج حيثُ يقوم أهل العروسين بذبح دجاجة، وبعد طبخها ينظرون إلى عيون الدّجاجة... فإذا كانت العينان متشابهتين فهذا يعني أنّ الزوّاج سيكون موفّقاً.

وإذا لم تكن العينان متشابهتين فإنّ الزّواج سيكون فاشلاً ويُلغى مشروع الزّواج تماماً.

خاتم الزّواج

الفَــراعِنة هم أوّل من وضع خاتم الزّواج في البُنصر، وكان لديهم تفسير لذلك.

ظنّ الفراعِنة أنّ هنالك عصباً في جسم الإنسان يربط البُنصرُ بالقَلب. ومنذ تلــك الأيـــام أخذت كثير من الشّعوب هذا التقليد من الفراعِنة، ومازال قائماً في البلاد العربيّة وبعض البلاد الإسلامية.

عورَة الرّجل

بعض من قبائل السيخ في الهند يحرّمون على الرّجال إظهار شعر الرّأس، فإذا ظهر شعرُه كأنما عورَته ظهرت، وهذا يوجب عليه العقوبة.

الثّوم والعِبادة

كان الفراعنة يولونَ الثّوم أهميّة كبيرة في حياتِهم اليوميّة وفي عباداتِهم؛ بل كان مُقدّساً عندَهم، وكانوا يقدّمونه لآلهتهم دليل العبودية والولاء.

وقيل إنّ السّر في قوّة عُمال الفراعنة وعِظم أجسادهم هو أكلهم الثوم بشكل كبيــر ومُســتمر، وهــذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على أهميّة الثّوم وفوائدهِ الصّحيّة.

أقدام على الوسائد

ظلّت أوروبا في العُصور الوسطى تظنُ أنّ الذي يتعب في الجسم هو الأقدام، ولذلك كانوا يقومون بوضع أقدامِهم على الوسائد عند النّوم بدلاً من رؤوسهم، وبالتالي فإنّ الأقدام هي الأحق بالرّاحة، أمّا الرّأس فلا يتعب ويبقى مرمياً على الأرض.

بيتٌ من شجر

ما زال الكثير من الشعوب البِدائيين يحفرون جذوع الأشجار الضّخمة ويتّخذونها بيوتاً لهم.

مَسك اللّحى

لِكلّ شعب طريقته في تقديم التّحيّة، وبعض القبائل الهنديّة تقوم بمسك لحى بعضهم بعضاً عند التّحيّة!!.

طبول

قبيلة (ناجا) الهنديّة يقوم أفرادها بتَجويف جذوع الأشجار ثمّ يغطونَ التّجويف بنوع قوي من أنواع الجلود فتصير هذه الشّجرة عبارة عن طبل ضخم بحيث يستطيع خمسونَ شخصاً الضّرب على جذع شجرة واحدة من الأعلى إلى الأسفل، وتستعمل هذه الطبول بجمع النّاس وفي العبادات والمراسم الدّينيّة والاجتماعيّة.

قرود وتفاؤل

كانت الحكومة البريطانية في جبل طارِق تعتني بالقُرود اعتناءً كبيراً، لدرجة أنّها وضعَت ضابطاً برُتبة عالية يشرف على هذه القرود ويطعمُها ويقوم على راحتِها.

أمّا سبب ذلك فلاعتقادِهم أنّه إذا انقرضت هذه القرود من هذا المكان فإنّه سوف يتم جلاؤهُم ورحيلُهُم عن هذه المستعمرة.

قبّعة من طين

أطفال قبيلة (كيجاك نوير) يلبَسون قبّعات طينية يُمنعون من خَلعِها طوال العُمر.

شريط حول الفك

تضع نساء بلاد التركستان شريطاً من القماش يربط الفك الأسفل بأعلى الرأس.

سبب هذا، الملك في أحد الأيام اشتكى من آلام الضرس فوضع شريطاً فقلّدته كلُّ النِّساء!!.

الكوبرا والقوّة

الأفعى مقدّسة لدى كثير من القبائل والشُّعوب التي تقطن جبال (جورافردا) تُقدّس الأفعى وتأكلها.

والذي يحصل على (الكوبرا) ويشويها ويأكلها فإنّه يشعر بقوّة روحيّة سرت إلى جسده، وأنّ هذه القوّة لا تعادِلُها قوّة في العالم كلِّه.

جراد

الأكلــة المُفضّــلة للشعوب التي تقطن شواطئ المحيط الهندي في أمريكا الجنوبيّة هي الجراد المشوي.

النّحل

أمّا الأكلة المُفضلة لدى الشّعب السّنغالي فهي النّحل!!.

ولادة

كان سُكان إنجلترا قديماً يضعونَ أوراق الأشجار على أبواب بيوتهم، ولذلك ليعرف النّاس أنّ في هذا البيت مولود جديد، فينتشر الخبر بسُهولة.

صفعُ الوجه

فــي (أوكــرانيا) عــيد اســمه عيد المساخر، وميزة عيد المساخر هذا أنّ الاحتفال به يكون بصفع الوجوه!.

يقف الرجلان ويبدآن بصفعِ بعضِهما بعضاً على مرأى من الناس ومسمع. وقــد تستمر هذه المزحة الخفيفة ساعاتٍ طويلة، أمّا دورُ الجمهور فهوَ التّصفيق والتّصفير والتّشجيع والهُتافات..

والصّــفع في (أوكرانيا) لا يقتصر على عيد المساخر فقط وإنّما هي عادة منتشرة بين الفلاّحين هناك وبشكل كبير.

حيوانات ومحاكم

عــادة محاكمــة الحيوانات كانت معروفة لدى كثير من الشعوب والقبائل، وربما ما زالت بعض هذه العادات موجودَة إلى الآن.

ففــي مدينة (أثينا) كان قدماء اليونان يحاكمون الحيوانات التي كانت تؤذي الإنسان أو تسبّب بوفاة أحد. فإذا تسبب حيوان ما بوفاة إنسان حُكِم عليه بالإعدام. تقــوم أسرة القتيل برفع دعوى ضد الحيوان أمام القضاء، وإذا ثبت الجُرم على هذا الحيوان فإنّه يقتل ويلقى به خارج البلاد عقاباً له على فعلته الشّنيعة!!.

هدايا

فــي جزيرة (ميلانتريا) إذا أراد شخص أن يُهدي هديّة لشخص آخر، فإنّه يضعُها بين قدميه ولا يسلّمها باليد، وبعد فترة يتناول الشخص هديّته ويذهب بها.

تحيّة

ســكان أســتراليا الأصــليين إذا أرادوا تحيّة بعضهم بعضاً فإنّهم يقومونَ بإخراج ألسنتِهم أمام بعض.

نظافة

مــن عـــادات أهل اليابان أنّه إذا دخل شخص إلى أي من المطاعم هنالك، فـــإنّهم يقدمون له منديلاً موضوعاً في سلّة، وهذا المنديل مغموس في ماء ساخن لينظّف الزّبون يديه ووجهه قبل الأكل والشّرب.

جرّة

عـــند بعـــض القـــبائل يقوم الناس برمي جرة مملوءة بالماء تحيّة وترحيباً بالضيّوف.

أمّا عند بعض الشُّعوب العربية فإنّه ولفترة قريبة كان الناس يكسرون جرّة وراء الزائر الثّقيل أو الجار السّيئ عندما يرحل.

تحيّة أنفيّة

عـــند قـــبائل (الليونـــين) في الأسكيمو يضع الشّخصان اللّذان يريدان أن يتصافحا أنفيهما مقابل بعضها بعضاً ويتصافحان بالأنفين!!.

رفع القبّعة

عادة رفع القُبّعة عن الرّأس تعبيراً عن التّحيّة والاحترام هي عادة أوروبيّة، وتـــرافق عمليّة رفع القبّعة انحناءة بسيطة، وقد تصحبُها قُبلة على اليد إذا كانت التّحيّة موجّهة إلى امرأة.

انتحار

لدى كلّ شعب من الشّعوب فضائل يتحلّى بها، وفضلى الفضائل لدى البوذيين هي الانتحار. ولكن أي انتِحار هذا..؟!.

إنّه الانتحار من أجل الدين، حتى ولو كان الانتحار من قبيل الاحتجاج وليس من قبيل قتل الأعداء ومُهاجَمَتهم، فإذا تعرّضت مواطن البوذيين إلى الهُجوم أخذ البعض بإحراق نفسه أمام الناس احتجاجاً على الاعتداء!!.

طرد الأرواح الشّرّيرة

لكلّ شعب أساليبه وطرائقه في طرد الأرواح الشّريرة، بعض القبائل البدائيّة في أستراليا يقوم أهلُها بطلاء وجوههم بالفَحم وكذلك أيديهم وسَواعدهم مستعملين بعض الأصباغ الغريبة.

إضافة إلى ذلك... فإنّهم يضعون على رؤوسهم ريش طير، وعلى وجوههم لحية من ريش خفيف مثبّت بشمع النّحل، وعلى الأعناق تتدلى كرة من نفس ريش اللّحية، وهذه الكرة مثبّتة بخُصلة من شعر النّساء.

وبعد ذلك فإنّهم يقومون بالصُّراخ ودقِّ الطبول برفقة صيحات النساء؛ لاعتقادهم أنّ الروح تهرب وتخاف من أشكالِهِم المرعبة فلا ترجع إليهم أبداً.

ثقوب

من علامات الجمال التي تتباهى بها قبائل (الكايان) التي تقطُن في (بورنيو)، يقومون بشق آذن أطفالهم أو ثقبها وكذلك شق الأنوف والشّفاه وثقبها، ثمّ يضعون حلقاً ثقيلاً في الثُّقوب ليزدادوا جمالاً إلى جمالهِم..!!.

القش

بيوتُهم من القش... ولِباسُهم من القش... ومعابِدَهم أيضاً من القش، وكذلك ملابِسهم الرّسميّة وملابس طُقوس العبادة تكون دائماً من القش.

هذا فقط عند الهنود الحُمر الذين يعيشون في البرازيل.

ورد خلف الأذن

في جزيرة (تاهيتي) إذا كانت الفتاة تبحث عن حبيب لها فإنّها تضع خلف الأذن اليُسرى وردة، وعندما تجد الحبيب المنشود فإنّها تضع الوردة وراء الأُذن اليمنى!!.

عنّاب

رمزاً للبركة ودعوة إلى التفاؤل، فإنّ أهل العريس في الصين يقومون بنثر العناب الأحمر عند دخول العروس إلى بيت زوجها.

تحيّة بالقدم

فـــي جُـــزر الفلبين يرفع الشّخص الذي يؤدي التحيّة رجله بوجه الشّخص المُحيّا ويمرِّغها في وجهه...
وهذه أغرب تحيّة معروفة بين الشّعوب.

كتكوت

الطعام المُفضّل لدى الشعب الفلبيني هو أكل الكتكوت الذي بداخل البيضة؛ إذ يستخرجونه من البيضة قبل عمليّة التّفقيس بفترة وجيزة.

مكنسة اليابانيين

يقـــوم اليابانيون بوضع المكنسة على باب المنزل؛ وذلك لاعتقادهم أنّ هذه المكنســـة تقوم بطرد وكنْس الشرور والأرواح الشريرة التي يمكن أن تدخل من باب البيت!!.

إيجاب وقبول

فـــي جزيرة (فيجي) يقوم العريس بتقديم الخاتم إلى ولي أمر العروس، فإذا قـــامَ ولـــي الأمـــر بوضع الخاتم على باب منزله فإنّ هذا يعني أنّ الزّواج سيتم ومُوافق عليه من الجميع.

منديل أبيض

بدلاً من خواتم الزّواج تقوم نساء جزيرة (سانت كيلر) بوضع منديل أبيض على رؤوسهن.

اتفاقية

قام أهل مدغَشقر (بعض القبائل فيها) بعقد اتفاقية مع التماسيح تنص على:

1. منع التّماسيح من التهام أي إنسان من أفراد القبيلة.
2. منع أي إنسان من أفراد القبيلة من اصطياد أو إيذاء أي تمساح.
3. إذا أكلت التماسيح واحداً من أفراد القبيلة فإنّ رئيس القبيلة يقوم برمي شبكة في البحيرة ويذهب معه أهله.

وفي اليوم التالي يرجِعون إلى البُحيرة ويكون في الشّبكة أحد التّماسيح، معتقدين أنّ التماسيح قد وضعت هذا التّمساح في الشِّباك حفاظاً على العهد الذي وُقّع مع القبيلة.

وهذا ما يحصل أيضاً مع الشّخص الذي يقوم بإيذاء التّماسيح حيث يسلّمه أهله.

الدّفن في سنغافورة

عند وفاة شخص في سنغافورة، فإنّ مراسم الدّفن تكون بوضعه في عربة يركب فيها إخوته وأولاده، ويسير أمام هذه العربة شخصان يرتديان ملابس لونُها أزرق، وقُبّعات حمراء وعربة أخرى تحمل الهدايا التي أهديت إليه أثناء حياته

كلّهـــا على كل هديّة اسم الشخص الذي قام بإهدائها إليه، ثمّ يقومون بدفن الميّت في التّراب، وبعد ذلك يأتونَ بالهدايا فيحرقونها جميعاً على قبره!!.

تقديس المرأة

قبـــيلة (الماوماو) الاستوائيّة واحدة من القبائل الكبرى في أفريقيا، وتسكُن الغابات الاستوائيّة، ولها الكثير من العادات والتّقاليد الغريبة والعجيبة.

فالمـــرأة عندَهم عندما تكبُر وتتقدّم بالسّن يكون لها مكانة عظيمة، ويبدأون بتقديسها، إذ يقف لها الناس لتَجلس وتُذبح لها شاة قرباناً واعتذاراً.

ويمـــتاز أفـــراد هذه القبيلة بالقصر نسبة إلى الأفارقة، وهم يعيشون على الصيدِ وبيوتهم عبارة عن خنادق تحت الأرض يحفرونها ويسكنون فيها.

وفي هذه القبيلة أيضاً إذا أراد شخص أن يشتري قطعة أرض من آخر فإنّ كلاً من الشّخصين يقوم بذبح شاة على الأرض المبيعة، ثم يزرعان أشجار الورد والزّهور على حدود الأرض.

أمّـــا حـــيوانهم المقـــدس فهي البقرة، فيُحرم ذبحها وعنوان التّرف والغنى عندهم هو مقدار ما يمتلك الشّخص من الأبقار.

وعن ديانتهم وصلواتهم فإنّهم لا يصلّون يومياً، ولكنّهم يصلونَ كلّما دعت الحاجـــة للصـــلاة، فصلاتُهم تكون بالمناسبات الخاصة، ولا تكون صلاتهم في المعابِـــد ولكـــن تحـــت الشّجر، وعندما يمرض شخصٌ منهم فإنّهم يلجأون إلى الأطـــباء، وإذا فشـــل الطبيب فإنّهم يلجأون إلى الساحر وإذا فشل السّاحر فإنّهم يلجأون إلى الله.

قبيلة زاندي

أمّا بالنّسبة لقبيلة (زاندي) هذه القبيلة التي تعيش في جنوب السودان، فإنّها تؤمن بإله يطلقون عليه اسم (مبولي) وكل شيء يحدُث على وجه الأرض فإنّه يأتي بإرادة (مبولي).

أمّا صلاتهم فتكون بوضع ماء في أفواههم ومن ثمّ نفثها على الأرض. أمّ بالنسبة لأرواح الأموات فإنّهم يقدّسونها ويقومون بتقديم الحبوب والفواكه والدّجاج لها.

أمّا المصائب التي تحلُّ بهم فإنّهم يعزونها إلى الساحر (مانجو) فإذا مرض الأب فالسّبب (مانجو)، وإذا تلف الزّرع فالمسؤول (مانجو).

أمّا بالنّسبة للخطوبة لدى هذه القبيلة فتكون عن طريق تسابق الأولاد لخطبة الفتاة في سنٍ مبكّرة جداً، ويقدّم كل منهم باقة من فروع السيسيلي إلى أمّ الفتاة فإذا لم يعجبها الولد الخاطب قامت بكنسٍ هذه الفروع خارج البيت إلى أن يأتي من يعجبها، وإذا جاء من يعجبها قام بتقديم شبكة الخطوبة لها، وهذه الشبكة عبارة عن إسوارة من الخرز، ويصير هذا العريس خادماً لأهل العروس وعاملاً معهم في حقولهم.

ويمكن للعريس أن يتزوّج دون مهر ولكن شريطة أن يُقدّم أخته لأهل العروس مقابل العروس التي أخذها.

قبائل الشيلوك

قبائل الشيلوك هي قبائل بدائيّة تعيش في منطقة النيل ويسيرون عراة من شدّة الحر وارتفاع درجة الحرارة.

وكانت هذه القبيلة شديدة التّدين، متمسّكة بعبادتها وتقاليدها، فهم يؤمنون بإله واحد يسمّونه (جوك) فهو في معتقدهم خفي لا يظهر وموجود في كل مكان وخالق للسماء.

أمّا زوجة الرّئيس فتقوم بتقديم الطعام للرئيس وهي راكعة على ركبتيها، ووجهها ملتفتٌ بعيداً عن الرّئيس، وبعد أن ينتهي من طعامه تصبُّ على يديه الماء ويحرم على النّاس أن ينظروا إلى الملك بل عليهم جميعاً أن يشيحوا بوجوههم عنه.

قبائل الدنكا

تعيش قبيلة الدّنكا في جنوب إفريقيا قريباً من منابع النيل، وهي من أكثر القبائل تديُّناً، وإذا ما شاهَدوا ظاهرة غريبة تحدُث فإنّهم يقومون بذبح شاة قرباناً لهذه الظّاهرة الغريبة. فعندما نزلت أول طائرة على أراضيهم قامت هذه القبيلة بذبح أكثر من خمسين من الثيران قرباناً لها.

والغريب في هذه القبيلة أنّه إذا نضجت ثمار (المانجا) وكان من بينها حبّة كبية فإن الشخص الذي يراها يقوم بالدُّعاء والتّسبيح على طريقته، ثمّ يأتي بشاة يدور بها عدّة دورات حول شجرة (المانجا)، ويبقى على هذه الحالة إلى أن تبول

الشّاة على الشجرة ثمّ يقوم بذبحها ويضع دمها على الثّمرة الكبيرة ويوزّع لحمها لمعارفه.

ويعتقد أهل الدّنكا أن لكل إنسان شبحاً وهذا الشبح يخرج من جسم الإنسان عــند المــوت، ويبدأ هذا الشّبح بالتّجول في كل مكانٍ، وهو الذي (حسب رأيهم) يسبب الأحلام، فإذا حلُم إنسان منهم بأنّ أباه جائع فإنّه عندما يستيقظ يضع وعاءً فيه دقيق وزيت أمام باب البيت ليطعم الرّوح (الشّبح).

ويؤمــنون أيضـــاً باللّعنة وأثرها والضّرر وأثره في إنسان آخر بمُجرّد أن يشتهي له الضرر.

والحلــف أو القســم في هذه القبيلة أن يعلّق الرّجل الحالف مطرقة الحدادة ويقسم قائلاً: «أتحطم بهذه المطرقة إذا لم أنفّذ يميني».

ولكــل طائفــة من طوائف الدّنكا حيوان تقدّسه، وتحرّم على نفسها صيده والغريب أنّها تعتبر نفسها منه وإليه؛ أي تنحدر منه ومن سلالته.

الدّنكاوي الذي يقدّس الثُّعبان عندما يرى ثعباناً فإنّه يقوم برش التُراب على ظهره حتى لا يتعرّض له الثّعبان، ومنهم من يقدّس الأسد، فمن قدّسه ذبح للأسد خروفاً وبعثر لحمه في الغابة ليأكله الأسد.

وعــند قبيلة الدّنكا أيضاً تنتشر عادة نزع الأسنان الأربعة في الفك السُّفلي ولا يعتبر الدنكاوي رجُلاً إلا بعد أن تنزع أسنانه الأربعة هذه. أمّا النّساء فيحلقن رؤوسهن، والرّجال يدهنون رؤوسهم ببول البقر والصّمغ.

أمّا إذا تُوفّي شخص منهم فإنّ أهله يمتنعون عن شُرب اللّبن مدّة خمسة أيام وفي الخمسة أيام هذه لا تحلق النّساء شعرها.

قبيلة النوير

تعيش قبيلة النّوير جنوب إفريقيا، وهي أيضاً لها عاداتها. فالأرملة يحقٌّ لها أن تتزوّج ابنها أو أن تتزوّج من أخٍ زوجها.

أمّ بالنّسبة للرجل الذي مات أخوه دون أن يتزوّج فإنّه يصبح من المفروض عليه أن يتزوّج زوجتين؛ واحدة له وواحدة لأخيه الميّت.

ويحق للزوّجة أن تطلّق زوجها ولكن شريطة أن ترُدّ له الأبقار التي دفعها مهراً لها. والمهر عادةً ما بين عشر بقرات ومئة بقرة يأخذها الأب والأخ الأكبر.

قدمه على رأسها

فـــي جنوب الهند تعيش قبيلة (تودا) في هذه القبيلة تعمل العروس في حفل زواجها على أن تقدم لزوجها أسمى أعمال الطاعة والولاء والوفاء..

تزحف إليه على ركبتيها ويديها إلى أن تصل راكعة إليه، والناس ينظرون إليها، ثم يأتي العريس ليبارك عروسه وذلك بوضع قدمه على رأسها!!.

زواج والسباحة

في منطقة (بابو) في غينيا عندما تبلغ الفتاة سنّ الزّواج تدخل إلى بحيرة أو بركة تسبح فيها، والناس يراقبونها، فيقدم لها الشبّان كل واحد قطعة من الثياب، والقطعـــة التـــي تأخـــذها وتلبسها فإنها تكون قد أعجبت بالشاب الذي قدّمها له فيتزوّجها فوراً.

البقرة أهم من المرأة

في قبيلة (تودا) الهندية يحرم على المرأة أن تحلب البقرة، وإذا قامت بحلبها فإنّها تُعاقب عقاباً شديداً؛ ذلك أنّ المرأة عند هذه القبيلة أقل شأناً، والبقرة عندهم أقدس وأهم من المرأة.

أحمالٌ جديدة

في جزيرة (أندمان) الأمريكية تظل النساء الأرامل يحملن جماجم أزواجهن على ظهورهن حتى يتزوّجن.

أقراط

في قبيلة (جارو) الهندية تقوم النساء بلبس الأقراط بأعداد كثيرة على آذانهن؛ وذلك اعتقاداً منهن أنّ أرواحَهُنّ تهرب من الشّياطين عندما يأتي الشيطان للاستيلاء على هذه الأقراط.

المرأة الكاملة

في الهند الصينية تعتبر المرأة كاملة إذا أنجبت عشرة أولاد على الأقل.

العيش مع أهل الزّوجة

قبائل (الكلابيت) التي تعيش في مستعمرة (يورينو) تقوم المرأة فيها بخطبة الــرجل، فــإذا تمت الخطبة فإنّه يتوجّب على الرجل أن يترك بيت أهله ويتوجّه فوراً إلى بيت زوجته وأهلها ليعيش مجبراً مع أهل زوجته.

زواج ثقيل

في بعض المناطق الأندونيسيّة يحرم على العروس أن تطأ أو تلمس قدماها الأرض يــوم زفافها، وخاصة عندما تذهب من بيت أهلها إلى بيت زوجها فإنّه يجــب على والد العروس أن يحملها على كتفيه حتى يصل بها إلى بيت زوجها مهما بعُدت وطالت المسافة؛ ولذلك فإنّ هذا اليوم يوم ثقيل على الآباء...

الحول أساس الجمال

قبــيلة (الهوتنــتوت) المــتواجدة في إفريقيا تعمل فتياتها على حل الشّعر ووضعه في منتصف الوجه على الأنف. أمرهن غريب جداً..

تريد كل منهن أن تصير حولاء اعتقاداً منهن أنّ الحول هو أساس الجمال في الوجه.

شعر المرأة عورة

في قبيلة (هوريدو) الإفريقية يعتبرون شعر المرأة عورة، فإذا خلعت المرأة غطاء الرأس أو ظهر شعرُها أمام الناس فإنّ الأوامر تصدر فوراً بقتلها.

زواج مؤجل

الـــزّواج في منطقة (الملايو) لا يتم إلا إذا خطب الرجل المرأة التي يحبها ولكـــنّه لا يتزوّجها إلا إذا قام عندها في بيت أهلها مدّة عامين، وطوال هذه المُدّة لا يحـــق له أن يمسّها أو أن يقترب منها فإذا أخلّ بالآداب وكان صاحب أخلاق سيئة فإنّه يطرد ولا يتزوّجها.

الزّوج النفاس

في أمريكا الجنوبية وبالتحديد عند الهنود الحمر إذا ولدت المرأة فإنّها تقوم تعمل أعمال البيت ولا تنام فترة النفاس إلا قليلاً، ولا ترتاح؛ لأن الذي يقوم بهذه المهمّة هو الزوج.

لماذا الزّوج؟!.

ظنّاً منهم أنهم يخادعون بذلك الأرواح الشريرة فلا تقترب هذه الأرواح لا من الطفل ولا من المرأة.

جر العروس من شعرها

فـــي بعـــض أقالـــيم جزيـــرة (غرينلاند) يقوم العريس بالذّهاب إلى منزل العروس فيجرّها من شعرها إلى أن يوصلها إلى مكان الاحتفال!!.

ميداليات

التبت أعلى هضاب العالم، موقعها في الصين، أما أهلها فيصنعون ميداليات بمزج الطين الأحمر بعظام مسحوقة، وهذه العظام مأخوذة من جثث رجال الدين التبتيين، ظنّاً منهم أنّ جثثهم تبارك لهم أعمالهم!!.

تنانير

في مدينة (باسكا) اليوغسلافيّة تقوم الفتيات العازبات بلبس سبع تنانير كل واحدة تلو الأخرى...

يكون هذا عندما تبلغ الفتيات سنّ البلوغ (سن الزّواج) وفي كل سنة تقضيها الفـتاة دون زواج تضيف الفتاة تنورة أخرى... ومنهن من تبقى تضيف التنانير إلى أن تموت.

تعذيب النّفس

فـي إحدى (جزر تايلاند) وبالتحديد مدينة (بوكيت) يحتفل السُّكان كل عام بـتحديد تسـعة أيـام يقومـون فيها بتشويه وجوههم بقضبان حديديّة وبمناشير وسكاكين.

ولكن لماذا يقومون بذلك؟!.

ظـنّاً مـنهم أنّ هـذه الأعمال تطهرهم من الآثام والذّنوب، وعندما تلتئم جروحهم يقولون إنّ ذنوبهم قد غُفرت.

ضربات القلب

في حالة الغثيان والشّعور بالدّوار يقوم بعض النساك اليهود بالجلوس فوق سرير من المسامير دون أن يشعروا بالألم، ودون أن تخدَش جلودَهم أيضاً.

وتصـــير عضـــلاتهم قاسية صلبة... ويستطيعون التّحكم بضربات قلوبهم والسّيطرة على أنفاسهم.

عنوان المحبة

تقوم العروس في جزيرة (جاوة) بغسل قدمي زوجها أثناء حفلة الزواج أمام الحضـــور، ويأتـــي هـــذا تعبيراً عن محبّتها له وانصياعاً لأوامره وتعبيراً عن استعدادها لخدمته طوال العمر.

عدا عن ذلك... فإنّها تقوم بصبغ أسنانها باللون الأسود تعبيراً عن محبّتها له أيضاً.

تشويه وجوه الأطفال

تقوم بعض القبائل الصينية بتشريط وجرح وجوه الأطفال.. يفعلون هذا ظنّاً منهم أنّ الأرواح الشريرة ستخاف وتهرب من وجوه الأطفال فلا تؤذيهم.

الوجبة المفضّلة

الوجـــبة المفضّلة لدى الشعب الصيني هو طبق ساخن من دودة القز. ولا ننسى أيضاً أنّ الصينيين هم أول من عرفوا زراعة الشاي وشربه.

عناكب

أمــا الأكلة المفضّلة لبعض مناطق أمريكا الشماليّة فهي طبق من العناكب المقليّة.

عِلاج الجلد

تعــد الجواهر بأنواعها من مواد نادرة وغالية الثّمن في جميع أنحاء العالم. وهي مواد للزّينة والتفاخر والتباهي.

ولكــن وكمــا أنّــه لكل قاعدة شواذ، فإنّنا نجد أنّ النساء في بعض القبائل التونســيّة يتّخذن من الخشب وقرون الماعز والزّجاج وقشر بيض النّعام وسيلة للتباهي أمام الآخرين.

وكلّما كثرت هذه الحُلي على جسد المرأة ازداد فخرها ودلالها.

99 ؟؟

(99) لــيس رقمــاً هاهُــنا؛ وإنّمــا هــو اسم قبيلة إفريقيّة تقع في بحيرة (رودولف) بكينيا في أواسط إفريقيا وسبب تسمية هذه القبيلة بـــ (99) يعود إلى فقر هذه القبيلة فعدد أفرادها لم يزدد منذ مئتي عام.

وظــلّ يطلق عليها هذا الاسم بسبب النقص والفقر في الطعام والدّواء لدى هذه القبيلة البدائيّة.

شُرب السُّم

فــي الولايات المتحدة كانت تقام مسابقة غريبة من نوعها، إذ يأتي رجلان ويوضـــع أمامهُما كأسان من الماء وفي أحد الكأسين يوجد سم قاتل، ولا يعرف المُتســـابقان في أي كأس يكون السُّم، ولكن الأقدار تكون هي الحكم بينهما، فواحدٌ يشـــرب السُّم ويموت فوراً، والثاني يحظى بالمُكافأة والجوائز والتّكريم لأنّه كتب له عمرٌ جديد!!.

دبابيس الشّعر

أوّل دبابـــيس للشعر استعملتها النساء الصينيات قديماً، وكانت هذه الدّبابيس عـــبارة عن جنازير تربط أو تُكبس بالشعر، ولم يكن هذا الاستعمال بدافع حفظ الشّعر.. بل كان دفعاً للعين وطرداً للحسد.

القليل من الطعام

عـــند بعض القبائل الصينيّة يكون المهر الذي يدفعه العريس الفقير عبارة عن كمّية من الطعام.

مهرُها ثور

عند قبائل (الزولو) يدفع الرّجل لوالد العروس ثمن ثورين أو ثلاثة.

زُجاجة خمر

أمّـــا المهـــر عند قبائل ساحل العاج فإنّه عبارة عن زجاجة خمر، وعندما يُقدّمها العريس لأهل العروس تبدأ الأفراح!!.

هل يُفتح الباب؟

عـــند بعض القبائل الصينية تعقد الخطبة دون أن يرى العروسان بعضهُما فـــإذا اتّفـــق أهـــل العروسين على هذا الزّواج فإنّ أهل العروس يقومون بتزيين عروسهم ويضعونها في غرفة ويغلقون عليها الباب، وبعد ذلك يأتي الزّوج ويقوم بفتح الباب عليها، فإذا أعجبته ألبسها الخاتم وإذا لم تُعجبه ردّها إلى أهلها.

بُروتين الثّعابين

الوجـــبة الرّئيســـية المُفضـــلة فـــي (غانا) هي الثّعابين، إذ تعتبر المصدر الرئيســـي للبروتين، ولكن الغريب في ذلك أنّ النّساء الحوامل يرفضن أكل هذه الوجبة خوفاً من أن يلدن طفلاً معتوهاً.

تحسين النّسل

قـــد يكـــون الإغـــريق (اليونان القدماء) هم أكثر الشعوب اهتماماً بتحسين النّسل، والتّركيز على إنجاب أجيال قويّة العقول والأجساد.

فدعـــوا إلى المشاعيّة؛ فالطّفل لا يعرف أباه، وكانوا يأخذون الأطفال ذوي العقول الذّكية والأجسام القويّة ويرعونهم رعاية خاصة.

الغـــريب فـــي أمرهم أنهم كانوا إذا ولد لديهم مولود جديد كانوا يضعونه خارج البيت في الهواء والشّمس في الحر والبرد فترة معيّنة من الزمن، فإذا مات قالوا إنّه لا يصلح للحياة فكان يجب أن يموت، وإذا عاش قالوا بأنّه يصلح للحياة وتّحدي الصّعاب من أوّل مواجهة له في الحياة وبالتالي فإنّه يستحق أن يعيش.

المرأة القاتلة

كـــان القانـــون الألماني القديم يقضي بدفن المرأة وهي حيّة إذا قتلت أحد أطفالها حتى ولو بطريق الخطأ.

ولكن كيف كانت تتم عمليّة الدّفن؟!.

كانت توضع في حفرة واسعة فيها كلب شرس جائع وقط كبير وديك وأفعى وهُنا تبدأ المعركة، والجميع يشاهدها وهم يضحكون ويهزؤون بها. وتظلُّ المرأة تصارع وتحاول النّجاة إلى أن تموت ثمّ يوضع عليها التُّراب.

العفة والجمال

فـــي بعـــض المـــناطق بالصين تعتبر المرأة ذات سمعة سيئة إذا لم تضع المساحيق وأحمر الشّفاه..

وإذا وضـــعت هـــذه المساحيق بكميّة كبيرة وطلت وجهها بمساحيق غالية الثّمن وألوان عدة، فإنها تكون من أكثر النساء عِفّة.

دقّ الرّؤوس

(نيجيـــر يـــتو) قبيلة تعيش في جنوب المحيط الهادي، عند الزّواج يذهب الخطيبان إلى عُمدة القرية، فيقوم العُمدة بمسك رأسي العروسين ودقّهما ببعضهما بعضاً، وعند هذه اللّحظة يكون الزّواج قد تمّ رسمياً.

مهرها الفئران

في جزيرة (هاو) الموجودة في الباسفيك يقوم العريس بتقديم المهر لعروسه الجمــيلة، هذا المهر عبارة عن عدد كبير من الفئران، وإذا كانت العروس غير جميلة فإنّ عدد الفئران يكون قليلاً، وكلّما ازدادت جمالاً ازداد عدد فئرانها.

أذناب الفئران

أغـــرب الرســـوم وأعجبها هو ذلك الذي كان يدفع في جاوة الغربيّة حيث تُطلـــب مـــن الذين يريدون الزّواج أن يقدّموا 25 ذنب فأر، وكانت هذه الرُّسوم مفروضـــة علـــى الـــرّجل والمرأة على حدٍّ سواء؛ ليحصل كل مهما على وثيقة الـــزّواج الخاصة به كما ويطلب من الأشخاص الذين يريدون أخذ هويّة شخصيّة أن يقدّمـــوا خمسة أذناب، هذا ما فرضه حاكم هذه المنطقة من رسوم متعبة في سبيل القضاء على الفئران التي تُهاجم محاصيل الأرز كلّ عام.

أوراق الشّجر

الهنود الذين يعتنقون الدّيانة الهندوسيّة في جزيرة (ياهي) الهنديّة لهم عادات غريبة عند ولادة طفل لديهم، ترى.. ماذا يفعلون؟!.

يقوم رجال القبيلة بجمع (7425) ورقة من كل شجرة قريبة من بيت المولود، وبعد ذلك يقومون بفرش هذه الأوراق بشكل مرتّب على الأرض ثمّ تأتي المرأة التي أنجبت الطّفل لتمشي على هذه الأوراق.

يفعلون ذلك أملاً منهم أن يعيش هذا المولود الجديد مثل هذه الأوراق.

التّكفير عن الذنب

في الشّهرين (كانون الثاني وشباط) يقوم اليابانيون بتحديد يوم لغسل أجسادهم من الذّنوب والخطايا، إذ يخرجون إلى الشّوارع عُراة يمسكون أيدي بعضهم بعضاً يرقُصون وينشدون أناشيد خاصة بهم، حيث يغتسلون بمياه الأمطار المُنهمرة عليهم ثمّ بعد ذلك يرمون بأنفسهم في الأنهار والبحيرات لاعتقادهم أنّهم يرجعون أطفالاً لا ذنوب لهم.

رُسومات

مدينة (شامار) الهنديّة يقوم رجالها برسم إشارات فوق معدة كل طفل ظنّاً منهم أن هذه الرسومات والإشارات تُجنّب أطفالهم الإصابة بالمغص.

الاسم السّرّي

في إحدى قبائل جنوب إفريقيا يعتبرون الاسم سرّا لا يُذاع، والسّبب في ذلك أنّهم لا يريدون أن يعرف الأعداء أسماء أفراد هذه القبيلة حتى لا يؤذوهم باستعمال السّحر والشّعوذة.

البقر المُدلل

في سويسرا يحترمون البقر ويقدّرونه، فالبقرة عندما تلد عجلها الصّغير يعمل لهذا العجل شهادة ميلاد كالإنسان تماماً، وإذا حصل له أيّ مكروه فإنّ الحكومة تقوم بالتّحقيق في ذلك، وتُثبّت أيضاً سِجلات هذا العجل في المكاتب الحُكوميّة.

هذا عدا عن الرّعاية الصّحيّة التي يتلقاها طوال حياته.

حرق الموتى

عند السيخ (وهُم عُباد العجل في الهند) يقومون بغسل الميّت وإلباسه أبهى الحُلي ويُبخّرونه بأعواد البخور الهنديّة ذات الرائحة القوية، ثم يرشون عليه أغلى أنواع العطور، ويضعون معه في النّعش أعزّ ما لديه من هدايا أو أغراض تخصه، ثم ينتقلون به إلى المحرقة ويقومون بحرقه بأجود أنواع الأخشاب وخاصة خشب الصّندل يشعلون النّار به، وعندما تصل النّار إلى رأسه يبدأ أهله بالتّسبيح وقراءة الأوراد ويستبشرون خيراً، وذلك لاعتقادهم أنّ الرّب قد رضي عن ميّتهم تماماً.

بعـد ذلـك يقومون بجمع الرّماد ووضعه في كيس أبيض ويُلقونه في نهر الكنج (نهر السيخ المقدّس)، ومعنى كلمة (السيخ) هو (النّظام).

زواج

عـند (الزّرادشتيين) يجوز للابن أن يتزوّج من أمّه.. فإذا مات الزّوج فإن أحق النّاس بالزّواج من زوجته الأرملة هو ابنه.

مهور

عـند قبائل (الطّوارق) المُتواجدة في الصّحراء الكُبرى بإفريقيا يكون مهر الفتاة من القبيلة النّبيلة سبع ناقات، أمّا إذا كانت من الأتباع فالمهر ثلاث ناقات، وإذا كانـت من باقي قبائل الأفراد فمهرها ناقة واحدة، وقد يكون مع هذه النّاقة الوحيدة بعض رؤوس الغنم.

وجبات

شـعب (التّتار) الذي يقطُن في منغوليا طعامُه المُفضّل لحم الغزال النّيّئ، وشـرابهم المُفضّل حليب الفرس، وإذ كانوا يُحضّرون هذا اللّبن ليُصبح مُسكراً قـويّاً، ويضعون هذا الشّراب في جماجم قتلى أعدائهم في الحفلات ليشربوا عن طيب نفس.

إنارة

شعب (الأسكيمو)، هذا الشّعب شبه المعزول عن العالم يستعمل زيت الفقمة بوصفه مصدراً رئيساً للإنارة.

ومنزلهم الشّتوي يُبنى من عظام الحيتان الضّخمة أو من الخشب.

قنافذ

شــعب (الميكي) من الشّعوب البدائيّة، وهو شعب كثير التّرحال، وقد يكون أكثر الشّعوب تخلّياً عن الماء، فشربهم للماء قليل جدّاً ويستطيعون الاستغناء عنها مــدّة طــويلة وطعــامهم الأساسي القنافذ، ويعتمدون أيضاً على جذور النّباتات وبعض العسل.

قهوة بالملح

مــن أغرب ما نعرفه عن شعب (اللابون) هو شربهم للقهوة مع الملح بدلاً مــن السّــكر، ومن أجل إعطائها نكهة أفضل فإنّهم يضعون فيها بعض شرائح الدُّهن.

أقزام

في حوض (الكونغو) يعيش جماعة معظمهم من الأقزام، ويتناولون طعامهم مــرّتين فــي الــيوم: صــباحاً ومساءً، وهذا الطعام يكون من الموز المسلوق والخُضرة المطبوخة.

والغـــريب أنّهـــم لا يغســـلون أيديهم بعد الطّعام، بل يكتفون بمسح أيديهم بـــأوراق الشّجر، وحتى في الصباح لا يغسلون وجوهم بل يفركون أعيُنهم عند استيقاظهم من النّوم وكفى.

نمو الأطفال

(الفويجـــيون) شـــعب يسكن في أرخبيل في جنوب مضيق ماجلاّن، وككل الشّعوب فإنّهم يفرحون لولادة لديهم ولكنّهم يختلفون عن باقي الشّعوب في كيفيّة استقبال هذا المولود الجديد.

يلتـــزم أبوه الصّمت لمدّة أسبوعين كاملين، وأثناء هذه المدّة يأخذ ابنه إلى البحـــر ويغطّـــس هـــذا المولود المسكين في مياهه الباردة؛ ويقومون بهذا العمل اعـــتقاداً منهم أنّ ذلك يساعد على نمو الطّفل بسرعة، ويساعد على تقوية جسمه وبنيته.

تسمية المولود

عند بعض العائلات (الإسكتلنديّة) يطلقون اسماً معيّناً على الجنين وهو في أحشاء أمّه، فإذا جاء المولود أنثى يضيفون إلى نهاية الاسم مقطع (ينا)، مثلاً إذا كان الاسم (ببير) فإنه يصير بعد إضافة مقطع التأنيث (ببيرينا).

ذكر أم أنثى

تعـيش قـبائل (دوغـون) في مالي، عندما تَلِد المرأة عندَهُم يخفون جنس المولـود عـن جميع النّاس حتى تخرج المرأة لأوّل مرّة من بيتها بعد الولادة، وتكـون حاملـةً بيدها سهماً إذا كان المولود ذكراً أمّا إذا كان المولود أنثى فإنّها تحمل سكيناً.

شمس وغيوم

عـندما تمـر بعض الغيوم وتحجب نور الشّمس كانت قبائل (الإنيكا) تقوم بذبح الحيوانات والقرابين، وبعد ذلك لا يأكلونها، ولكنّهم يحرقون قلوبها ودماءها ويقدّمونها للشّمس.

فالغيوم عندما تحجب نور الشمس يكون هذا نذير شؤم عندهم، إذ يعتقدون أنّ الآلهـة غيـر راضية عنهم وإذا تكرّر ذلك ذبحوا قرابين جديدة حتى ترضى الشّمس!!.

تقليد أعمى

على ضفاف بحيرة (نوكوي) الإفريقية يعيش شعب التوفينو أو شعب الماء. ومن أغرب عادات هذا الشعب أنهم عند دفن الميت يقومون بعد أحد عشر شهراً باستخراج جمجمته.

وذلـك تيمُـناً بملكتهم الملكة (هونهوينو)، فعندما جاءت من أحد أسفارها علمت بوفاة زوجها الذي توفي قبل أحدّ عشر شهراً من مجيئها، فطلبت مشاهدة

وجـــه زوجها للمرة الأخيرة، فتمّ فتح القبر واستخراج رأس الميت بعد أحد عشر شهراً من وفاته.

ثلاثة خنازير

مهر الفتاة عند قبيلة (بابو) أن يمنح الزوج أهل العروس ثلاثة خنازير وإذا تخلـــت المرأة عن زوجها فإنها تعيد ثلاثة خنازير بدلاً منها ولكن ليس لزوجها وإنما لصاحب الخنازير الأول الذي باعها لزوجها.

التدخين والعبادة

تعـــتقد قبـــيلة (الجامايك) في (وايت هورس) أنّ التدخين صلةٌ بين المدخن والرب.

فهـــم عندما يدخنون الأعشاب يعتقدون أن هذه العملية هي العملية الوحيدة التـــي يســـتطيعون من خلالها التواصل مع الرب، وأثناء عملية التدخين يقومون بترتيل الأناشيد المضحكة!!.

تعذيب الآخرين

كـــان (للـــرومان) عـــاداتهم الخاصة في تعذيب الإنسان. فقد كانوا يأتون بالضـــحية على آلة خشبية ويصلبون الإنسان وهو عارٍ، ثمّ يقومون بدهن جسمه بالحليب والعسل كي تقوم الحشرات بلسعه وعضه، أما إذا ظلت الجثة حية فإنّهم يلبسونه ثياب امرأة ويرمونه من مكان مرتفع.

تعذيب النفس

فـــي إحـــدى جزر (المحيط الهندي) تقوم بعض القبائل بطقوس غريبة في ديانتهم وعبادتهم.

يقومون بتعذيب أنفسهم لتسمو النفسُ والروح فتكون هذه الآلام باباً للدخول في اللّذة المعنوية.

قوم بلا مقابر

تقطـــن قبـــيلة (نيام نيام) في إحدى مناطق منابع نهر النيل. من تقاليد هذه القبـــيلة العجيبة أن تتبادل مرضاها وهم في النزع الأخير، ويقومون بأكل جثث مرضـــاهم قبل أن يموتوا حتى لا تحل بهم أية لعنة، وقد أطلق عليهم اسم (آكلو لحوم البشر) وأطلق عليهم أيضاً (قوم بلا مقابر).

ويتباهـــى أفراد هذه القبيلة بجمع جماجم الأعداء وذلك ليبرهن كل منهم أنّه الأقوى فيحظى الشباب بأجمل الفتيات.

يشربون الدماء

مـــن أشهر قبائل القارة الإفريقية قبيلة (الماساي) وتعيش في كينيا وأجزاء من أوغندا وتنزانيا، يتصف رجالها بالشجاعة والقوة في الحرب.

إذا بلغ الفتى سنّ الحلم في هذه القبيلة فعليه أنْ يثبت رجولته وذلك بالتوغل فـــي الأحراش وحده حاملاً سهماً واحداً، ولا يعود إلى قريته إلا إذا قتل أسداً أو جاموساً بريّاً.

ولا يوجد في قرى الماساي امرأة ناضجة عزباء لم تتزوج والسبب في ذلك أنّه يسمح للشاب أن يتزوج ما طاب له من عدد النساء، والنساء عندهم دائماً أكثر من الرجال نظراً لما يتعرض له الرجال من أخطار تودي بحياتهم.

وعـــندما يأتـــي أحد الشباب للزواج فإنّ كاهن العشيرة يحلق رأسه ويمنحه حـــرية الزواج من النساء، وإذا أدى هذا الشاب خدمة ممتازة للقبيلة فاز بشرف مـــنحه زوجاً من الأقراط يقلدها له الزعيم في أذنيه، فتظل مصدر فخرٍ له طوال الحياة.

أمـــا طعـــامهم الرئيسي فغريب وعجيب.. إنّه حليب ممزوج بدماء الماشية ويأكلـــون اللحـــم المشوي في بعض الأحيان، والنساء وحدهن يسمح لهنّ بتناول الحبوب والخضراوات.

العطاس

لا تـــوجد هنالك طرق توصل إلى المناطق التي تعيش فيها قبائل (اللولو)، ولـــيس هنالك أحد يحب الاقتراب من تلك المناطق، وهنالك من حاول الاقتراب فأكلـــته كلاب قبائل ومن نجا من الكلاب فقد وقع في العبودية لهذه القبائل طوال عمره.

هـــذه القبـــيلة تنبذ العطاس غلى الطعام، فمن يعطس أثناء الطعام يعد قليل الأدب ولا يستحق أن يُجالس القوم!!.

وبالمناسبة فإنّ هذه القبائل تعيش في أقصى غرب الصين.

الخاطبة

يُعــد اختيار الزوجة في البلدان الإسلامية أصعب منه في الدول الأخرى، ويعــود ذلــك إلى صعوبة الشروط التي يضعها الشاب في ذهنه وكذلك شروط العروس وأهلها.

ويكــاد يكــون الأمر أكثر صعوبة في السعودية، ولتسهيل المهمة انتشرت ظاهــرة تُعــرف باســم (الخاطبة) وهي التي تقوم بالتعريف والتوفيق وتقريب وجهــات النظــر مقابل مبلغ مادي، يأتي الرجل الذي يريد الزواج إلى الخاطبة، وتقوم هي بدورها بتسجيل وتوثيق المعلومات عنه وقبل أن تشرع بالبحث تتأكد هــي مــن صــحة المعلومات بطرقها الخاصة، وتذهب الخاطبة إلى أهل الفتاة وأحــياناً تســتعمل الصور الشخصية وإذا تم الأمر فإنهما يقدمان للخاطبة هدية ومكافأة قيمة.

في السودان

تقــوم العروس في ليلة حنائها بتقديم رقصة أمام الحضور اسمها (رقصة العروسة) وهي الرقصة الأساسية في العرس في معظم أنحاء السودان، وفي هذه الرقصة تقدم العروس أكثر من ثلاثين رقصة بعضها تكون العروس راقصة فيها وهي مغمضة العينين.

احتفالات الشتاء

عـند قـبائل (الـبورورو) تحلى الفتاة بكل ما لديها من جواهر وحلي في احـتفالات (جيـرود) التي يقيمونها في فصل الشتاء، وتلصق الفتاة فوق جسدها الأعشاب ذات الروائح الخاصة التي تطرد الأرواح الشريرة.

فـي هـذا الاحتفال تنتهز الفتيات الفرصة للبحث عن فتى الأحلام، وإذا لم تجـد الزوج المناسب فإنها تبحث عنه في قبيلة أخرى أو عائلة أخرى، وإذا كان العريس ثرياً فإنّه يقدّم لعروسه أنثى من الثيران.

وحـين يتم الزواج يعيش الزوجان عند أهل الزوج، وعندما تحمل الزوجة تـذهب إلى بيت أهلها، وتبقى هنالك حتى تلد طفلها، ويحين موعد فطامه، وتعد فتـرة الرضاعة من الفترات التي يجب أن تهتم فيها الزوجة بولدها، وتكون هذه الفترة عامان للأنثى، وثلاثة أعوام للذكر.

اختطاف

تعيش قبيلة (ولف) في غرب إفريقيا، يشعر الشاب بخيبة أمل عندما يرفض أهـل الفـتاة زواجه من ابنتهم، وتكون الخيبة أكبر إذا كان قد دفع المهر لأهل الزوجة فإنّه لا يرد إليه، عند ذلك يخطط لاختطاف الفتاة، وإذا نجح في ذلك فإنّ أهلها لا يحق لهم المطالبة بابنتهم وتكون زوجة له.

عادات

عـند قـبائل (الزولو) تحمل العروس رمحاً ودرعاً للرقص، وتحمل أيضاً عصـاً كي تقاتل الأرواح، وتلبس العروس حجاباً لتحمي نفسها من هذه الأرواح وأيضـاً ترتدي العروس مثانة ماعز أو غنمة كانت قد ضحت بها قرباناً لأرواح أجدادها، وتهتم العروس بطقوس دخول الحمام قبل الزواج.

كسر الفخار

مـن تقالـيد الزواج عند (الغجر) التي تقطن في بلاد المجر أن يأتي شيخ القبيلة بإناء كبير من الفخار يكون ممتلئاً بالشراب، فيغمس الشيخ شفتيه ثمّ يطلب مـن العروسـين على مرأى من الحضور، ومسمع يطلب منهما أن يفعلا مثله، وبعـد ذلك يمسك الإناء ويقذفه بقوة على الأرض ليتحطّم إلى قطع كثيرة، فتأتي النساء وتتسارع إلى جمع القطع المتناثرة وإحصاء عددها، فإذا كان العدد زوجيّاً كـان هـذا إيـذاناً بالمضي في الزواج، وإنْ كان فرديّاً فعلى الخطيب أن يعيش بمفـرده سـنة علـى الأقل، ولا يعتبر الزواج تاماً إلا بعد احتفال من نوع آخر يتـناول فيه الخطيبان الوخز بالإبر، حتى تستسلم الخطيبة، فتلقي بإبرتها طالبة الأمان والمشكلة تكون إذا انهزم الخطيب فإنّه لن يحظى بفتاته حتى الأبد!!.

الكبد

حتى أوائل هذا القرن كان في قبيلة (الفيدا) بجزيرة سيلان عادة غريبة من نوعها وهي أن يقدم العريس كبد رجل يقتله مهراً لعروسه دليل قوة وشجاعة.

ولكـــن في الفترة الأخيرة استبدلوا كبد الرجل بكبد قرد لبشاعة منظر مقتل الرجل واستخراج كبده.

المرأة تدفع المهر

في بعض (القبائل الهندية) تقوم المرأة بدفع المهر للعريس إضافة إلى توابع المهر من هدايا والتزامات.

وإذا كـــان الشـــاب علـــى قدر من الثقافة ازدادت قيمة مهره فالطبيب مثلاً يطلـــب مهراً ما بين 20 ألف إلى 60 ألف دولار، ولكن العامل الفقير لا يتجاوز مهره 200 دولار، وقد يقبل الزوج هدية عينية بدل النقود، كالسيارة أو التلفاز أو حتى دراجة بخارية.

وإذا قـــدمت الفتاة مهراً غير كافٍ فإنّها تشعر بالذل والحسرة، وربما أدى ذلك إلى انتحارها، وتسمى هذه الظاهرة بظاهرة (حروق المهر).

وتجـــري مراســـم الاحتفال بحضور شخص يكون لابساً ثوباً طويلاً مزيناً بالـــورد، وبجانبه ورقة من شجر الموز بالإضافة إلى إبريقين أحدهما مخصص لـــــ (فيشليف) أحد الآلهة والآخر من أجل (شيفا) وتكون أيضاً مع ورقة الموز ثمرة من جوز الهند التي ترمز إلى الحياة والاستمرارية.

حفل الشاي

عـــندما يشـــرب العروسان قدحين من الشاي أثناء الحفل فهذا يعني أنّهما أصبحا زوجين رسميين، هذا ما يحدث في (الصين)، بعد ذلك يجلسان معاً تحت

مظللة ملونة بوصفها رمزاً لحمايتهما من الأرواح الشريرة، وبعدها ينتقل العروسان إلى بيت العريس فيقام حفل شاي آخر.

ويعد اللون الأحمر هو لون الحظ وجلب السعد، فترتدي العروس الجاكيت الأحمر والبنطال الأحمر، حتى صكّ الزواج يكتب على الورق الأحمر أملاً بتحسين الحظ.

الزواج في إندونيسيا

من عادات الزواج في (جاوا الوسطى) بإندونيسيا أنّه على الفتاة المخطوبة أن تبقى في البيت ولا تخرج طيلة أربعين يوماً قبل العرس، وبعد انقضاء المدة يبدأ الأهل برفع الزينة وصنع الولائم، ويرفعون أغصان الموز من نوع (الموز المملوك) ويوضع ذلك للتفاؤل بالسعادة والنسل، إذ يتمنون أن تكون حياة الزوجين حلوة كالسكر ومثمرة كالموز.

بعد أن تخرج المخطوبة من اعتكافها في بيتها تبدأ بزيارة المقبرة، فتزور أمواتها ومعها الزهور والبخور ثمّ ترجع فتقيم في دار لتتعلم الطبخ وتدبير أمور المنزل ويمنع أن تأكل المخطوبة الملح قبل زواجها بأيام لكي لا تعرق فيكون لبدنها رائحة تنفر منها الزوج.

ويقومون بإحراق البخور في غرفة العروس من الصباح إلى المساء وتلبس العروس ثوباً فاتح اللون، ولا يجوز لها أن تلبس الحُلي والجواهر وفي هذه الفترة تسمى العروس (الحورية) وفي الليلة التي تسبق ليلة الزفاف تقام حفلتان منفردتان في منزل العروسين، وينام العريس في تلك الليلة في أحد المنازل المجاورة لبيت عروسه.

وفي صبيحة يوم العرس تجتمع نساء الأسرة فتأتي أكبرهن سناً لتغسل العروس بما فيه الطيوب والعطور في حمام مزين بأوراق جوز الهند وأعواد القصب وقصب السكر وتدهن وجهها باللون الأصفر الفاتح، تقص لها غرتها وتسرح شعرها إلى الوراء وتأتي بعقدة خاصة منه فتلف عليها الحلي وفيها زهرة القرنفل، وهذه التسريحة خاصة بالعروس ولا تعمل لسواها.

فيأتي موكب العريس، ولا يجوز أن يأتي والده في الموكب ويتم عقد القران.

ويكون مدخل بيت العروسين قد سُدّ بخيط من الصوف فيقصه الزوج ويدخل فيجد العروس بانتظاره ويرمي كل واحد منهما الآخر بورقة من نبات يسمى (سيريخ)، ثمّ يأتي العريس إلى بيضة فيكسرها بقدميه، تأتي العروس وتغسل قدمهُ حتى تنظفها تماماً رمزاً إلى أنّها سوف تخدمه وتطيعه.

عادات غريبة

«شيء جديد وشيء قديم، وشيء مستعار» هذه العبارة يرددها الأوروبيون في حفلة العرس، وتعني هذه العبارة أنّ العروس ترتدي ثوباً قديماً تحت فستان العرس، وشيئاً جديداً لونه أزرق، وشيئاً تستعيره من إحدى صديقاتها، وفي الصباح ترتدي العروس فستاناً أبيض، بينما يرتدي العريس بدلة رسمية لونها رمادي.

وبعد تقطيع حلوى العرس (تورتة) وبعد انتهاء الحفل يقوم العروسان ليتجها نحو المكان الذي يريدان أن يقضيا فيه شهر العسل، وقبل المغادرة ترمي العروس طاقات ورودها على المدعوين فتتسابق الفتيات لتحصل كل واحدة على طاقة من الورد؛ إذ أنّها فألٌ حسن لزواج سريع.

وتعرف كل عروس أنّه ينبغي عليها أن تلبس شيئاً أزرق في العرس مهما كان بسيطاً. ويتم في حفلاتهم شرب الكحول، ويشرب العريس أكبر كمية ممكنة من الكحول حتى يبدو مجنوناً ويسخر منه أصدقاؤه.

وتدل التقاليد الخرافية على أنّ الضجيج ضروري في حفلات الزفاف، لأنّ خطـورة ما تكمن في حفلة الزفاف إذ تكثر الأرواح الشريرة، فيتم تخويفها عن طريق الضجيج.

هالوين

(هالوين) اسم العيد الذي يعلن المحبون زواجهم فيه في (بريطانيا) وتكون الرسـائل بـين العشـاق في هذا العيد عبارة عن التفاح والجوز والمزروعات والأعشاب، لأنهم يعتبرونها رمزاً للخصب.

ويعـرف هذا العيد بأنه ليلة كسارة البندق، ويأخذ أحد العاشقين حبتين من البندق فيخصص واحدة له وأخرى لحبيبه، ثمّ يضعها جنباً إلى جنب على منصب حامل للنار، إذا تباعدت إحدى الحبتين عن أختها أو إذا تباعدتا كلتاهما فإنّ ذلك دليل على أنه لا يوجد إخلاص عند أحدهما أو كليهما، أما إذا احترقت البندقتان؛ فإنّ هذا يدل على تمام الإخلاص الاثنين لبعضهما بعضاً.

ومـنهم من يرمي حبة بندق في النار ويتمنى أمنية في نفسه دون أن يبوح بهـا، فإذا احترقت الحبة وتصاعدت منها النار فإنّ الأمنية سوف تتحقق.. هكذا يعتقدون.

ومن البريطانيين من يضع وردة تحت وسادته، ويضع معها قطعة نقدية من فئة ستة بنسات لكي يحلم بزوجة المستقبل وشريكته في هذه الحياة.

وفي منطقة (يوركشاير) في بريطانيا يعتقدون أن أي فتاة تضع تحت وسادتها أوراقــاً من شجر الرمان فإنّها تحلم بزوج المستقبل في الليل. وإذا رأت في الحلم أربعة أوراق من ورق البرسيم فإنّ ذلك يدل على أنها تتنبأ بزوج ناجح.

وفـــي بريطانيا أيضاً إذا وجدت الفتاة أحد قرون البازلاء يحتوي على تسع حـــبات فإنهـــا تضعها على عتبة الباب الخارجي، وأول الشاب يمر بجانب قرن البازلاء فإنه يفترض أن يكون زوج المستقبل لهذه الفتاة.

في فرنسا

فـــي بعض المناطق في (فرنسا) يملأ المدعوون إلى احتفال العرس أحذية قديمـــة بكمية من الأرز وينثرونها على العروسين المتجهين إلى مكان الاحتفال بالزفاف. ويعتقدون أنهم بذلك يستمطرون السعادة والخير على العريسين.

وكذلك في فرنسا جرت العادة أن يتوجوا العروس بإكليل من زهرة البرتقال فقط، وكأن العروس تريد أن تقول لعريسها: أنا ذا... أزفُّ إليك نقية طاهرة مثل هذه الزهور الجميلة ذات الرائحة العطرة.

طوق العزوبية

فـــي ولاية (فيلاديلفيا) بأمريكا وقبل أن تنتقل العروس إلى الصالون، تأتي الشـــاهدة لتضع فوق ركبة العروس اليسرى طوقاً يسمونه (طوق العزوبية)، ثمّ تخـــرج العروس من غرفتها وبيدها طاقة ورد ذاهبة إلى والدها لتختار له بعض الوردات وتضعها على صدره، ومن ثمّ يأخذها والدها إلى السيارة ليسير بها مع المدعوين إلى مكان عقد الزفاف.

وبعد اكتمال الحفل يتقدم متعهد الحفل من المذياع، ويقدم أهل العروسين بالترتيب، فيكون أول الداخلين أم العروس مع والد العروس ثمّ جدة العروس ويستمر الحفل إلى أن يحين موعد تحرير العروس من (طوق العزوبية) الذي ألبسته إياه الشاهدة فيأتي متعهد الحفل إلى المنصة ويعلن أن العريس سيقذف بحلقة السعادة إلى الخلف وعلى جميع الشبان غير المتزوجين أن ينتظروها في الناحية الأخرى.

يأتي العريس وينزع من قدم عروسه طوق العزوبية ويرميه إلى الخلف والشاب الذي يستطيع تلقي الطوق يذهب إلى فتاة تعجبه فيلبسها إياه تيمناً بالحظ السعيد.

وبدلاً من أن يقدم الحضور الهدايا للعروسين فإنهم يقدمون لهم بعض النقود ليتركوا لهما حرية الاختيار.

الدبلة

يرجع تاريخ خاتم الخطوبة (الدبلة) إلى الرومان، وكان الخطيب يقدمها لمخطوبته على حد السيف.

وخاتم الحديد الذي كان يستعمل في مناسبة الخطوبة كان جزءاً من حلقة مسلسلة، ولا يزال بعض من هذه السلاسل الذهبية الرومانية موجودة بالمتحف في أوروبا حتى هذا اليوم.

وكان قدماء المصريين يستعملون الذهب في صنع الخواتم الذهبية حتى قبل معرفتهم استعمال قطع النقود المعدنية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا تم اختيار الإصبع الرابع (البنصر) بالذات من اليد اليسرى دون غيرها من الأصابع؟!.

اعتقد المصريون القدماء أن هنالك عصباً يمتد من هذه الإصبع بالذات إلى القلب مما يجعل الزوج يظن أنه قد وضع الخاتم حول قلب شريكته في الحياة.

وثمّة تفسير آخر يقول أن وضع خاتم الزواج في (البنصر) اليد اليسرى رمز إلى أنّ الزوجة يجب أن تخضع لزوجها، لأنّ اليد اليمنى هي رمز القوة والسلطان والتفرد والاستقلال.

تفسير ثالث يقول أنّ الإصبع الرابعة من اليد اليسرى تمتاز عن غيرها من أصابع اليدين بقلة الحركة، ويبدو أنّ اختياره هو من دون غيرها لحمل خاتم الزواج جاء بناء على أنّها الأقل تعرضاً من باقي الأصابع للجروح والأخطار.

ويقال أن الخاتم الذي يلبس على الإصبع الأول يدل على الغطرسة والقوة والقدرة على التحمل، بينما الخاتم الذي في الإصبع الوسطى فيدل على الفخر والعزة، والذي على الإصبع الصغير فيدل على السيادة.

والإصبع الأول والإصبع الصغير غير محميتين؛ لذلك فإنّ الإصبع الرابع صالح لحمل هذا الخاتم.

وجبات ليلة الزفاف

بعض الشعوب تفضل وجبات معينة في ليلة الزفاف، ومن هذه الوجبات الغريبة:

* سمك مقلي، أقدام خنزير، جرجير، قرفة.
* نمل أبيض، خفاش، سبانخ، موز.
* منقار البط، لحم بقر مجفف، بصل، ثوم.
* زنجبيل، قلب نمر، زعفران، حلويات مصنوعة بالدم.
* تمساح أمريكي، كزبرة، لحم نيء، حلزون.

* ليمون، يوسفي، نعناع، أقدام الضفادع.
* ريحان، جزر أبيض، كفوف الدب.
* مشمش، إكليل الجبل، لحم الثعبان، مانجو.

فتاة النيل

عـــندما كان يفيض نهر النيل كان المصريون القدماء (الفراعنة) يظنون أن الربّ قد غضب عليهم، فكانوا يأتون بفتاة جميلة يقدمونها هدية وفداء حتى يذهب الغضب عنهم.

طفل ليلة الزفاف

فـــي الســـويد يـــتم وضع طفل على السرير لكي ينام بين العروسين رمزاً للسعادة والخصب.

أما في إيرلندا فإنهم يضعون مع العروسين دجاجة مربوطة بالسرير.

لعنة توت عنخ آمون

كـــان (الفـــراعنة) يضعون مع الميت جواهر ثمينة وبذور نباتات وأدوات صيد وفيرة ظنّاً منهم أنها ستساعد الميت في الحياة الآخرة.

وقد توفي فرعون مصر (توت عنخ آمون) وعمره ثمانية عشر عاماً بعدما حكـــم مصر مدة تسع سنوات، وقد زوده المصريون بالكثير من الحلي والجواهر وأسلحة الصيد كي يستعملها أثناء موته!!.

في عام 1922م اكتشف عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر ومموله اللورد كارنافــون ضريح (توت عنخ آمون) وبعد أقل من خمسة أشهر توفي كارنافون فـــي القاهرة ومنذ ذلك الحين ذاع الحديث عن اللعنة التي تلحق بكل من تجاسر على دخول ضريح (توت عنخ آمون).

ويقال أنه بعد أن وقع المدير العام للآثار المصرية على انتقال كنوز (توت عــنخ آمون) لعرضها في باريس عام 1967م توفي فجأة، وقد تكرر هذا الأمر للمدير العام جمال محرز بعد أن وقع على انتقال هذه الكنوز إلى لندن.

عبادة القطط

كـــان المصريون القدماء يعبدون القطط، وينحتون لها التماثيل وعندما غزا (قمبيـــز) ملك الفرس مصر، أمر جيوشه أن تسير وراء القطط، فسارت جيوشه خلـــف أعداد هائلة من القطط وعندما رأى المصريون القطط تتقدم جنود الفرس امتنعوا عن قتال الفرس.

وهـــنالك تمـــثال المصري له جسم إنسان ورأس قط اسمه (باست)، وربما يعـــود اسم (بس) الذي يطلقه أهل بلاد الشام على القطة ربما يعود إلى اسم ذلك التمثال!!.

الغربيون والقطط

يعـــتقد الكثيـــر من الغربيين أن القطة السوداء نذير شر وشؤم، ومنهم من يعـــتقد أنّهـــا بشـــير خير وتفاؤل. ويتشاءم الصيادون البحريون من رؤية القطة

السوداء حتى أن بعضهم إذا فوجئ برؤيتها في الصباح امتنع عن النزول إلى البحر وقفل راجعاً إلى بيته.

تقديس الأفعى

في جبال (جورافردا) في منطقة منابع النيل ثمة شعب يقدس الأفاعي فيأنس بها ويعيش معها ولو كانت سامة، ورغم ذلك فإنّهم يرون أنه من الطبيعي أكل تلك الأفاعي، وعند أكل الأفعى يظنون أن قوتهم تزداد بشكل كبير.

صورة الخنفساء

كان (المصريون) القدماء يلبسون الخواتم وكانوا يضعون على خواتمهم رسم (الجُعل) الخنفساء، وذلك رمزاً للشمس القوية القادرة المهيمنة.

حيوانات في القبور

كان (الفراعنة) يضعون تمثالاً لرأس النمر في قبر ميتهم وذلك ظناً أن هذا يساعد في إعادة الحياة للميت في العالم السفلي.

كذلك كانوا يضعون في القبر تمثالاً خشبياً مطلياً بالذهب الأفعى ذات شكل مخيف ظنّاً منهم أنها ستحميه وترد عنه الشرور.

جنازة الفرعون

فتن (المصريون) بفراعنتهم، كما فُتِن الناس من بعدهم بعاداتهم وتقاليدهم كانوا إذا مات الفرعون يعدون لجنازته موكباً كبيراً، النائحات وضاربات الأوتار

والـــنافخات بالمزامير كلهن يمشين وراء النعش نحو قصر الأموات كان الجسد المحـــنط (مومـــياء) يرقد في نعش خشبي من شجر الأرز، تغطيه صفائح ذهبية ثميـــنة، والنعش موضوع تحت خيمة على زورق مزين بأوراق اللوتس، وتتبعه عربة تجرها الحمير ويحمل واحد من المواكب قناع (أنوبيس) إله الموت ويسير مـــراقباً وحاملاً حول عنقه مجموعة من لفائف البردي وبيده عصاة من الأكاسيا ترمز إلى وظيفته.

أمـــا قلـــب الفـــرعون فيحمله أحد الخدم في قصعة، بينما يقدم كاهن كبير الذبائح الجنائزية، ويكون على يمين النعش الزورق الذي سيحمل الفرعون فوق مياه النيل إلى عالم ما تحت الأرض وقد وضع في الهرم مع المومياء.

حِداد

فـــي جزيرة (مدغشقر) تقوم المرأة عند الحِداد بنفش شعرها بشكل مخيف تعبيراً عن الحزن.

تنويم وعبادة

فـــي مـــنطقة ساحل العاج بأفريقيا قبيلة تسمى قبيلة (يافودا) تقيم احتفالات دينـــية غـــريبة عجيبة، منها حفلة يأتي فيها الساحر المزعوم فيُنوّم فتاة صغيرة تنويماً مغناطيسياً ثم يطلي جسمها بمادة لزجة من (الراتنج) وهذه المادة من شأنها أن تعمـــل علـــى تليـــين العضلات فتحدث فيها تمدداً وليونة، وبعد ذلك يجعلها الســـاحر تأتي بحركات بهلوانية دون وعي منها يثني جسمها وتتلوى عضلاتها وكأنها قد أصبحت جثة مرنة، ثم تستعيد وعيها وكأن شيئاً لم يحدث لها.

الخادم المقتول

شـــعب (الداياك) من الشعوب البدائية يعتقدون أن كل من يقتل شخصاً من أعدائه فقد ضمن لنفسه أسيراً يخدمه في العالم الآخر.

استرضاء الموتى

عـــند بحيـــرة (طوبو) يقوم الأهالي دائماً على استرضاء روح الميت، فهم يعتقدون أن هذه الروح لا تحل بركتها عليهم إلا إذا قدّموا لها الضحايا والقرابين، وهم يخشون ثورة الروح وغضبها كيلا تسلط عليهم شر الويلات والأمراض.

قبائل شريرة

(جـــيفارو) قبـــيلة تعمل في الصيد والزراعة وتعيش غرب نهر الأمازون وأهلهـــا معـــروفون بوحشيتهم إذ يصطادون البشر ويقطعون رؤوسهم ويزيلون عظام الجماجم ثم يقومون بتجفيف الرأس من خلال حشو الرأس بالرمال الساخنة وهذا العمل يستعملونه للسحر ويعرف باسم (التسانتسا).

عظام الآباء

في خليج (بنغال) وفي جزيرة (أندمان) تعيش قبيلة بدائية تعمل على تعليق عظام الآباء في أكواخهم تقرباً لهم وتبركاً بها.

جنازة وزواج

فتـيات قبـيلة (تـيوي) الأسترالية يتزوجن ساعة ولادتهن ويختار الأهل للمولـودة الزوج، والعجيب في أمر نساء هذه القبيلة أن المرأة الأرملة ينبغي أن تتزوج في أثناء جنازة زوجها وقبل أن تعود لمنزلها.

علاج الحسد

فـي بعـض المناطق (باسكتلندا) يعتبر ماء الذهب والفضة علاجاً للطفل المصاب بالعين. فيوضع شلن وليرة ذهبية في الماء ليرش به الطفل المصاب.

وعـند الأيرلنديين يطلبون من الشخص الذي يمدح جيادهم أن يبصق على الجياد في الوقت نفسه.

وهناك من الناس من يقوم بإعطاء المتسولين والشحادين ليس من أجل عمل الخير ولكن درءاً للحسد والعين الشريرة.

الغار

كـان قدامى الرومان يعتبرون شجر الغار شجراً مقدساً، ومن أجل الأحلام السعيدة كانوا يضعون بعض أوراق الغار تحت الوسادة.

وكانـوا يـرمون بعض هذه الأوراق في النار، فإذا أحدث احتراقها صوتاً مـرتفعاً فذلك فأل حسن ودلالة خير، وإذا احترقت بصمت فإن الحظ باعتقادهم سيكون سيئاً.

رؤوس البط

كثيـــر مـــن الفلاحـــين يعلقون رؤوس البط الميتة بالمقلوب لتعجيل ذهاب الأرواح الشريرة.

الوقواق

عند بعض الشعوب الذي يعيش فيها الوقواق يزعمون أن الطفل الذي يولد يوم سماع صوت فراخ الوقواق لأول مرة سيكون محظوظاً وسعيداً.

قبعة

عند بعض الشعوب إذا وضعت قبعتك على رأسك بالمقلوب فإنك قد دعوت إليك سوء الحظ، وكي تتجنب ذلك لا تستعمل تلك القبعة في الوقت الذي تبقّى لك من ذلك اليوم.

مظلة

وعـــند بعض الشعوب إذا سقطت المظلة من شخص ما على الأرض، فإنه لا يلتقطها ليدع غيره إلى التقاطها له كي يتفادى سوء الحظ.

نظرة

عند بعض الشعوب يتفاءل الشخص إذا رأى شخصاً أحول من الجنس الآخر، إذ يعتقدون أن هذا من بشائر السعد.

دقة في المواعيد

ونجد عند الشعوب أنه بعد اختيار وشراء خاتمي الزواج فإنه ينبغي تحديد موعد الزفاف مباشرة ويجب التمسك بهذا الموعد، وعدم التهاون فيه لأنهم يعتقدون أن ذلك يجلب لهم سوء الحظ.

الأرز

عند بعضهم يتم نثر الأرز ظناً منهم على أنه دليل حسن الطالع لأنه رمز الخيرات والخصب، وقد استبدلت هذه العادة في هذه الأيام بقصاصات من الورق الملون تنثر على العروسين والناس معاً، ومنهم من يعتقد أنه إذا لم تقطع العروس كعكة حلوى العرس فإنها لن ترزق أطفالاً.

عادة حمل العروس

عادة حمل العروس وإدخالها إلى البيت من قبل العريس هي عادة ضرورية عند كثير من الشعوب، لأن منهم من يعتقد أن العروس عليها ألا تطأ العتبة لأن في ذلك نذير شؤم.

وإذا كـــان العروسان سيقيمان في بيت جديد فينبغي أن تضم الخزانة عندما يدخلانـــه للمرة الأولى الكتب السماوية وبعض الملح وطحين الشوفان؛ لأن ذلك سيضمن لهما السلام والأمن، وبعض الناس يكتفون بالخبز وبمكنسة جديدة.

وفـــي بلاد الشام تقوم أم العريس بعمل عجينة ثم تقوم بلصقها على مدخل منزل العروسين وتلصق بها بعض أوراق الليمون وذلك درءاً للحسد.

يوم الأحد

كثيـــر من الاسكتلنديين يعتقدون أن يوم الأحد أفضل الأيام لأنهم يرفضون دفع أي مبلغ من المال فيه وكما نعلم فالاسكتلنديون شعب معروف بالبخل.

اعتقادات غريبة

عند بعض الشعوب ولجلب الحظ ينبغي أن يظهروا احتراماً للقمر من خلال الانحناء له، وفي الوقت نفسه الذي يتم فيه الانحناء للقمر ينبغي أن يقلب الشخص المنحني القطع النقدية الفضية في جيبه ويتأكد من أنها ليست نحاسية لأنها عديمة الفائدة والجدوى، وإذا لم يكن معه نقود فإنه ينقلب رأساً على عقب ويبدأ بالتمني.

وعـــندهم يجب ألا ينظروا إلى القمر من جانبهم الأيسر لأن في ذلك سوء حظ.

وكـــذلك فإنهم لا ينظرون إلى الهلال من خلال نافذة أو من خلال أغصان الأشجار.

وكذلك هم لا يقومون بالإشارة بأصابعهم إلى القمر ولا يحاولون عد النجوم لأن في ذلك نذير شؤم.

ومنهم من يقوم بعملية قص شعره أثناء اكتمال البدر ظنّاً أن هذا يسرع في عملية نمو الشعر مرة ثانية، ويحدث العكس إذا قص شعره فترة انمحاق القمر.

وكــذلك يفعلون في مسامير أصابع القدمين فإنهم يقصونها ويزيلونها فترة انمحاق القمر ظنّاً منهم أنها ستختفي ولن تعود إلى الأبد.

ومــنهم مــن يــزرع الــبذار عندما يكون القمر بدراً مكتملاً معتقدين أن المحصول سيكون وفيراً.

وفــي بعض الأرياف الأوروبية تنظر الفتاة الريفية العاشقة إلى الهلال من خلال منديل حريري شفاف.

عطاس

أفضــل ما يقال عن العطاس هو ما يقوله المسلمون للعاطس (يرحمك الله) ولكن هنالك من يرى في العطاس أشياء ما أنزل الله بها من سلطان.

بعضهم يعتقد أن مع كل عطسة تخرج روح شريرة من الجسد، ومنهم من يرى أن اليوم الذي يعطس فيه الإنسان له أهمية كبرى في حياته بالطبع إذا كانت العطسة مصادفة غير مفتعلة من خلال شم شيء ما...

ومنهم من قال:

* اعطس يوم الاثنين تعطس للخطر.
* اعطس يوم الثلاثاء تقتل شخصاً غريباً.
* اعطس يوم الأربعاء كي تستلم رسالة.
* اعطس يوم الخميس لتأكل أكلاً شهيّاً.
* اعطس يوم الجمعة من أجل الحزن.
* اعطس يوم السبت ترى حبيبك يوم الأحد.

* اعطس يوم الأحد وابحث عن سلامتك.

وهناك مثل شعري يقول: «اعطس يوم الأحد يصادف فيه صوم. فتتمتع بحبيبك الصادق إلى الأبد».

وانظر أيضاً ماذا يقولون في العطاس: إذا عطست امرأتان حاملان معاً فإنهما ترزقان طفلتين ولكن إذا عطس الزوجان الرجلان معاً فإن المولودين سيكونان ذكرين.

البثور والشامات

يقول البدائيون أن البثرة على اللسان دليل الكذب. والأشخاص الذين في أقدامهم وأيديهم شامات سيرزقون أطفالاً كثيرين.

الشامة على الذراع اليمنى أو الكتف الأيمن تعني قدراً كبيراً من الحكمة وعلى الذراع اليسرى تعني أن هذا الشخص محب للجدل.

وإذا كانت بالقرب من الإبط فإنها دليل الثروة والاحترام وعلى الحنجرة تكون الشامة دليل غنى وصحة.

وعلى العنق وقريب من المعدة معناها القوة. وعلى الشفة تعني أن صاحبها يحب الكلام كثيراً وعلى الجهة اليمين من الجبين تدل على الثروة العظيمة وإلى اليسرى تدل على الفقر.

وعلى الأذن اليسرى دليل الفقر والحرمان وعلى اليمين الغنى والاحترام. والشامة على الكاحلين أو القدمين تعني التواضع عند الرجال والبأس لدى النساء.

عزيزي القارئ كل ما ذكرناه هو من الخرافات والاعتقادات التي لا تمت بصلة إلى الحقيقة فإياك أن تصدق مثل هذا الكلام الذي صدر من تفكير عقول ساذجة.

الحسد

هــذا الأمر الذي يحتاط له الناس ويخافونه، وما زال العلم حتى هذا اليوم عاجزاً عن تفسير هذا الأمر، كَتَب الصحفي البريطاني (مونتاغيو سمرز) يقول: كـنت أسير وصديقاً لي إيطالياً في أحد شوارع نابولي صبيحة يوم من أيار سنة 1905م، عـندما لاحظت أن الحشد الغفير من السابلة أخذ يتفرق في كل ناحية، حتى أقفر المكان إلا مني ومن صديقي الإيطالي. وعجّت الحوانيت على طرفي الطريق بالهاربين الذين لم يدخلوها لشراء حاجاتهم بل فراراً من شيء أفزعهم. فشـدني صـديقي من ذراعي، وقادني إلى أقرب حانوت. تخطينا العتبة فإذا هو حانـوت خـياط. فسـأل رفيقي صاحبه أن يريه ربطات عنق ومناديل وقفافيز وحزامات، إلى ما هنالك من حاجات. إلا أنه ظل يتطلع إلى الباب وعلى سيمائه اضطراب وذعر، دن أن يعير الأصناف المعروضة عليه التفاتاً معيناً. أما أنا فقد ركبنـي خـوف عظـيم والتصق لساني في حلقي، ولم أدر لذلك سبباً. وأخيراً استفسرت عما اعترى القوم، وما الداعي لكل ما جرى. فلم يكن من صديقي إلا أن ضغط ذراعي بشدة، ووضع إصبعه على شفتيه مشيراً علي بالسكوت. وكان يسير على الرصيف المحاذي للحانوت الذي نحن فيه رجل طويل القامة ما تزال تقاطيع وجهه مطبوعة في ذهني كأنه بنت البارحة. فلم يكد ينظر داخل الحانوت حتى تمتم: «إنها العين الشريرة!» ورسم إشارة الوقاية. ففهمت عندئذ كل شيء. فهمت أن هناك أشخاصاً، نساءً ورجالاً على السواء، ذوي عيون شريرة يحملون الشؤم من مرض وشقاء وتعاسة وموت أحياناً، إلى جميع الذين يقابلونهم.

والغريب في الأمر أن صاحب هذه العين غالباً ما يكون جاهلاً طابعه الشؤم الـذي يحمله، ويزيد الطين بلة أن أحداً من معارفه أو من الذين يكونون واقفين

علـــى خبــره لا يجرؤ على مصارحته بالحقيقة. وهكذا يوزع ذو العين الشريرة الشؤم ذات اليمين وذات اليسار دونما وعي.

ويـــرجع تاريخ الاعتقاد بالعين الشريرة وما تجره من الشؤم إلى العصور القديمـــة وكـــان هـــذا الاعتقاد عالمياً. أما اليوم فالذين يعتقدون بها قلائل، نجد معظمهـــم فـــي نواحـــي الجزر البريطانية الغربية، وفي شبه الجزيرة الإيطالية وخصوصاً في نابولي، وجزيرة صقلية، وبعض البلدان الشرقية الآسيوية.

كتب و. ف. روز أحد الثقات البريطانيين، سنة 1864م يقول: «بالرغم من إنكار الأساتذة السحر والعين الشريرة فإننا لا نزال راسخي الاعتقاد بهما، شأننا فـــي ذلك شأن رعاة الخنازير في عهد (ثيوكرطس) (وفرجيل). وكثير هم الذين يشـــاطروننا هـــذا الاعـــتقاد فـــي ســـائر أنحاء العالم بالرغم من تظاهرهم بقلة الاكتراث».

عـــرف المصـــريون القدماء العين الشريرة، وخافوها، فاتقوا شرها بحمل الرقـــى والتعاويذ على اختلافها، وإنشاد الأناشيد السحرية الخاصة. كذلك وردت فـــي السجلات التاريخية الكلدانية، واليونانية، والفارسية إشارات يستفاد منها أن هذه الشعوب عرفت العين الشريرة وحاربت مفعولها بشتى الطرق.

روى لي صديق أنه دخل ذات مرة مكتبة كبيرة في مدينة البندقية الإيطالية تبيع الكتب المستعملة بأسعار مخفضة. فاختار عدداً لا بأس به من الكتب، وكان صاحب المكتبة يرحب به ويعلّق على كل كتاب يرغب في أن يبيعه منه. وظلت هـــذه الحالـــة إلى أن طلب صديقي كتاباً يعالج موضوع السحر والشعوذة. وكأن صاعقة انقضّت على المكان، فهرول صاحب المكتبة إلى قاعة قصية في طرف المحل، وانزوى فيها بعد أن أغلق الباب خلفه بشدة وأحكم قفله. وغار مساعدان مـــن مســـاعديه وراء طاولتـــيهما، ورمى الزبائن الموجودون الكتب التي كانوا

يحملونها وهرولوا مسرعين على خارج المكتبة. فلما سألته عمّا فعل هو أجاب: «دسست يدي في جيبي وأخرجت ثمن الكتب التي وقع عليها اختياري فتركت المبلغ على الطاولة وخرجت». قلت: «ربما نقعت نقودك في ماء مقدس أو صُرّت في خرقة بالية وغيّبت في قعر القناة؛ لأن صاحب المكتبة ومعاونيه لا يجرؤون على لمسها، فقد حسبوك ساحراً أو ذو عين شريرة عندما طلبت كتاباً يبحث في الشعوذة».

هناك كتب متعددة في هذا الموضوع. ومن أشهرها وأقدمها مؤلف باللاتينية يقع في حوالي ألفي صفحة، ظهر في القرن السابع عشر. أما مؤلفه فإنكليزي يدعى (دجون كريستيان فرومان). وفي العام 1787م ظهر كتاب في موضوع العين الشريرة للبروفسور فاليتا الإيطالي، وهو من أساتذة جامعة نابولي، ومن علماء القانون المرموقين. وما هي إلا سنوات حتى ظهر كتاب في الموضوع نفسه لكاتب إيطالي آخر من نابولي يدعى (ليونارد ماروغي). وجدير بالذكر أن هذه الكتب مفقودة اليوم، أو نادرة الوجود. وقد كان الناس يعتبرونها من صنع السحرة والجن ويتحاشون لمسها أو اقتناءها.

يعترف البروفسور (فاليتا) في كتابه عن العين الشريرة بأن الموضوع معقد. وهو يعتقد بالشؤم بالناجم عن هذه العين ولكنه يعجز عن تفسير ثلاث عشرة مسألة تتعلق بالموضوع. وقد عيّن مكافأة مالية لا بأس بها لمن يستطيع أن يوافيه بالجواب الفصل في أحد هذه الأمور أو كلها. وهذه نماذج من أسئلته الثلاثة عشرة: «هل في وسع الرجل ذي العين الشريرة أن يكون أشد إيذاء من المرأة ذات العين المماثلة؟ إلى أي درجة تبلغ حدة الإيذاء هذا؟ كيف السبيل إلى معرفة صاحب العين الشريرة لتلافي شره وخطره؟».

وقد ظلت أسئلة الرجل دون جواب، أما اليوم فالرأي السائد في إيطاليا أن الرجل ذا العين الشريرة أشد خطراً وشؤماً من المرأة، بينما في الريف الإنكليزي ينظر الجميع إلى المرأة صاحبة العين الشريرة نظرهم إلى الأوبئة الفتاكة. ولكن كيف السبيل إلى اكتشاف هذا النوع الخطر من العيون؟.

يفرد الكسندر دوما، الروائي الفرنسي الأشهر، في وصف له لمدينة نابولي، فصلاً برمته للكلام عن العين الشريرة، ويقول إن صاحب هذه العين غالباً ما يكون لونه شاحباً شحوب الجثث، هزيل البنية، ضخم الأنف أقناه، جاحظ العينين، تبعث نظراته على الهلع والاضطراب. ويضع أصحاب العيون الشريرة في أغلب الأحيان نظارات سوداء لإخفائها قدر المستطاع، أما الإشارة التي يرسمها الذين يودون اتقاء خطر العين الشريرة وشؤمها فتدعى إشارة التين، وهي تقضي بوضع الإبهام بين السبابة والوسطى، وأنت إذا زرت نابولي فإنك ترى الناس دائمي الحركة، يرسمون هذه الإشارة، أو تلك، وتتلخص في مد السبابة والخنصر من اليد اليمنى، أما التعاويذ التي يحملها الإيطاليون وسواهم اتقاء لشر هذه العيون فهي قطع من الذهب أو الفضة أو المرجان أو اللؤلؤ أو العنبر، مصنوعة على أحد شكل «إشارة التين» وقد عرفها الهنود والمصريون القدماء، وفي المتحف الوطني في نابولي لوحات زيتية عديدة تظهر فيها أشكال هذه الرقى التي كان الأطفال وما يزالون يحملونها حول أعناقهم، كما ورد في قصائد فرجيل، وهوراس، وبترونيوس وسواهم من الشعراء والكتّاب اللاتين.

ويمضي الصحفي البريطاني في مقاله الشائق فيقول:

روت لي أمهات في (غلوسترشاير) (وسومرست) أن أولادهن مصابون بالعين الشريرة، فهم إما مشلولون أو مرضى لا أمل بشفائهم، وقابلت امرأة اقتبست لي ما ورد في الكتاب المقدس بهذا الصدد، في الإصحاح الثالث

والعشــرين من كتاب الأمثل، الآية السادسة: «لا تأكل خبز ذي العين الشريرة، ولا تشتهِ أطايبه» وأضافت: وثمة أكثر من جارة من جاراتي لا أجلس إليها البتة لتناول الطعام معها.

نشــرت جريدة «الدايلي اكسبريس» الإنكليزية في عددها الصادر في 22 كانون الثاني 1934م خبر رجل من قرية دورسيت كان يموت ببطء بالرغم من أنه لم يكن يشكو أي ألم، عاينه الأطباء من قمة رأسه إلى أخمص قدميه، وقرروا بالإجماع أنه صحيح البنية، ولكنهم أعلنوا عجزهم عن إنقاذه. وكان المريض قد مضى عليه سنتان ونصف السنة وهو طريح الفراش، إلى أن هبطت القرية ذات يوم امرأة بوهيمية فقالت له أنه مصاب بنظرة من امرأة ذات عين شريرة.

وللبوهيميات وصفات خاصة لإزالة أثر الإصابة بالعين وهي أن يُوتى بماء مــن ســيل جــارف، يوضــع في إناء على النار ويُترك ليغلي على مقربة من المصــاب، ويضاف إلى الماء الشديد الغليان سبع فحمات حجرية ملتهبة، وسبع قبضات من الطحين الخشن (العافة)، وسبع أسنان من الثوم، بينما تتمتم البوهيمية بكــلام غامض. وللحال تخرج العاهة من جسم المصاب بالعين وتلحق بالشخص الذي كان السبب – أي صاحب العين الشريرة–.

وفــي تمــوز مــن عام 1935م أقدم رجل على الانتحار بالقرب من بلدة تونتون الإنكليزية بعد أن عرف أنه أصيب بالعين.

وفــي مســرحية (رومــيو وجولييت) لويليام شكسبير إشارة إلى الإصابة بالعين، حيث يخاطب روميو معشوقته بقوله «أواه، إن الخطر الكامن في عينيك لــيفوق خطــر عشــرين سيفاً من سيوفهم»، وفي شكسبير دليل على أنهم كانوا يعــتقدون بالعين وبمفعولها، وثمة من يعتقد أن التنويم المغناطيسي «وهو حقيقة راهنة لا تقبل الجدل» عمل سحري لا تأتيه إلا العين النافذة ذات السحر الغالب.

الاعتقاد بالعين الشريرة قديم قدم التاريخ البشري، وكم شهد هذا التاريخ من حوادث ذهب ضحيتها العديد من النساء المشعوذات ذوات العين الشريرة.

أما كيف كانوا يكتشفون أمر المشعوذات فلذلك ارتباط وثيق بلون عيونهن، فمن كانت ذات عينين زرقاوين أو رماديتين كانت تُرجم بهذه التهمة لما لها من قوة سحرية على الإيذاء بنظراتها الحاسدة الحاقدة.

وغالباً ما كان الخوف يقع في نفوس الأمهات من ذوات النظرات الشريرة إذ تعتقد الأم بأن طفلها معرّض لأذى النظرات أكثر من غيره نظراً لحاسسيّته المفرطة ولطراوة عوده؛ ولهذا السبب كانت الأمهات يعمدن في الغالب إلى حماية أطفالهن تارة بتعليق حبة مرجان في ثيابهم أو تعليق خرزة زرقاء في عنقهم، أما إذا اشتبهت الأم بأن امرأة من هذا النوع أطالت التحديق في صغيرها أو جعلت تمتدحه فإنها سرعان ما تلجأ إلى (الرقى) له عند امرأة أخرى، أو تعمد هي إلى (الرقى) له بعبارة تتمتمها من مثل «غير ضروري» أو «لا مبرر له» أو تردد بعض الرقى أو العزائم أو الابتهالات، كل ذلك لدفع السوء عنه.

وثمة بعض الأمهات اللواتي يلجأن إلى الدعوات والابتهالات أو ترديد العزائم والتعاويذ وغيرها.. ثم ترفق قولها ببصقات ثلاث من فوق الكتف اليسرى حيث تعتقد بوجود الشيطان على هذه الجهة.

وثمة طريقة أخرى تلجأ إليها كأن تخيط كيساً صغيراً على رداء الطفل تضع فيه بعض كسرات الخبز والملح.

إلا أن الطريقة الفضلى التي تؤثرها معظم الأمهات في هذه الحال هي البصق ثلاثاً في وجه صاحب العين الشريرة، مع ما لهذا التصرف من عواقب وردود فعل.

وهـــناك فريق من الأمهات اللواتي يؤمنّ بأن أفضل طريقة لصرف العين الشـــريرة هو اجتذابها أو إلهاؤها بشيء ملفت للنظر، ومن هنا درجت (مُوَض) الحلى المشعة البراقة والمجوهرات على اختلافها.

وهـــناك مـــن يعلّق للأطفال خرزاً مصنوعاً من حجر الشيب والوَدع دفعاً لأذى العـــين الشـــريرة، ويزعم بعض آخر بأن عين الديك هي الأفضل في دفع الأذى.

وثمة أناس يعتقدون أن التحديق الطويل بالنار ينمّ عن أن صاحب العين هو من فئة العيون الشريرة، ولذلك نراهم يعمدون لكبح شره إلى تناول الملقط لقلب اكبر فحمة في الموقد وطلب الحماية من الله.

وفي بعض أنحاء اسكتلندا يعوّلون على ماء الذهب والفضة لمعالجة الطفل المصـــاب بالعـــين، فـــتغمس لهـــذه الغاية ليرة ذهبية في الماء ليُرشّ بها الطفل المصاب فيشفى.

وهـــذا الاعـــتقاد بالعين الشريرة لا ينحصر في دائرة الشر، بل أن بعض المـــزارعين يعـــتقدون أن البقرة يمكن أن لا تدرّ ما أصيبت بعين شريرة، ولعل الـــزينة والزخارف النحاسية التي تثبّت على السروج هي من مخلّفات الحصانة ضد العيون الشريرة، كما أن بعض المزارعين يعمد إلى تعليق أشكال مصنوعة مـــن أغصان البلسان، أو يحم بعض أغصان الدردار الجبلي ويطوف بها ثلاث مرات حول نار موقدة، حتى أن الإيرلنديين إذا ما أطريت حصاناً من أحصنتهم يطلـــبون منك على الفور بأن تبصق عليه مخافة أن يصاب بالعين، أو إذا كانت على مسافة فإنك تبصق وتردد ليحفظه الله.

وهـــناك خـــرافة شائعة بين معظم الناس وهي تلك التي تتخوف من عيون المتسولين والغجر، فإنهم يمنحونهم المال مخافة أن يصيبوهم بالعين الشريرة.

المرأة

المــرأة وتاريخهــا عجيبان على مر التاريخ، وقضية المرأة مازالت حتى يومـــنا هذا تشغل حيزاً كبيراً في فكر بني الإنسان، حقوق المرأة، تحرير المرأة، ودور المــرأة، ظلــم المرأة.. وبمرور الزمن يزداد الخلاف حول قضايا المرأة بازدياد الناس بعداً عن الدين الذي ارتضاه الله لهم ولم يرضوه لأنفسهم.

وعبــر العصــور مــرت المرأة في مراحل كثيرة متضاربة، ففي عصور نجدها تتسيد الأمور وزمام الحكم وتتسلط بجبروتها على جنس الرجال.

وفــي عصــر لاحــق نجدها ضعيفة ذليلة مسكينة، تقوم بواجباتها وبغير واجباتها، وقد اختلف تعامل الشعوب مع المرأة واختلفت النظرة إليها من قوم إلى قوم ومن زمن إلى آخر، وتالياً مواقف بعض الشعوب من المرأة:

1. **الــيونان:** نظــر الإغــريق (اليونان القدماء) إلى المرأة نظرة احتقار وازدراء، ولم يعطوها حقوقها، وحملوها أكثر مما تحتمل، فكانت بمثابة العبيد للأسياد، وكان للرجل السلطة المطلقة في حكم البيت، ومنع على المــرأة المشاركة في الحياة الاجتماعية السليمة والصحيحة، فلم تبد أي رأي في سياسة أو في المجتمع وظلت حبيسة بيتها وعملها.
2. **الرومان:** ولم يكن الحال عند الرومان أحسن منه عند اليونان، فلم يكن الأب ملــزماً بقبول ولده ذكراً كان أم أنثى، بل كان يوضع الطفل بعد ولادته عند قدميه، فإن رفعه وأخذه كان دليلاً على أنه اتخذه ولداً، وإلا فإن الوليد يؤخذ إلى الساحات العامة فيطرح هنالك، فمن شاء أخذه إذا كــان ذكــراً وإلا يمــوت جــوعاً أو عطشاً أو تأثراً بالبرد أو حرارة الشــمس، ولم يكن للمرأة أو البنت أي حق في التملك وفرض السيطرة

أو حتـــى لـــم يكن لها أي حق في المطالبة بأدنى حقوقها، فظلت هي الأخرى حبيسة البيت والأشغال الشاقة.

3. **الهـنود**: منع الهنود المرأة من الزواج بعد وفاة زوجها، لا، ليس هذا فحســـب بل لم يكن لها الحق في الحياة بعد وفاته، بل يجب أن تموت يـــوم موت زوجها، وأن تحرق معه وهي حية ترزق، واستمرت هذه العادة عندهم حتى فترة متأخرة من العصر الحديث، وكانت المرأة في كثير من الأحيان تُقدّم على أنها قربان للآلهة إذا حلت مصيبة كالزلزال أو الفيضـــانات ومـــا إلى ذلك، وأحياناً كانت تقدم للآلهة لجلب الرزق والمطر والخير ودفع الشرور التي يمكن أن تحدث.
4. **العرب في الجاهلية**: كانت المرأة تباع وتشترى وتهدى وتخضع لعملية التبادل وعملية المساومة، ولم يكن لها حق في الميراث وليس لطلاقها حـــدٌ أو ضابط معين، وكان تعدد الزوجات مسموحاً به إلى الحد الذي يستطيعه الرجل، فمنهم من كانت تصل زوجاته إلى عشر نساء.

وكان العرب في الجاهلية يعتبرون المرأة عاراً عليهم، فكان منهم من يحفر حفرة لابنته ويدفنها فيها وهي على قيد الحياة خشية من أن تجلب العار لهم وهي كبيرة.

وكانـــوا يتشاءمون إذا ولدت المرأة أنثى، حيث كانوا يفضلون الذكر على الأنثى.

وأخيراً..

وبعد أن طوّفنا في أرجاء المعمورة قديمها وحديثها غربها وشرقها، السؤال الذي يطرح نفسه: هل استطاعت التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي الهائل وثورة

المعلـومات والاتصـــالات هل استطاعت كل هذه الأمور أن تكبح جماح العقل الخرافي وتعيد الإنسان إلى جادة التفكير المنطقي السليم؟.

الإنســـان بطبيعته ميّال إلى معرفة الغيب، وهو بشعوره الباطني يبحث عن قـــوة ســـرية تسيّر هذا الكون وتتحكم به، ولذلك فالإنسان منذ بدء الخليقة ومنذ طفولته يطرح أسئلته الكبيرة حول هذا الكون ببساطة وبراءة.

إن الإجابــــة عن السؤال السابق تحتاج إلى الكثير من الحوار والنقاش كي نخلـــص إلـــى نتيجة يقتنع بها العدد الأكبر من الناس شريطة أن يرضاها العقل وتخضع لحدود المنطق.

ولكـــن علينا أن نسأل ماذا قدمت التكنولوجيا الحديثة من فائدة للإنسان؟ لقد أصبح الإنسان في شبه عزلة عن التفكير الروحاني وصار عبداً للدرهم والدينار، ينســـاق بكـــل سهولة إلى ملذاته وشهواته حتى انقطع عن الناس، بل عن أقرب الناس: أمه وأبيه وأخته وأخيه، وهذا ما نراه في العالم الغربي أكثر أهل الأرض تحضراً وتمدناً وتقدماً حسب ما يزعمون.

إن هـــذه التقنية الحديثة قد غيرت في مسرى تفكير الإنسان، وبدورها فقد حلـــت له كثيراً من الألغاز وأجابت عن كثير من الأسئلة وفي المقابل قد جنحت بـــه إلـــى أسفل السافلين، وأكثر المستنقعات قذارة وتلوثاً؛ ذلك أنه لم يستطع أن يســـتغل الثورة العلمية ذلك الاستغلال الصحيح الذي يسير به إلى السلم والتمدن والحضارة الصحيحة.

بـــين أيديـــنا صحيفة الدستور الأردنية تاريخ 10/أيلول/2001 وفيها مادة أعـــدها محمد الظاهر ننقلها هنا بحرفيتها لعلها تساعد القارئ للوصول إلى إجابة عن السؤال السابق فلنقرأ معاً هذه المقالة.

عبادة أرواح الأجداد مازالت تسيطر على فيتنام

هـو يـوم الأرواح الضـالة فـي فيتنام، عندما تفتح أبواب الجحيم على مصراعيها، تنطلق الأرواح لتجول فيما بيننا حسب ما يعتقد أغلب أهالي فيتنام.

ويـبدو أن هذا الأمر لا يثير القلق في شوارع العاصمة الفيتنامية هانوي، حيث تمتزج فخامة الديانة البوذية وفلسفة تعاليم كونفوشيوس مع الطقوس البدائية الأقدم لعبادة أرواح الأجداد في فيتنام.

ويعتبـر عـيد (فو لان) هو ثاني أهم المهرجانات في فيتنام بعد عيد السنة القمـرية الجديـدة الـذي يسمى (تيت) ويحل موعد هذا العيد الذي يعد المناسبة المخصصة لطاعة الوالدين، في اليوم المسمى أحد الذروة في الخامس عشر من الشهر القمري السابع عندما تصعد الأرواح الضالة إلى العالم المادي.

ويـتوجه الكثيـرون فـي هـذا اليوم، بحسب التقاليد البوذية، إلى الهياكل والمعابـد لتوقيـر تلك الأرواح، ومن بين الممارسات المعتادة في هذه المناسبة إطـلاق سـراح الحـيوانات الأسيرة مثل الأسماك والطيور كتعبير عن تحرير الأرواح الضالة.

وفـي معـبد تـران كوك، الذي يعد أحد أقدم المعابد الدينية في العاصمة الفيتنامية هانوي، وأكثرها قداسة، تجلس مئات السيدات من كبار السن في زيهن الكهنوتـي البنـي اللون على حصائر من القش للتعبد. كما يقدمون أطباقاً عليها أطعمة بسيطة لتلك الأرواح الضالة التي تأتي للزيارة من العالم الآخر.

غيـــر أنـــه باســـتثناء توقيـــر أســـلاف سكان هانوي وكثيرين غيرهم من الفيتناميـــين اكتســـبت طقـــوس الاحتفال مظهراً مبالغاً فيه من مظاهر البهرجة، وبشكل ربما مناف للعقل.

فقـــد اعتادت الأسر أن تشعل النار في نماذج ورقية تماثل عدداً كبيراً من الأغراض المادية بدْءا من أطقم الملابس الشعبية الفيتنامية التي تسمى (آو داي) والصنادل وانتهاء بنماذج الهواتف المحمولة والدراجات البخارية من طراز هوندا وأجهزة تشغيل أسطوانات الليزر والتي يراد إرسالها للعالم الآخر.

وأضـــيف إلـــى قائمة هذا العام نماذج ورقية لأجهزة حاسبات كاملة تشمل وحـــدة التشـــغيل والشاشات وأجهزة المودم، وإن كان من غير المعتقد أن العالم الآخـــر يعـــرف الحـــوائط الـــنارية، التي تستخدم في حماية البرامج على شبكة الإنترنت.

وذكـــرت صـــحيفة (بيبول بوليس) الرسمية أن إحدى السيدات قامت خلال عطلة نهاية الأسبوع بإشعال النار في نموذج ورقي لفتاة من أجل زوجها الراحل أملاً في أن تكون تلك الفتاة خادمة لزوجها في العالم الآخر.

وقامت سيدة أخرى بإضرام النار في نموذج ورقي لسيارة من طراز تويوتا كامـــري كي يركبها زوجها الراحل، حيث كان هذا الرجل فيما يبدو يفضل دوماً التنقل بالمظهر اللائق.

وتســـاءلت الصـــحيفة بنبرة ساحرة، عما إذا كان من اللازم أن تشعل تلك الســـيدة النار أيضاً في سائق وكمية من الوقود لكي تنقل زوجها في العالم الآخر أيضاً.

وأشـــارت صحيفة أخرى إلى ظاهرة إحراق أجهزة التكييف الورقية، وإن كانت الصحيفة لم تشر إذا ما كان يتم حرق نقود ورقية كذلك المساعدة في سداد

تكلفـــة الكهـــرباء المطلوبة للاحتفاظ بدرجات الحرارة في الجحيم في المستوى المطلوب من البرودة.

ولكن من الواضح أن كثيراً من الفيتناميين ما يزالون يأخذون هذه الطقوس على محمل الجد.

ويقول دات أحد مدرسي علم الغابات من الشباب: إن جميع الأسر في فيتنام تقوم بهذه الطقوس لأنها تمارس منذ آلاف السنين.

ويضـــيف دات قائلاً: إن كل أسرة تحرق نماذج ورقية بمقدار ثرائها فكلما زاد ثراؤهم، كلما أحرقوا لموتاهم أغراضاً باهظة الثمن.

وأثناء سيرنا في طريق هانج ما، مررنا بجوار سيدة تبلغ من العمر سبعين عامـــاً تجلس في مؤخرة إحدى الدراجات البخارية التي تستخدم كتاكسي، تحمل بين ذراعيها نموذجاً ورقياً لسفينة شراعية ثلاثية الأشرعة.

وقالـــت السيدة: إن أجدادنا سوف يشعرون بالسعادة عندما نحرق لهم هذه السفينة.

وأضافت قائلة: إنني أعلم أنها باهظة الثمن، ولكن إذا لم نقم بهذا الأمر فلن نشعر بالسعادة والارتياح وسوف نصاب بسوء الحظ.

ولكـــن كثـــرة الأغـــراض التـــي تم إحراقها هذه الأيام لفتت انتباه الحزب الشيوعي الحاكم. فقد ظلت القيادة السياسية لأعوام تستخدم الطبيعة الفردية (لعبادة الأرواح) في فيتنام من أجل تعزيز أفكار الحزب بشأن الوطنية، وكانت كثيراً ما تستخدم مثل هذه الممارسات البدائية لمناهضة الأديان مثل المسيحية.

وفـــي مقـــال افتتاحي لاذع بعنوان «لا تنجذبوا وراء الممارسات المتخلفة والخـــرافات» ظهرت صحيفة نهان دان (الشعب) الناطقة بلسان الحزب الحاكم، الأسبوع الماضي كما لو كانت تقول إن ما حدث فيه الكفاية.

وجـــاء المقـــال «إن أســـلوب احتفال المواطنين بهذا المهرجان قد تعرض للتشـــويه». وأوضـــح المقـــال إن كل عائلة في فيتنام تسهم في هذه الممارسات بمتوسط عشرة آلاف ذنج (بما يوازي 66 سنتاً)، بما يقدر بمبلغ ضخم يصل إلى 13.3 مليون دولار على مستوى فيتنام بأسرها.

ومضـــت الصـــحيفة فـــي وصف هذه الأعمال بأنها (إشارة غير صحية، وخرافة نسعى للقضاء عليها).

وتتاســـب وجهة النظر هذه بعض الفيتناميين من أمثال هان، التي تبلغ من العمـــر 27 عامـــاً، وهي من البوذيين المخلصين التي يروعها ما تعتبره تشويهاً لتقليد جميل.

وتقـــول هـــان: إن الأشخاص الذين يحرقون الهواتف المحمولة والمنازل والســـيارات هم إما من المقامرين أو رجال الأعمال أو من المنخرطين في عالم الجريمة. فالعلائلات التقليدية تكون أكثر تحفظاً فيما تقوم به من طقوس.

وإذا ما رجعنا إلى معبد (تران كوك) فسوف نجد السيدة ها، وهي امرأة في الخمسين من عمرها، وقد جاءت لتظهر عرفانها واحترامها للأرواح الضالة من مـــئات الآلاف من الجنود الذين قتلوا في حروب استقلال فيتنام ولم تصل جثثهم إلى ذويهم أبداً.

وفـــي ختام مراسم المهرجان تهرع إلى حقيبتها المملوءة بالقواقع وتحملها بـــرفق إلـــى حافـــة المياه حيث تلقي بهذه الكائنات إلى البحيرة الغربية وتقول: اذهبي، اذهبي، اذهبي فلتعيشي.

وبعـــد أن يغمرها الارتياح، تقف هنا على قدميها وتنفض المياه عن يديها وتقول: إن أبسط الأشياء في الحياة تتغير بسرعة ولكن التقاليد تبقى.

ذو الثلاثة أرجل

فرانسيســـكو لينتينى عاش في مدينة جاكسون في ولاية (تينيسى) بالولايات المـــتحدة الأمريكية. ولد عام 1889م، في صقلية وكانت لهُ حالة غريبة، وهي ثلاثـــة أرجل، وقد استاء والدهُ من مظهرهِ وعرضهُ على كثير من الأطباء الذين قرروا عدم إمكان إجراء عملية لفصل الرجل الثالثة مما أدى ذلك إلى خلق كآبة وحزْن في نفس (فرانسيسكو) الذي عاش حياة حزينة لا يلعب مع الأطفال الذين في سنهِ، وكره نفسه مما أدى إلى توليد اليأس في نفسهِ وعندما بلغ (فرانسيسكو) الســابعة مــن عمرهِ أدخلهُ والدهُ مؤسسة لرعاية الأطفال المشوهين والمتخلفين عقلياً، قضى خلالها (فرانسيسكو) مُدة عام داخل هذه المؤسسة فهانت عليه حالتهُ. فطلــب مــن والدهِ أن يخرجهُ من هذا المكان لأنهُ اقتنع بأنهُ أفضل من الكثيرين ويمكنهُ أن يعيش حياتهُ دون عوائق. فبعدها خرج من المؤسسة فهاجر مع والديه إلى أمريكا فتعلم في مدارسها فأتقن أربع لغات عالمية،ربع لغات عالمية، وانضمّ إلى سيرك فأمتع الجماهير وبخاصة لعبة كرة القدم بأرجله الثلاثة.

ومن الطريف في الأمر أن (فرانسيسكو) عندما كان يرغب في شراء حذاء كان يشترى زوجين زوج لرجليه الأصليتين والزوج الآخر يأخذ منه فردة واحدة لرجلهِ الثالثة ويتخلص من الفردة الأخرى. وقد تزوج (فرانسيسكو) وأنجب أربعة أولاد كُلهــم طبيعيّون يتمتعون بصحة جيدة وقد فسر الأطباء حالة (فرانسيسكو) بأنها حالة توأم سيامي لم يكتمل. وقد توفي عام 1996م.

أسنان فولاذية

جـون ماسـيس مواطن بلجيكي استطاع عام 1976م أن يجر قطاراً يزن 121 طناً بأسنانه أمام جمهور بمدينة لندن الأمر الذي أثار دهشة وإعجاب أطباء الأسـنان فـي العـالم، كما أنه لم يكتف بهذا القدر ففي عام 1978م جر ثلاث قاطـرات بأسـنانه، ومـن الغريب في الأمر أنه استطاع منع طائرة هليوكبتر متحركة من التحليق وذلك بربطها بحبل بأسنانه.

مليون عطسة

العُطـاس ما هو إلا إخراج الهواء من الأنف والفم، ويحدث دون سيطرتنا ويحـدث العُطـاس عندما تتهيَّج النهايات العصبية للغشاء المخاطي للأنف ومن الغريب أن يحدث أيضاً عندما يتهيَّج العصب البصري بواسطة أي ضوء مُبهر.

ويحـدث التهيج بسبب وجود أورام في الغشاء المخاطي للأنف كما يحدث عندما نُصاب بالرشح وربما كان مسبباً عن دخول أجسام غريبة بطريقةٍ ما إلى الأنف. أو ربما كان مسبباً عن الحساسية فالعُطاس هو محاولة الجسم طرد الهواء للتخلص من الأجسام المُهيَّجة.

ولقـد أصـاب الـناس العجب منذ أقدم الأزمنة بالنسبة لسبب العُطاس فقد اعتبروه دليلاً على الفأل السيء. وأما اليونان والرومان والمصريون فقد اعتبروا العطـاس إنـذاراً بالخطر، وطريقة للتنبؤ بالمستقبل. فإذا كان العطاس إلى جهة اليمين فإن ذلك يدل على حسن الحظ وأما اليسار فهو دليل على سوء الحظ.

فنانة تستخدم دمها في رسم لوحاتها

فـــي حادثة تعد من الغرائب في عالم الفن، في العام 2002م، قامت فنانة أمـــريكية تدعى (كيرا أوريلي) برسم لوحة "الجدار الدموي" مستخدمة بذلك دمها الخاص كألوان لتلكَ اللوحة. في صالة (آرنولفيني) للفنون التشكيلية[1]. وبما أننا فـــي فقـــرة عـــن الرســـم بالدم فلسنا بعيدين عن حادثة أقل من ذلك، فيذكر عن الإمبراطور الياباني سوتوكو (1124-1164) فقد كتب كتاباً.

أنـــا أعلم عزيزي القارئ كما أنت تعلم بأنهُ لا يوجد ما يُثير الغرابة بكتابة كتاب، ولكن تكون الغرابة عندما تعلم أنه كتبه بدمه. فبينما كان منفياً في سانوكي مـــدة ثلاث سنوات قضى معظم وقته ناسخاً مقالاً شهيراً بالهندية، مستخدماً دمه بدلاً من الحبر. ويتألف هذا العمل الفريد في نوعه من 135 صفحة، فيها 1215 سطراً و 10 آلاف و 500 كلمة. وقد كتبه على أمل أن يُكافئه بوذا بإعادته إلى العرش في اليابان. وقد أعيد سوتوكو إلى عرش بلاده في سنـــة 1144، وحكم طوال عشرين عاماً أخرى[2].

فقد قُلت لك عزيزي القارئ أننا في عالم غريب حقاً.

---

(1) صحيفة الدستور العدد 2407 العام 2002م.
(2) من غرائب التاريخ – سمير شيخاني.

سبب الجوع

ليس للجوع أية علاقة بالمعدة الفارغة كما يعتقد معظم الناس. فالطفل مثلاً يولد ومعدته فارغة ولا يشعر مع ذلك بالجوع لعدة أيام. وكذلك عندما يمرض الإنسان بالحُمّى تكون معدته فارغة ولكنه لا يشعر بالجوع. يبدأ الجوع عندما تفقد بعض المواد الغذائية في الدم. وعندما تفتقد الأوعية الدموية هذه المواد. تُرسل عندها رسالة إلى جزء من الدماغ (مركز الجوع). ويعمل مركز الدماغ هذا بشكل كابح على المعدة والأمعاء. وما دام الدم مملوء بالغذاء الكافي فإن مركز الجوع يبطئ عمل المعدة والأمعاء وعندما يفقد الغذاء في الدم يجعل مركز الجوع في المعدة والأمعاء أكثر نشاطاً وهذا هو سبب تقرقر المعدة لدى الشخص الجائع [1].

وبما أننا في فقرة عن الجوع، فإنني سألقي الضوء على الأرقام القياسية بالشراهة، في عام 1973، أكل الدكتور (رونالد الكانا) من جامعة كاليفورنيا 17 موزة (وزن الواحدة 128 غراماً) خلال دقيقتين. وأكل (بيترداودسول) وهو بريطاني، 453 غراما من الجبنة في دقيقة و 13 ثانية عام 1978م.

وأكل (جيم أليس) الأمريكي 1500 غراماً من العنب خلال 34.6 ثانية عام 1976.

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكوم.

وأكـل (بوبـي كمبف) 12 ربعاً، أي 3 ليمونات كاملة بما في ذلك القشر والبذور خلال 15.3 ثانية عام 1979م.

وكذلك أكل (بيتر داودسول) 14 بيضة خلال 58 ثانية في عـام 1977م.

وأكل (دوناهيو) 91 بصلة مخللة مجموع وزنها 850 غراماً خلال دقيقـة و 8 ثوان عام 1982م[1].

علاج جديد للقرحة من جسم الضفادع

توصـل عالم أسترالي إلى علاج جديد لقرحة معدة الإنسان باستخدام مادة كيمائية مُستخرجة من جسم الضفادع، وتلك المادة تمنع إفراز الأحماض المسببة للقرحة.

وقـد توصل هذا العالم والعاملين معهُ إلى تلك الأبحاث عقب مُلاحظتهم أن الضفادع تبتلع بيضها ويظل في معدتها عدة أسابيع قبل أن يفقس ويخرج الصغار مـن فـم الأم، ممـا يُشـير إلى وجود مادة تمنع الأحماض التي تُدمر البيض بسرعة[2] والله أعلم على كل حال.

السفينة الأسطورة

السـفينة الأسطورة هو ما أُطلق على تيتانيك، التي كانت تعد أضخم وأكبر سفينة ركاب في ذلك الوقت، فقد ادعى البعض بأنّ التيتانيك سفينة لا تغرق، إلا

(1) الأرقام القياسية ــ د. خليل بدوي.
(2) غرائب وحقائق ــ محمد كامل.

أنهم ومن المؤكد ينسون قوله تعالى: ﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾(1).

فقـد خابت ظنون هؤلاء المدعين فقد غرقت التيتانيك في أول رحلة قامت بهـا عبر الأطلنطي من إنجلترا إلى الولايات المتحدة عام 1912م، وكان على متنها ما يقارب 2200 مسافر كان أغلبهم من المشاهير والعظماء.

إلا أنــهُ بقي أن نعرف كيف غرقت تلك السفينة؟ التي يقول البعض أنها لا تغــرق، فالغريب في الأمر أن تلك السفينة الضخمة قد غرقت بسبب اصطدامها بجبل جليد، الأمر الذي أدى إلى حدوث شق بجسم السفينة بلغ 300 قدم.

ولا يهمنا كيف حدث الاصطدام إلا أنهُ قد يكون قد حدثت غفلة من مُراقبي الملاحــة لاعتقادهم أن سفينتهم العملاقة لا تغرق وبخاصة أنها كانت مزودة بـ 16 حجرة يمكن أن تمــلأ بالماء. ولكنهم ومن المؤكد أيضاً نسوا قولــه تعالى: ﴿وَمَا تَـدْرِي نَفْسٌ مَّـاذَا تَكْسِبُ غَـداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلَيمٌ خَبِيرٌ﴾(2).

وقوله تعالى: وَلَن يُؤَخِّرَ اللهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ "(3).

وبقي معرفة أنه لم ينج من هذا الاصطدام سوى 705 ركاب(4).

(1) سورة الأعراف – الآية 188.
(2) سورة لقمان: (آية 34)،
(3) سورة المنافقون: (آية 11).
(4) كنوز المعرفة – د. أيمن أبو الرُوس.

طفلة تخرج من عينها اليمنى 10 نملات كل يوم

يستحق هذا الكتاب كل الاستحقاق أن يحمل اسم "حقائق وغرائب حيرت العالم". ففي حادثة غريبة من نوعها كغيرها، ولكنها هذه المرة عن حشرة أليفة ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي (النمل) بقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُواْ مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾[1].

فقد ذكرت صُحف إيرانية في العام 2002م، أن طفلة في العاشرة من عُمرها بمدينة (سبزوار) شمال شرقي إيران يخرج من عينها اليمنى كل يوم عشر نملات مما أثار استغراب أهالي المدينة.

وأوضحت أن الطفلة التي تدعى زهراء أصيبت بهذه الحالة منذ الصيف الماضي في العام 2002م، وشعرت بحرقة شديدة في عينها، وكانت تشهد خروج ما بين 40 إلى 50 نملة صغيرة كل يوم.

وتم نقل الطفلة إلى مدينة مشهد مركز مُحافظة خراسان لتلقي العلاج في مستشفياتها، مُبينة أن بعض الأطباء الأخصائيين اعتبروا حالة المريضة ليست حالة نادرة بل تم اكتشافها عام 1840م لأول مرة من قبل العالم (هوب)، وتسمى مرض "مايزيز". وأما تفسير هذه الحالة فتنجم عن وضع الحشرات لبيوضها في الأنف أو العين أو الحلق أو الجروح المفتوحة [2].

---

(1) سورة النمل: (آية 18).
(2) صحيفة الدستور العدد 12685 العام 2002م.

7 كغم وزنها

فتاة مكسيكية ولدت عام 1863م، كان وزنها عندما ولدت لم يــزدد عن 1 كغــم واحـــد، إلا أنها بعد ذلك تطورت عندما بلغت 17 عاماً، فسوف تقول إنّ وزنها بلغ 30 كغم، أو 35 كغم، أو حتى 40 كغم، إلا أن الصدمة تكون عندما تعلم أن وزنها عندما بلغت 17 عاماً أصبح (2) كغم، فعلاً سبحان الله، وأقصى وزن بلغـــتهُ هذه الفتاة قبل وفاتها عام 1889م، أي عندما بلغت (26) عاماً من عُمـــرها، هـــو (7) كغم ولله في خلقه شؤون.

مُشاهدة عظامهُ وعدّها

مواطن فرنسي يُدعى (كلودستيوارت). مواليد عام 1797م، حيث لم يزدد وزنـــهُ عن 9 كغم طيلة حياتهِ، ومن الطريف والمؤسف في نفس الوقت أن كلود لــم يكــن يــرتدى من الملابس سوى غطاء جلدي في الجزء الأسفل، وكان من الممكـــن مُشاهدة عظامهِ وعدها واحدة واحدة، وقد كان صوتهُ ضعيفاً جداً، ولم تكن النحافة تُسبب لهُ أي قلق ولم يكن يُفكر بزيادة وزنهُ.

قزماً وعملاقاً في آن واحد

آدم مــواطن نمساوي المولود عام 1899م، كان طولهُ 118سم، وهو في الحادي والعشرين من عمره، إلا أنهُ بقدرة الله عز وجل أخذ ينمو بوتيرة سريعة، ففـــي عام 1931م، بلغ طولهُ 218 سم فأصبح جسمهُ ضعيفاً مما أصبح بعدها طريح الفراش بقية حياته.

وعند وفاتهِ في 4 آذار 1950م، كان طولهُ 234 سم، وكان عمــرهُ (51 عاماً) ليكون الشخص الوحيد في التاريخ الطبي قزماً وعملاقاً في آن واحد والله أعلم[1] .

مُعمر غريب

شيكاشيو من آسان في جزيرة (توكونوشيما)، ولد عام 1865م، وعندما بلغ (120) عامــاً كان لون شعرهِ أبيض. وما الغريب في الأمر، نعم الأمر إلى هذا الحد يبدو عادياً فأي إنسان بهذا العُمر وأقل منهُ بكثير كثير يكون لونهُ أبيضا، إلا أن الغريب في الأمر أن شعرهُ بدأ بالتحول من اللون الأبيض إلى الأسود، سبحان ربِّ العالمين.

(1) الأرقام القياسية - د. خليل كنش بدوي.

فتاة عملاقة

(زينج جنليان) فتاة صينية بلغ طولها 2.60 سم، عندما كان عُمرها (18) عامـــاً، والظاهــرة الغريبة في نمو جسمها غير العادي، الذي ظهرت عندما بلغ عُمـــرها أربعة أشهر، وعندما بلغت الرابعة من عمرها كان طولها 1.45 سم، وهـــو طـــول أُمها في ذاكَ الوقت. ومن المؤسف والمحزن في الأمر أن (زينج) كانــت مُصـــابة بمرض قضى على حياتها في سن مُبكرة وهذا المرض يُصيب العملاقة. وقد توفيت عام 1982م.

يشتري 4000 بطاقة ليحضر الحفلة وحيداً

(غوكا ترزان) مُغنية صربية أحيت حفلة غنائية، في قاعة سافا للحفلات في (بلغـــراد)، فإلى هنا الأمر لا أهمية بالنسبة لنا فنحن في صدد كتاب يتحدث عن كـــل شيء غريب، والأمر إلى هُنا لا غريب فيه، إلاّ أن الأمر سيبدو لك غريباً عندما تعلم أن (غوكا) أحيت الحفلة أمام مُشاهد واحد، ومن الطريف في الأمر أن المشـــاهد الوحيد أحد مُعجبيها. اشترى أربعة آلاف بطاقة ليتمكن من طلب يدها للزواج.

ويذكـــر أن المغنية (غوكا) أُصيبت بالذهول عندما وجدت القاعة خالية من الحضور، إلا من شخص واحد دفع (18300) دولار ثمن كل البطاقات. كما أن (غوكا) رفضت الغناء في بداية الأمر أمام جمهور ضئيل بهذا القدر، ولكن مُدير أعمالها أقنعها بالغناء، ففي مُنتصف الحفلة نزلت (غوكا) لترى مُشاهدها الوحيد الـــذي لـــم يكشـــف عن اسمهِ، بل إنّهُ رجل أعمال صربي ثري، حيث قبل يدها

وطلبها للزواج، وقدم لها 101 وردة وتذكرة سفر ذهاباً إلى (جنيف)، ولم يُعرف إذا كانت (غوكا) قبلت هذا العرض أو رفضتهُ، وكان ذلك عام 2001م.

يجد نفسهُ في المشرحة بعد إعلان وفاتهِ

أعلن الأطباء في النرويج بمستشفى (ستافنجير) وفاة مواطن نرويجي، وبعد نقلــه إلــى المشــرحة فــي انــتظار تسليمهِ لأهلهِ أفاق ليجد نفسهُ في مشرحة المستشــفى، أمــام ذهــول الأطباء في المستشفى، فقد شاءت مشيئة الله سبحانهُ وتعالى لهذا الرجل الحياة من جديد، وكان ذلك عام 2002م.

سيدات ذوات اللحى والشوارب

نسمع عن رجال أصحاب لحى شوارب طويلة، فمثلاً هُناك مواطن نرويجي يدعــى "هانس"، بلغ طول لحيتهِ يوم دفنه 533 سم، وقد عاش هانس بعد مولده فــي الولايات المتحدة، وقد قدمت لحيتهُ بعد وفاتهِ لمؤسسة جامعية بواشنطن. قد تــتعجب من ذلك كثيراً إلا أنك ستفاجأ أكثر من ذلك عندما تعلم أن هُناك بعض السيدات اشتهرن بطول لحيتهن، وأيضاً شواربهن من أشهرهن السيدة "فورتشن"، وهي مواطنة سويسرية والتي كانت تمشط لحيتها بنفس الطريقة التي كان يمشط بها نابليون الثالث إمبراطور فرنسا المشهور لحيتهُ، مما أثار غيرة زوجتهِ، ولهذا السبب أهداها الإمبراطور الكثير من الهدايا والجواهر.

ومـــن الطريف في الأمر أن "فورتشن" كانت تقوم بعرض لحيتها في دور العرض المختلفة، وقد أصابت من وراء ذلك ثروة طائلةً، وقد قُدر عدد مُشاهديها بحوالي أربعة ملايين مُشاهد، وبسبب شهرتها تزوجت "فورتشن" من أحد الفنانين المشهورين بالسيرك وأنجبا طفلاً.

وزن غير طبيعي

مواطـــنة أمـــريكية (بيرسى بيرل) من مواليد أمريكا بلغ وزنها 440 كغم تقـــريباً، ومن الطريف في الأمر أنهُ عندما أرادات هذه السيدة أن تزن نفسها لم تجـــد ميزاناً يحملها حيث أن أكبر ميزان عثرت عليه لا يحمل سوى 370 كغم فقـــط، وبعد معاناة وجهد جهيد أمكن الحصول على ميزان خاص استطاعت هذه السيدة أن تسجل وزنها.

الإنسان الغزال

عـــام 1967م، وفي الصحراء الغربية عُثر على طفل يجري مع الغزلان ويتسـابق معهما وهو عاري الجسد، تم القبض عليه بصعوبة حيث كان يركض ضـــمن مجموعة من الغزلان وكان هذا الطفل قد أمضى حياتهُ مع هذه الغزلان وتعلم طريقتها في الحياة.

غرائب الزواج

الـزواج لغة اقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما. ويقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَـقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

وقالـت دراسة بريطانية في عام 2002م أن الزواج يطيل العمر بنحو 3 سنوات في المتوسط إلى عمر الشخص.

وكشـفت الدراسة التي نُشرت في باريس أن خمسمئة مُتزوج من بين ألف شـخص شـملتهم الدراسـة يتمتعون بمزايا صحية ونفسية أفضل من نظرائهم العزّاب.

كمـا بينـت الدراسة أن الزواج الأول يفوق الثاني والثالث بمزاياه النفسية والصحية[2].

وفـي 1991/8/25م، تزوج مواطن أميركي يدعى "رود لفي"، فهل تعلم عزيزي كيف كانت مراسم حفلة الزواج؟.

فقـد كانت خارجة عن المألوف، فقد جرت مراسم حفلة العرس في الفضاء إذ هـبط العروسـان ومعهما الكاهن، والشهود وأربعة موسيقيين بالمظلات في

(1) سورة الروم: آية رقم (21).
(2) صحيفة الدستور العدد 12407 العام 2002م.

حدائــق المعرض في نيويورك وقد صعد العروسان إلى الفضاء كغريبين وهبطا متزوجين[1].

وهــذا ليس كل شيء فهناك زواج يُعد حدثا غريبا أيضاً فقد قرر عريسان من تايوان إقامة حفلة عرسهما في المرحاض العام الأنيق الذي يقع في منتزه في قلب تايوان. وقد بلغت تكاليفها مليون دولار[2].

فــي تايلــند تقدم شاب يدعى (فيوج) طالباً الزواج من فتاة، فوافقت ولكن بشــرط. ولكن ما هو هذا الشرط؟ فقد تكون أن يتزوجها هي وصديقتها (نوكال) في آن واحد، لوجود صداقة ومعاهدة على أن لا يفرقهما شيء سوى الموت، وتم الزواج وتزوج الشاب من الفتاتين[3].

وهناك الإنجليزية "مارغوت وايت" وزوجها "كريس جيف" حيث قررا إقامة حفلــة مراســم الزواج في "مترو الأنفاق" ليصبحا بذلك أول زوجين بريطانيين يتزوجان في هذا المكان الخارج عن المألوف.

تغريم مراهق بدفع ثمن غداء أمه

واقعــة قضائية تعد الأغرب من نوعها، ففي العام 2002م، أصدر قاضي أمريكــي أمراً عقابياً يقضي بإلزام مراهق عاق بأن يصطحب أمه لتناول وجبة الغــداء علــى حســابه فــي مطعم تختاره هي. هذا وكان المراهق الذي يدعى

(1) الأرقام القياسية ــ د. خليل بدوي.
(2) موسوعة مائدة القارئ – محمد معارك بصيغة شيقة من المؤلف.
(3) موسوعة مائدة القارئ – محمد معارك مع صيغة جديدة من المؤلف.

(ارتــورو كــروز) والبالغ من العمر آنذاك 18 عاماً اعترف أمام القاضي بأنه حاول الاعتداء بالضرب على والدته، وأنه تطاول عليها بعبارات جارحة فما كان من القاضي إلا أن حكم عليه بهذه العقوبة الطريفة، وهي أن يدعوها لتناول وجبة غداء فاخرة على حسابه والمطعم المفضل لديها وأن يطلب منها السماح والغفران بعد ذلك[1].

علماً بأن العقوبة بهذه الواقعة هي الغرامة المالية والتي قدرها 100 دولار أميركي.

لوحة وزنها أربعة أطنان

بــتاريخ كــتابة وإعداد هذا الكتاب في العام 2002م، يقوم رسام برازيلي بإعــداد لوحة يعتقد بأنها ستكون الأكبر في العالم. والتي تبلغ مساحتها 8 آلاف قدم مربع في حديقة (ايبربورا) بمدينة ساوباولو.

أما عن كلفة هذه اللوحة العملاقة ما يعادل 65 ألف جنية استرليني، وتزن أربعة أطنان وتحتاج لحوالي 3700 لتر من الطلاء لإنهاء العمل فيها. هذا وكان إغويلارد وأربعة من مساعديه قد بدأوا العمل في هذه اللوحة من مادة بلاستيكية خاصة يمكن طليها دون أن تلحق بها أية أضرار.

هــذا وسيتم تعليق هذه اللوحة من أعلى نقطة في بناية مُستديرة الشكل تقع في وسط الحديقة، وذلك باستخدام سلك حديدي طوله 854 متراً.

(1) صحيفة الدستور العدد 12704 لعام 2002م.

أما عن مكان اللوحة بموسوعة غينيس للأرقام القياسية(1) قال مُتحدث باسم الموسوعة أن اللوحة قد تجد لها مكاناً في الموسوعة(2).

طهاة يستخدمون العظام البشرية في إعداد الطعام

كشـف تحقـيق صـحفي في (الأكوادور) عام 2002م، أن بعض الطهاة يستخدمون عظام أفخاذ بشرية لإضفاء مذاق خاص على أطباقهم.

الأمـر الـذي أحدث ضجة كبيرة بالتحقيق الذي أجرته مع بعض أصحاب المطاعم الذين اعترفوا أنهم يستخدمون عظام أفخاذ بشرية في عملية الطهو.

واعترفوا أنهم يأخذونها من المقابر. وقال أحد الطهاة أنه ظل يستخدم عظام أفخاذ بشرية لمدة 40 عاماً.

وأضاف إن أفضل طريقة هي ترك عظام الفخذ في الحساء أو الطعام لمدة نصـف ساعة، كما أوضح أن عظم الفخذ يُضفي مذاقاً لا يُقاوم على الطبق وأن هـذا قد جلب له عدداً هائلاً من الزبائن، وأن بعض العظام يمكن استخدامها لعدة شهور إذا تمّ حفظها بصورة سليمة(3).

---

(1) الرقم القياسي: إنجاز أو حدث فوق معدل أو مستوى غيره من النوع نفسه، وهو أمر يمثل أقصى درجات يبلغها كائن مُتحرك أو جامد وقابلة للقياس بواسطة ساعة ضبط للوقت، أو ميزان للوزن، أو شريط قياس للمسافة، أو بحسب التواتر. ويجب القول أنه ليس هناك من رقم قياسي سهل فالأرقام القياسية، تحديداً تكون على أقصى حدود الإمكان، والمقدر لها أن تحطم بفارق أصغر وأصغر على فترات أطول وأطول من الزمن.

(2) صحيفة الدستور العدد 12704 لعام 2002م.

(3) صحيفة الدستور العدد 12679 لعام 2002م.

حمام الجليد

قامت مجموعة من حوالي 15 يابانيا بالاشتراك في مسابقة خاصة أقيمت في طوكيو لاختبار المناعة الجسدية. فقد "صمد" بعض المسابقين مدة 15 دقيقة داخل حوض مليء بالماء البارد وقطع الجليد. وكانت الجائزة الأولى لآخر الخارجين. "حيا" من الحوض.

جهاز يمنع المخمورين من قيادة سياراتهم

توصل طالبان برازيليان في العام 2002م إلى طريقة جديدة تحول بين السكارى وبين جلوسهم خلف مقود السيارة.

أما عن كيفية هذا الاختراع، فقد اخترع ديوغودو ناسكيمنتو البالغ 18 عاماً، ورودوريفو باربوسا البالغ 17 عاماً. جهازاً لقياس التنفس يتم ربطه بمحرك السيارة. ويتعين على السائقين التنفس داخل أنبوب متين في طبلون السيارة، ولكن المحرك لن يعمل إذا كانت كمية الكحول في أنفاس السائق تتجاوز الحد المسموح به.

إن طريقة تثبيت الأنبوب إضافة إلى المجسات المثبتة في المقعد وعلى باب السائق، لا تمكن السائق إلا من تشغيل جهاز قياس التنفس فقط.

هــذا وقد استغرق اختراع الجهاز 11 شهراً ويقول الطالبان إنّ العروض انهالــت عليهما من الشركات التي ترغب في تصنيع الجهاز. وقالا بأن الجهاز يمكن تركيبه في أي سيارة، ويمكن إنتاجه تجارياً[1].

ونعترف بأن اختراع مثل هذا الجهاز يُعد عبقريةً مُطلقة وكبيرة، ومما يُعد أيضاً غرابة بهذا الاختراع هو صغر سن المخترعين.

حكم قضائي يحول أرملة إلى أغنى امرأة في العالم

الأرملــة هــي المرأة التي توفي زوجها، سواء أكان لها أبناء أم لا، لذلك يتجــنب معظــم الــرجال الزواج من الأرملة بوصفها فأل شؤم. وتشير الخبرة الاجتماعــية لذلك بالقول "قصر عمرك ثلاث كلمات، أخذك الأرملات، وقطعك المفازات، ومشيك الجنازات"[2].

فــي العــام 2002م، أمــرت محكمــة في المكسيك أن يدفع بنك (بلانكو آتلانتيكو) مبلغاً من المال لزبونة من زبائنه.

فقــد أمــرته بدفع مبلغ من المال يصل إلى خمسة وأربعين مليار دولار، معظمه من الفائدة المتراكمة على حساب توفيرها خلال عشر سنوات.

ويعني قرار البنك أن تتحول الأرملة (سيلياريس لوخانو) البالغة من العُمر ســتة وخمســين عاماً إلى أغنى امرأة في العالم. وكانت السيدة ريس قد رفعت

---

(1) صحيفة الدستور العدد 12704 لعام 2002م.
(2) المرأة في المثل الشعبي في الأردن وفلسطين – حسين نشوان.

قضـــية ضد البنك لرفضه دفع المبلغ لحسابها الذي كانت تستثمر فيه ستة آلاف دولار فقط.

لكـــن أســـعار الفائـــدة في المكسيك ارتفعت في خلال التسعينيات إلى مائة وخمسين بالمائة[1].

البكاء 250.000.000 مرّة أثناء حياتنا

يظن بعض الناس أن الوقت الوحيد الذي نبكي فيه هو أثناء شعورنا بالحزن فهـــل تعلم عزيزي القارئ أننا نقوم بالبكاء حوالي 250.000.000 مرّة أثناء حياتنا.

أمـــا عـــن كيفية كيف يحدث هذا. فإن أجفاننا عبارة عن طيّات من الجلد ترتفع وتنخفض كستارة المسرح عن طريق العضلات.

وهذه الستارة تتحرك بسرعة متناهية بحيث لا تؤثر على البصر. فالأجفان تفتح وتُغلق بشكل أوتوماتيكي كل ست ثوانٍ خلال الحياة.

هـــذا وتحـــتوي كـــل عين على غدة للدموع فوق الزاوية الخارجية للعين. وهناك أيضاً بعض القنوات التي تحمل الدموع إلى الجفن العلوي وقنوات تحمل الدموع من القسم الأمامي من العين.

وفـــي كل مرّة ترمش فيها الجفون يحدث نوع من الامتصاص في قنوات الدموع التي تستهلك بعض السوائل والغرض من هذا إيصال السوائل إلى القرنية وتزويدها بالماء ومنعها من الجفاف ولكن إذا استخدمنا الاصطلاحات الميكانيكية

(1) صحيفة الدستور العدد 12407 لعام 2002م.

فــإن هذا العمل لا يختلف كثيراً عن البُكاء. ولعلك تُلاحظ عزيزي القارئ عندما يضـــحك الإنسان بصورة مُستمرة انسياب بعض الدموع من عينيه والسبب أننا عــندما نضحك بشدة تشدّ العضلات بعض الغدد التي تُخزن فيها الدموع وهكذا تبدأ هذه الدموع بالسيلان. وكذلك الحال أن الدموع تنساب بسبب البصل والسبب فــي ذلك أن البصل يُطلق مادة مُتطايرة وعندما تصل هذه المادة إلى أعيننا فإن العين تحمي نفسها من التهيج من هذه المادة بسيلان الدموع[1].

تحترق وهي ترقص

أثــناء حفلــة رقــص بصالة الرقص (كورن إكس تشينج) بمدينة (تشينج ســفورد) في بريطانيا. كانت سيدة ترقص في هذه الصالة. إلا أنها تحولت وهي ترقص إلى كرة من نار، واختفى أي أثر لجسمها في ثوان قليلة، كل ما بقي منها هــو ثوب السهرة التي كانت ترتديه لحظة وقوع الحادث، وكان طرياً ناعماً لم تمســهُ النار أو يصاب بأي أذى، كما بقي حذاؤها في المكان الذي كانت ترقص فــيه ولــم يتبقّ في نفس المكان سوى ذرات من رمادها وقد شاهد هذا الحادث جميع الحاضرين بصالة الرقص وشهدوا بما حدث ولم يختلف اثنان عن ذكر هذه الحالة الغريبة. والله أعلم على كل حال.

---

(1) أخبرني لماذا – أركادي ليوكوم – الجزء الأول.

يتكلم إذا نام

أصـــيب أحد الجنود الأمريكيين في أثناء المعركة بجرح بليغ في حنجرته الأمر الذي أدى إلى فقدان حاسة النطق. فالأمر ليسَ غريباً، فمن يفقد حنجرتهُ لا يســـتطيع الكـــلام، فـــنقول لهُ لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، فهذا قضاء وقـــدر. ولكـــن نحـــن دائماً عزيزي القارئ ندهشك بالمفاجآت ولكن هذه المرة المفاجأة لك عزيزي القارئ ولهذا الجندي، ودهشته أعظم من دهشتك، فقد دُهش أعظم دهشة عندما تبين أنهُ يستطيع الكلام إذا استلقى على ظهره[1].

مقدّم بعد 105 سنين من عمره

قضى النقيب العسكري (غيفان تشفيلوفسكي) [1737 – 1847] 52 سنة في المنفى في سيبيريا. فهل تعلم ما هو السبب الذي أدى إلى نفيه إلى سيبيريا؟. ســـتقول عزيـــزي القارئ، ربما يكون السبب الخيانة العظمى، أو إفشاء أسرار الدولة، أو قتل شخصية مهمة.

إلا أنـــك أيها القارئ ربما تعجز عن الإجابة، فإن السبب الذي أدى به إلى المنفـــى، انحناؤه أمام حبيبة أحد رؤسائه وقد عفي عنهُ فيما بعد ورفّع إلى رتبة مقدم بعد أن بلغ الخامسة بعد المائة[2].

---

(1) صدق أو لا تصدق – خليل كنش.
(2) المصدر السابق.

جثث الموتى المومياء

قد تتساءل عزيزي القارئ عن معنى المومياء، فالمومياء هي جسم الميت المحنط وكلمة المومياء من أصل عربي، وتعني جسم الميت المحفوظ والمحنط بواسطة الشمع أو القار.

ولقد كان المصريون يرغبون في الاحتفاظ بأجسام الموتى وتحنيطها. والسبب في ذلك أنّهم كانوا يؤمنون بالحياة بعد الموت، وهكذا أرادوا أن يستعدوا لهذه الحياة، وكانوا يظنون أن الروح تشبه طائراً ذا رأسٍ بشري يستطيع الطيران نهاراً، وينبغي أن يعود إلى القبر ليلاً خوفاً من الأرواح الشريرة، وهكذا أصبحوا يحتفظون بالجسم البشري حتى تستطيع الروح معرفته وتعرف إلى أي قبر تتجه.

وقبل عام 3000 ق.م كان المصريون يدفنون موتاهم في شكل مُلتف في الصحراء الحارة الرملية، وهكذا فقد حفظ الرمل العظام. وفيما بعد أصبح الأشخاص المرموقون يدفنون في قبور محفورة في الصخر. ولكن الأهرامات والقبور الصخرية لم تكن جافة كرمل الصحراء. ولهذا وجد أن المصريين القُدماء أنفسهم مجبرين لاختراع طريقة لحفظ أجسام موتاهم في القبور وهذا هو السبب الذي جعلهم يتبعون نظام التحنيط عند موت أي شخص كانت تزال أعضاؤه الحساسة مثل الدماغ والجهاز الهضمي والرئتين وكانت هذه الأعضاء الحساسة تحفظ كل منها لوحدها وتوضع في أربع جرار تسمى Canopic Jars وهي أوعية فخارية يشبه الجزء الأعلى منها رأساً بشرياً. وفي الأزمنة المتأخرة أصبحت هذه الأجزاء تُعاد إلى الجسم وبعدها كان الجسم يعالج بالأملاح. فكانت الأملاح توضع داخل الجسم لتقليل الرطوبة فيه كما يفعل هواء

الصـــحراء الجـــاف، وعندما كان يجف تماماً كانوا يحممونه ويفركونه بالراتنبج المأخـــوذ من أشجار الصنوبر، ويكفّن بمئات من ياردات الكائنات وقد كانت هذه العملية تستغرق حوالي 70 يوماً[1].

طلقة في رأس امرأة طوال 22 عاماً

في عام 2002م، أظهر تشريح جثة امرأة ذهبت ضحية تحطم سيارة عن إصـــابة فـــي رأسها بطلق ناري. لاثمة شيء غريب، فمثل هذه الحوادث كثيرة الوقوع في العالم، فقد أعلنت شرطة هيوستن في تكساس عن حالة طوارئ خوفاً مـــن وجـــود مجـــنون مُسلح طليق يُطلق نيرانهُ على السائقين، وأوقفت الشرطة مُطاردة المجرم المزعوم، عندما كشف فحص أكثر تفصيلاً أن الرصاصة ظلت فـــي رأس المـــرأة مُنذ سنوات، فقد ظل هذا اللغز مُحيراً إلى أن جاء الفرج، فقد جـــاء زوج المرأة وذكر أن زوجتهُ كانت قد أُصيبت بطلق ناري قبل 22 عاماً، وقد ظلت الرصاصة في رأسها لأنها لم تكن تُسبب لها أية مشاكل.

نمو أظافر غير طبيعي

(شـــريدلر لرشـــيلان) مواطن هندي من مواليد سنة 1937م، كان يمتلك أظافـــر طويلة، ستقول هُناك الكثير ممن يملكون أظافر طويلة، ولكن مهما بلغت وأمكـــنك مشـــاهدتها فلن تزيد عن 15سم، ولتكن مُستعداً لهذه الصاعقة، فقد بلغ

(1) أخبرني لماذا ـ أركادي ليوكوم.

المجمـــوع الكلـــي لطـــول أظافر اليد اليُسرى لهذا الإنسان، 496سم على النحو الآتي:

الإبهام 117سم، والسبابة 87 سم، والوسطى 94 سم، والبنصـــر 10سم، والخنصر 97 سم.

مُستحضرات تجميل من الحمم البركانية

أفـــادت أحدث الدراسات العلمية في العام 2002م، أن الحمم تزخر بفوائد جمـــة حـــيث أثبـــتت الأبحاث أن ما تقذفهُ البراكين[1] من حمم عند ثورتها من المعادن المنصهرة الملتهبة يزخر بالزنك والمركبات الكبريتية التي أثبتت فاعليتها بالنســـبة للبشـــرة الدهنية وللبشرة التي يظهر عليها حب الشباب، بالإضافة إلى فاعليـــتها بالنسبة لإزالة احتقان الجفون وتجديد خلايا البشرة. وتقول مجلة (مدام فـــيجارو) أن هذه الحمم تأتي مُباشرة من فوهة بركان هامد في الأرجنتين على شكل بودرة يمكن إذابتها في الماء ووضعها على الوجه في صورة قناع.

تأجير الأرحام[2]

هناك شركات خاصة في العالم الغربي مهمتها البحث عن النساء الراغبات في تأجير أرحامهن، ومن هذه الشركات شركة (ستوركس) في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي مدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة تكونت جمعية الأمهات

(1) البركان، فوهة في سطح الأرض تنبعث منها المواد البركانية، فتقذف البراكين، مقذوفات صلبة وسائلة، وغازية، بدرجات حرارة تتراوح بين (300-1200).
(2) أطفال الأنابيب بين العلم والشريعة – زياد أحمد سلامة.

الأبـــدال أو الأمهات المستعارات، يتوافد عليها عدد من الأزواج المصابين بنوع مـــن العُقـــم للـــبحث عن رحم مُستعار، وفي نيويورك: مركز نيويورك للعقم، تتلخص هذه الطريقة بأن تتقدم امرأة تستطيع الحمل والولادة من أسرة لا تستطيع الزوجة فيها الحمل والولادة، ويكون إما لغياب الرحم لديها نهائياً أو لعدم وجود الـــرغبة لدى هذه الزوجة بالحمل ترفهاً وتجنباً لمشاق الحمل والولادة لدى هذه الزوجة بالحمل فتأتي هذه المرأة المستعدة للحمل، وتتم هذه العملية، ويكون بأجر أو تبـــرّع بـــدون أجـــر، وفي الغالب يتم الأمر بعقد واتفاق ومحامين حتى تأخذ العملية شكلاً قانونياً. خوفاً من تراجع أحد الأطراف ويفسخ العقد.

أمـــا عـــن عملية الرحم البديل فتتخلص بما يلي، تؤخذ البيضة من المرأة المحرومة من الرحم وتخصب من قبل زوجها ثم توضع في رحم المرأة الحاضنة المـــوافقة على حمل الطفل دون أن تُعطيه أي من حياتها الوراثية ثم تُعيد الطفل إلى والديه الأصليين بعد الولادة.

وممـــا يجـــدر ذكـــره هُنا أنّ أول أم بديلة هي أم بريطانية تحمل لحساب زوجين أمريكيين لم ينجبا، وكانَ الزوجان من الأغنياء، وقد أرسل الزوج الغني منـــيهُ بالطائـــرة من أمريكا، إلا أن الأمور انقلبت رأساً على عقب أو كما يقول المـــثل "يـــا فرحة ما تمت أخذها الغراب وطار"، فعندما وضعت هذه السيدة عام 1985م، بمستشفى لندن، رفضت هذه السيدة وبداعي الأمومة أن تسلّم الطفل إلى مـــن دفع النفقات وتم العقد معهُ. وبعد ذلك أصدرت المحكمة أمراً آخراً أصبحت الطفلـــة بموجبه تحت وصاية المحكمة، فقد غادرت (كوتون)[1] المستشفى وبقيت

---

(1) هي المرأة (كيم كوتون) وعمرها 28 سنة، فقد تقاضت مبلغ (6500) جنيه إسترليني نظير ومُقابل حمل طفل، وقد قام الزوجان اللذان رفضا الكشف عن هويتهما بدفع مبلغ (14.000) جنيه لإحدى الوكالات للعثور على أم بديلة، فقد تقاضت الوكالة مبلغ (6500)، والأم البديلة مثلهم، وتم تخصيص (1000) جنيه لتغطية نفقات العلاج، وقد كان للسيدة (كوتون) 3 أطفال أنجبتهم خلال حياتها الزوجية العادية.

الطفلـــة فـــي رعاية الممرضات، وقد أصدرت المحكمة قرارها فيما بعد بتسليم الطفلة إلى أبيها الأصلي الأمريكي الذي دفع المال لاستئجار رحم الأم البريطانية بالوكالة، مُقابل زيادة المبلغ المدفوع للسيدة (كوتون).

أما عن الحكم الشرعي لهذه الحالة في الإسلام فهو التحريم.

عامل صيني هدد بنسف مُستشفى إذا لم يُقدم له العلاج مجاناً

يُذكر في العام 2000م، أن عاملاً صينياً من عُمال المناجم كان يعاني من آلام في المسالك البولية، فليسَ هناك ما يَدلّ على شيء غريب إلى هنا، ولكن هذا العامل هدد بنسف مُستشفى في شمال الصين إذا لم يُقدم لهُ العلاج مجاناً.

ويُذكـــر أن العامل البالغ من العُمر 42 عاماً، وصل إلى المستشفى شمال الصـــين، وهـــو يحمل ستة أصابع ديناميت مربوطة حول خصره بحزام مُطالباً بتقديم علاج لهُ على الفور من شدة الآلام التي يُعاني منها. ويذكر أن العامل كان يمسك في إحدى يديه سلكاً مربوطاً بالمتفجرات، وفي اليد الأخرى بطارية يكفي أن يصـــلها السلك حتى تتفجر أصابع الديناميت، ويذكر أن أحد الأطباء بادر إلى العناية فوراً بالعامل فيما اتصل زميل أحد الأطباء بالشرطة، ولبسَ أحد عناصر الشـــرطة المـــريول الأبـــيض لكي يضع القيد في يدي العامل قبل أن ينقلهُ إلى السجن، بعد أن تلقى العامل قليلا من العلاج وخفت آلامه.

إنسان على شكل حيوان

(ماريا جيس) مواطنة أمريكية ولدت عام 1964م، فهي تعيش في مأساة، ولكــن ما هي هذه المأساة؟ فهي تشبه القرود في شكلها، وقد احتار الأطباء في حالتها وتكوينها. فلا اعتراض على حُكم الله سبحانه وتعالى.

أبخل إنسان في العالم

ســيدة أمــريكية تدعى (هنريتا) [1835-1917] تركت إرثا يزيد عن 9 ملايين دولار، فهل هناك أمر غريب؟، ستقول هُناك أغنياء يتركون أموالاً أكثر من ذلك بكثير جداً، تمهل عزيزي القارئ واعطني الفرصة لكي تأخذ الغريب في الأمر، إن هذه السيدة كانت بخيلة جداً، ستقول وهل هذا غريب؟ قُلت لك عزيزي القارئ مهلاً واعطني فرصة مرّةً أخرى، فهذه السيدة أصيب ابنها بألم في رجلهِ وبقـــي مُدة طويلة يبحث عن عيادة مجانية، وعندما وجدها اضطروا لقطع رجله بســبب التأخير في العلاج. ومن الطريف والغريب والمؤسف في آن واحد، أنها كانت لا تسخن الطعام بُخلاً وقد ماتت مشلولة لأنها استعملت طوال حياتها حليباً رخيصاً[1].

(1) الأرقام القياسية ـــ د. خليل بدوي.

أعلى دخل حققه مُلاكم

أكبـر ثـروة استطاع مُلاكم تحقيقها خلال ممارسته قُدرت بـ 69 مليون دولار مـن تشـرين الثانـي 1960م إلى كانون الأول 1981م في 61 مُباراة تحتوي على 549 جولة.

630 غراماً من الهيروين في معدة عروس

يذكـر أن الشرطة الإيرانية اكتشفت 630 غم من الهيروين مخبأة، بالطبع سـتجدها مُخـبأة فما هو لزوم هذه الفقرة في كتاب يضم في أعماقه كل ما هو غـريب، لتكون المفاجأة أين كانت مُخبأة، لقد كانت مُخبأة في معدة عروس في جنوب إيران، كما يذكر أن الشابة (العروس) ابتلعت أكياساً صغيرة تحتوي على الهيروين، وكانت متوجهة بثوب العرس برفقة زوجها بداعي قضاء شهر العسل، من زهدان (الجنوب الشرقي) إلى شيراز لبيع المخدرات، إلا أن شهر العسل هذا تحـول إلى شهر بصل بالنسبة للعروسين، وكما يقول المثل "أجت الحزينة تفرح ما لقت إلها مطرح".

فقد ألقت الشرطة القبض عليهما وأودعا السجن، وكان هذا الحدث في العام 2000م.

دُستويفسكي والإعدام

دستويفسكي[1]، روائي روسي كبير، أُلقى القبض عليه في عام 1848م، لتردده على ندوات كانت تعقد لتناول ظلم رجال الحكومة وتسعى لخلع القيصر في روسيا، وتم تقديمه للمحاكمة العسكرية بتهمة العمل الثوري حيث أصدرت حكمها بإعدامهِ رمياً بالرصاص، وفي يوم تنفيذ الحكم ارتدى ملابس الإعدام مع آخرين واقتيد للميدان المعد لتنفيذ العقوبة، وقد قام بتوديع زملائه الذين وقفوا أمام الميدان ووقف ستة عشر جندياً يحملون البنادق، فتح كل منهم الأزندة استعداداً لإطلاق النار. وقبل تنفيذ الحكم بإطلاق الرصاص بدقيقة واحدة صدر قرار من الإمبراطور بوقف تنفيذ الإعدام واستبدلت العقوبة بالنسبة لدستويفسكي بالنفي لسيبريا لمدة 8 سنوات، وقد ترتب على ذلك أن أحد المحكوم عليهم بالإعدام مع ديستويفسكي أصيب بالجنون ولم يشفَ منه، حينما تبدلت عقوبة الإعدام بالنسبة له أيضاً إلى عقوبة أخرى.

كنيسة يبنيها رجل واحد

كنيسة (فيفينيي) الواقعة في منطقة بيكاردي بفرنسا قد شيدها الأب بول (لوكوتر). فقد لا تعجبك الفقرة إلى هنا، أو بمعنى آخر ستقول ما الغريب فيها

(1) دستويفسكي [1821م-1881م] روائي روسي. كان مولعا بلعب القمار، كما يقال. أشهر رواياته "الجريمة والعقاب"و "المعتوه".

لكـــي يكـــون لها شأن في هذا الكتاب، ولكن سيكون لها شأن إذا علمت أن الأب (بول لوكوتر) عمل في هذه الكنيسة بمفرده طوال 43 سنة[1].

قاضي غريب

غصين [1852-1871] أحد قضاة مدينة أمبهال بالهند، لا نجد غرابة في الأمـــر، فهو قاضي كغيره من القضاة! إلا أنهُ يتميز عن باقي القضاة. أنهُ يشكو من بصر معكوس. وهل يُعد هذا العيب امتيازاً؟ والسؤال الذي يطرح نفسه كيف كـــان يترأس ويُدير الجلسات؟ لقد توصلنا للغرابة في الأمر، كان يُدير الجلسات طول (19) سنة وهو يقف على رأسه[2].

أشعل سيجارة في الفضاء

(هارولـــد باركهيرســـت)، حلق ذقنهُ وأشعل سيجارة، فهل هذه نكتة؟، وإذا كانـــت نكتة فهي ليست مُضحكة، وغير ذلك أنه ليسَ في الكتاب نكت، بل نحن بصدد كتاب كل ما فيه غريب إلا أنك عزيزي القارئ دائماً في عجلة من أمرك، ولا تمـــنح أي فرصة، ولكن أيُّها القارئ أنت على حق. فإنك على درجة كبيرة مـــن الحماســـة والشـــوق لكـــي تعرف الأحداث، وأنا لن أُطيل عليك، فقد حلق

---

(1) صدق أو لا تصدق – خليل بدوي كنش.
(2) صدق أو لا تصدق – خليل بدوي كنش.

(هارولـد) ذقـنهُ وأشـعل سيجارة وهو في الفضاء يسقط رأساً على عقب من ارتفـاع 20 ألف قدم، وقد هبـط (15) ألف قدم قبل أن يفتح مظلتهُ[1].

عالم الجنس الثالث

عـالم الجـنس الثالث، عنوان يتصف بالغرابة أو بمعنى آخر هو تحويل الجنس من الذكر إلى الأنثى، أو بالعكس، وإليك بعض الحالات من عالم الجنس الثالث، (مارجورى، وديزى فيرو) أختان طفلتان من بريطانيا، وعندما بلغتا من العُمر ثلاثة عشر عاما بدأتا تتطوران بطريقة غير طبيعية الأمر الذي أبعد عنهما صديقاتُهما في المدرسة، فقد ظهرت عليهما علامات الرجولة. وتم تحويلهما إلى رجلين في وقت واحد.

أمـا الحالـة الثانية فهي عن بطلة أوليمبية تتحول إلى رجل: فهي (ماري ويستون)، فقد اشتهرت بشغفها الشديد للألعاب الرياضية، وقد كانت أحد أعضاء الفريق البريطاني في الألعاب الأولمبية عام 1927م. وقد حازت على العديد من الميدالـيات حتـى عـام 1934م، وبعد عامين شعرت ماري بتحول طرأ على تكوينها الجسماني.

وبعرضـها على الطبيب المختص قام بإجراء عملية جراحية تحولت على أثرها إلى رجل كامل الرجولة وأصبح اسمها "مارك". ومن الغريب والطريف في الأمر أن "مارك" تزوج (البيرتابرى)[2] التي كانت صديقة "مارى" قبل أن تتحول إلى "مارك".

---

(1) صدق أو لا تصدق – خليل بدوي كنش.
(2) حقائق – شحاته محمد شحاته.

والله أعلم على كل حال بهذه الحالات. ولله في خلقه شؤون.

لا اعتراض على خلق الله

في بغداد (مدينة السلام)، وفي أحد المستشفيات العراقية وفي العام 2002م، ولد طفل برأس ضفدع وبحالة غريبة لم يسبق لها مثيل. وقد توفي هذا الطفل بعد ساعات من ولادته برأس ضفدع وأسنان كاملة في فكيه إضافة إلى أن أطرافهُ كانت طبيعية[1]. ولله في خلقه شؤون.

يخشى الزكام

الأمير فون كاتونتيس [1711-1794]، اشتهر بتغيير ملابسه مراراً في اليوم الواحد فقد كان يخشى الإصابة بالزكام، فنقول هذا من حقِّه فهو مستشار ألماني، فكل إنسان يخشى الأمراض حتى أصغرها. وهذا ليسَ غريباً، إلا أن الطريف في الأمر أنه كان يرتدي ست بدلات الواحدة فوق الأخرى صيفاً[2].

روسي لم ينم منذ خمس سنوات

كسر شاب روسي صحة ادعاءات الأطباء في العام 2002م، بأن الإنسان لا يمكن أن يعيش بدون نوم لأكثر من 5 إلى 6 أيام فقط وبعدها تحدث تغيرات خطيرة في جسمه تؤدي إلى وفاته، إلا أن هناك شاب روسي يدعى (ديمترى

---

(1) صحيفة الدستور – عام 2002م.
(2) صدق أو لا تصدق – خليل بدوي.

ميلنيكوف) البالغ من العمر 27 سنة لم يذق طعم النوم، فهل تتوقع أيها القارئ ما هي المدة التي لم يذق بها طعم النوم؟ أكثر من خمس سنوات تقريباً حيث أصيب الشـــاب بحالـــة من الأرق بعد تخرجه في أحد المعاهد المتخصصة وكان السهر يسيطر عليه تدريجياً من خلال تقلص عدد ساعات نومه، حاول (ديمترى) التغلب على مرضه بواسطة مختلف الحبوب المنومة والعقاقير المهدئة دون فائدة وطالع الكثيـــر مـــن الكُتب الطبية المتضمنة علاج الأرق ولكن بلا جدوى، الأمر الذي بدأت صحتهُ في التدهور حيث فقد 15 كيلو جراماً من وزنه البالغ 85 كغم أيام دراســـته في المعهد، وحين راجع الأطباء المختصين شخصوا مرضه بما أسموهُ "مُتلازمة الاكتئاب الوهني"[1].

دكتوراه من نوع غريب

بـــدأ لويس لاكاز من سكان باريس [1799-1869] دراسة الطب، الأمر عـــاديّ جـــداً، ولكـــن درس الطب للعناية بأمه المريضة. إلا أنني سوف أجيب عزيـــزي القارئ قبل أن توجه إليّ أي انتقاد فقد بدأ (لويس لاكاز) بدراسة الطب وهو في السادسة والستين من عمرهِ فقط للعناية بأمهِ المريضة.

ومن المؤسف في الأمر أنهُ توفي بعد أن نال شهادة الطب ببضعة أشهر.

(1) صحيفة الدستور شهر نيسان 2002م.

أعمار غريبة

مـــن يبلغ التسعين من عمرهِ يكون قد أكل عليه الدهُر وشَرب أو كما يقول المثل "عجوز جابت غلام لو انجنت ما بتتلام". إلا أننا نسمع عن غرائب لا بد أن يكون لها صدى في كتابنا هذا ففي عام 2002م حير عجوز نمساوي في التسعين مـــن عمـــرهِ الأطـــباء حـــين نجا من لسعة ألف نحلة، فقد ذكر أحد الأطباء في المستشفى التي نُقل إليها هذا العجوز أن الشخص العادي البالغ يمكنهُ أن ينجو من 100-500 لسعة، ويقول أنه أمر مُدهش حقاً.

أما عن كيفية وصول هذا العدد الكبير من النحل، فهو أن أسراباً من النحل هاجمت العجوز بعد أن سقط وسط خلايا النحل بمزرعتهِ.

أمـــا عجـــوزنا الثاني فهو مواطن هندي (اليجاندرو) احتفل عام 1941م بولادة ابن له الأمر عاديّ بحيث يجري مثلهُ الآلاف كل يوم، إلا أنّ الغريب في الأمر هو أن الأب عمرهُ 91 سنة ولهُ عشرات الأبناء والأحفاد وأحفاد الأحفاد.

أما عن عجوزنا الثالث فهو رجل يمني من محافظة (حضرموت) يبلغ من العُمر 120 عامـــاً تزوج من فتاة يمنية عُمرها 18 عاماً، وذلك عام 1999م دفع لها مهـــراً قيمتهُ مليون ريال يمني، العريس ولد عام 1879م، ويتمتع بصحة جيدة، ويذكر العريس أنّ غذاؤه الرئيس من الإبل والغنم وعسل النحل.

أكبر الأقزام سناً

أظهرت بعض الأبحاث العلمية أن طول الإنسان أو قصرهُ يرجع أساساً إلى الغـدة النخامـية الواقعة أسفل الدماغ وراء الأنف مُباشرة وتعتبر أهم الغدد التي تفـرز إفرازاً داخلياً يؤثر على طول الإنسان أو قصره، فهذه الغدد تضبط الجسم وتحفـظ تـوازنهُ من حيث السمنة أو النحافة وحدة الذهن والبلادة وتساعد على نشاط الدورة الدموية أو خمولها، وللغدة النُخامية وظائف أخرى أهمها إفراز مواد تجري مع الدم وتنمي العظام، فإذا كان هذا الإفراز قليلاً صار الإنسان قزماً وإذا زاد إلى حد الإفراط نمت العظام وطالت حتى يُصبح الإنسان عملاقاً. وقد ذكرت السـجلات الطبـية أن قزمين عاشا أكثر من سن المئة، وأكبر الأقزام سناً هي الأميـرة (سوزانا الهنغارية) التي عاشت في الولايات المتحدة، والتي توفيت في 1984/8/24م عـن عُمر يناهز 105 سنوات، وكان طولها 101سم ووزنها 16.78 كغم.

وإذ نحـن بصدد التحدث عن الأقزام نقص عليك هذه القصة الغريبة لقزمة لصـة وتفصيل هذه القصة أن قزمة تدعى (إستيلا رايدلى) كانت تعمل في بادئ الأمـر في السيرك منذ عام 1870م، ففكر أحد اللصوص باستخدام هذه القزمة فـي نقل مسروقات من الجواهر من نيويورك إلى باريس فقام بتغير شكلها إلى طفلـة صغيرة تحمل دمية، وقد غير اسمها من إستيلا إلى فانشون وكان عمرها في ذاك الحين 40 عاماً.

واسـتمرت فانشون في تأدية هذه الوظيفة الجديدة التي درت عليها أموالاً كثيـرة. وتطـورت العلاقـة بين هذا اللص المقامر وفانشون إلى علاقة صداقة

عمـــيقة حتى جاء اليوم الذي اختلفا فيه وحدثت تطورات أدت إلى انفصالهما عن بعضـــهما. فقـــام اللص بإبلاغ الأمن الجمركي وأفشى سر فانشون وسر تهريبها للجواهر داخل الدمية، وكانت النهاية الزنزانة لفانشون بعد أن حكم عليها بقضاء عقـــوبة عشرين عاماً بالسجن عقوبة لتهريب الجواهر، ماتت خلالها بعد مرض طويل قضى على حياتها.

الجنين يفكر

أثبـــتت تجـــارب بعـــض الباحثين[1] في كُلية الطب بجامعة (نيويورك) أنّ الجنين يفكر في حركاتهِ قبل أن يتحرك أو أن يرفس أو يحرك ذراعيه وهو في بطن أمه، وباستخدام وسائل الاختبار الجنينية تم فحص عدد كبير من الأجنة ممن تتـــراوح أعمارهم بين خمسة وتسعة أشهر فوجد في مُعظم الحالات أن ضربات قلـــب الجنـــين تبدأ في الازدياد قبل أن يقوم بالتحرك بمدة ست إلى عشر ثوان، وهـــو ما يحدث بالضبط للبالغين عندما يقدمون على اتخاذ قرار والقيام به. وهذا الاكتشـــاف يُثـــبت أن الإنسان يبدأ في التفكير في المرحلة الجنينية بعد أن يبلغ عمره خمسة إلى ستة أشهر، سبحان الله الذي في خلقه شؤون[2].

المدبسة البشرية

مـــن التسليات الشعبية الشائعة في بوهيميا مباراة غرز الدبابيس والمعروفة بالمدبســـة البشـــرية. فقـــد اســـتطاع ملك إحدى القبائل الغجرية المحلية ويدعى

(1) تحت إشراف د. نيلز لورستن.
(2) غرائب وحقائق – محمد كامل.

(باجرو) عام 1938م بغرز (3200) دبوس في ذراعه وإبقائها مُدة 31 ساعة متواصلة.

مُجمع سكني فاخر على سطح الماء في النرويج

في العام 1999م، مجموعة من المستثمرين الدوليين أوصت شركة "فوسين ميك" الأولى في العالم بتصنيع القوارب، بصناعة أول سفينة في العالم تضم شققاً فاخـــرة ممـــا تتيح للأثرياء التفرج على العالم وهم في المنزل، ويُذكر أن سفينة "وورلد أوف" البالغ طولها 196متراً والتي يمكنها أن تنقل 40 ألف طن ستضم 110 شـــقة مـــن الشقق الفاخرة تتراوح مساحة كل منها بين 102-301 متر مُربع وسعرها يزيد عن 6 ملايين دولار، في ذاك التاريخ 1999م.

الخفاش مصاص الدماء

ربمـــا لا يُصدق الإنسان أن الخفاش قد عاش قبل (60) مليون عاماً على وجه الأرض. إذ هناك بعض بقايـــا المستحاثات لخفافيـــش تعود إلى حوالـــــي (4000) عام مضت وجدت في أحد الأضرحة المصرية للخفافيش.

وفي هذه الأيام يوجد أكثر من (2000) نوع من الخفافيش وهي تعيش في معظم أنحاء العالم عدا المناطق القطبية. والخفاش هو الحيوان اللبون الوحيد الذي يســـتطيع الطيران وتتراوح أحجامها من الأنواع التي يبلغ عرض جناحيها 15 سنتمتراً إلى مترين.

وتأكـــل معظـــم الخفافيش الحشرات وهناك بعض الخفافيش التي تعيش في المـــناطق المدارية الحارة وهي تأكل الفواكه، وهناك خفافيش أخرى تأكل السمك أو الخفافـــيش الصغيرة. وبعضها يمتص الدماء ويدعى (مصاص الدماء) ولهذا الســـبب فإن كثيراً من الناس يخشون الخفافيش جميعها، وهناك بعض الخرافات ظهرت في أوروبا الشرقية حول الخفاش مصاص الدماء. وخلاصة هذه الخرافة أن الخفاش كان روح أحد الأشخاص الذين ماتوا ثم اتخذت هذه الروح شكل أحد الحيوانات ليلاً وتجولت في أنحاء الريف وهي تفتش عن ضحايا تمتص دماءها.

ولا تـــوجد الخفافـــيش مصّاصـــة الدماء إلا في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ويبلغ امتداد جناحيها 30سم وطول جسمها عشرة سنتمترات.

وللخفاش مصّاص الدماء أسنان أمامية حادة كالإبر تُحدث بواسطتها جروحاً في جلد ضحيتها. ومن الغريب في الأمر أن الخفاش مصاص الدماء يتغذى على ضـــحيته بينما يكون الإنسان غارقاً في نومٍ عميق. وكان من المعتقد أن الخفاش يمتص الدماء ولكن ظهر أنه يلعق الدم بواسطة لسانه.

ويقال أن لُعاب الخفاش مصاص الدماء يحتوي على مادة تخدّر ألم الجرح فضلاً عن مادة تمنع الجرح من التخثر والله أعلم بخلقه. ومما يُثير الدهشة أيضاً أن الخفافـــيش مصاصة الدماء لا تفضل الدم البشري، بل ترغب في دماء البقر والخـــيول وكذلك الماعز والفراخ وفي بعض الأماكن تنقل الخفافيش مرضاً قاتلاً لضحيتها.

وقد ثبت أن الخفافيش لا تعتمد على عيونها لهدايتها أثناء الطيران[1].

---

(1) أراد أحد العلماء أن يعرف كيف يطير الخفاش في الظلام ببراعة دون أن يضل طريقه أو يصطدم بشيء لدرجة أنه لو وضع سلك رفيع في طريقه فإنه يتفاداه، فأحضر خفاشاً وحبسه في غرفة قطار في كل جهات الغرفة، فأطفأ النور وأظلمها فوجده كما هو مستمراً في الطيران بسهولة، فأغمض له عينه بعصابة فلم يتغير من الأمر شيء، ولكن عندما أغلق أذنيه عندها لم يستطع الخفاش الطيران واصطدم بمحتويات الغرفة.

فعندما يطير الخفاش فإنه يصدر أصواتاً مستمرة بتوتر عالٍ لا يستطيع الإنسان سماعه. وهذه الأصوات ذات التوتُر العالي تصطدم بالعثرات الموجودة في طريق الخفاش ويرجع صداها إلى أُذنيه الحساستين[1].

بعد انتظار طويل

يُعد الانتظار شيئاً ما صعباً، ولكن يتلاشى شيئاً فشيئاً إذا مر عليه فترة طويلة، وكذلك يختلف عن المفاجأة، لأن المفاجأة تكون دون سابق إنذار. وفي هذه الفقرة عزيزي القارئ وكما هو معروف ستكون لك مفاجأة عن بعض الغرائب الطريفة، ففي عام 2002م فوجئت امرأة سويدية بوجود محفظتها التي سرقت منها قبل 13 عاماً داخل صندوقها البريدي.

ولم تصدق عينيها وهي ترى محفظة نقودها قد ردت إليها، بالإضافة إلى ذلك رسالة اعتذار من الجاني.

وبالرغم من أن المرأة (نيلسون) لم تجد النقود الأصلية التي كانت بداخل المحفظة لكنها عثرت على أوراق نقدية جديدة تتجاوز قيمتها 120 جنيهاً إسترلينيا. ومن الطريف في الأمر أنّ اللص التائب سدد رسوم البريد من جيبه[2]. وليس هذا كل شيء عزيزي القارئ، فهذا العالم فيه الكثير من العجيب والغريب، ففي حادثة تعد من هذا القبيل أيضاً تلقت أمريكية تدعى (جيم ستيوارت) خطاباً يخصّ أسرتها، ولكن ما هو الغريب في هذه الفقرة؟.

(1) أخبرني لماذا؟ – أركادي ليوكوم.
(2) صحيفة الدستور العدد 12704 لعام 2002م.

الغـــريب أن هـــذا الخطـــاب وصل بعد 24 سنة من وضعه في صندوق البريد[1].

وكـــذلك الحال بالنسبة للإيطالي (غيرلاندو بتروسي). فلقد حصل على وظيفة كوكيل مدرسة بعد مضي 22 عاماً من تقديمه لطلب التوظيف عام 1980م. ليأتي التوظيف عام 2002م[2].

عروس تهدي عريسها 99999 قلباً ورقياً

يُذكـــر في العام 2002م، أن عروساً سنغافورية أهدت عريسها في أعقاب مراســـم عقد قرانهما (99999) قلباً ورقياً. وقالت العروس (نيكول وونغ)، أنها اســـتمرت طـــوال فترة الخطوبة التي استمرت لمدة 3 سنوات على جمع تذاكر باصات وطيها بطريقة خاصة على شكل قلب، وأنها استعانت بعدد من صديقاتها قبل يومين على الموعد المحدد لعقد القران كي يعبئن تلك القلـــوب الورقيـــة في (1000) زجاجة.

مُعبرة العروس أنها فعلت ذلك لأن الرقم (9) يرمز إلى الحب الدائم[3].

---

(1) الأرقام القياسية ـ د. خليل بدوي.
(2) صحيفة الدستور العدد 12679 لعام 2002م.
(3) صحيفة الدستور العدد 12704 لعام 2002م.

دمار عاصفة الصحراء

حـرب الخلـيج الثانـية اصطلح على تسميتها (عاصفة الصحراء) اعتبره السياسيون حرباً عالمية صغرى، مجهولة الأسباب حضّرت لها الولايات المتحدة الأمريكية، وطبق فيها التحالف الغربي – العربي على العراق. ولقد كانت حرباً مدمرة ومُبرمجة وقعت في منطقة من أكثر المناطق استراتيجية واهتماماً من كل الدول تقريباً.

وكانت حرب الخليج ولأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية رباعية الأبعاد بـرية وبحـرية وجوية وفضائية، ولأول مرة استخدم البُعد الرابع (الفضاء) في الحـرب، ولأول مرة جُربت صواريخ (باتريوت) المضادة للصواريخ، وجرّبت طائـرات (ف116) المعروفة بـ (الشبح) ولأول مرة جرّبت صواريخ (سكود) المعدلة في المدى والحمولة.

بـدأت حرب الخليج فجر الخميس 17 كانون الثاني، وتوقفت يوم الخميس 28 شباط 1991.

وخـلال مدة (42) يوماً وهي مُدة الحرب بلغ عدد القوات المقاتلة للعراق البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي، ما يُقارب (750.000) مُقاتل، ويمثل هـذا العـدد (37) دولة، ومن الغريب ما لا يُصدقهُ العقل البشري، وهو ما لم يحدث من قبل في أي حرب عرفتها البشرية هذا العدد.

وخـلال مُدة الحرب قـامت قوات التحالف التي قادتها أمريكـا بأكثر من (109) آلاف غـارة جوية أسقطت (88500) طن من المتفجرات على العراق

شـــملت الأهداف العسكرية والمدنية، وهذا القدر الهائل من المتفجرات يزيد على ثمانية أضعاف ما أسقطتهُ أمريكا في الحرب العالمية الثانية على هيروشيما[1].

أمـــا عن آثار حرب الخليج، فلقد خلفت للأمة العربية واقعاً مريراً تمثل في تحطـــيم قـــدر كبير من القوة العربية، وتبديد قدر كبير من الثروة العربية، كما أبعدت العرب عن صراعهم مع العدو الإسرائيلي.

وتُعد العراق أكثر دول العالم تضرراً من حرب الخليج، فقد قدرت الخسائر التـــي تكـــبدها العـــراق في هذه الحرب ما بين 100.000-120.000 جندي عراقـــي من بينهم 25.000-40.000 شهيد بالإضافة إلى عدد لا يُحصى من الضـــحايا المدنيين. وبلغ عدد الأسرى العراقيين لدى القوات المتحالفة أكثر من 60.000 شخص أسير[2].

ويقـــدر بعـــض القادة الأمريكيين أن عدد القتلى العراقيين بلغ 100.000 شخص قتيل. أما عدد القتلى العسكريين في الجانب الأمريكي بلغ (125) قتيلاً، وحوالي (350) جريحاً، وقد تم تدمير الآلة العسكرية العراقية، بما قيمتهُ بلايين الـــدولارات مـــن الأســـلحة العراقية. أما الخسائر المادية التي برزت نتيجة هذه الحرب للعالم العربي خلال سنة 1990م وسنة 1991م فقط فقد قُدرت بحـــوالي (676) بلـــيون دولار[3]، وكمـــا يقـــول المثل "يُطعمك من لحم ثورك"، وهو ما ينطبق على الولايات المتحدة الأمريكية فهي المستفيد الوحيد من حرب الخليج فقد

---

(1) تحديات التنمية في الوطن العربي – د. أحمد أبو الرُب.
(2) الإرهاب في العالمين العربي والغربي – د. أحمد يوسف التل.
(3) المرجع نفسه.

أكدت زعاماتها للعالم، كما ربحت كثيراً من عقود الإعمار التي تقدر بالمليارات من دول الخليج وخاصة الكويت والسعودية[1]. بسبب دمار الحرب.

عقوبة الإعدام

عقـوبة الإعـدام أشـد العقـوبات جسامة، عقوبة تُنهي حياة الإنسان عن الوجـود، وقـد أثارت هذه العقوبة جدلاً بين الفلاسفة وشراح القانون حول مدى مشروعيتها بين مُدافع ومُعارض. وقد توصل المطالبون بإلغاء عقوبة الإعدام بما يلي:

1- إن الأخـذ بعقوبة الإعدام لا يمكن تلافيها أو تداركها إذا حُكم بها على مُتهم ثم ظهرت عقب ذلك أدلة براءته واستحقاقه للعفو أو لعقوبة أخرى أخف من الإعدام، وذلك على خلاف العقوبات الأخرى التي يمكن التحكم فيها وتداركها[2] مثل الأشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة، والاعتقال المؤبد والمؤقت.

2- إنّهـا عقوبة بالغة القسوة وتنمّ عن وحشية. يتأذى منها الشعور الإنساني خصوصاً كلما تقدمت بالإنسان أسباب الحضارة والرقي.

3- لـم يثـبت جـدوى هذه العقوبة، فنسبة الإجرام لم تقلّ في البلدان التي تطبقها[3].

(1) تحديات التنمية في الوطن العربي – د. أحمد أبو الرُب.
(2) أشهر حوادث الإعدام على مر التاريخ – أسامة توفيق.
(3) قانون العقوبات الأردني (دراسة مُقارنة) – د. كامل السعيد.

4- يـــرى بعـــض رجـــال الاجتماع أن هذه العقوبة تنهض على اليأس من إصلاح بعض المجرمين.

5- ويـــرى بعـــض عُلمـــاء النفس أن الإعدام لا يحقق الهدف الأساسي من العقـــوبة. فقد دلت أبحاث كثيرة أجريت على عدد كبير من المُتهمين في جـــرائم مُخـــتلفة أكثرها القتل أن نسبة كبيرة منهم مصابون باضطراب عقلي[1].

وبعد أن تناولنا آراء الفريق المعارض للإعدام لغرض دعاة الإبقاء والأخذ بعقوبة الإعدام:

أ- عقوبة الإعدام تحققُ الشعور العام بالعدالة وهذا الشعور لا يستنكر إعدام مُجرم اعتدى على حياة شخص بريء.

ب- عقـــوبة الإعـــدام لا توقع إلا في الجرائم التي تدل على بشاعة الجاني، وعلـــى ذلـــك فالتناســـب قـــائم بين عدالة الإعدام وبشاعة الجريمة التي ارتكبت.

ج- وحـــول مـــا أثاره البعض من أن تطبيق عقوبة الإعدام لم تُجْدِ في الدول التـــي تأخذ بها وأن نسبة الإجرام لم تزد في الدول التي لم تطبق عقوبة الإعدام فهو قول يجانبهُ الصواب.

هـــذا وقد عُرفت عقوبة الإعدام مُنذ أقدم العصور وقد اختلفت صور تنفيذ عقـــوبة الإعدام على مر الأزمان. فقديماً كانت عقوبة الإعدام تنفذ بدرجة كبيرة مـــن البشاعة للاعتقاد بأنّ المجرمين فئة من الأشرار في المجتمع تلبسهم أرواح الشياطين، وكان القصد من هذه الأساليب التشفي والانتقام بالمحكوم عليه.

---

(1) أشهر حوادث الإعدام في التاريخ – أسامة توفيق.

وقـد اختلفت أساليب وصور الإعدام عبر الزمان، ففي ظل الإمبراطورية الـرومانية كـان الإعدام يتم بأخذ المتهم الصادر ضده الحكم بالإعدام إلى مكان مهجور توجد فيه الوحوش ويلقى به في هذا المكان حتى ينال مصيره المحتوم. وقـديماً كان الرومان أيضاً يعدمون المتهم بإلقائهِ من فوق صخرة وعلى ارتفاع مئة قدم على الأرض ليلقى مصيره.

وكـان الآشوريون واليونانيون والفرس يعدمون المتهم بالصلب مع ظهور المسـيحية. وكان الإنجليز في القرن الخامس قبل الميلاد يعدمون المجرم بإلقائهِ بأرض موحلة ليموت مُختنقاً في الوحل.

وفـي روسيا كان الإعدام يتم بإرغام المحكوم عليه بالعدو بين صفين من الجنود، ويحمل كل جندي سلاحهُ، ومع بداية العدو يُطلق كل جندي الحراب على المحكـوم علـيه حتى يتم تمزيقهُ تماماً، وكان أيضاً يتم بمطاردة المحكوم عليه بالسياط حتى يهلك.

وفـي فرنسـا وقبل الثورة الفرنسية كان يتم الإعدام عن طريق ربط كل طـرف من أطراف الجسم الأربعة "اليدين والقدمين" بحصان ثم تطلق الأحصنة الأربعة كل في اتجاه ليلقى المحكوم عليه مصيره ممزقاً بهذه الصورة البشعة.

وفـي الصين كانت عقوبة الإعدام قديماً تجري بقطع ألف قطعة من جسد المحكـوم علـيه، وكان يتم الإعدام أيضاً بربط جسم المتهم بغصنين قويين من أغصان الشجر، وتقريب أحدهما من الآخر بحبل قوي ثم فجأة يُقطع الحبل فيعود كل غصن في موضعهُ السابق بمنتهى الشدة والقسوة، ويلتصق بكل غصن جزء من جسد المحكوم عليه[1].

---

(1) أشهر حوادث الإعدام على مر التاريخ – أسامة توفيق.

وفـــي الهـــند في القرن التاسع عشر كان الإعدام يُنفذ بوضع المتهم بوضع رأســـهُ فوق الحجر، وبضغط أحد الأفيال بإحدى قدميه على المحكوم عليه فهي كافية لإنهاء وجودهِ.

أما الأتراك فكان لهم أساليب في تنفيذ عقوبة الإعدام ومنها إجلاس المحكوم علـــيه على مقعد به سلاح مسنون، ويتولى الجلادون تعليق أثقال من الحديد في قدمي المحكوم عليه لتدفعهُ إلى أسفل بشدة فيكون السلاح قد قام بتمزيق جسده في عدة مواضع.

والعرب قديماً كان لهم طرق مختلفة في تنفيذ عقوبة الإعدام فبعضهم كان يقوم بربط المحكوم عليه بين جملين مُلتصقين ثم يترك كل جمل ليعدو في اتجاه مُخالف للآخر فيشطر جسد المحكوم عليه لشطرين.

وكثيـــراً ما كانت تطبق العقوبة بالرجم، وكان شيخ القبيلة يختار في بعض الأحيان أحد المقربين إليه لتنفيذ العقوبة، وتنفذ العقوبة بوضع المحكوم عليه في حفرة مُعدة لذلك ولا يظهر منه الجسد حتى كتفيه وتمنع حركتهُ بذلك ثم يقذف به بالحجارة حتى الموت.

آكلو لحوم البشر

عزيـــزي القـــارئ في هذه الفقرة سوف نأخذك إلى عالم شاذ ألا وهو آكلو لحوم البشر، الذي يُعتبر عالَما بشعا إلى أبعد ما يتصورهُ العقل، ومنكرا فظيعاً.

والسؤال عزيزي القارئ هو لماذا النمنميون يأكلون البشر؟ لقد اشتقت كلمة النمنمي من (كانيبا) وهو اسم يُطلق على قبيلة الهند الغربية.

وهؤلاء النمنميون يحبون ذلك الطعام، وهو جزء من الطقوس الدينية المقدسة.

وهناك شعوب معينة في الهند الشرقية، يأكلون أحد الوالدين، إما الأم أو الأب. لأنهم يحترمون الوالدين بشكل كبير.

ويعتقد الكثير من القبائل البدائية، بأن الإنسان بحاجة إلى روح الذي يأكلهُ، فمثلاً إذا أكل أسداً، فيجب أن يكون له قلب أسد. وإذا أكل غزالاً فسيكون قادراً على الجري السريع وهكذا وإذا أكل والده أو أمه، فإن ذلك من قبيل الاحترام. وفي قبائل بدائية أخرى، يؤكل المجرم الذي عوقب بالموت.

ولا يجوز بل يُحرم، أن يؤكل الشخص الذي يموت ميتة طبيعية. أما عن السبب، فإنهم يعتقدون بأن المجرم قد أساء إلى الآلهة. وبهذا يجب أن يكون قرباناً للآلهة، من أجل إرضائها.

وإن الأسبان هم أول من لاحظ عادة أكل لحم البشر، وقد كان بعض هنود أمريكا الشمالية يزاولون هذه العادة كجزء من طقوسهم الدينية.

إلا أنه يعتقد في الوقت الراهن، بأنهُ لا يوجد قبائل تأكل لحوم البشر. كما يعتقد بأنها ما تزال موجودة في داخل غينيا[1].

والله أعلم على كل حال.

(1) أخبرني لماذا؟ أركادي ليوكوم – ج3.

مُثلث برمودا

عزيــزي القارئ من الظواهر الخفية التي لم يستطع العلم الحديث بكل ما توصــل إليه من التقدم بأجهزته المتطورة وتجاربهِ ولا العلماء أن يجدوا لها حلاً أو تعلــيلاً حتى تاريخ كتابة وإعداد هذا الكتاب، ظاهرة اختفاء السفن والطائرات فــي المنطقة المعروفة باسم (مثلث برمودا)، أو مثلث الموت. وهذه المنطقة تمتد من المحيط الأطلسي كمثلث تقع رؤوسه في جزيرة برمودا شمالاً ومدينة ميامي (فلوريدا) في الجنوب الغربي فبورتوريكو في الجنوب الشرقي. هذا وتبلغ مساحة هذا المثلث حوالي 770 ألف كيلو متر، فإلى هنا يبدو لك الأمر عزيزي القارئ عادياً، إلا أن الغريب في الأمر أنه مُنذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن قد ابــتلع هــذا المثلث أكثر من ألف شخص، وأكثر من مئة طائرة وسفينة بطريقة غــريبة خفية لا تفسير لها، ومن الغريب في الأمر أيضاً، أن السفن المختفية لم تترك بما عليها من ملاحين ومسافرين وجنود وبضائع خلفها أي أثر من أحياء أو موتى أو حُطام أو أمتعة أو حتى أي أثر ينم ويدل على وقوع حادث ما في الجو أو في البحر أو على اليابسة.

نعــم عزيزي القارئ إنه شيء لا يصدقهُ العقل البشري، فأنت لست الوحيد الــذي تتسأل عن اختفاء الطائرات والسفن العديدة! فالخبراء الذين درسوا حالات اخــتفاء الطائرات يثيرون العديد من التساؤلات التي ليس لها أجوبة حتى الآن: هــل اخــتفت الطائرات في السماء؟ أم هل ذهبت في رحلة بعيدة ومجهولة في الفضاء الخارجي؟ أم هل تبخرت وتحولت إلى غازات هائمة في جو الأرض؟.

أمـــا عن مآسي الاختفاء عزيزي القارئ فهي غريبة تبدأ بانقطاع اللاسلكي بين الطائرات والمطار الذي انطلقت منه أو الذي تنوي الهبوط عليه، وفي معظم الحالات تكون الجملة الأخيرة الصادرة عن الطائرة غريبة لمن يتلقى المكالمة في المطـــار، ومن الأمثلة على ذلك: لم يعد لمياه المحيط لون مميز، أولا ندري هل نحن في الجو أم في أعماق المياه! اختفت الشمس فلا ندري أين هي.

وإن جميع النظريات والافتراضات التي قدمت لتفسير حوادث الاختفاء، لم يقـــم علـــى صـــحتها أي دليل مادي ملموس يدعمها. الأمر الذي سيبقي (مثلث بـــرمودا) ظاهـــرة حيـــرت الـــتقدم العلمـــي، والعلماء والباحثين وكذلك التقدم التكنولوجي. والله على كل شيء قدير.

وقد أثبتت السجلات التاريخية أن حوادث اختفاء السفن أو بحارتها في هذه المنطقة يرجع إلى بداية عصر الملاحة بين أوروبا والعالم الجديد في بداية القرن السادس عشر[1].

قوة خارقة في شعره

(تـــارا تشـــاند ســـاجار) مواطن هندي ادعى أنه يمتلك قوة في شعره، فما الغريب في الأمر إنه يملك شعراً قوياً فالكثير منا يملك شعراً قوياً لا يتساقط، فهو كأمثالـــنا لديـــه قوة شعر. ولكن هذا الإنسان يختلف عنا إنّ لديه قوة خارقة في شـــعره فقـــد ادعـــى أنهُ يمكنهُ رفع آلة طباعة تزن 70كغم بشعره، فقد قام عام 1972م، بـــربط شعره بآلة طباعة تزن 70كغم وكان عمره آنذاك (72) عاماً،

(1) موسوعة الظواهر الخارقة ـــد. أحمد حجاري.

ورفـــع الآلـــة عن الأرض مسافة 30سم ولكن «يا فرحة ما تمت أخذها الغراب وطار» فلقد انقطع الحبل الواصل بين شعرهِ والآلة.

وبعد فترة أعاد (تارا) المحاولة مرة أخرى ونجح نجاحاً باهراً وأثبت صحة ادعائه بأنه يملك أقوى شعر في العالم آنذاك.

أغلى فستان في العالم

عـــرض مـــتحف الـــتاريخ الطبيعي في لندن فستان المصمم اللبناني (إيلي صـــعب) الذي يعتبر أغلى فستان في العالم، ستقول عزيزي القارئ بما أننا في كتاب يجمع كل ما هو غريب، سوف تقول هل يزيد ثمنه عن 10.000$ ، وإذا كـــان أكثر ما بين 20.000-30.000$ ، ولكن عزيزي القارئ فأنت ما زلت بعيداً عنا كثيراً فسوف نُعطيك فرصة أخرى، 100.000$ لا، 200.000$ لا. إذا عجزت عن معرفة ثمن هذا الفستان، فلتكن لك المفاجأة عزيزي القارئ حيث تقدر قيمتهُ بمليوني دولار[1].

وسبب هذا الارتفاع الكبير في السعر هو أن الفستان مُزين بـــ 200 قيراط مـــن الزمـــرد، و 400 قيراط من الألماس، وقد ارتدتهُ العارضة الشهيرة "إيما بوث" احتفالاً بتقديم إيلي صعب أول عرض لمجموعتهِ الخاصة بالخياطة الرفيعة في بريطانيا.

---

(1) الأرقام القياسية بتغير مُستمر، فقد يـــسم في المستقبل فستاناً يفوق سعره هذا الفستان، والله اعلم.

عينان فيهما أشعة إكس

ومن أمثال غرائب البشر، رجل مسلم سمّى نفسه "مستر ديوك"، وقد امتاز بأمـــر عجيب، فهو يطلب منك أن تعصب عينيه جيداً بقطعة من القماش سميكة سوداء اللون حتى تتأكد أنه لا يرى شيئاً، ثم تضع أمامه صفحة مكتوبة فلا يلبث أن يقرأ ما فيها دون أن يتلعثم، وهو يقول في ذلك أن عينيه ترسلان أشعة إكس فتنفذ من كل ما قد يعترض طريقها!.

فسبحان الله إن في خلقه شؤون.

ادعى موت زوجته في مركز التجارة العالمي لقبض بوليصة التأمين

فـــي عام 2001م، أعلنت إحدى شركات التأمين أن أميركياً من جورجيا ادعـــى بالاتفـــاق مـــع زوجتهِ أنها قتلت في أحداث الحادي عشر من أيلول في نيويورك، وذلك لقبض بوليصة التأمين على حياتها وقيمتها 250 ألف دولار لكن كما يقول المثل (حبل الكذب قصير) وقول الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: «**دولة الباطل ساعة، ودولة الحق إلى قيام الساعة**».

فقـــد انكشفت حيلة الزوجان، عندما خرجت الزوجة للتنزه في عيد الشكر الأمر الذي كشف الحيلة.

وأفادت الشركة أن الزوج (تشارلز) 44 عاماً، وزوجتهُ (سينثيا) 40 عاماً خططا للعملية عَلى أمل الحصول على ربع مليون دولار.

وأما عن العملية فقد اتصل (تشارلز) بشرطة نيويورك بعد ستة أيام من أحداث الحادي عشر من أيلول مُعلناً أن زوجتهُ كانت في أحد البرجين اللذين انهارا. كما اتصل للأمر نفسه بشركة التأمين وأبلغها أن زوجتهُ كانت على موعد في التاسعة صباحاً في مركز التجارة العالمي أي قبل الأحداث بوقت قليل وانقطعت أخبارها.

وقد انكشف الأمر عندما شاهد أحد رجال الشرطة الزوجة.

مليون يهودي إضافي إلى إسرائيل

أعلن رئيس الوزراء الإرهابي الإسرائيلي (أريبل شارون) بتاريخ 11/30/ 2001م أنهُ يرغب في مجيء مليون يهودي خصوصاً من جنوب أفريقيا والأرجنتين وفرنسا للإقامة في إسرائيل[1] خلال السنوات القادمة.

هذا ويبلغ عدد سكان إسرائيل لغاية عام 2001م حوالي ستة ملايين ونصف المليون نسمة بينهم 5.2 ملايين يهودي و 1.2 مليون عربي.

وقد هاجر إلى إسرائيل خلال السنوات العشر الماضية حوالي مليون يهودي من دول الاتحاد السوفيتي السابق.

(1) إسرائيل ليست دولة إنما استيطان واستيلاء على الأراضي الفلسطينية بطريقة غير شرعية، وبناء مُستعمرات فوقها بوجه غير مشروع.

غرائب من كأس العالم

انطلقـــت بطولة كأس العالم عام 1930م، وقد اختيرت الأورغواي لتنظيم أول بطـــولة بكـــأس العـــالم لأنها كانت أفضل صاحبة مُنتخب كروي في العالم آنذاك، كما وعدت الأورغواي ببناء ستاد يتسع لمائة ألف مُتفرج "ستاد سنتناريو"، كما وعدت بتحمل جميع نفقات الدول المشاركة. ومع ذلك فقد أحجمت العديد من الـــدول الأوروبـــية عـــن المشاركة واقتصرت المشاركة على 4 مُنتخبات وهي (فرنســـا، رومانـــيا، يوغسلافيا، بلجيكا) وجاءت جميعاً في سفينة واحدة، وكانت المنتخـــبات تتدرب على ظهر السفينة، ولم تشارك أي دولة من آسيا وأفريقيا مع أن المشـــاركة كانـــت تلقائية وبدون تصفيات. وشاركت أمريكا الجنوبية بـــ 8 مُنتخبات وأمريكا الشمالية بمنتخب[1] انطلقت بطولة كأس العالم مُنذ عام 1930م وأقيمت 17 مرة حتى عام 2002م.

وخـــلال هذه الدورات لم تخلُ البطولات من المفاجآت وتحطمت العديد من الأرقام.

دار التنافس في كأس العالم على نوعين من الكؤوس الأولى (جول ريميه) قدمها رئيس الاتحاد الدولي الفرنسي جول ريميه وقد سميت باسمهِ ودار التنافس عليها بتسع بطولات حيث كان يقضي النظام منحها للفريق الذي يفوز بها ثلاث مرات، ونجحت البرازيل سنة 1970م في حيازة هذا الكأس للأبد.

(1) مونديال القرن – صالح داوود.

إلـــى هـــنا قد لا نجد شيئاً غريباً "إلا أنني سأترك قلمي يذكر لكم طرائف وغــرائب كـــأس العالم، فكأس جول ريميه سُرق مرتين، الأولى سنة 1966م بإنجلتـــرا حـــيث عثـــر عليها كلب، أما الثانية سنة 1983م من خزائن الاتحاد البرازيلـــي حـــيث صُهرت وبيعت سبائك ذهبية في السوق السوداء واضطرت البرازيل لصنع نسخة جديدة في ألمانيا الغربية.

أما الكأس الثاني فهو كأس الاتحاد الدولي (FIFA)، وقد صنع هذا الكأس النحات الإيطالي (سيلفيوكازانيكا) على هيئة أطلس جبار حاملاً الكرة الأرضية. وتبلغ قيمة التأمين عليه 3.5 مليون دولار.

أما عن غرائب البطولات بكأس العالم، ففي البطولة الأولى التي أُقيمت في الأورغـــواي عام 1930م، أخرت المباراة النهائية ربع ساعة بسبب أن كُلاً من الأرجنتـــين والأورغواي أصر على اللعب بكرتهِ الخاصة وبالقرعة كان اللعب بكرة الأرجنتين.

وقـــد توقفت بطولة كأس العالم 12 عاماً بسبب الحرب العالمية الثانية من عـــام 1938-1950م، وعـــادت البطولة من جديد لتحضنها البرازيل حيث لم تستطع دول أوروبا تنظيم البطولة بسبب دمار الحرب. ومن مُفاجآت هذه البطولة فوز الولايات المتحدة على إنجلترا 0/1 الأمر الذي جعل الصحافة الإنجليزية لا تصـــدق الخبـــر فكتبت فوز إنجلترا على الولايات المتحدة 1/10. وفي البطولة العاشـــرة التي أُقيمت في ألمانيا الغربية عام 1974م، أحضر مُنتخب زائير معه ساحراً وفريقاً من الطهاة لإعداد وجبات الطعام المُعتمدة على لحم القرود.

وفـــي الـــبطولة الخامسة عشرة التي أُقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1994م، قتل لاعب كولومبيا (أسكوبار) رمياً بالرصاص لتسجيلهِ هدفاً في

مرمى فريقهِ في مُباراة كولومبيا والولايات المتحدة. كما بلغت قيمة التأمين على لاعبي مُنتخب البرازيل في هذه البطولة 55 مليون دولار يحصل اللاعب الذي يُصاب بعاهة دائمة على ثلاثة ملايين دولار، وكذلك إذا ألغيت البطولة ستدفع شركة (الينجيا) مبلغ 245 مليون دولار. قيمة التأمين على هذه البطولة إذا ألغيت بسبب كارثة طبيعية أو اعتداء.

وكانت جائزة كل لاعب في هذه البطولة من لاعبي منتخب الولايات المتحدة مليون دولار لوفازوا بكأس العالم[1].

وفي نهاية هذه الغرائب والطرائف نختتم غرائب كأس العالم بأخطر هدف في تاريخ كأس العالم هو هدف (رود يجينر) نجم السلفادور ضد هندوراس في تصفية عام 1970م فقد أشعل هذا الهدف حرباً حقيقية، شملت قتالاً بين الجيوش، وغارات جوية وقتلى وجرحى بالآلاف، ولم تتوقف الحرب إلا بعد تدخل المنظمات الدولية.

15 مليون دولار تعويض لمدخن

عاشت أوروبا ألوف السنين دون تدخين حتى اكتشفت العالم الجديد. الهنود الحمر من سكان أمريكا الشمالية والجنوبية أول من زرع نبات التبغ. ففي أمريكا الشمالية استعمل الهنود التبغ في كثير من احتفالاتهم مثلاً في تدخين غليون السّلم والهدوء. وقد اعتقد الكثير من الهنود أن للتبغ خصائصا طبية دوائية. والحقيقة

(1) مونديال القرن – صالح داود.

أن السبب الرئيسي في استعمال التبغ بعد وصولهِ إلى أوروبا كان لأغراض طبية[1].

وبعد أن دخل التبغ إلى أوروبا بدأت زراعتهُ في عدة أجزاء من العالم فلقد دخلت زراعتهُ إلى فرنسا لأول مرة عام 1556م، وإنجلترا عام 1565م، وإسبانيا عام 1559م. وغيرها من الدول الأوروبية.

ومن الغريب في الأمر أن الناس لم يستسيغوا التدخين في أول الأمر. ولم ينتهِ الأمر إلى هذا الحد إنما وصل الأمر في الأتراك أن فرضوا عقوبة الموت على المدخنين. وقد وصل أيضاً الأمر بإمبراطور روسيا بشق أُنوف المدخنين.

وحتى يكون لكتابنا طعم في كل ما هو غريب، استمع لهذه الحادثة الغريبة، في العام 2002م حكمت محكمة فدرالية أمريكية على شركة رينولدز لتصنيع التبغ بدفع 15 مليون دولار إلى شخص اضطر الأطباء إلى بتر ساقه بسبب مُشكلة في الشرايين نسبت إلى التدخين.

إلا أن الشركة التي تنتج خصوصاً السجائر من نوع (كاميل ووينستون) استأنفت هذا الُحكم مُعتبرة أنه غير مُبرر.

وقد تقدم (بورتون) بالدعوى أمام محكمة كانساس وهو كان من المدخنين بين عامي 1950-1993، ويؤكد أن التدخين كان وراء مرض في الشرايين تم تحديدهُ عام 1993م وأدى إلى بتر ساقه[2].

وإذا كان التدخين قديماً غير مُستحسن فاليوم انتشر في جميع زوايا العالم. وتعتبر الولايات المتحدة أول دولة في العالم في إنتاج الدخان[3].

---

(1) أخبرني لماذا؟ – أركادي ليوكوم.
(2) صحيفة الدستور شهر حزيران 2002م.
(3) أخبرني لماذا؟ – أركادي ليوكوم.

شلل الأطفال

شـــلل الأطفال مرض ينتشر بكثرة في الأماكن المزدحمة والفقيرة، حيث لا تتوفـــر الشـــروط الصـــحية، وشلل الأطفال[1] يسببها نوع من الفيروسات ينتقل بالبراز والبصاق. حيث أن الفيروسات تُهاجم خلايا الدماغ والحبل الشوكي التي تسيطر على عضلات الجسم.

وهـــذا المـــرض منتشـــر بكثرة. في العام 2002م أعلنت منظمة الصحة العالمية خلو منطقي أوروبا وآسيا الوسطى من مرض شلل الأطفال وهو مرض شديد العدوى كان يُصيب الآلاف من الأطفال سنوياً.

وجـــاء الإعـــلان بعد أن اختفت حالات الإصابة بالمرض على مدى ثلاث سنوات في 51 دولة تغطيها المنظمة في المنطقة الأوروبية الممتدة من جرينلاند إلى تركيا وعبر الاتحاد الروسي وجمهوريات الاتحاد السوفيتي المنحل في آسيا الوسطى.

وقـــال (مارك دانسون) المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية عن أوروبا أنهُ إنجاز هائل للجهود الدولية المبذولة لاستئصال شلل الأطفال.

لكـــن مســـؤولين حـــذروا من أن أحداً ليس بمأمن بشكل كامل حتى يجتث المرض من جميع أنحاء العالم ودعوا الدول إلى المساهمة في توفير 275 مليون

(1) يمر شلل الأطفال في مرحلتين، المرحلة الصغرى، ومن أعراضها: ارتفاع طفيف في درجة الحرارة، الصداع، والتهاب الحلق والعينين. وتستمر هذه الأعراض من يوم إلى ثلاثة أيام. أما المرحلة الكبرى فمن أعراضها: الصداع الشديد، الحمّى، تصلب في العنق والظهر.

دولار ما زالت مطلوبة لاستكمال الاستئصال التام للمرض من العالم بحلول عام 2005م.

وأصبحت أوروبا ثالث منطقة في العالم تعلنها المنظمة العالمية خالية من المرض بعد الأمريكتين في عام 1994م، وغرب الأطلسي عام 2000م[1].

ممنوع من الزواج

العقوبات الجنائية بصورة عامة هي: الإعدام، الأشغال الشاقة المؤبدة، الاعتقال المؤبد، الأشغال الشاقة المؤقتة، الاعتقال المؤقت. أما العقوبات الجنحية هي الحبس، الغرامة، الربط بكفالة، أما العقوبات التكديرية فهي: الحبس التكديري، الغرامة.

فتكون الجريمة جناية أو جنحة أو مُخالفة حسبما يُعاقب عليها بعقوبة جنائية أو جنحة أو مُخالفة. ولكن في فقرتنا هذه عقوبة من نوع آخر فهي ليست جناية أو جنحة أو مُخالفة..

فقد أصدر القاضي الأمريكي في مدينة كولومبوس بولاية أنديانا، على مُهرب الكوكايين مايكل أكسوم (28) سنة بمنعهِ من الزواج والإنجاب لمدة أربع سنوات. كما حُكم عليه بالإقامة الجبرية في منزلهِ خلال فترة الحكم[2].

(1) صحيفة الدستور – 2002م.
(2) صدق أو لا تصدق – خليل كنش بدوي.

جريمة دبلوماسية

في عام 1976م، تم التحقيق مع بعض الدبلوماسيين من رجال الجيش الكوري لتورطهم في تجارة كمية كبيرة من السجائر والخمور أثناء مهمة لهم في الدانمارك والسويد. وينص قانون فيينا على أن جلب أي بضائع من خارج البلد يكون فقط للاستخدام الشخصي. ومن الطريف في الأمر أنهُ عندما واجه المحققون أحد هؤلاء الكوريين بنص هذا القانون[1]. ادعى استخدامهُ الشخصي لذلك الكم الهائل من السجائر المعفاة من الرسوم الجمركية التي ضبطت معهُ، فهل تعلم عزيزي القارئ ما هو عدد السجائر؟ فقد بلغ عددها 2.5 مليون سيجارة [2].

شُحنة هيروين بمبلغ 100 مليون دولار

في مطار كيندي بنيويورك، وفي عام 1985م، وعلى متن طائرة قادمة من نيودلهي (الهند)، نزلَ جميع ركاب الطائرة الذين مضوا إلى صالة التفتيش، عدا راكباً واحداً لم تفتش حقائبهُ، فمن يكون هذا الشخص المهم لهذه الدرجة؟ إنّهُ (لودوفيكس فاستينا) سكرتير السفارة البلجيكية بنيودلهي والذي يحمل جواز سفر

(1) في المجال الدبلوماسي، فوجود الحصانة يحمي صاحبها من العقاب أو حتى المُساءلة عما ارتكب في حق المواطنين في البلد المضيفة لهُ أثناء مهمتهِ. فهم يتمتعون بالحصانة التي تعفيهم من الخضوع لقوانين البلاد التي يمارسون فيها أعمالهم، فيطبق عليهم قانون دولتهم طبقاً لمبدأ الصلاحية الشخصية الإيجابية.
(2) الجريمة الدبلوماسية – د. أيمن أبو الرُوس.

دبلوماسياً، هو دبلوماسي، وقد كان بحوزتهِ حقيبة خضراء كبيرة الحجم تحمل ختماً من السفارة يُحظر فتحها في المطار، فالأمر يبدو عادياً فهو كأي دبلوماسي.

فالأمر لم ينتهِ إلى هذا الحد، فقد توجه (لودوفيكس) إلى أحد الفنادق الفخمة، فكان في انتظاره شخصٌ آخر. سلّمه لودوفيكس الحقيبة ذات اللون الأخضر، وعندما قام الرجل بفتح الحقيبة. أخرج منها ستة أكياس كبيرة كُتب على كل منها عبارة "سفارة بلجيكا". ستقول عزيزي القارئ هذا ليس غريباً أو حتى لا مجال لهُ في كتاب يحمل عنوان "حقائق أغرب من الخيال" فلا نجد ما هو غريب لكي ينطبق على كتابنا هذا، إلا أنني قلت لك عزيزي القارئ لا تستعجل واعطني فرصة لكي أقول على ماذا كانت تحتوي هذه الأكياس، فقد احتوت على 22 رطلاً من الهيروين الصافي الذي بلغ ثمنهُ حوالي 100 مليون دولار!.

فأشار عليه الرجل أن يأتي غداً إلى نفس الحجرة لتسلم المبلغ المتفق عليه وهو 100 مليون دولار، وكانت آخر عبارة قالها (لودوفيكس) لذلك الرجل: لا تنسى التخلص من الأكياس بعد استخراج ما بها.

وفي اليوم التالي ذهب (لودوفيكس) للفندق ليجد المفاجأة الكبرى في انتظاره، فهل تعلم عزيزي القارئ ما هي هذا المفاجأة؟.

فلم يجد المال في انتظاره، فكان في انتظاره رجال الشرطة. فقد كان ذلك الرجل الذي جلب (لودوفيكس) إليه الهيروين عميل سري لدى جهاز مكافحة المخدرات الأمريكي.

سيتبادر إلى ذهنك عزيزي القارئ سؤال أنهُ يملك الحصانة الدبلوماسية، الجواب نعم، ولكن الحصانة تكون في البلاد التي يمارسون فيها أعمالهم، إلا أن

(لودوفــيكس) على أرض أمريكا خارج حدود حصانتهِ، وهي (الهند)، فأصدرت المحكمة حكمها بحبس (لودوفيكس) مدة ست سنوات فقط[1].

القبض على الصغار والإفراج عن الكبار

فــي العام 1980م، تم القبض على الباكستانيين: م.ن 28 سنة، ح.خ 26 سنة في شقتهما بميريلاند، ولكن ما هي التهمة التي تم من خلالها القبض عليهما؟

الجــواب، حــيازتهم أربعــة أرطال ونصف من الهيروين النقي القادم من باكستان والذي بلغت قيمتهُ 28 مليون دولار.

أنا مُعد هذا الكتاب لا أجد في هذه الفقرة ما هو غريب ولست أنت عزيزي القارئ هذه المرة، ولكن من سيقول لي هذه المرة أعطني الفرصة؟.

اتضــح من التحقيقات أن لكل من الباكستانيين أكثر من جواز سفر، وأكثر من اسم وأنهما كثيراً السفر داخل الولايات المتحدة.

ولكــن السؤال من أين لهم ذلك؟ اتضح أنهما يعملان لحساب بعض الأفراد الــذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية[2] وهم سكرتير أول في سفارة إحدى دول غرب أفريقيا بواشنطن.

و ب. ب ســكرتير ثــانٍ لــنفس السفارة، حيث يقوم السكرتيران السابقان باستغلال حصانتهما الدبلوماسية في جلب الهيروين من باكستان إلى أمريكا داخل حقائبهما الدبلوماسية.

---

(1) الجريمة الدبلوماسية ــ د. أيمن أبو الروس.
(2) يستغل بعض الدبلوماسين حصانتهم في ارتكاب ما يشاءون من جرائم.

وقد تم اعتقال الباكستانيين بعد ضبطهما، لكن لم تستطع السلطات إلقاء القبض على الدبلوماسيين لتمتعهما بالحصانة الدبلوماسية، واكتفت حكومتهما بإصدار قرار رفع الحصانة عنهما.

غرائب عالم الحيوان

عودتك عزيزي القارئ بما هو غريب وعجيب عن هذا العالم وفي هذه الفقرة ستكون لك جولة في عالم الحيوان لتقرأ عن غرائب هذه المخلوقات، فمثلاً يُسمى الجمل سفينة الصحراء. حيث توجد حيوانات تموت من نقص الطعام والماء. فإننا نجد الجمل يقاوم لفترة طويلة، ويبقى بصحة جيدة. فهو يحمل طعامه وماءه. فمثلاً قبل أن يقوم برحلة، يظل يأكل ويشرب، ولا يعمل شيئاً سوى ذلك، ولهذا يُعتبر سنام الجمل مكان تخزين الطعام. حيث يستعمله أثناء الرحلة. ويوجد للجمل أكياس صغيرة على شكل علب تغلف جدران المعدة تمتلئ بالماء.

وفي نهاية الرحلة الطويلة، يفقد سنام الجمل شكله الثابت، ويرتخي من جانب واحد لهذا عليه أن يستريح لفترة طويلة[1].

ومن الثابت علمياً كلما زادت حرارة الجو خارج الجمل زادت البرودة داخل جسمه فلا يعرق ولا يبول، وبالتالي لا يفقد الماء[2].

أما عن الديناصورات، فتعتبر الديناصورات أضخم أنواع الزواحف. وهي لا تستطيع المشي على الأرض بل تمشي على قوائمها الخلفية. وبعضها ثقيل

(1) أخبرني لماذا؟ أركادي ليوكوم ج3 – ترجمة سُوزام الستايس.
(2) عالم الحيوان بين العلم والقرآن – د. محمد محمود عبد الله.

الوزن وطويل لا تستطيع قوائمها حملها، فكانت تقضي مُعظم أوقاتها في الأنهار والمستنقعات.

ويمتد طولها من 20-25م ويزن حوالي (38 طُنّاً). بقيت أنواع منها على اليابسة مثل (التيرانوسوسي) الذي يبلغ طوله 14م وارتفاعه 6م.

أمـا عـن السـبب الوحيد باختفائها، عدم معرفتها كيف تهرب من جميع أعدائها في الطبيعة.

ويعتقد معظم العلماء، بأن التغيرات التي طرأت على الأرض والمناخ، هي التي سببت في موت الديناصورات، فجفت المستنقعات، وظهرت الجبال. فاختفت النباتات. ولم تجد ما تأكله.

وعـندما بـدأت الأرض بالتحول، حسب الفصول، من الصيف الحار إلى الشـتاء الـبارد عـندها لـم تستطع الديناصورات أن تتلاءم مع هذه التغيرات. فانقرضت بالتدريج.

ويعتقد العُلماء بأن الديناصور ظهر على الأرض قبل (180 مليون عام). وانقرضـت قبل (60 مليون عام) تقريباً. وهذه الفترة طويلة قبل ظهور الإنسان علـى الأرض. وقـبل ظهور الحيوانات مثل الكلاب والأرانب والخيل والقرود والفيلة.

ويأتي دور ذبابة المنزل، التي تعتبر خطيرة جداً للإنسان، بسبب أن أقدامها مُبطنة بشعر خشن ولسانها مطلي بغراء لاصق. مما يسمح للغبار وأشياء أخرى تعلـق بـه. ومن الغريب في الأمر أن وزن ألف ذبابة حوالي 25-30 غرام. وتحصـل الذبابـة على طعامها من أي مكان، فتارة تجدهُ في النفايات وتارة في الأمـاكن النظيفة كالمنازل، فتكون قد نقلت الجراثيم والبكتريا إلى طعام الإنسان

الذي يأكلهُ. مما يؤدي إلى الإصابة بالأمراض. وتختار ذبابة المنزل مكاناً رطباً متعفناً، من أجل بيضها. وتضع الإناث عدداً كبيراً جداً من البيوض إذ يبلغ حجمها 10 مم^{3} وعندما تفقس البيضة، تخرج اليرقة، وهي عبارة عن دودة نحيفة. ثم يتخن جلدها بعد خمسة أو ستّةِ أيام تبدأ مرحلة جديدة من النمو، هي مرحلة العذراء التي تدوم ستةَ أيام، وبعدها تُصبح الذبابة كاملة النمو، وعندما يُصبح عُمر الذبابة عشرة أيام، يبدأ التزاوج(1).

أما عن الزرافة أطول الحيوانات المعروفة إذ يرتفع رأسها عن الأرض بما يُعادل ستة أمتار تقريباً، وتلد الزرافة صغيراً واحداً وأحياناً توأمين، ويبلغ طول الصغير عند الولادة مترين من أعلى رأسه إلى طرف الذيل.

والزرافات كائنات لطيفة وديعة إلا أنها في سبيل الدفاع عن نفسها ترفس بأطرافها الأمامية بقوة وشراسة إذ يرتفع الساق ويندفع الحافر إلى الأمام كالمطرقة الحادة.

ومن الغريب في الأمر أن الضربة المؤثرة لزرافة كبيرة قد تصيب الأسد في مقتل وتصرعه في الحال(2).

والآن يأتي الحديث عن العقرب، ينتمي إلى الفصيلة العنكبوتية، له أربعة أزواج من الأرجل، وزوج من الكلابات القوية، للقبض على الفريسة، وذنب طويل ورفيع ينتهي بإبرة مقوسة وحادة. وتتصل هذه الإبرة بغدد سامة. وتدب حيوته في أثناء الليل، وفي النهار يختبئ في أماكن مظلمة، تحت حجر، أو في

---

(1) أخبرني لماذا؟ أركادي ليوكوم – ج3 ترجمة سوزام السايس.
(2) غرائب وحقائق – محمد كامل – دار السلام.

أي زاويــة مُظلمــة. ويعيش العقرب وحيداً دون أسرة. ويصعد العقرب المولود حديثاً على ظهر أمه لبضعة أيام، دون أن تغذيه. ثم تتركهُ وتنطلق في سبيلها.

ويــتواجد العقــرب في الأماكن الدافئة ويوجد منه (500 صنف) ويتنوع حجمه من 1 سم إلى 17سم.

محامي من نوع غريب

نعلــم أن المحامــين هــم طائفــة مــن رجال القانون، لا يدخلون في فئة الموظفــين، ومن أعوان القضاء الذين اتخذوا مهنة لهم لتقديم المساعدة القضائية والقانونية لمن يَطلبها لقاء أجر للخصوم[1] من البشر.

إلا أنــنا وجــدنا من يخرج عن هذه القاعدة ففي العام 2002م، مَثل محام أمريكي يُدعى (ستفين وايز) دلفيناً أمام المحاكم، وأنقذ كلاباً من الإعدام، ليكون أول من يُحاضر في الحقوق القانونية للحيوانات في كلية حقوق أمريكية.

إلا أنــهُ أدرك أن هــذا ليس كافياً لإنقاذ حياة مئات من الكلاب أو دببة أو قــردة. لذا عكف على مهمة طموحة هي محاولة تغيير القانون حتى يمكن منح الحيوانات وخاصة الدلافين والشمبانزي والغوريلات حقوقاً قانونية أساسية. وايز محــام وأستاذ في جامعة (هارفارد) وتقوم حججه على العدل والاحترام. وكانت أول دورة يلقــيها وايــز عن حقوق الحيوانات في كلية (فيرمونث) للحقوق كما درسَ هــذه المــادة كــذلك في (هارفارد) في كلية (جون مارشال) للحقوق في

(1) أصول المحاكمات المدينة والتنظيم القضائي ـ لـ مفلح القضاة.

شـيكاغو وهـو يُشـرف على رسائل ماجستير عن هذه القضية في كلية الطب البيطري في جامعة (تافتس)[1].

قطا يرث منزلاً

دخل هر "تنكر" في العام 2002م عالم الثراء من أوسع أبوابه حيث تركت لـه صـاحبته فـي وصيتها منزلها الذي تبلغ قيمته (525) ألف دولار، ولكن عزيـزي القـارئ هذا ليس كل شيء فالإضافة إلى هذا المنزل فقد حظي بمبلغ نقدي متواضع قدره (160) ألف دولار لتعينهُ على تناسق الحياة مع منزله طوال حياته. فقد اهتمت الأرملة البريطانية العجوز (مارغريت لايني) على تأمين كافة احتياجات تلك الكائنات المدللة.

وأصـبح الهر يستمتع بمنزله الفاخر في لندن فيما تقوم الجارة (آن ويتلي) القـيمة على ممتلكات الراحلة مارغريت، بزيارة منزل القط المدلل مرتين يومياً لإطعامه[2].

رائحة الظّربان الكريهة

الظِّـربان مخلـوق صغير ودود ويصلح لأن يكون حيواناً مدللاً. ولكن ما الذي يجعل هذا الحيوان مكروهاً وغير مألوف؟

---

(1) صحيفة الدستور – 2002م.
(2) صحيفة الدستور العدد 12679 لعام 2002م.

السـبب عزيـزي القارئ هو رائحته النَّتنة الكريهة. أما عن السبب الذي يسـبب هـذه الـرائحة الكريهة يا عزيزي القارئ، أن للظِّربان غُدداً قوية للشم وتحتوي سائلاً كريه الرائحة. ويطلقه بدقة وعناية.

وتقع الغدتان تحت الذنب ويصوب الظِّربان السائل الكريه نحو عدوّه بشكل رشـاش ويمكـن للرشاش الامتداد حوالي 2.7 متراً أو أكثر، ومن الغريب في الأمر أن الظِّربان يقرر فيما إذا كان سيطلق الرذاذ من غدة واحدة أو من الغدتين معاً.

أمـا عـن هذا الرشاش فهو قوي جداً وله رائحة خانقة مما يجعل الإنسان غير قادر على التنفس عندما يكون قريباً منها وإذا دخل شيء من هذا الرذاذ إلى العينين فإنه يسبب العمى المؤقت.

ومما يجب ذكره أن الظِّربان لا يضرب دون إعطاء إنذار. فهو يرفع ذنبه أولاً أو يضرب بقدميه ضربات ثقيلة حادة[1].

هل تستطيع الحيوانات تمييز الألوان؟

لقـد أُجـريت تجارب على النحل فاتضح من ذلك أن هناك شيئان غريبان بالنسـبه لمقـدرة النحل على الرؤية. الأول هو أن النحل لا يستطيع رؤية اللون الأحمـر، إذ أن الـنحل يحسـب اللون الأحمر إما لوناً رمادياً غامقاً أو أسودا، سـبحان الله، أما الأمر الثاني فهو أن النحلة تستطيع رؤية اللون فوق البنفسجي بينما لا يستطيع الإنسان رؤية هذا اللون.

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكوم.

والسؤال هنا، هل تستطيع إناث الطيور رؤية ألوان الذكور الجميلة؟ فلتستمع عزيزي القارئ لهذه الفقرة جيداً. بعد إجراء التجارب على الدجاج ثبت أن الدجاجة تستطيع رؤية جميع ألوان قوس قزح. أما عن الكلب فلديه عمى الألوان فقد أُجريت التجارب فأثبتت أن الكلب لا يستطيع تمييز لون عن آخر. ففي عدة مرات عندما نظن أن الكلب يتجاوب مع أحد الألوان. نجد في الواقع أنه يتجاوب مع قرينه أو إشارة أو رائحة أو شكل ما.

ولكن بالمقابل يملك الكلب حاسة الشم القوية ربما تعوّض عن فقدانه القدرة على رؤية الألوان.

وبالمناسبة فإن القطط تبدو عمياء بالنسبة للألوان أيضاً. أما القرود والسعادين فلها إحساس جيد بالألوان. ولكن معظم الحيوانات الثديية لديها عمى الألوان[1].

الضحك والبكاء عند الحيوان

يظن بعض الناس أن الحيوانات تستطيع التعبير عن طريقة شعورها بشكل يشبه العواطف البشرية كالبكاء أو حتى الضحك. ولكن ليس الواقع هكذا. فالبكاء والضحك صفتان مختصتان بالإنسان فقط ولا يشاركه فيهما أي حيوان.

وقد تتساءل عزيزي القارئ وتقول أن الحيوانات تستطيع أن تصرخ وتنتحب إذا أوذيت!.

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكوم.

هذا صحيح، ولكن البكاء يشمل هطول الدموع ولا تستطيع الحيوانات فعل ذلك.

وهذا لا يعني أن الحيوانات محرومة من سوائل الدمع في عيونها ولكن هذه السوائل تستعمل للتأثير على قرنية العين. وينبغي أن يكون المخلوق مُفكراً وذا إحساس عاطفي حتى يبكي. وحتى الأطفال يبدأون بالبكاء عندما يتعلمون التفكير والشعور فالطفل الصغير الرضيع يصرخ ولكنه لا يبكي[1].

والضحك ظاهرة إنسانية أيضاً. وهناك بعض الحيوانات التي تظهر انطباعاً بالضحك ولكن ضحكها لا يشبه الضحك الإنساني. والسبب هو أن الإنسان يضحك دوماً بسبب شيء ما.

وهذا يعني أن هناك عملية عقلية أو عاطفية تعمل والحيوانات غير قادرة على امتلاك مثل هذه العملية العقلية أو العاطفية[2].

حفل زواج للحمير

سكان قرية في ولاية (تاميل نادو) جنوب الهند نظم سكان من هذه القرية عام 2002م، حفل زواج، ولكن ما الغريب في إقامة حفل زواج، فسكان العالم يحتفلون يومياً بإقامة حفل للزواج، ولكن نحن بصدد حفل زواج غريب نوعاً ما، فهو يختلف عن باقي حفلات الزواج، ألا وهو (زواج للحمير) لاستعطاف آلهة المطر عند الهندوس وتخفيف مُعاناة الولاية من الجفاف الذي أصابهم. ويذكر أن سكان (ساكا يانا ياكانور) توقفوا عن أعمالهم للمشاركة في الحفل الذي أُقيم في

---

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكوم.
(2) المصدر السابق.

معـبد، وأعقـبهُ بعـد ذلك احتفال كبير. ومن الطريف في الأمر أن العريسين (الحمار والحمارة)، تم إلباسهم للحمارة تنورة، وللحمار وزاراً أخضر.

فـلا عجـب من هذا، فإذا كان تزويج الحمير نادراً في الهند، فإن تزويج الضـفادع أمرٌ شائع، ولا سيما لدى قبيلة (اديفاسي)، حيث يقوم أفراد هذه القبيلة العاملـون فـي حقول الشاي في ولاية (آسام) بتنظيم الحفلات لتزويج الضفادع استسقاء للمطر. وفي نهاية حديثنا نُبارك للعروسين ونقول لهما بالرفاه والبنين.

وللإبل ملكة جمال أيضاً

جرت أول مسابقة لانتخاب ملكة جمال في الولايات المتحدة سنة 1921م. وفـازت بها (مارغريت غرومين) من الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الوقت تجري هذه المسابقة سنوياً[1].

نعم لا نجد الغريب في هذه الفقرة، ولكن وجدنا من يخرج عن هذه القاعدة، ففـي العام 2002م، أقامت الإمارات العربية منافسة لاختيار ملكة جمال ولكن ليس من الجنس اللطيف كما هو معروف.

إنمـا لاختيار ملكة جمال للإبل، وتبلغ قيمة الجائزة 27000 دولار. وقيل انّ الهـدف مـن المسابقة هو تأكيد الاحترام والحب الذي تكنه الإمارات العربية المـتحدة للإبل. وتعتبر الإبل من الحيوانات المفضلة في بلدان الخليج، ففي عام 1995م بيع جمل في الإمارات العربية المتحدة مُقابل 500 ألف دولار[2].

(1) الأرقام القياسية ـ د. خليل بدوي.
(2) صحيفة الدستور العدد 12407 لعام 2002م.

حيوانات استخدمت في الحروب

لقد استخدم الإنسان عبر العصور الحيوانات في الحروب، فهذه حقيقة. فقد استعمل الملك هنري الثامن الكلاب، فقد أطلق أكثر من 500 كلب على أعدائه، وأفلت الفراعنة الأسود في معاركهم، وكذلك استخدمت الفيلة في الحروب، أمّا الأمريكيون فقد أجروا تجارب كثيرة على الخفاش بعد ضرب "بيرل هيبر" عام 1941م، فأمسكوا ما يُقارب 8 ملايين خفاش واستعملوها كطائرات تحمل القنابل المحرقة، وقد تم تدمير 80% من المدينة التي بنوها في الصحراء بواسطة هذه الطيور. وقد استعمل القدماء الحصان في الحروب منذ العصور القديمة. كما استخدمهُ المسلمون في غزواتهم[1].

مجتمع النحل

يُعد النحل أنشط المجتمعات، وليست خلية النحل مجموعة من الأفرادِ لكل فرد فيها عمل مستقل فقط، وإنما هذه الخلية بمنزلة جسم ينبض بالحياة.

وكل خلية تتكون من ملكة واحدة. وآلاف من الشغالات.

ويضمُّ مئات من الذكور، ويعيش الجميع في مسكن واحد يحتوي على كثير من الأقراص الشمعية.

(1) عالم الحيوان بين العلم والقرآن – د. محمد عبد الله.

أمـــا عـــن وظيفة الملكة في الخلية، فهناك ملكة واحدة فقط في كل خلية، وظيفتها الأساسية وضع البيض، وبقدرة الله تعالى، فوجود الملكة في الخلية يُشيع جواً من الأمن والاستقرار بين باقي أفرادها.

وللملكة آلة لسع (حمة) مقوسة تستخدمها إلا في مهاجمة ملكة أخرى أرادت منافستها على عرشها، ولا تموت كما هي الحال بالنسبة إلى الشغالات.

ومتوسط عمر الملكة يتراوح ما بين 3–4 سنوات، وقد يصل إلى سبع سنوات.

ولا تتـــزوج الملكـــة مُطلقاً داخل الخلية، إنما يتم الزواج أثناء طيرانها في الهـــواء الطلق. فعندما تخرج الملكة طائرة للتلقيح. يتبعها سرب من الذكور، كل ذكر يريد اللحاق بها، حتى ينجح أحدها. وهو أقواها[1].

أمـــا عـــن وظيفة الذكر في الخلية، فهي تلقيح الملكة. ومن ذكر واحد[2]، وبانـــتهاء عملية التلقيح[3] تنتهي مهمة الذكر فيموت. والذكور لا تستطيع إطعام نفسها، وإنما تعتمد في غذائها على ما تجمعهُ الشغالات من العسل.

أمـــا عـــن جســـم الذكور فهو ضخم يفوق جسم الملكة، إلا أنه أقصر منها طولاً، وخرطومهُ قصير لا يصلح لجمع الرحيق، ليس لهُ غدد في البطن لإفراز الشمع، أو غدد في الرأس لإفراز الغذاء الملكي.

أمـــا عن الشغالات، فهي أصغر أفراد الخلية حجماً، وهي أنثى غير كاملة الـــتكوين. ومن وظائفها فهي المسؤولة عن البيض الذي تضعهُ الملكة، كما أنها

(1) عالم الحيوان بين العلم والقرآن – د. محمد عبد الله.
(2) ويرجع كثرة عدد الذكور في الخلية يُتيح للملكة فرصة اختيار الأقوى والأصلح لتلقيحها.
(3) وبعد أن تتم عملية التلقيح أثناء الطيران في الهواء، يلقي الذكر حتفه ويموت، سبحان الله العلي العظيم على عظم خلقهُ، فتعود بعضها الملكة إلى خليتها.

تهيئ الغذاء الملكي للملكة واليرقات، وتقوم ببناء الأقراص الشمعية بناء هندسياً، وإعداد العيون السداسية بها لكي تضع الملكة فيها البيض.

وقد ورد ذكر النحل في القرآن وقد خصص الله سبحانهُ وتعالى باسمه (سورة النحل)، ويقول سبحانهُ تعالى ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

حشرة تأكل أمها

ذبابة (الساسيدوميا) صغيرة الحجم تقتات من الفطر، وعندما يحين موعد تكاثرها فإنّ صغارها تنمو في داخلها وتبدأ بالتهام أحشاء أُمها إلى أن تنتهي منها فلا يبقى من الأم غير غشائها، إلا أن الحياة أخذ وعطاء، وكما يقول المثل (كما تُدين تُدان)، وبعد عدة أيام تنمو الصغار ويأتي دورها لتلتهم هي الأخرى من قبل صغارها، سبحان الله على عظيم خلقهِ.

سمك كهربائي

يعيش في مياه نهري الأمازون وأورينكو بأمريكا الجنوبية نوع من السمك يُعرف "بالحنكليس المكهرب" وهذان هما المكانان الوحيدان اللذان يعيش فيهما هذا النوع من السمك في العالم، كما يُقال.

---

(1) سورة النحل (68 – 69).

وبقـــدرة الله عـــز وجل يستطيع هذا النوع من السمك أن يُولّد تلقائياً تياراً كهـــربائياً بمـــا يعادل قوة 600 فولت بلمسة واحدة، ومن الغريب في الأمر أن الصـــدمة المشـــتركة التـــي تصـــدر عن حنكليسسين مكهربين، فهي كافية لقتل رجل[1].

أصغر القردة

القرد النادر ماكي، الذي يعيش في مدغشقر، ويتراوح طول القرد البالغ ما بـــين 12.5 و 15سم. يُعد أصغر أنواع القردة، كما أن طول ذنبهِ يساوي طول جسمهِ، ويزن ما بين 45 و 85 غراماً.

ومـــن الطريف في الأمر أنهُ لا يوجد من هذا النوع سوى 3 قردة فقط في العالم والله أعلم.

هل يستطيع الدولفين التكلم؟

الدولفين، ليس سمكة بل حيوان لبون وينتمي إلى طبقة الحيتان فهي ترضع صـــغارها بالحلـــيب. وتتنفس من ثقب يخرج منه الهواء بشكل نافورة كالحوت، وهـــذا الـــثقب عـــبارة عـــن أنف مُنفرد متوضع في قمة الرأس. وعندما يخرج الدولفين إلى السطح تفتح منخرها وتستنشق الهواء.

عزيزي القارئ إنّ هذا الحيوان قد عرف عنه أنه يُقلد كلام الإنسان، وإليك عزيزي القارئ حالة رويت عن استوديوهات المارين فلوريدا حيث قيل إنّ أحد

---

(1) عالم الحيوان – د. محمد عبد الله.

الدلافــين بدأ فجأة بتقليد صوت الإنسان. وقد نجح الدولفين في هذا التقليد لدرجة أن زوجــة ذلــك الرجل التي كانت حاضرة بدأت بالضحك، فبدأ الدولفين بتقليد ضحكتها أيضاً. والله اعلم.

هذا ويعتقد أن الدولفين واحد من أذكى الحيوانات[1].

يسطو على بنك متسلحاً ببرتقالة

كلــنا يعلــم أننا نسمع عن عمليات سطو تحدث في البنوك ويكون الجاني متسلحاً بالمسدسات أو الرشاشات أو حتى سكاكين أو خناجر وأحياناً مُتفجرات، إلا أنــنا وجدنا من يخرج عن هذه الحالة، ففي حادثة طريفة من نوعها إذ ألقت الشرطة اليونانية القبض على رجل ألباني بعد محاولته سرقة بنك بالتهديد بتفجير قنبلة يدوية كانت موضوعة في كيس بلاستيكي يحمله في يده.

أنــا مــا جــئت بشيء يمكن القول أنه غرَيب، ومع ذلك أقول لك عزيزي القــارئ أنــك دائماً في عجلة من أمرك، ولا تُعطيني أي فرصة، اسمع عزيزي القارئ فقد قال متحدث باسم الشرطة: أن صراف البنك الأهلي اليوناني الخائف ســلم الــرجل واســمه (نوريس كوليلا) أكثر من 6930 دولاراً أمريكياً. ولكن موظفي البنك استطاعوا الإمساك به قبل الهرب في سيارة أجرة كانت تنتظره في الخارج.

---

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكوم.

ومن الطريف في الأمر أن السارق البالغ من العمر آنذاك 23 عاماً، وبعد تفتيشـــه وجد أن الكيس البلاستيكي الذي يحمله يحتوي على برتقالة وليس قنبلة يدوية كما زعم. وبهذه الطريقة النادرة كان لابد من وجودها في كتابنا هذا[1].

الأحذية البيضاء أفضل للقدم من الأحذية السوداء

عالمـــنا حقـــاً عالم عجيب غريب نسمع كل يوم بأحداث وتطورات لم نكن نســـمع بهـــا من قبل، ففي دراسة حديثة سجلتها مجلة الجمعية الطبية الأميركية للعـــناية بالقدم، أثبت الباحثون أن الأحذية البيضاء أفضل من السوداء في وقاية الأقدام من الأمراض التي تسببها أشعة الشمس المؤذية. وقد قام الباحثون باختبار هـــذه النظـــرية بطـــريقة بسيطة جداً من خلال ملء عدد من البالونات بالماء ثم وضعها في أحذية بيضاء وسوداء، ثم تعريض هذه الأحذية لحرارة الأشعة تحت الحمراء لمدة 15 – 30 دقيقة.

وبعـــد خمـــس عشرة دقيقة، اكتسبت البالونات في الأحذية السوداء حرارة أكبـــر وأصـــبحت أعلـــى بســـبع درجات مقارنة مع تلك الموجودة في الأحذية البيضاء، كما ارتفعت هذه الحرارة أكثر وأصبحت أعلى بإحدى عشرة درجة بعد مرور ثلاثين دقيقة. ولتكن عزيزي القارئ هذه المعلومة نقطة في عالم الغرائب والعجائب لديك.

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.

تصبغ طيورها لمنع افتراسها

أحياناً تكون الحيوانات مُدللة عند أصحابها أكثر من أي شيء آخر. فيحاول أصحاب الحيوانات المدللة حمايتها من البرد أو الحر، أو أخذها لطبيب بيطري بشكل دوري للتأكد من خلوها من الأمراض، إلا أننا عزيزي القارئ وجدنا من يحمي حيواناتها بشكل يختلف عما سبق، ففي طرفة نادرة من نوعها وجدنا مربية تقوم بحماية طيورها بشكل غريب، حيث قامت مربية حمام في بريطانيا بصبغ طيورها بصبغة زهرية لحمايتها من الطيور الجارحة.

وتوصلت هذه المربية والتي تدعى (جيني ليللي) لهذا الأسلوب عندما قتلت الصقور والطيور الجارحة تسعة من طيورها الثلاثة عشر، حيث تقول بأن اللمعان على ريشها يجعل الطيور الجارحة تتردد بالهجوم كما أكدت هذه السيدة التي قالت أن هذه الطريقة جعلت الطيور الجارحة في حيرة. وإذا كان عندك عزيزي القارئ طيوراً وتتعرض للخطف من قبل الطيور الجارحة فلا تتردد في تلوينها.

تزوجت قطعة كرتون

كل فتاة تتمنى أن تحظى بفارس أحلامها، ولكن إذا لم تُحظ فهذا نصيبها ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا أننا وجدنا امرأة نيوزيلندية على الرغم من أنه لم يتقدم أي رجل في العالم ليخطبها وهذا يعني أنها لم تتزوج، ومما يجعلك تستغرب وتتحير أنها قامت بدعوة صديقاتها لحفل الزواج وأيضاً اتخذت ترتيبات

لتأمين الأطعمة كما أعدت فستاناً للحفل. كل ذلك يجعلك تفكر عزيزي القارئ وتتساءل، هل هذه المرأة مصابة بخلل عقلي، أو أنها تحلم؟.

ولكن عزيزي القارئ أنا سوف أختصر عليك الإجابة وكل ما في الأمر، أن هذه المرأة النيوزيلندية تزوجت قطعة كرتون تم قطعها على شكل رجل نظراً لأنها كانت قد وعدت صديقاتها بأنها ستعقد قرانها بحلول شهر شباط. وكانت (جان باي) قد وعدت صديقاتها قبل سنوات بأنها سوف تتزوج في اليوم الثاني من شهر شباط عام 2002م عند الساعة الثانية والدقيقة الثانية والعشرين. وعندما اقترب الموعد الذي حددته (جان) دون أن تحظى بخطيب، قررت المضي قدماً في إقامة عقد القران باستخدام قطعة كرتون بحجم رجل عادي. وقالت جان أن مجسم زوجها جميل في شكله مشيرة إلى أنهما سيحظيان بحياة سعيدة مع بعضهما البعض. وأطلقت جان على العريس اسم (فنس مارتن) وقامت جان بتوزيع دعوات حفل الزواج واتخذت ترتيبات تأمين الأطعمة كما أعدت فستاناً لحفل تنكري في أحد الفنادق، ومن الطريف في الأمر أيضاً أن جان بدأت قبل أسبوعين من حفل الزفاف في الحصول على مكالمات هاتفية من صديقاتها يستفسرن فيها عن دعوات حفل الزواج. لذلك رأت جان أن ذلك يُشكل عُذراً معقولاً لإقامة حفل بهذه المناسبة، فهنيئاً لك جان بزواجكِ أنت وزوجك وعقبال الاحتفال بعيد زواجكم رقم مئة[1].

(1) مصدر صحفي موثوق به.

السكّر جاء من الفضاء

مـــادام الإنسان على هذه الأرض فإن عقله سيبقى في حيرة مما يسمعه في غـــرائب هذا الكون العجيب الغريب، ففي خبر غريب فعلاً قال علماء من وكالة أبحـــاث الفضـــاء الأمـــريكية (ناسا) أن علماء فلك أمريكيين اكتشفوا لأول مرة جزيئات سكر في شهاب، مما يعتبر مؤشراً على أن هذا العنصر الأساسي للحياة على الأرض ربما جاء من الفضاء الخارجي. كما وجدت عناصر كيميائية أخرى أساســية للحـــياة علـــى الأرض مثل الأحماض الأمينية والكربون في الشهابين (مارليســـون ومـــوراي) بعـــد فترة طويلة من سقوطهما على الأرض مما يدعم النظرية القائلة بأن المواد التي وصلت عن طريق الشهب والمذنبات التي تصطدم بالأرض لعبت دوراً حاسماً في نشوء الحياة على الكوكب.

أفعى تسقط من السماء

فـــي حادثـــة نادرة الحدوث فعلاً حدثت أحداثها في العراق (مدينة السلام) وهـــي أن أفعـــى سقطت من السماء الأمر الذي يدعك عزيزي القارئ من أين، وكـــيف ســـقطت هـــذه الأفعى من السماء؟، وهل من المعقول أن أفعى تستطيع الطيران؟ هذا ما لم نسمع به حتى في قصص الأساطير، فكيف يكون على أرض الواقع، إلا أنني سوف أختصر مسافة قد تكون طويلة التفكير عليك إذ ما فكرت بأمر هذه الأفعى.

وكـــل ما في الأمر عزيزي القارئ أن هذه الأفعى سقطت من منقار صقر يُحلق في الفضاء فلدغت فلاحاً عراقياً في رقبته وقتلته.

أما كيف وصلت الأفعى لهذا الفلاح، فقد كان يجلس في حوض سيارة (بيك أب) لنقل المنتجات الزراعية في إحدى ضواحي بغداد حين سقطت على رقبته أفعى من نوع سام تمكنت من الهرب من منقار صقر اصطادها ولدغته لدغة قتلته على الفور، لتكن حادثة طريفة غريبة حزينة ضحيتها هذا الفلاح المسكين[1].

متاجر لبيع الفئران

كلنا يعلم عزيزي القارئ بوجود متاجر لبيع اللحوم والخضراوات والفواكه والملابس والأحذية والمواد التموينية، وإذا كان متجراً غريباً نقول متجر لبيع الحيوانات كالكلب والقطط والطيور والأسماك، ونجد متاجر وحدائق تعرض حيوانات للمشاهدة مثل الثعابين والزواحف وغير ذلك من الحيوانات الأليفة والمتوحشة، إلا أنّنا نجد اليوم غير ذلك. فقد أعلنت منذ سنوات قليلة معاهد الصحة القومية في واشنطن عن افتتاح متجر جديد من نوعه لبيع الفئران حيث يمكن للباحثين استعراض أنواع الفئران النادرة أو النماذج المعدلة وراثياً وشراء ما يحتاجونه منها لأغراض البحث العلمي.

استفز القردة العطشى

عالم القردة، عالم غريب عجيب، ونسمع حكايات عن القردة قد لا نصدقها، فأحياناً يكون الإنسان كائنا مستفزاً للحيوان الأمر الذي يؤدي إلى استفزاز الحيوانات، وهو ما حصل فعلاً مع مجموعة من القردة في شمال كينيا، إذ أن

(1) مصدر صحفي موثوق به.

مجمـــوعة من القردة قتلت راعياً رجماً بالحجارة أثناء سقياه لقطيعه من بئر في شمال كينيا الذي يُعاني من الجفاف.

ويبدو أن مشهد القطيع استفز القردة العطشى أثر تفاقم الجفاف.

وأنت عزيزي القارئ إذا كنت تأكل وبجانبك قردة وكانت جياعاً فلا تنسى أن تطعمها[1].

عجوز سطت على ثلاثة بنوك

نسمع كثيراً قصصا وحكايات تتحدث عن عمليات السطو على البنوك وأن ســـارقاً قد سرق أكثر من بنك فهذا أمر عادي، لأن هذه السرقات كثيراً ما نسمع عنها وخاصة بدول أوروبا والغرب فيبدو الأمر عادياً جداً.

ولكـــن عزيزي القارئ كلنا يعرف بأن من يقوم بهذه العمليات يكون قادراً علـــى القيام بمثل هذه الأمور وتسمح له صحته، إلا أننا دائماً نضعك في كل ما هـــو غـــريب، ففـــي حادثة غريبة من نوعها أن عجوزاً في حوالي السبعين من عمـــرها سطعت على ثلاثة بنوك في ألمانيا والتي استولت حتى تاريخ كتابة هذا الكـــتاب على (25 ألف دولار) مما يدعك عزيزي القارئ في حيرة في أمرك، كـــيف استطاعت عجوز بمثل هذا السن السطو على بنوك لتسرق وهي في عُمر كهذا؟!.

ومـــن الغـــريب فـــي الأمر أن هذه العجوز لصة محترفة حيرت الشرطة الألمانية التي لم تستطيع حتى الآن القبض عليها[2].

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) مصدر صحفي موثوق به.

أطول فترة وقوف

الإنسان كائن بشري يحب كل ما هو غريب عجيب، وإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وجعل له طاقة محددة لا يمكن للإنسان أن يتجاوزها، وإذا تجاوزها الإنسان يكون خارجا عن المألوف، وهو ما قام به إنسان يُدعى (موجفيري مهاراج)، فقد وقف أكثر من (17 سنة) من عام 1955 – 1972م في الهند وكان يستخدم حين النوم بأن يستند على لوح خشب قوي، وقد توفي عام 1980 عن عمر يناهز 85 عاماً، نعم إنه لشيء غريب[1].

ساكناً عن الحركة

لقد قلت لك عزيزي القارئ أننا نعيش في عالم غريب، ففي حالة تعد من الغرائب وهو ما قام به إنسان يدعى (انطونيو ميزدوس) والغريب الذي قام به هذا الشخص أنه وقف ساكناً عن الحركة لمدة (15 ساعة ودقيقتين و 55 ثانية)، وكان ذلك عام 1988م، في مركز تسويق في لشبونه، ومما يحير العقل ويجعله في حيرة أن هذا الشخص لم يأت بأية حركة في الوجه ماعدا تطرف عينيه[2].

أكبر معّمر

قد لا تصدق عزيزي القارئ ما أكتبه لك، ولكن هذا واقع وأنا أنقله لك وما الداعي بأن لا تصدقني، ففي بكين يذكر أن إنساناً يدعى (لي جونغ يون) توفي

(1) موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.
(2) موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.

عن عُمر (253) سنة ليكون أكبر رجل سناً على وجه الارض، وكان قد ولد سنة 1680م[1]، وفـــي دمشق يذكر أن امرأة تدعى (معيفة عوّاد السخناف) توفيت في بادية تدمر عن عُمر 177 عاماً، لتكون حقيقة تستحق أن تدخل في كتابنا، وكانت المعمرة تتمتع بصحة جيدة ونشاط دائم ولم تراجع طبيباً خلال حياتها واعتمدت في الأمراض العارضة على الأعشاب البرية.

وأكدت أن طعامها الرئيسي كان الخبز الأسمر والألبان والتمور[2].

تطلب عقد قرانهما من جديد

في حادثة غريبة من نوعها قامت محامية مصرية برفع دعوى على زوجها وهل تعلم عزيزي القارئ ما هذه الدعوى؟ فقد تفكر وتقول بأنها تطالب بالطلاق من زوجها، أو نفقة أو غير ذلك.

إلا أن الأمر عزيزي القارئ غير ذلك، فهذه الزوجة تطالب بإلزام زوجها بعقـــد قرانها عليها من جديد بعد عشرة زوجية استمرت بينهما 7 سنوات، وذلك حتى تتمتع بالمزايا والحقوق.

إلا أن المحكمـــة قضت بعدم قبول دعوى الزوجة لأنه لا يوجد في القانون ما يُعطى للزوجة حق تغيير عقد قرانها أو تجديده[3].

(1) المصدر السابق نفسه.
(2) مصدر صحفي موثوق به.
(3) مصدر صحفي موثوق به.

نصفه رجل ونصفه حيوان

في حادثة يعدها الكثير من الخيال حدثت بالفعل، أما عن هذه الحادثة الغريبة فهي أن ثلاثة رعاة في الأرجنتين أكدوا أنهم شاهدوا «لوشو باكرا» وهو كائن خيالي نصفه رجل ونصفه حيوان، كان السكان قد أبلغوا عن مشاهدته أيضاً في بورتوريكو وتشيلي والمكسيك والولايات المتحدة والبرازيل.

وذكر رعاة قرية (ألتوكو) أن (للشوباكابرا) مخالب طويلة وعينين حمراوين وأسناناً حادة، ويكسوه الشعر.

وقال أحد الرعاة الثلاثة ويدعى (ماريا روفينا كايو) والبالغ آنذاك (73 عاماً) لقد نظر إليّ ثلاثاً وأسرع الخطى ثم سرعان ما توارى قفزاً على قائمتيه القوتين.

وقد ظهرت أسطورة «شوباكابرا» في العام 1995م عندما بدأ فلاحون من (بورتوريكو) بالشكوى من أن ما شيتهم تتعرض خلال الليل لهجوم يشنه حيوان كان يمزقها ويشرب دماءها[1].

طبيب يحول 4 آلاف ذكر إلى إناث

عزيزي القارئ إن ظاهرة تغيير الجنس من الحالات التي أصبحت مألوفة في هذا الوقت، وخاصة في الغرب، فأصبح تحويل الجنس أمراً عادياً في الغرب، فهذا الدكتور (ستانلي بيبر) وهو أحد الأطباء الأمريكيين المتخصصين

(1) مصدر صحفي موثوق به.

فـــي أحـــد الأفـــرع الخاصة من الجراحة وهي تحويل الذكور إلى إناث أنه قام بتحويل أربعة آلاف حالة من ذكور إلى إناث.

وأضـــاف أن العملـــية التـــي يقوم بها تتم منذ نحو ثلاثين عاماً في مدينة (تـــرينيداد) بولاية (كولورادو) وتتم في مستشفى يضم أحدث الأجهزة الطبية في العالم.

ومـــن الغـــريب فـــي الأمر أن المستشفى أحدث رواجاً سياحياً ضخماً في المنطقة الكائن بها وخاصة بالنسبة للمحال التجارية والمطاعم. ربنا اللّهم ارحمنا برحمتك[1].

السمراوات أكثر ذكاء من الشقراوات

كشفت أحدث دراسة أجرتها جامعة ولاية فلوريدا المعروفة الفرق بين نسبة ذكـــاء السمراوات والشقراوات فقام الباحثون بإجراء اختبار ذكاء لمجموعة من النساء السمراوات ومجموعة أخرى من النساء الشقراوات وكانت النتيجة النهائية 70 للسمراوات و 30% للشقراوات.

ومن الطريف في الأمر أنه نتيجة لهذه الدراسة فقد تتردد بعض النساء في تغيير لون شعرهن ويتركنه على لونه الأسود الطبيعي معتقدات أن تلوين الشعر سيزيد من طبيعة الذكاء لديهن.

(1) مصدر صحفي موثوق به.

العنب الأسود يمنع الإصابة بأمراض القلب

كلـنا يحب تناول فاكهة العنب. فهي لذيذة فعلاً، وقد عُرف عن العنب منذ الـيوم خاصية التقوية، وأنت عزيزي القارئ قد تتناول أنواعاً من العنب وألواناً مخـتلفة وتحسب أنه بنفس الفائدة، لكن أكدت نتائج الأبحاث التي أجراها علماء بـريطانيون مـن جامعة (كوين ماري) اللندنية أن العنب بأنواعه المختلفة مُفيد للصـحة وعلـى الأخـص العـنب الأسود الذي يمنع الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

وأوضـح تقريـر لمجلة (دير شبيغل) الألمانية نقلاً عن تلك الأبحاث بأن العـنب الأسـود يحتوي على مواد تحدث تفاعلات في الدم يكون نتيجتها توسيع الشرايين والأوعية الدموية وتنشيط عضلة القلب مما يسهل عملية الضخ الدموية إلى الدماغ وأجهزة الجسم المختلفة.

وبحسب تلك الأبحاث فإن العنب الأسود يحتوي على العديد من الفيتامينات والمعـادن وعلاوة على السعرات الحرارية التي يزود بها الجسم فإن في قشرة حبة العنب الأسود مادة تسمى (بولي فينولي) تقوم بعملية الأكسدة داخل الشرايين وتمنع مرض تصلب الشرايين أيضاً.

ينجو من كارثتين

إن الإنسـان لا يصيبه إلا ما كتب الله له، وهذا ما حدث مع طيار نجا من حادثتـين جويتـين وقعتا له في يوم واحد، ولم يُصب إلا بخدوش طفيفة، وكان

(جسنت كيركبرايد)، من فار متفتون، بولاية (نيومكسيكو)، قد نجا من حادث تحطم طائرة في جنوب غرب جبال كلورادو.

وقد قامت طائرة مروحية تابعة لسلاح الجو بإنقاذه غير أنها تحطمت هي الأخرى قرب طائرته ذات المحرك الواحد. وقضى (كيركبرايد) والبالغ آنذاك (31 عاماً) ست ساعات وهو يمشي على الجليد والغابات الكثيفة قبل أن يعثر عليه فريق البحث والإنقاذ. وبعد إنقاذه غاصت الطائرة (70 قدماً) في باطن الأرض بعد أن اصطدمت مروحتها بشجرة وتحطم ذيلها وأجنحتها الدوارة، ولكن لم يُصب أحد بأذى، ليكتب الله سبحانه وتعالى وهو قادر على كل شيء الحياة لهذا الطيار الذي نجا من كارثتين[1].

لم يتمكن 13 رجلاً من تحريكه

أحياناً تكون البدانة عبء كبير على أصحابها، وبخاصة إذا كان وزن صاحبها كبيرا، إلا أننا عزيزي القارئ نسمع عن أوزان ثقيلة مختلفة فمثلاً وزن فلان كذا، وفلان كذا، ومهما بلغت لا تزيد عن 200 كغم، ولكن وجدنا من يخرج عن هذه القاعدة. فهناك شخص يُدعى (جون برور مينوتش) يعتبر صاحب وزن ثقيل، فهل تعرف عزيزي القارئ كم بلغ وزن هذا الإنسان، فقد تقول 180 كغم، أو 200 كغم، أو حتى 250 كغم، وإذا بالغت تقول 300 كغم.

إلا أن أجابتك عزيزي القارئ بعيدة كل البُعد عن صاحبنا هذا، فقد بلغ وزنه (630 كغم). ومن الغريب في الأمر أنه من شدة ثقله لم يتمكن 13 رجلاً

(1) مصدر صحفي موثوق به.

مـــن تحريكه. وعندما حجز في المستشفى واتبع نظاما غذائيا معينا أمكن تنزيل وزنه إلى (215) كغم[1].

ونش يحمله حتى مقبرته

كلـــنا يعلم أن إكرام الميت دفنه، وهذا أقل ما نقدمه للميت، فالإنسان عندما يموت يسرع أقاربه أو أصحابه لدفنه، ومن المشكلات التي تعوق دفن شخص قد مات وتأخر دفنه هو أن الطقس ممطر بشكل غزير أو تراكم ثلوج، فهذا بحد ذاته لا يمنع من دفنه على الرغم من الصعوبة التي تواجه المشيعين أو غير ذلك من المشاكل. إلا أننا عزيزي القارئ وجدنا من يجدون مشكلة في دفن ميت غير تلك التي ذكرناها وهي أنه عندما توفي شخص يدعى (روبرت إيرل هيوز) من مدينة إيلـــتوكويس بلغ وزنه (530 كغم). ومن الغريب في الأمر أنهم لم يعثروا على صـــندوق مناســـب لدفنه، ومن الطريف في الأمر أنهم أخيراً استعانوا بصندوق كبير مخصص لنقل البيانو ولكن لم تنته المشكلة عند هذا الحد بل ظهرت مشكلة جديدة واجهت دفنه، فهل تعلم ما هي هذه المشكلة عزيزي القارئ؟.

المشكلة هي كيفية نقله إلى مدفنه.

فالطـــريف فـــي الأمـــر أنهـــم وبعد جهدٍ كبير استعانوا بونش يحمله حتى مقبرتـــه[2].

(1) حقائق أغرب من الخيال – شحاته محمد.
(2) حقائق حيرت العقل البشري.

زواج أغرب من الخيال

تتمنـــى أي فتاة في العالم أن تجد الشاب المناسب لتتزوجه، ونعني بذلك أن يكــون مناسباً لها من حيث يكون تقارباً بينهم من حيث الشكل والطول، وأحياناً الوضع المادي والتعليمي، فهذا أقل ما يمكن أن تتمناه أي فتاة لتعيش سعيدة.

ودائماً عزيزي القارئ أنت تنتظر المفاجآت التي أقدمها لك، والمفاجأة هذه المـــرة أننا وجدنا من يخرج عن قاعدتنا السابقة، ففي أغرب زواج في العالم تم بـــين الزوجين (ميلز)، و(ماري واردن) فقد تزوجا من بعضهم، وأنا أعرف كما تعـــرف أنه ليس شيئاً غريباً، ولكن كل ما هو غريب في الزواج حيث بلغ وزن الزوج (400 كغم)، ووزن الزوجة (50 كغم) أي بنسبة (8:1). فقد تقول بأن هذا الـــزواج غيـــر نـــاجح! فعلى الرغم من هذا التناقض الغريب في الحجم إلا أن الـــزوجين كانـــا يعيشان في السعادة، والدليل على ذلك أنهما أنجبا خمسة أطفال عاديين. فما رأيك عزيزي القارئ بزواج كهذا؟[1].

امرأة ذات أربع أرجل

إن الله ســـبحانه وتعالـــى لا ينسى أحدا من خلقه ويجعل شيئاً على حساب الآخر، وهذا ما نجده في امرأة تدعى (لويزا)، امرأة عاشت دون أن يعرف أحد جنســـيتها أو أي شـــيء عنها حيث أنها كانت متنقلة رحالة والظاهر أنها مولودة غيـــر شـــرعيـــة، فقـــد كانت تحمل في جسدها أربعـــة أرجل اثنتين أصليتين عاديتين والباقيتين صغيرتين. وعلى الرغم أنها كـــانت مشوهة الخلقـــة إلا أنها

(1) نوادر أغرب من الخيال.

كانت صاحبة ملايين من الدولارات من عرض نفسها في السيرك ودور العرض المختلفة، هذه المبالغ الطائلة نتيجة هذا التشوه العجيب. وقد فسر الأطباء هذا التزواج في الأرجل أن الرجلين القصيرتين لتوأم سيامى لم يكتمل وظهرت أرجله فقط.

ومن الطريف في الأمر أن (لويزا) تزوجت من أحد العاملين معها في السيرك ورزقت بطفلتين طبيعيتين في الشكل والتكوين[1].

لص يبتلع جوهرة

يتمثل النشاط المادي في جريمة السرقة بإخفاء الأشياء المسروقة، وإبعاد الشيء المسروق عن أنظار النّاس أو في مكان بعيد عن متناول أيديهم، واختلفت نصوص القوانين في العالم على عقوبة جريمة السرقة، وكلنا يعلم أن السارق يحاول إخفاء المسروقات في مكان ما، في منزل، أو متجر، عند صديقه، أو سيارة، أو مكان مهجور، أو ...إلخ، ولكن في حادثة غريبة من نوعها حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قام شخص يدعى (راندي) بابتلع الألماستين عندما واجهته الشرطة أثناء التحقيق معه وقد ظهرت إحدى قطعتي ألماس على صورة الأشعة السينية فيما ظلت الأخرى دون تحديد مكان تواجدها.

ولم يقتصر الأمر على ابتلاع الألماستين فقد رغب اللص في حادثة سرقة ألماسة في ولاية متشيغان الأمريكية في قيام الجراحين باستخراجها من معدته نظراً لأن هذه الجوهرة النادرة تقبع في أحشائه منذ حوالي أسبوعين من سرقة الألماس.

(1) نوادر أغرب من الخيال.

ومن الطريف في الأمر أن (راندي غريفن) حاول إخراج الألماسة من أحشائه بصورة طبيعية ولكنها ترفض ذلك، ومن الطريف في الأمر أيضاً أنه ممنوع من سحب سيفون المرحاض كما أنه طلب من أحد القضاة لكي يصدر أمراً للجراحين لإخراج الجوهرة البالغ وزنها قيراطاً واحداً من أحشائه.

أما عن القطعة الأخرى من الجوهرة فهي في حوزة راندي داخل أحشائه وتبين أنها ربما تكون داخل كيس في معدته حيث يمكن أن تظل هناك في ذلك الوقت لفترة تصل إلى شهر أو أكثر[1].

البلوغ المبكر للفتيات سببه الشامبوهات

إن بعض الشامبوهات قد تسبب البلوغ المبكر للفتيات وخاصة من السمراوات وصاحبات البشرة السوداء لغناها بالهرمونات الجنسية الأنثوية وحذرت مجلة (نيوساينتست) العلمية من ذلك. وأوضح الباحثون أن بعض منتجات العناية بالشعر ولا سيما المخصصة للسود تحتوي على كميات ضئيلة من الهرمونات التي قد تسبب النمو والتطور الجنسي عند البنات ودخولهن في مراحل البلوغ بصورة مبكرة.

ولفت الخبراء إلى أن الفتيات في الغرب يصلن إلى مرحلة البلوغ بصورة مبكرة وتختلف أسباب ذلك حسب نوعية وطبيعة الغذاء وحتى الملوثات البيئية التي تسهم في هذا الأمر مشيرين إلى أن الفتيات السمراوات والسوداوات يبلغن بشكل أبكر من نظيراتهن البيضاوات حيث تبدأ أعراض البلوغ المعروفة في سن الثامنة عند أكثر من نصف الفتيات السوداوات في الولايات المتحدة مقارنة مع

(1) نوادر أغرب من الخيال.

15 فـــي المائة فقط من البيضاوات، أما في أفريقيا فتصل البنات فيها إلى مرحلة البلوغ بصورة متأخرة بصرف النظر عن أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية.

وأرجـــح الباحثون في مركز (بروك آرمي الطبي) بتكساس هذه الفروقات الكبيـــرة جـــزئيا إلى الاستخدام المتكرر لمنتجات العناية بالشعر المحتوية على الهرمونات بين السود حيث تباع هذه المنتجات على شكل شامبوهات أو علاجات للشعر الجاف المتقصف.

ومـــن الطريف في الأمر أن دراسة سابقة أجريت عام 1998م على أربع بنات صغيرات من ضمنهن بنت في السنة الأولى من عمرها أن أعراض البلوغ ظهـــرت على جميع هؤلاء بعد عدة أشهر من استخدام تلك المنتجات الهرمونية ولكنها ما لبثت أن اختفت عند التوقف عن استعمالها[1].

قردة تقتل أباً وابنه

لقـــد تحدثـــنا عن القردة في هذا الكتاب، والقرد هو ذلك الحيوان، له هيكل عظمي شبيه بالإنسان، ويتخيل بعض الناس، بأن القرد هو سلف الإنسان. ولكن هذا ليس صحيحاً، وتبين نظرية النشوء والارتقاء بأن للقرود والإنسان جداً واحداً مشـــتركاً، منذ مدة طويلة جداً ولكن يوجد ما يدعى بالحلقة المفقودة ما بين القرد والإنسان، تدحض هذا الرأي. وقد أضيفت إليها كذلك حلقات أخرى.

والجبون، أصغر القرود، ولكنه شبيه بالإنسان أكثر من غيره، فباستطاعته الوقـــوف مســـتقيماً على ساقيه الخلفيتين، وأن يمشي مثل الإنسان، ولكن مشي الجـــبون قلـــيل، لأنه يقضي معظم أوقاته على الأشجار متأرجحاً من غصن إلى

(1) مصدر صحفي موثوق به.

غصـــن بواسطة ذراعيه، واقفاً لقطف الأوراق والثمار، وعندما يأكل فإنه يجلس مُنتصباً كالإنسان بالرغم من أن غذاءه يتكون من العنبكوت والطيور والبيوض. وإن حياته العائلية مرتبة جداً، فزوجته وأولاده يقومون معه ليلاً ونهاراً[1].

ونســـمع عن حوادث قامت بها ضد القرود الإنسان، ففي جاكرتا قام قطيع مؤلـــف من المئات من القردة الجائعة باجتياح مزارع تقدر مساحتها بعشرة أفدنه والـــتهام ثمار الموز ومحاصيل أخرى بقلب جزيرة (جاوه) حيث خلفت وراءها دمـــاراً شـــاملاً وعلى الرغم من محاولات المزارعين اليائسة الدفاع عن الثمار. ومن الطريف في الأمر أن هؤلاء المزارعين حذرهم جيرانهم بالغابات المجاورة من وقوع هجوم وشيك من القردة.

وهـــذا لـــيس مـــا يبدر من القردة، فإنهم قد يتجاوزون استفزازهم للإنسان ويصل حتّى القتل، وقد أوردت في هذا الكتاب أمورا من ذلك.

ففي حادثة وقعت في الجزائر تسببت قردة هائجة في إحدى أحراش الريف الجزائري عام 2002م في مأساة لقبيلة بعد أن قامت بقتل عدد من أفرادها.

فقـــد هاجمـــت مجموعة من القردة بشراسة عائلة توقفت للاستراحة على قارعة الطريق في إقليم (أوقاس) بمقاطعة بجاية على بعد حوالي 280 كم شرقي العاصـــمة الجزائـــرية فقتلت الوالد ثم ألحقت بالأم جروحاً بليغة واختطفت الابن ليعثر عليه جثة هامدة في وادٍ بالقرب من مكان الحادث.

وقـــد تبـــين أن القـــردة إنما انتقمت بفعلتها من مقتل أحد صغارها خلال تعرضها لاعتداء من قبل مجموعة مراهقين قبل أيام بمكان الحادث نفسه[2].

---

(1) أخبرني لماذا – أركادي ليوكم.
(2) صحيفة الدستور لعام 2002م.

دون أن تنالها أي لدغة

(ماجـــي برادلـــي) [1867–1954م] من مدينة بينسولا ظلت طيلة حياتها تصـــطاد الأفاعـــي السامة بكلتا يديها المجردتين دون أن تنالها أي لدغة من أي أفعى كانت تصطادها.

زواج وطلاق في دقيقة

الـــزواج عشرة عمر، ونسمع عن زواج دام يوما أو يومين أو أسبوعا أو شهرا أو غير ذلك، ولكن لم نسمع عن زواج دام دقيقة، وهو فعلاً ما حصل مع شـــاب إنجليزي، حيث أبلغ شاب من إنجلترا خطيبته أنه تزوج بالخطأ من امرأة غريبة عنه تماماً وذلك في حفل سريع في (لاس فيجاس).

وكانـــت الفـــتاة الاســـترالية (كريستي) قد وافقت على الزواج من الطالب (كريبس) والانفصال عنه على الفور.

وكـــان كـــريبس قـــد قـــدم لعروسه خاتماً من النحاس واحتفلا مع بعض الحاضرين ثم مضت العروس في سبيلها[1].

انتهت صلاحيتها منذ 14 عاماً

نســـمع كثيـــراً عن عمليات البيع وكيفية الغش بها، وأحياناً يحاول صاحب المتجر بيع المنتجات قبل انتهاء مُدتها بشهور وهذا بحد ذاته لا يشكل أي مشكلة،

(1) مصدر صحفي موثوق به.

وإذا أحـــب صاحب المتجر أن يصرف منتجات قد انتهت صلاحيتها، فتكون قد مضى على انتهائها أيام أو شهر على الأكثر.

ولكن لم يصل الأمر في أحدهم أن يبيع موادا غذائية انتهت صلاحيتها منذ 14 عامـــاً، وهو فعلاً ما حصل مع صاحبة بقالة بلجيكية قامت ببيع مواد غذائية انتهت صلاحيتها منذ 14 عاماً، وحكمت السلطات البلجيكية على صاحبة البقالة بالسجن مع وقف التنفيذ[1].

أطول مدة تجاذب شد الحبل

أطول مدة تجاذب شد الحبل كانت ساعتين و 41 دقيقة عندما جرت مباراة في شد الحبال بين سريتين من الجيش في الهند عام 1889م[2].

تمييز الألوان عن طريق لمسها بأصابعه

جـــون فيرمان البريطاني الذي اكتشفه العالم البريطاني (روبرت بويل) في القـــرن الســـابع عشـــر حيث اكتشف أن جون الذي فقد بصره بشكل تام، أمكنه تمييزه الألوان عن طريق لمسها بأصابعه، ولم يخطئ فيرمان أبداً عند تمييز لون بآخر، ويعلل جون شدة هذه الحاسة فيقول أن اللون الأسود يُعطى إحساسا وكأن الشخص يلمس قليلاً من الرمال بأطراف أصابعه، أما اللون الأحمر فهو حريري الملمـــس، ومـــن الغريب في الأمر أن قدرة جون تزداد إمعاناً في تمييز الألوان عندما يكون صائماً[3].

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.
(3) حقائق أغرب من الخيال – شحاته محمد.

الرمال المتحركة

كلنا يسمع بهذا الاسم، وكان النّاس يخشون الرمال المتحركة منذ عدة قرون. ويعتقدون أن لها قوة خفيّة باقتناص الضحايا واختفائهم. والحقيقة، ليس للرمال المتحركة مثل هذه القوة. فالواقع أن الرمال المتحركة هي رمل خفيف وغير ثابت ومن الغريب في الأمر أنها لا تختلف عن الرمال الأخرى. ولكن الخلاف هو أن الرمال المتحركة لا تحمل أشياء ثقيلة. وتظهر عند مصبات الأنهار الكبيرة وعلى سطح الشواطئ، حيث يوجد تحتها طبقة من الطين الجامد، وتختلف عزيزي القارئ حبيبات الرمال المتحركة عن حبيبات الرمل العادي، كونها كروية، بدلاً من كونها نحيلة وحادة، ويوجد الماء بين الحبيبات، ثم ينفصل الماء عنها ويتركها. لهذا فإن الحبيبات، تطفو الواحدة فوق الأخرى. وهذا يجعلها لا تستطيع حمل الأشياء الصلبة. ومن الغريب في الأمر أن بعض الرمال المتحركة، ليست من الرمال، ومن الممكن أن تكون أي نوع من التربة غير الثابتة، أو خليط من الرمل والوحل، أو من الوحل الكثير الحصى، فالشخص الذي يمشي فوق الرمال المتحركة، لا يغيب عن البصر، فإذا كانت تحتوي على سوائل كثيرة، فإن بإمكانه أن يطوف. وبقدر ما تكون الرمال أثقل من الماء، فإن باستطاعة الشخص الذي يمشي فوقها، أن يطوف للأعلى، أكثر من أن يكون في الماء[1].

(1) أخبرني لماذا – أركادي ليوكم.

أعلى مخيم في العراء

في حادثة غريبة من نوعها خيم اليابانيّان (هيروتوبوكامورو) و (هيروشي يوشينو) في العراء على ارتفاع 8800م على قمة جبل في أحد الشهور[1] عام 1983م، وقد مات يوشينو في الليلة الثامنة من الشهر 9 ومات رفيقة (كامورو) في الليلة التالية[2].

لعبة طاولة النرد

صدق عزيزي القارئ أن لعبة طاولة النرد (الزهر) تعود أصولها إلى حوالي 3000 ق.م إذ وجدت ألواح وزهر في الحفريات التي تم العثور عليها في (أور) ثم طوّر الرومان لعبة شبيهه بالطريقة الحديثة التي تقوم عليها التسلية الواسعة الانتشار[3].

لغز نهر النيل

نهر النيل هذا النهر الذي يُعد أطول نهر في العالم، قد حيّر النّاس لمدة آلاف السنين، وهذا اللغز عزيزي القارئ مرتبط بحادث غريب، ففي كل عام في مصر، يبدأ نهر النيل بالازدياد في شهر تموز، ويستمر حتّى شهر تشرين الأول، حيث يصل منسوبه إلى حوالي (7.5م) أعلى مما هو عليه في شهر أيار. وخلال ارتفاع المياه، يفيض النيل على ضفافه، ويترك الطمي الخصب على الحقول

(1) ليلة 9/8 من أحد الشهور.
(2) موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.
(3) المصدر السابق نفسه.

الـــواقعة بالقرب منه. والذي يجعل ارتفاع مياه النهر غامضاً هو أن الأمطار لا تهطل في الصيف. فكيف يرتفع منسوب النهر بانتظام وخاصة في الصيف.

لهـــذا وخلال مئات السنين، دهش النّاس من السبب الذي يجعل النيل يرتفع بانتظام في كل عام.

نعـــم شيء يحيّر عزيزي القارئ، لكن هذا اللغز لم يعد لغزاً بعدما أماطوا اللثام عنه في القرن التاسع عشر.

هـــناك منبعان رئيسيان وعظيمان لنهر النيل، وهما النيل الأبيض، والنيل الأزرق، والنـــيل الأبـــيض نبع عند بحيرة فكتوريا في أوغندا. وله تدفق مُعتدل طـــوال العـــام. ولهذا فإنه لا يسبب الارتفاع السنوي لنهر النيل. وخلال شهري نيســـان وأيـــار، وعندما يكون مستوى المياه في النيل منخفضاً لأدنى مستويات الانخفاض، فإن (85%) من المياه تأتي من النيل الأبيض.

والنـــيل الأزرق، ينـــبع من أثيوبيا. ففي الجبال الأثيوبية، تهطل الأمطار بغزارة، وتذوب الثلوج. وعندما تهطل الأمطار في كل عام. فإنها تسبب ارتفاع وفيضان نهر النيل. وهذا هو اللغز[1].

السجن مدى الحياة 25 مرة

نســـمع عـــن عقـــوبات حسب الجسامة وأشدها الإعدام، وهي أول عقوبة عـــرفتها البشـــرية، والأشغال الشاقة المؤبدة، والاعتقال المؤبد، والأشغال الشاقة المؤقتة، والاعتقال المؤقت، ففي حادثة غريبة من نوعها بإصدار حكم، حُكم على شـــخص يدعـــى (خوان كورونا) وهو مكسيكي أمريكي بالسجن مدى الحياة 25

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

مـــرّة وذلك لقتله 25 عامل مزرعة سنة 1970 – 1971م في الولايات المتحدة عام 1973م[1].

السجن 10 آلاف سنة

فـــي حكم قضائي غريب من نوعه أيضاً، حكم على شخص يدعى (ديول ولهلم) من الولايات المتحدة بالسجن لمدة (10) آلاف سنة عام 1981م لارتكابه 3 جرائم منها قتل حماته[2].

أصر ابنها على السفر فانتحرت

الغربة صعبة دون أدنى شك، والولد عزيز عن والديه، فسمع كثيراً أن أماً أقـــدمت علـــى الانـــتحار بسبب فقدان أحد أبنائها في حادث مؤلم نوعاً ما، فكما يقولـــون الضـــنى غالي. ولكن عزيزي القارئ وجدنا أماً أقدمت على الانتحار لســـبب آخر، والسبب أنها لقيب امرأة عراقية مصرعها بعد أن ألقت بنفسها من إحدى العمارات. فهل تعلم عزيزي القارئ ما هو السبب؟.

الســـبب هـــو أن ولدها الوحيد أصر على السفر خارج البلاد. وقد قررت الانـــتحار بعد أن تركت ورقة كتبت فيها أنها قررت الانتحار بعد أن فشلت في إقناع ابنها بالعدول عن سفره للعمل في إحدى الدول العربية[3].

(1) موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.
(2) نفس المصدر.
(3) مصدر صحفي موثوق به.

بمقدورها معرفة القادم عن طريق الإحساس

لوراديــوى ولدت عام 1829م وأصيبت بالحمى القرمزية وهي في الثانية مــن عمــرها. فقــدت معهــا حاسة السمع والبصر. أدخلت مدرسة العميان في (ماساتشــويتس)، وبعــد فتــرة وجيــزة على دخولها المدرسة تفوقت على بقية أصدقائها في المدرسة وأصبحت الفتاة الأولى. وأغرب حواس لورا هي إحساسها بأية حركة تدور حولها. وقد طورت حساً غريباً في سماع الموسيقى عن طريق اللمس!، فكان بمقدورها معرفة النوته الموسيقية لكل قطعة موسيقية تستمع إليها. وقــد تطورت حاسة اللمس عند قدميها إلى جانب يديها لدرجة أنه كان بمقدورها معرفة القادم عن طريق الإحساس بالحركة التي يحدثها الشخص على الأرض[1].

تشكل الماس

المــاس حجر كريم. وهو مادة قاسية، ويعتبر الماس مادة قاسية جداً. وقد تشــكلت أحجــار الماس بسبب الضغط الذي حدث قبل حوالي مائة مليون سنة، حسب تقديرات العلماء.

وفــي ذاك الــوقت، كــان يــوجد تحت الأرض كتلة من الصخر السائل الحــار.وكانــت الكــرة الأرضــية في طور التبريد الأول. ومع مرور الزمن، تعرضــت هــذه الكتلة من الصخر السائل. إلى حرارة وضغط كبيرين. وكانت إحــدى تلــك النــتائج، هو تشكل اختلاطات كيماوية معينة. وكانت إحدى هذه

(1) حقائق أغرب من الخيال ــ شحاته محمد.

الاخـــتلاطات هو الكربون البلوري "الماس". وأهم صفتين تميزان الماس، هما : القســـاوة واللمعـــان. ومن الغريب في الأمر أن الماس يعتبر أقسى من الياقوت بخمســـة أضـــعاف. ويتعرض لعملية معقدة وماهرة جداً من أجل الحصول عليه جاهزاً للاستعمال[1].

السيارة تسرق مرتين في كندا

مـــن الأمـــور الغريبة فعلاً أن السيارة الواحدة يتم سرقتها مرتين في كندا. وبالـــتحديد في مقاطعة (كيبيك)، هذا وتبين أن كثيراً من المواطنين رفعت قضايا ضد الشرطة المحلية، بسبب سرقة سياراتهم مرتين خلال أيام معدودة.

ومن الطريف في الأمر أن كثيراً من المواطنين سرقت سياراتهم مرتين في يـــوم واحد، ففي حادثة طريفة استيقظ مواطن كندي صباح يوم ليجد سيارته قد اختفت. مما اضطره إلى رفع قضية يتهم فيها الشرطة بإهمال حراسة سيارته بعد سرقتها[2].

سرقات بالتنويم المغناطيسي

أكثر حوادث السرقات، تحدث بدون علم أصحاب المسروقات، وتكون على الـــوجه الخفي، كالسرقات التي تتم بالمنازل يكون أصحابها نياماً أو مسافرين أو خارجـــين مـــن المنزل أو السرقات التي تتم في المتاجر، كالسرقة التي تتم أثناء السطو على المتاجر التجارية ليلاً وهي مغلقة، أو السرقات التي تتم وقت النهار، فهذا نسمع عنهُ كثيراً وغير ذلك من السرقات، إلا أننا عزيزي القارئ وكما نعلم

(1) أخبرني لماذا؟ أركادي ليوكم.
(2) مصدر صحفي موثوق به.

أن السارق إذا ما أراد أن يستخدم موادّاً في سرقته، فإنه يستخدم مُخدراً أثناء السطو على المنازل أو البنوك أو المصانع أو المتاجر، ولكن في حادثة طريفة من نوعها اعتقلت الشرطة سيدتان رومانيتان بتهمة استخدام التنويم المغناطيسي لسرقة رجل في حديقة عامة. ومن الطريف في الأمر أنّ المحتالتين استدرجتا ضحيتهما بحجة قراءة كفه إلا أنهما سرقتا محفظته بدلاً من ذلك. وظل الرجل في غيبوبته جالساً على مقعد في الحديقة، ليستيقظ بعد نصف ساعة ويتجه فوراً للشرطة. وأوضحت الشرطة أن عدة أشخاص آخرين تعرضوا لعمليات تنويم مغناطيسي حيث سرقت ممتلكاتهم[1].

كلبة ترعى رضيعاً

عندما تسمع هذه الحكاية عزيزي القارئ قد يتخيل لك أنها من صنع الخيال وليس لها أي معايير أكيدة للصدق.

ولكن أوكد لك أيّها القارئ أنها حدثت فعلاً وهي ليست من صنع الخيال. ففي حادثة غريبة حدثت أحداثها في ألمانيا الغربية، وهي أن كلبة (إستا) تولت رعاية طفل صغير. ربما عزيزي القارئ لا تصدق ذلك، لكن هذه الكلبة (إستا) قامت برعايته بعد أن أهمله والداه العاطلان اللذان لا يفيقان من شرب الخمر. لتصبح هذه الكلبة هي أمه التي أعطته جزءاً من فراشها وطعامها، منذ مولده. وهي التي ضمته بعطفها وحنانها حتّى بلغ الثالثة من عمره. ففي يوم من الأيام اقتحم المنزل رجال البوليس عام 1988م ليعثروا على طفل صغير يبلغ من العمر ثلاث سنوات وأربعة أشهر ملقى على أرضية الغرفة غارقاً في قاذوراته وكأنه لم يستبدل ملابسه منذ زمن طويل.

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.

وكان بجانبه يجلس كلب حراسة ضخم يلعق بقايا هيكل فرخة. وكان الطفل ينظـر لمـن حـوله ويئن ويهوهو كالكلاب. وقد كانت رائحته قذرة تنبعث من الحجرة. مما أدى إلى تقديم شكوى من الجيران.

أمـا عن الطفل فكان هزيلا واهنا تعلق بالكلبة "إستا" ورفض الخروج مع رجال البوليس. ولم يقبل إلا بعد أن لفوه في غطاء الكلبة.

وقـد نقـل هذا الطفل إلى المستشفى، واكتشف الأطباء الذين عكفوا على دراسـة هـذه الحالة الغريبة أن الطفل الذي يدعى "هورست" نسي أنه آدمي. أو ربمـا لم يعرف قط أنه آدمي. وفقد شعوره الإنساني حيث تعوّد على الحياة مع الحـيوان وأنه لا يعرف الكلام مثل أقرانه. وكان لا ينطق إلا بثلاث كلمات فقط هي إستا (الكلبة)... بابا... ماما، كما أنه لا يعرف كيف يسير على قدميه، حيث أنـه يسـير على أربع مثل الكلاب، وعندما يقترب منه أحد يقوم بلحسه وشمه. وعندما ينام يثني قدميه تحته ويفرد يديه للأمام كالكلاب عند النوم. ومن الغريب في الأمر أنه لا يستبعد أن تكون الكلبة قد لجأت إلى إطعام الطفل بفمها كما تطعم الكلاب الصغار[1].

آخيل البطل العظيم

عزيـزي القـارئ هـل سمعت بهذا الاسم من قبل؟، لعلك تتساءل من هو (آخـيل)، آخيل هو من الأبطال العظماء في الأساطير اليونانية، وقد ورد اسمه وحياته وبطولته وموته في (إلياذة هوميروس).

وعندما ولد آخيل، تنبأت الآلهة، التي تنسج قدر الإنسان، بأنه سيموت شاباً، لـذا أرادت والدتـه (تيتيس) أن تجنبه ذلك القدر. فعملت على تغطيسه في نهر

(1) حقائق أغرب من الخيال – شحاته محمد.

(ســتيكس) الخالد. فهل تعلم عزيزي القارئ ما هو هذا النهر؟ فقد كان يعتقد بأن هذا النهر سيحميه من الجروح المميتة، وهكذا أصبح كل جزء من جسم (آخيل) بمأمن من الأضرار. ما عدا جزء واحد من جسمه وهو الكعب، وقد حملته والدته منه. فبقي دون أن يلامسه الماء عند غطسته في النهر. ومات آخيل جراء جرح في كعبه.

وكمــا يقولــون كان آخيل وسيماً. وأعظم محارب يوناني في أثناء حرب (طروادة). وفي العام العاشر من هذه الحرب، قبض على فتاة تدعى (بربسيس). ولكــن قائد الجيش اليوناني "آغاممنون" أخذ الفتاة منه. لهذا غضب آخيل، وقرر عــدم الاشتراك بالقتال، لكن اليونانيين كانوا عاجزين بدون (آخيل) فعملوا على إقناعه، بأن يُعطي سلاحه ودرعه إلى صديقه "باتروكول" لكن "هكتور" ابن ملك طــروادة وبطلها، قتله واستولى على الأسلحة. عندها قرر (آخيل) الأخذ بالثأر. فــتأهب للقــتال. ولــبس سلاحه ودرعه. وذهب إلى ساحة القتال، فقابل هكتور وقــتله. ولكــن "بارسي" شقيق هكتور، وتره بقوس مسمومة. فأصابه القوس في كعبه. وفي الجزء الذي لم تمسه مياه نهر "ستيكس" مما أدى إلى وفاته[1].

القطط الميتة في الثلاجة

إن الله ســبحانه وتعالــى أمر بالرفق بالحيوان، ففي نادرة غريبة سيدة من فلــوريدا تدعــى (ويد) اكتشفت أن عشرات من القطط الميتة في ثلاجة منزلها. وكانت الشرطة قد قامت بتفتيش منزلها بعد شكاوى الجيران من الروائح المؤذية، حيث وجدت أكثر من ستين قطة ميتة وعشرات من الحيوانات المهملة.

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

وهـذه المـرأة التي تدعى (ويد) كانت شرطية سابقة، وتعمل متطوعة في جماعة محلية لإنقاذ الحيوانات.

ولكن بدلاً من إنقاذ الحيوانات، أودت بها هذه المرأة البالغة 50 عاماً آنذاك إلى الهلاك.

ومـن الغـريب أن مـن يقوم بالمرور من أمام منزل هذه المرأة لا يمكنه المرور دون أن يسد أنفه أو يصاب بالغثيان.

علمـاً بأن هذه المرأة كانت رحيمة جداً بالحيوانات إلا أنها أصبحت معقدة جداً ولا يُعرف السبب[1].

طرائف لص

السرقة خطيئة وتعاقب عليها القوانين في كل العالم.

فلم نسمع عن سارقين يصبحون أبطالاً من وراء سرقاتهم، لكن يا عزيزي القارئ، سوف نأخذك معنا لنسمع هذه الأحداث الطريفة عن سارق يدعى "روبن هود" كان محبوباً. وسبب ذلك، أنه كان يسرق من الأغنياء ليعطي الفقراء. ولكن السـؤال هـنا، هـل كان "روبن هود" حقيقة؟ أم أسطورة؟ الواقع أنه كان حقيقة وموجودة في الأغاني الشعبية، وفي قصص إنكلترا في القرنين 14 و 15 ويتوقع أنه عاش في القرن الثاني عشر.

وفي التاريخ اللاتيني، الذي ظهر عام (1521م). كتب عن "روبن هود" في عهـد الملك ريتشارد الأول. وكان روبن هود وجون من أشهر اللصوص. وكانا

(1) مصدر صحفي موثوق به.

يتربصـــان فـــي الغابـــة للرجال الأغنياء ولا يقتلان أحداً سوى من يقاومهما أو يهاجمهما.

وكـــان لدى "روبن هود" مئة سهم مسروقة، وكان شديد المراس في القتال. حتى أن أربعين رجلاً، لا يستطيعون قتله.

ومـــن الطـــريف في الأمر أن روبن هود كان لا يسمح بإيذاء النساء، ولا يســـتولي على بضاعة الفقراء. بل كان يزودهم ببضائع سرقها[1]. ومن الطريف في هذا الصدد أن لصاً غادر في السويد منزلاً وهو خالي الوفاض، بعد أن اعتذر لصـــاحب الدار. وكان اللص تغلب على صاحب المنزل وطلب مالاً، ولمّا أخبره بـــأن البيت يخلو من أي نقود اعتذر اللص عن الإزعاج وغادر البيت من بوابته الأمامية.

رجل إطفاء يشعل الحرائق ليطفئها

رجال الإطفاء، هم من يقومون بإطفاء الحرائق، التي تشب في المنازل أو المتاجر أو المصانع، أو الحدائق، أو الغابات، وفي أي مكان يحصل فيه حريق، وهم بذلك يبذلون جهداً في إطفاء الحرائق. ففي السويد اتهم رجل إطفاء متطوع بإشعال النيران ومن ثم يساعد في إطفائها. وقد لوحظ دائماً وجود حرائق عندما يقـــوم هذا الرجل بتأدية عمله الأسبوعي. وقد تبين فيما بعد أن هذا الرجل يقوم بـــذلك والواقع هو المال، إذ أنه يحصل على مبلغ من المال في الساعة لمكافحة الحرائق.

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

يحضر للدكتوراه وعمره 11 سنة

للحصـــول على درجة الدكتوراه تمر بعدة مراحل، فالمرحلة الأولى انهاء الدراســة المدرســية (الــثانوية)، ومـــن ثـــم الحصـــول على الدرجة الجامعية (الــبكالوريس) ودرجـــة الماجستير ومن ثم التحضير لمناقشة الدكتوراه، إلا أننا وجـــدنا مـــن يخرج عن هذه القاعدة، فهناك طفل يدعى (إدراجون ايستورد دي ميلو) وكان عمره آنذاك أحد عشر عاما. كان يستعد بهذا السن لدراسة الدكتوراه، وقد حصل (إدراجون) على بكالوريس في العلوم من إحدى الجامعات بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وبذلك يعتبر أصغر خريج في الجامعة.

ومن الطريف في الأمر أنه طلب من والديه هدية التخرج أرنباً.

ويذكر أنه عندما بلغ 18 شهراً أمسك (ادراجُون) بجيتار وأخذ يغني وكان يـــتوقف بين الحين والآخر انتظاراً للتصفيق من مُعجبه. وقد بدأ الطفل المعجزة دراسته للحصول على بكالوريس في العلوم في سن الثامنة. ويقول إدراجون أنه ترك المدرسة الابتدائية لأن التعليم فيها بطيء جداً ولا يشبع تطلعاته.

ومـــن الطـــريف فـــي الأمر أن إدراجون يقضي أوقات فراغه في عزف موسيقى وقراءة قصص الخيال العلمى بالإضافة إلى ممارسة حياته العادية كطفل عادي يلعب مع أصدقائه ويذهب معهم للنادي(1).

(1) حقائق أغرب من الخيال ـ شحاته محمد.

لوحة الموناليزا

الموناليزا أو الجوكندا التي رسمها الفنان (ليوناردو دافنشي) 1452-1519م موجــودة حالــياً في متحف اللوفربباريس، قدرت قيمتها بمئة مليون دولار. وقد رسمت الموناليزا سنة (1503-1507م) ويبلغ حجمها 77 × 53سم[1].

لغوي أغرب من الخيال

ناسك هندي يدعى (سادوتيريم)، يعيش في كهف وهو لا يفهم غير اللغتين الهــندية والإنكليزية، ومع ذلك باستطاعته أن يجيب على أسئلة تطرح عليه بأي لغــة من لغات العالم الألف المعروفة، وهو لا يفهم ماذا تقول، ولكن إذا حصر السائل تفكيره في الجواب أمكن سادوتيريم أن يردده باللغة نفسها، وذلك بطريقة التخاطر، أي اتصال عقل بآخر بطريقة خارجة عن نطاق العادي أو السوي.

حجارة تنثني

جبل إيتاكولومي في ميناس غيرايس في البرازيل يتكون من حجارة تنثني مــثل المطاط مما يجعل بالإمكان اقتطاع بلاطات صغيرة منه تنثني بمرونه مثل المطاط لتتحذأي شكل مطلوب[2].

(1) موسوعة الأرقام القياسية ـ د. خليل بدوي.
(2) غرائب العالم ـ د. خليل سعدون.

الركض يزيد القدرات الذهنية

كلـــنا يعلم أنه لا غنى لنا عن الرياضة، فالرياضة هي أساس الصحة، ففي دراســـة جديدة أكدت أن الركض يزيد من الذكاء والقدرات الذهنية لدى الإنسان حيث أنه يحافظ على تدفق سليم للدم والأكسجين مما يحمي الدماغ ويحافظ على ســـلامتها. وقد أجريت الدراسة الفرنسية على 100 شخص من الشباب مارسوا رياضــــة الـــركض لمدة 30 دقيقة مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً ولفترة ثلاثة أشهر على الأقل.

وبعـــد إجـــراء بعض الاختبارات وجدت الدراسة أن الذين مارسوا رياضة الركض شهدوا تحسناً كبيراً في الوظائف الدماغية وكانوا أسرع في الإجابة على الاختبارات.

ويـــرى الباحـــثون أن بالإمكان استخدام الركض كإحدى الطرق العلاجية لتحسين الوظائف الإدراكية عند المسنين.

وأنت عزيزي القارئ لا تدع يوماً لا تمارس به رياضة الركض(1).

شعب الأنكا

ربما تسمع عزيزي القارئ عن هذا الشعب أول مرّة، وأين هو الآن؟ يعود عمـــر الحضارة الأنكية إلى 400 سنة، عندما اكتشف كولومبس أمريكا. وتشمل أرض (الأنكـــا) بوليفـــيا، والبيرو، والأكوادور، وجزءاً من تشيلي والأرجنتين. والعاصمة هي «سوزكو» وتقع في مركز امبراطورية أنكا. وقد أطلق عليها اسم

(1) مصدر صحفي موثوق به.

(مدينة الشمس المقدسة) وكانت القوافل تأتي من كل حدب وصوب، محملة بالحبوب والذهب والفضة والألبسة وأوراق الكوكا الخضراء، وكان شعب الأنكا متسلطاً، يطبع الشعوب التي يغزوها بطابعه.

أما عن التقسيمات الحكومية. فكانت العائلة المقياس الرئيسي في التقسيمات الحكومية. فلكل مجموعة من عشر عائلات قائد مسؤول أمام الكابتن الذي يشرف على خمسين عائلة، والذي يشارك في الحكم.

وإن كل شخص له عمله في إمبراطورية أنكا. ولكل عائلة مقدار معين من محصول الأرض كما أنهم يحيكون ملابسهم، ويصنعون أحذيتهم وأوانيهم، ويسبكون الذهب والفضة بأنفسهم.

ويعود للأنكا القرار بخصوص ما يجب أن يلبسوه ويأكلوه. أما العجزة والمرضى والكبار والفقراء، فيلقون رعاية كافية. ولهم خبرة في الزراعة. وينتجون محاصيل ممتازة. ويمدون السواقي ليجلبوا الماء من المناطق الجبلية لسقاية حقولهم.

وقد بنوا الجسور المصنوعة من أغصان الكرمة والصفصاف مجدولة بحبال ثخينة. كما استطاعوا نسج القطن بمهارة، حتى أن الأسبان اعتقدوا بأنها حرير.

وفي نهاية الأحداث فبعد قرون من الرخاء انقسمت الإمبراطورية إلى قسمين، وبدأت بينهما الحرب. فقام الإسبان بغزوهم ودمروا الإمبراطورية[1].

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

يقضي أكثر من 50 عاماً نائماً على بطنه

إن الوضـــع لنوم الإنسان هو أن ينام مستلقياً على ظهره، فهذا هو الوضع الطبيعـــي لنوم الإنسان، وإذا ما تمكن النوم بهذه الطريقة فإنه لا يجد راحة أبداً. ففي حالة غريبة لشخص يُدعى (أيون تودر كيوبانيو) الذي أصيب بالتهاب شديد في المفاصل. وكان أيون جنديا سابقا من بوتوساني برومانيا والذي أصيب بنوع خطيـــر من الروماتيزم خلال الحرب العالمية الثانية حيث كان يعيش ويقاتل في العراء تحت المطر والثلوج لمدة أربع سنوات. الأمر الذي أدى إلى شبه شلل في وســـطه وإلى الأسفل من جسده، مما أدى ذلك ليمضي اثنين وخمسين عاماً نائماً على بطنه[1].

مرض الشيخوخة المبكرة

في حالة غريبة من نوعها هناك مرض يدعى (مرض الشيخوخة المبكرة)، فيذكـــر أن طفـــلاً لم يتعدّ العاشرة من عمره أصابه مرض الشيخوخة المبكرة، فعندما تنظر إليه تظن أنه تجاوز السبعين أو الثمانين عاماً من عمره وأنه أصبح كهلاً.

ومن الغريب في الأمر أن هذا الطفل ولد ولادة طبيعية. فمنذ سن السادسة بعد معاناة من تخلف حاد في النمو مصاحباً لضعف وهزال ظهرت التجاعيد على وجهـــه فســـقط شـــعره حتـــى أصبح أصلعاً. ومن الغريب في الأمر أن العلماء والأطباء تحيروا في معرفة أسباب هذا المرض ولم يجدوا له علاجاً [2].

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) حقائق أغرب من الخيال – شحاته محمد.

زواج تحت الماء

تختلف حفلات الزواج في العالم، فهناك من يقيم حفلته بأحد الحدائق أو على المسابح أو أحد الفنادق الفخمة، وهناك من يحب أن يخرج عن هذا المألوف.

فقد تزوج (بيل بارو) وزوجته (روثين شربنزل) في ولاية فلوريدا الأمريكية. حيث قرر كل منهما إتمام زواجهما تحت الماء وهما بزي الغطس الكامل. ولقد تمت مراسم الزواج في صمت تام. حيث كتب كل منهما كلمة «أوافق على الزواج» على لوحة صغيرة أصبحا بعدها زوجين. وقد أجريت مراسم الزواج في أحد الأحواض البحرية الضخمة في قاعدة (كي لارجو). وبالطبع مراسم العرس لا تتم بدون حضور مدعوين. فقد حضر مراسم زواج (بيل وروثين) 30 مدعواً وبكل تأكيد كلهم بلباس الغطس وكثير من الأسماك.

ومن الطريف في الأمر أن العروس ارتدت بدلة غطس جديدة ذات لون جذاب كأي عروس تلبس فستان الزفاف[1].

السجن مدى الحياة

الأم هي نبع الحنان لأبنائها، ومصدر الحب الذي يتدفق حباً وحنينا، ففي قرار أصدره قاضي بولاية تكساس حكم بالسجن المؤبد ضد أم أو بنت بسوء معاملة طفلتها البالغة من العمر ثماني سنوات حيث حبستها في خزانة ملابس، ومن الطريف في الأمر أنه من الممكن الإفراج عن (باربارا أتكينسون) والبالغة

(1) نوادر أغرب من الخيال.

مـــن العمر آنذاك 30 عاماً لحسن السيرة والسلوك. ولكن بعد قضاء ثلاثين سنة على الأقل في السجن.

وكـــان قـــد تـــم العثور على الابنة (لورين كالهون) وهي مضطربة تماماً ومهملة داخل دولاب في حائط في بيت متحرك[1].

حوريات البحر

كثيراً ما نسمع عن حوريات البحر، فهل عزيزي القارئ تعتقد أن حوريات البحـــر مخلوقات موجودة فعلاً كما نشاهد في الأفلام؟ الواقع أن حوريات البحر مخلـــوقات غيـــر موجـــودة في الواقع. ولكنها تعيش في عادات الشعوب. إنها مخلـــوقات جمـــيلة، تعـــيش في البحر. نصفها جسم بشري، والآخر سمكة. في الأســـطورة اليونانـــية القديمـــة، وردت عرائس البحر. اللواتي يفرقن البحارة، ويتســـببن في غرقهم، أما في الحكايات الشعبية الألمانية، فتدعى حوريات البحر (بالقاذورات)[2].

جوائز أوسكار للكلاب

لا تقتصـــر الجوائـــز على النجوم والرياضين والفنانين، بل أصبحت تمنح للكـــلاب، فقد تلقى كلب كان قد تمكن من منع مالكه من الانتحار وآخر استطاع جمع 180 ألف جنيه لأعمال خيرية جائزتين من المؤسسة الوطنية لجوائز العظم الذهبي[3].

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.
(3) مصدر صحفي موثوق به.

العصر الحجري

إن فترة ما قبل التاريخ، هي الفترة التي لم يعرف الإنسان فيها الكتابة بعد، وسميت فترة العصر الحجري.

وإن الإنسان وجد على هذه الأرض منذ نصف مليون سنة. ولكنه لم يبدأ الكتابة إلا منذ حوالي 5000 سنة. ولهذا فإن فترة ما قبل التاريخ، هي فترة طويلة.

وبدأ يضع أدواته من الحجر خلال هذه الفترة، فدعيت الفترة بالعصر الحجري القديم. وقد كان النوع الأول من الأدوات الحجرية، الذي استعمل على شكل حجر كبير منحوت، وله حافة حادة في بعض أطرافه، ودعاه العلماء بالفأس الحجري. كما وجد غير الفأس الكثير من الأدوات التي ساعدت إنسان ذاك العصر في صناعة أدواته.

فالإنسان عزيزي القارئ في تطور دائم، فهو في تقدّم مُستمر. وبعد ذلك جاء العصر الجليدي. وعاش به إنسان شبيه بالإنسان الأوروبي السابق للعصر الجليدي. وأطلق عليهم العلماء اسم (يناندر ثالي). وكانت لديهم أدوات متطورة. وجاء بعدهم رجال (الكروماغنون) وهم شعوب متقدمة، ولديهم أدوات متقدمة، كالصنارات والمكاشط ورؤوس الرماح وعاشوا على الصيد.

فقد قلت عزيزي القارئ بأن الإنسان في تطور مستمر. ففي عام 6000 ق.م طرأ تغيير عظيم على طريقة حياة الإنسان. حيث تعلم الزراعة[1].

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

اليورو مقاوم للماء

بعــد اختبارات (اليورو) قبل بدء التعامل بها، أثبت اليورو أنه مقاوم للماء ولا يتأثــر بــدرجات تقتــرب من درجة الغليان. وأن ورقة اليورو النقدية بدت كالجديــدة تمامــاً بعد وضعها في الغسالة الأوتوماتيكية لمدة نصف ساعة كاملة وكانت درجة حرارة الماء 95 درجة مئوية. كما لم تتأثر أيضاً بعملية التجفيف. لكــن المحظــورات تشمل كيها أو وضعها في المايكرويف حيث يتأثر الشريط اللامع الذي يكشف أي محاولة لتزوير العملة الأوروبية الموحدة.

ومــن الطريف في الأمر أن الاختبارات وضعت اليورو في النبيذ الأحمر فانكمشــت الــورقة النقدية الأوروبية قليلاً ثم عادت إلى حالتها الطبيعية بعد أن جفت.

رسامة بلايدين

الفن نعمة من الله سبحانه وتعالى، فإذا قلت لك عزيزي القارئ عن رسامة سويســرية تدعــى (إيميه رايان)، ولدت هذه الرسامة بلا ذراعين، ولكن ذلك لم يَحُــلْ بينها وبين ممارستها الرسم، فعلى الرغم من أنه ليس لها ذراعان إلا أنها كانت تتقن الخط الجميل والحياكة، إضافة لكونها رسامة كبيرة باستخدامها قدميها في كل ذلك[1].

---

(1) نوادر أغرب من الخيال.

بلغ طوله 2.40 سم

كوتر أوبريان (الإيرلندي) كان يعيش في بريطانيا في بين عامي 1760 – 1806م وكـــان يعتبر أطول رجل في بريطاني في ذاك الوقت حيث بلغ طولـــه (2.40) ســم، بســبب ملاحقة دكتور يدعى (جون هنتر) ملاحقته في كل مكان طـــوال حياته، فهل تعلم ما هو السبب عزيزي القارئ؟ فلقد كان السبب أنه طلب منه أن يتبرع بهيكله العظمى عند وفاته، فما كان من (كوتر) إلا الهروب منه ولا يرغب في رؤيته بسبب الرعب والخوف الذي سببه له الدكتور. بأن قال له كيفية اســتخراج الهيكل العظمي عن طريق غلي الجثة لمدة طويلة حتى يتخلص نهائياً مـــن اللحم والشحم بحيث لا يتبقى سوى الهيكل العظمي فقط. وبقي هذا الدكتور يطارده في كل مكان.

وبعـــدها قام (كوتر) بالوصاية لبعض الصيادين أن يأخذوا جسده بعد مماته ويربطوه بثقل ويرموه في القنال الأيرلندية.

فلم ينته الأمر عند ذلك الحد. بل سمع الطبيب بما عزم عليه (كوتر). فقام بالاتصـــال بجميع شركات دفن الموتى والصيادين والبحارة وأوصاها بأن تحتفظ بجسد (كوتر) بعد وفاته مقابل مبلغ كبير من المال. وعندما توفي (كوتر) وحصل الدكـــتور (جـــون) علـــى جثته استخرج منها الهيكل العظمي وأهداه إلى المعهد الملكي البريطاني للجراحين[1].

---

(1) حقائق أغرب من الخيال – شحاته محمد.

خطفت وعمرها 29 دقيقة

في أغرب عملية خطف للأطفال كانت لطفلة تدعى (كارولين هوارتون) المولودة الساعة (12.46) بعد الظهر عام 1955م في إحدى مستشفيات تكساس والتي خطفت على يد امرأة متنكرة بزي ممرضة. والغريب في الأمر أنها خطفت الطفلة في الساعة (1.15) أي أن عمر الطفلة كان 29 دقيقة فقط[1].

فدية لخطف طائرة

نسمع اليوم كثيراً عن اختطاف طائرات، ويريد المختطفون تلبية طلباتهم حتى يقومون بإطلاق سراح الرهائن، واليوم يعد اختطاف الطائرات في القوانين الدولية عملاً إرهابياً. ففي حادثة وقعت عام 1977م، دفع مبلغ لإطلاق سراح طائرة مخطوفة قيمته 4 ملايين جنيه إسترليني دفعتها حكومة اليابان عندما خطفت طائرة من شركة الخطوط اليابانية إلى مطارد دكا في عام 1977م، وعلى متنها 38 رهينة، وتضمنت الصفقة كذلك إطلاق سراح 6 مجرمين صادرة بحقهم أحكام سجن مختلفة[2].

(1) الأرقام القياسية- د. خليل بدوي.
(2) المصدر السابق.

لم يعثروا على جثته

في إيرلندا نقشت العبارة التالية على أحد الأضرحة: «هنا يرقد جثمان جون ماوند الذي فقد في البحر ولم يعثر على جثته»[1].

أمضى الليل داخل بركة ماء

فـــي حادثـــة طـــريفة من نوعها أرغم قطيع من الفيلة الغازية أحد حراس المزارع الهنود على قضاء ليلته في بركة ماء. ومن الطريف في الأمر أنه بينما كان حارس المزرعة والذي يدعى (جانجالي موندا) على وشك الانتهاء من عمله لتلك الليلة وصلت الفيلة إلى مزرعته التي كان يقوم بحراستها، وما كان منه إلا أن قفـــز فـــي بركة ماء لينجو بنفسه إلا أن الفيلة قامت بمحاصرته وقضاء الليل بطوله في المكان.

ومـــن الطريف في الأمر أن الرجل كان يحرس مزرعته التي تشتمل على أشجار الموز[2].

(1) غرائب العالم – خليل سعدون.
(2) مصدر صحفي موثوق به.

ترفض توريث أرملة

محكمة أميركية قضت بأن الزواج بين رجل وامرأة غيرت جنسها لا يسري في الولاية، وحكمت المحكمة بأنه لا يمكن لامرأة أن ترث من زوجها لأنها ولدت كرجل.

ففي حادثة غريبة، بأن حكمت محكمة أميركية بأن امرأة تدعى (جينويل غاردنر) لا يمكنها أن ترث عقارات زوجها الراحل لأنها ولدت كرجل. وكانت قد تزوجت من زوج يدعى (مارشال) عام 1998م عندما كان عمرها 40 عاماً وزوجها 85 عاماً، والذي مات في العام التالي لزواجهما بنوبة قلبية دون أن يترك وصية من بعده. وقد اعترض ابنه على حقها في إرث والده من العقارات المقدرة قيمتها بـ (16 مليون جنيه إسترليني) وذلك بعد أن علم بعملية تغييرها لجنسها. وفي قوانين (كنساس) فإن الأرملة يحق لها أن ترث نصف تركة زوجها المتوفى من العقارات إذا لم يترك وصية. وينص القانون على أنه يعترف فقط بالزواج بين شخصين من جنسين مختلفين. ومن الطريف في الأمر أن (غاردنر). قد خضعت لعمليتين جراحيتين لتغير جنسها في عامي 1994 – 1995م[1].

فيلة تقتل حارسها

في حادثة طريفة مؤسفة لفيلة يبلغ عمرها مئة عام، فقد انقلبت على حارسها الكمبودي وداسته حتّى الموت بينما كان يحاول إطعامها.

(1) مصدر صحفي موثوق به.

أمـــا عن الحارس الذي يبلغ من العمر (65) عاماً آنذاك ويدعى (تاهورن) كان يحاول إطعام الفيلة (سريه بوه) ومن الطريف في الأمر أن هذا الاسم يعني (الفـــتاة الصغرى) يطعمها قصب السكر، لكن كما يقولون جزاء المعروف الشر، فقد طرحته أرضاً ودهسته حتى الموت[1].

الحجاب يجر ولاية أميركية إلى المحاكم

بعد تفجيرات نيويورك وواشنطن لم تعد تسمح بصور محجبة للنسوة هناك، ففي حادثة طريفة وقعت أحداثها هناك، أميركية معتنقة للإسلام، لا يزيد عمرها على 34 سنة، وتدعى (سلطانة فريمان)، جرت ولاية إيلينوي إلى المحاكم دفاعاً عن ارتدائها للحجاب، حتى في صورتها على رخصة قيادة السيارة، وفق ما قالته دائرة السير بمدينة (أورانج)، التي منحتها الرخصة بصورة لها محجبة.

لكـــن تفجيــــرات واشنطن ونيويورك لم تعد تسمح بصورة محجبة للنسوة هناك، فألزموها عند طلب تجديد الرخصة على صورة جديدة لها بلا حجاب هذه المرة.

ومن الطريف في الأمر أن رد (سلطانة) كان الرفض قائلة «لا يرى وجهي إلا زوجي وأبنائي الثلاثة» وهكذا هي عقيدتي، وسأريكم في المحاكم التي كانت مبشرة مسيحية قبل 5 سنوات، وأصبحت ثالث امرأة تقاضي الولاية[2].

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) مصدر صحفي موثوق به.

قتلت الأطفال لتحميهم من الشيطان

نسمع كثيراً عن أمهات قتلن أبناءهن لأسباب قد يكون الزوج سبباً لها، أو الفقر، أو أن تكون الأم على علاقة مع رجل آخر، فالأسباب كثيرة ولا يمكن حصرها هنا، ولكن في حادثة غريبة قضت هيئة في تكساس بالسجن مدى الحياة على امرأة تدعى (اندريا ياتس) التي أغرقت أطفالها الخمسة بينما كانت تعاني من اضطرابات نفسية شديدة وتفادت بذلك حكماً بالأعدام. وهذا الحكم أن (ياتس) البالغة من العمر آنذاك (37) عاماً يجب أن تقضي 40 عاماً على الأقل في السجن قبل أن تصبح مؤهلة لإطلاق سراحها.

وقد تبين أن (ياتس) قتلت الأطفال لتحميهم من الشيطان، وكانت ياتس تعاني بشدة من الذهان وهو مرض عقلي خطير وقت ارتكاب الجريمة.

وقد باتت القضية بؤرة اهتمام لجدل محلي بشأن علاج الشخص المريض عقلياً من الناحية القانونية والطبية وسلطت الأضواء مرة أخرى على قضاء تكساس الصارم.

ومن الطريف في الأمر أن زوج ياتس والذي يدعى (راستي) حث على علاج زوجته وليس عقابها[1].

وفي هذا الصدد ومن ناحية أخرى، قام مواطن عراقي بقتل أبنائه الثلاثة، بعد احتدام خلاف بينه وبين زوجته، وقد قام الأب بقتل أبنائه بأن رمى أطفاله الثلاثة وسط النهر من على جسر حديدي، والتي تبلغ أعمارهم أربعة أشهر، وسنتان، وثلاث سنوات. وكل ذلك عزيزي القارئ حصل لأن الأب قبل أن

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.

يرتكب جريمته كان قد هدد زوجته أنه في حال تركها بيت الزوجية فإنه سيرمي الأطفال في النهر.

ومـــن المؤسف في الأمر أنه لم يتمكن أحد من إنقاذ الأطفال الثلاثة الذين استقر بهم الحال في قاع النهر[1]. ليكونوا هم ضحية الأبوين.

يرهن كمانه ليسدد ديناً

من الأمور الغريبـــة عزيزي القارئ: أن عازف الكمان الشهير (نيكوليويا) [1782 – 1840م] رهن كمانه الذي كان يعتقد أرباب عصره أن الشيطان يحرك قوسه، فهل تعلم عزيزي القارئ بماذا رهنه؟ فقد يخطر ببالك أنه عازف شهير، ورهنه للحصول على ملايين الدولارات. لكن عزيزي القارئ رهنه يسدد بقيمته ديناً كان عليه[2].

مخلوقاً بحرياً بشعاً

نسمع عن كثير من الحيوانات التي تسمى أسطورة، ونسميها نحن خرافات لا أصـــل لهـــا، ولكـــن كـــل شيء وارد حصوله، ففي منطقة في شمال غرب (أســـكوتلندا) عـــام 1808م شاهد أحد رجال الكهنوت، بينما كان يصطاد قرب جزيـــرة «كول» مخلوقاً بحرياً بشعاً ذو رقبة طويلة، وقد أيد الثلاثة عشر صياداً مـــن سكان المنطقة ادعاءه، وأضاف بأن طول المخلوق يبلغ العشرين والخمسة وعشرين متراً. والله اعلم[3].

---

(1) مصدر صحفي موثوق به.
(2) غرائب من العالم – وليد ناصيف.
(3) مصدر سابق.

عجزوا عن معرفة نوعها

في كاليفورنيا. شاهد النّاس جثة ضخمة على الشاطئ في عام 1925م، وقد فحصها علماء الحيوان هناك، ومن الغريب في الأمر عزيزي القارئ أنهم أقروا بـأنهم عجزوا عن معرفة نوعها. وقد كانت هذه الجثة لحيوان طوله نحو عشرة أمتار له رقبة طويلة رفيعة ورأس منفوخ[1].

تنبؤات عن النصر

إن العـــالم الفلكي البريطاني الشهير (وليام ليللي) عاش بين سنة [1602 – 1681م] اعتبـــر كقـــارئ بخـــت رســـمي في الجيش البريطاني، وذلك لتحسين معنويات الجنود بتنبؤات عن النصر[2].

هيكل عظمي لرضيع

تـــم اكتشـــاف هـــيكل عظمي لرضيع تحت شجرة عنب في إحدى المدن الفرنسية، يعود تاريخ ميلاده حسب قول الخبراء إلى ألف ومئة سنة قبل الميلاد، أي إلى ما يسمى العصر البرونزي.

ومـــن الغـــريب عزيزي القارئ أن هذا الاكتشاف يطرح لغزاً محيراً أمام علماء الآثار، لأن الرأي السائد حتّى الآن يؤكد أن الجثث في العصر البرونزي، كانت عادة تحرق ويوضع رمادها في مرمدة خاصة[3].

---

(1) غرائب العالم ــ د. خليل سعدون.
(2) نوادر اغرب من الخيال.
(3) مصدر صحفي موثوق به.

رساماً مصاباً بالغيرة

إن الرســـام الإيطالي «برودينون» الذي عاش من عام 1484م وحتى عام 1540م كـــان أشـــهر رســـامي زمانه، ومن الطريف في الأمر أنه كان مصاباً بمـــرض الغيرة القاتلة من منافسيه في فن الرسم. لدرجة أن هذا الرسام صاحب الشـــهرة الواســـعة لـــم يكن يبعد السيف من وسطه، كي يكون جاهزاً باستمرار للمـــبارزة، وأنه عندما كان يرسم، كان يعلق خنجراً في مؤخرة ريشته كي يكون علـــى استعداد لطعن منافسيه، خاصة إذا ما استرق أحدهم النظر إلى ما يرسمه، وعلى الرغم من أنه كان جاهزاً باستمرار للمبارزة إلا أنه مات مسموماً [1].

حصان عجيب

حصـــان يدعى (تيم) كان يملكه لاعب سيرك بهلواني يدعى (ويلدن) وكان هـــذا الحصان الوحيد الذي بإمكانه الوقوف على عامود خشبي صغير طيلة المدة التـــي يقـــدم بهـــا صاحبه ألعابا بهوانيـــة، وهو واقف على ظهره. وذلك دون حـــراك[2].

(1) نوادر المشاهير.
(2) غرائب العالم – د. خليل سعدون.

البحر الميت

لقد أطلق اليونانيون على هذا البحر اسم (البحر الميت)، ولم يقتصر الاسم على اليونانيين فقط، بل دعاه اليهود (البحر المالح)، وسماه العرب «البحر الكريه الرائحة». إن هذا البحر عزيزي القارئ يُعد بحيرة ضخمة، وبنفس الوقت ضيقة ومالحـــة، تصل ما بين الأردن وفلسطين. وتوجد في حوض عميق. ويبلغ طول البحر الميت حوالي (48) ميلا. ويتراوح عرضه من 3 – 11ميلا. ومن الغريب فـــي الأمر عزيزي القارئ أن البحر الميت يعتبر أخفض منطقة مياه في العالم. ويـــبلغ منســوب ســـطحه 400 م تحت سطح البحر الأبيض المتوسط. والقسم الجنوبي من هذا البحر ضحل جداً. ولكن في الشمال يبلغ عمقه حوالي (400)م. ويصب فيه نهر الأردن من الشمال.

أمـــا عـــن تصريف المياه الزائدة، فهناك طريقة واحدة، هي التبخر، وهذا يتـــرك كمـــية كبيـــرة مـــن المعادن، مثل الملح والبوتاس وغيرها من المعادن الموجودة في الماء. كما يعتبر هذا البحر أملح منطقة في العالم. وهي مالحة أكثر بســـت مـــرات من ملوحة المحيط. ويوجد العديد من المخزون المعدني في هذا البحـــر، بدرجـــــة أن الإنســـان الذي يسبح فيه سيطفو برأسه وكتفيه عن سطح المـــاء[1].

(1) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

وحش غريب

علـــى طـــوافة قرب ساحل «فلوريد» شاهد مجموعة أشخاص وحشاً ظهر فجأة، فسقط أربعة منهم في الماء، ونجا واحد ليبلغ عن الحادث[1].

الساحر والأفاعي

يعـــتقد كثيـــر من النّاس أن الأفاعي تميل على أصوات النغمات الموسيقية التـــي يصـــدرها الساحر، بيد أن هذا ليس صحيحاً، إن النغمات الموسيقية التي يصـــدرها الســـاحر الهندي إلى الأفاعي أشياء وهمية ليس لها صحة، فالثعابين صماء لا تسمع، وهي تميل عند تمايل الساحر الهندي.

تخرج من المدرسة وعمره 66 عاماً

إن (راي مالنكـــي) بولاية ميتشيغان الأميركية، تخرج في مدرسة غايلورد العليا وهو في سن السادسة والستين من العمر، ومن الغريب في الأمر أنه عمل في مجلس إدارة المدرسة مدة ست سنوات منها سنتان كرئيس لها.

لا تحرقه النّار

كان الهنود يحنطون رجل الطب في مقاطعة (تلنجيتْ) بينما كانوا يحرقون جثة الهنود الآخرين.

---

(1) غرائب العالم – د. خليل سعدون.

فهل تعلم عزيزي القارئ لماذا كانوا يفعلون ذلك؟.

لاعتقادهم أن رجل الطب كان قوياً لدرجة أن جسده لا تحرقه النار[1].

المشي أثناء النوم

تسمع كثيراً عن بعض النّاس الذين يمشون في نومهم، فهل هذا صحيح؟.

يحتاج الإنسان للنوم من أجل أن يرتاح ويستعيد قواه، ويريح الأعضاء المتعبة، وهناك مركز للنوم في الدماغ ينظم النوم والمشي للجسم.

فالدم يحلل المواد كالكالسيوم، ويعطي الجسم النشاط، وتمر المواد المنحلة في الدم وتثير مركز النوم، ويكون مركز النوم قد تحسن من قبل عن طريق مواد معينة. لهذا فإنه يتفاعل مع الكالسيوم. وعندما يقوم مركز النوم بالعمل، فإنه يقوم بوظيفتين، الأولى، إنه يغلق جزءاً من الدماغ لدرجة أنه لم يعد باستطاعتنا القيام بأي شيء على الإطلاق، وينعدم لدينا الشعور. ويمكن أن ندعو ذلك «نوم الدماغ» والوظيفة الثانية هي سد أعصاب معينة في النخاع، حتى أن الأعضاء كلها وأطرافنا تغرق بالنوم. وتسمى (نوم الجسم).

ويرتبط هذان النوعان بشكل طبيعي معاً. ولكن تحت تأثير ظروف معينة، يمكن أن ينفصلا. ينام الدماغ بينما يظل الجسم مستيقظاً. ويحدث هذا للشخص الذي لا يعمل جهازه العصبي بشكل طبيعي ومثل هؤلاء يمكن أن ينهضوا من السرير، بينما تظل دماغهم نائمة ويمشون[2].

(1) غرائب العالم – د. خليل سعدون.
(2) أخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

يحرق زوجته لأنها لم تحمل

عــندما يمر على زواج رجل وامرأة فترة من الزمن دون أن تحمل المرأة يكون هناك مشكلة بإحدى الزوجين، أو يسمى بالمصطلحات العامية (عيباً)، ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى هي الأقوى، فعندها وكما نسمع يقرر الزوجين الانفصال عــن بعضهم البعض وكثيراً ما نسمع أن هذه الأمور لا تؤثر على الزوجين مثل هــذه الأمور، لأنها إرادة الله أولاً وأخيراً. وكثيراً ما نسمع عن ولاة أطفال بعد أعوام طويلة من الزواج.

لكــن في حادثة غريبة طريفة لقيت زوجة مصرعها حرقاً بالنّار عندما قام زوجهــا بمساعدة مجموعة من أقاربه بصب الكيروسين وإشعال النار فيها نتيجة لعدم حملها رغم مرور خمسة أعوام على زواجهما.

وقــد وقــع الحــادث في الهند، ومن الطريف في الأمر أن الزوج قام بعد إحراق زوجته بنقلها للمستشفى حيث أعلن الأطباء وفاتها.

علمــاً عزيــزي القــارئ أن إحراق الزوجات في الهند يعتبر من المسائل المألــوفة نوعاً ما حيث يتم أحياناً إحراق الزوجات في نفس المحرقة مع الزوج المتوفى، كما تحرق الزوجة في حالة فشل أسرتها في تسديد (الدوطة) التي تدفع لأهل الزوج كمهر[1].

(1) مصدر صحفي موثوق به.

لم يسمح لأحد من أولاده مشاهدة مسرحية له

يفتخــر العظماء والأدباء والنجوم بأنفسهم، ويكون افتخار أبنائهم بهم أكثر مــنهم، ويطلعبــون أبناءهم على كل ما ينجزونه، أما الكاتب المسرحي والأديب الأســترالي الشــهير (جــون نستروي) [1801م – 1862م] يختلف عن هؤلاء العظمــاء والأدباء والنجوم، فقد ألف مسرحيات كثيرة عرضت خلال 40 عاماً، ومن الغريب والطريف في الأمر أنه لم يسمح لأحد من أولاده الإحدى عشر من مشاهدة أي مسرحية له طول عمره[1].

مرض الأنفلونزا

حتى اليوم عزيزي القارئ ما زالت الأنفلونزا تجتاح أوروبا وأمريكا وتقتل بمضاعفاتها الألوف، وكثير من الأمراض الجرثومية والحميات ما زالت تحصد الــنّاس فـــي عصـــر الذرة والفضاء والمضادات الحيوية والتحذير والجراحــة الكبرى[2].

---

(1) نوادر المشاهير.
(2) صفحات من تاريخ الطب ــ د. محمد رجائي.

التعذيب في الصين

لـم يقتصر التعذيب في الصين، في الماضي في هذه على المجرمين فقط ليعترفوا ويقروا بذنوبهم، بل تجاوز واشتمل عزيزي القارئ هذا التعذيب ليشمل الشهود ليقروا بالحقيقة[1].

سجل غريب

زعـيم الموهـوك مـن الهنود الأميركيين احتفظ بسجل غريب، فهل تعلم عزيـزي القارئ ما هو هذا السجل؟ إنه سجل بعدد الرجال الذين قتلهم. والسجل الذهبي الذي يحتفظ به هذا الهندي الغريب شجرة كبيرة كان يشير عليها بعلامـة (X) إشارة إلى كل رجل كان يقتله.

النساء المحاربات

يعـتقد أن النساء المحاربات، قد قدمن من رجال (القوقاز). واستوطن في آسيا الصغرى. وكانت تحكمهن ملكة شديدة. وجميع أعضاء حكومتها من النساء وحاربن وأسسن حكومة خاصة بهن.

وحسـب مـا ورد في الأسطورة، أن النساء المحاربات، قد طردن وأبعدن وقـتلن جميع الرجال الذين أتوا إليهن ورغبوا في العيش في أوساطهن. وعندما حاولن غزو أثينا، فشلن، وأبيد جيشهن بالكامل.

(1) غرائب من العالم – وليد ناصيف.

وقد افتن اليونانيون القدماء، الذين عاشت نساؤهم حياة هادئة، بالحكايات عن هذه النساء الباسلات المتهورات.

وقد جعلوا من تلك النساء الموضوع المفضل للفن اليوناني. حيث يشاهدن ممتطيات ظهور الخيل، ومسلحات بالرماح والقسي والدروع.

وفي عام 1541م. رأى المكتشف (افرانسيسكو دواوريلانا) الرجل الأبيض الأول، الذي تنقل على طول النهر الذي يجرى من البيرو إلى البرازيل. محاربين هنوداً، لهم شعر طويل، فاعتقد أنهن نساء. ولهذا دعي النهر بنهر (الأمازون) نسبة إلى نساء الأساطير اليونانية القديمة(1).

قتل 2000 ذئب

الصياد البنسلفاني بيل لونغ [1794 – 1887م] من مقاطعة (بركس) من بنسلفانيا قتل 2000 ذئب في حياته. ليستحق بجدارة لقب قاتل الذئاب.

برج الماء

برج الماء في ميتشيغان هو الأثر الوحيد الذي بقي واقفاً ولم يدمره الحريق الذي أتى على المدينة بكاملها عام 1871م.

(1) اخبرني لماذا؟ - أركادي ليوكم.

يقضي بقطع اليد اليمنى لمن يكسرها

عـام 1728م كانـت إحدى شوارع المدن النمساوية تضاء بالغاز، وكان القانون النمساوي يحمي هذه القناديل ويقضي بقطع اليد اليمنى لأي شخص يتعمد كسر أحد القناديل ثلاث مرات، كما تم تعيين حراس لهذه القناديل(1).

البرجين التوأمين بالأرقام

أعلـى مبنيـين في مدينة (نيويورك) أطلق عليهما اسم (البرجين التوأمين) حـيث يـبلغ ارتفاع كل من البُرجين التوأمين في مركز التجارة العالمي ومعهما مبنى ثالث 400 متر، وهما من أعلى الأبنية في العالم، ولكل من البُرجين 110 طوابـق تشغل مساحة 406 آلاف متر مربع، ولكل منهما أيضاً (21800) نافذة ونظام فريد من نوعه للصعود إلى قمّته يضم ثماني عربات تتّسع كل منها لخمسة أشـخاص بيـنما يُستخدم نحو مائة ألف شخص يعملون في المبنى ونحو 104 مصاعد. ولأسباب أمنية فإنّ النوافذ في البُرجين غير قابلة للفتح، ويمكن للبُرجين أن يميلا (28) سنتيمتراً على قاعدتيهما.

وفي 1979م قام متسلّق الجبال (جورج ويليج) بتسلق واجهة البُرج الثاني بمعدات خاصة صممت لهذه المغامرة.

وقد أثار انهيار المبنى دهشة مصمميه الذين حاولوا أن يصنعوا منه حصناً يقـاوم مخـتلف الكـوارث فقد صمّموه ببرجيه بحيث يمكنه الصمود للزلازل، والحـرائق الكبيـرة لفترة تتراوح ما بين 2 إلى 3 ساعات تكفي لإطفاء الحريق

---

(1) غرائب العالم – د. خليل سعدون.

وإخلاء المبنى من الموجودين فيه، لكن الذي حدث هو أن المبنى انهار تماماً بعد حوالـــي ساعة من الاصطدام، والسبب الأساسي في ذلك هو احتراق الوقود الذي كانت تحمله الطائرة والذي عجّل في تسخين الفولاذ الذي كان يدعم الطوابق مما جعله أكثر ليونة وتسبّب في انهيار الطوابق العليا حيث اندلعت النيران. وتسبب الانهـــيار فـــي زيادة الأحمال على الطابق الذي بقي صامداً بعد انهيار الطوابق العليا فانهار لينتقل بأحماله إلى الطابق الذي يليه، وهكذا توالت انهيارات الطوابق كلها.

زوجاً شرعياً

في الهند وقُرب مدينة (بالايا) يصبح زواج الرجل من المرأة زواجاً شرعياً عــندما يقـــدم الرجل قطعة من القُماش الفاخر إلى المرأة التي اختارها قلبه، فإذا وضعتها على كتفها فهذا يعني أنّها رضيت به زوجاً شرعياً لها.

ثمن الدّفن

في مستشفى (سنت بارتولوميو) في مدينة لندن البريطانية كان يتقاضى في السابق رسم دفن من المرضى الذين يتوافدون إليها، ويُعاد لهم إذا خرجوا أحياء.

أنجبت 11 طفلاً

(دورثـــيا) امرأة مشهورة جداً في إيطاليا وسبب شُهرتها أنّها أنجبت (11) طفـــلاً مـــرة واحدة، كانت هذه المرأة في أثناء حملها تضع طوقاً مستديراً حول كتفيها لكي توازن الثقل الموجود في بطنها.

يعدمون شنقاً

(اندرياس) مكتشف العلم الحديث للتشريح كان يحصل على الهياكل العظمية للدراسة من البشر الذين يعدمون شنقاً.

طبل الموت

في بعض المناطق غربي أفريقيا يستعمل الأهالي طبلاً كبيراً جداً، يدعونه (طـــبل المـــوت)، وجلدة هذا الطبل مصنوعة من جلد أحد الحيوانات المتوحّشة، والغريب في الأمر أنّ هذا الطبل لا يستعمل إلا مرة واحدة فقط وذلك عند موت زعـــيم القبيلة نفسه، وبعد ذلك تشق جلدة الطبل بضربة سيف، ويدفن مع الزّعيم الراحل.

رهن ثيابه كلها

في القرن الثامن عشر وبالتحديد في إنجلترا كان على السجين أن يدفع رسم دخول لغيره من المساجين أو أن يُضطر لرهن ثيابه.

لم يكن يحمل غير الشهادة الثانوية

(ولـــيم برادلـــي) [1847 – 1914م] لـــم يكن يحمل غير الشّهادة الثانوية وحـــدها، ولكـــنّه بالرغم من ذلك انضمّ إلى جماعة المحامين عن طريق مرسوم خاص من الهيئة التشريعية، وكان عمره 18 سنة فقط.

زواج

عندما يرغب الكمبودي في الزّواج من فتاة تعيش خارج قريته يقوم العريس ومجموعة كبيرة من أصدقائه ومعارفه وأقاربه بحمل هيكل البيت الذي سيعيش فيه العريس والعروس على أكتافهم إلى قرية العروس، ومن الطريف في الأمر أنّ الهيكل في قرية العروس يُعاد بناء البيت وإكمال نواقصه الأخرى وسط الأغاني والرّقصات.

منع جميع الألعاب الأخرى

الملك إدوارد الثالث [1312 – 1377م]، ملك بريطانيا من أجل أن يجعل الشّباب الإنجليزي يمارسون الرّماية بالسّهام فقط، منع جميع الألعاب الأخرى التي يمارسها الأولاد بعد سنّ السابعة؛ من أجل إتقان الرّماية بالسهام التي تخدم المجتمع الإنجليزي.

بوق خشبي

يعتقد بعض الدعاة في الجبال السويسرية أنّ النّفخ في بوق مصنوع من برميل الحليب الخشبي في اللّيل الهادئ يمنع حدوث الكوارث الطبيعية.

عاد إلى الحياة بعد دقائق من دفنه

طفـل سعودي في الثالثة من عمره عاد إلى الحياة بعد دقائق من دفنه وبعد مرو أكثر من ثماني ساعات على توقف قلبه عن العمل، ويروي المشيّعون أنّهم كانـوا علـى وشك العودة بعد دفن الطفل ولكن عمّ الهدوء على المشيّعين عندما سـمعوا صـرخة من داخل القبر وأصيبوا بحالة من الذّهول عندما اكتشفوا أن الطفـل المتوفـي عادت إليه الحياة رغم أنّ الأطباء أكّدوا وفاته ولكن عظمة الله سبحانه وتعالى قدّرت وشاءت لهذا الطفل الحياة من جديد، ويروي والده: حاولت إيقاظه في الصباح بشتى الوسائل إلا أنّ الأطباء أكّدوا وفاته منذ أكثر من ثماني ساعات، ويروي والد الطفل: عندما كُنّا نهمُّ بالعودة ونريد مغادرة المقبرة سمعنا صـرخة عظـيمة أصابتنا بالفزع، ومن الغريب في الأمر أنّه عندما فتحنا القبر وجدنا الطفل واقفاً على قدميه وكان ذلك في عام 2000م.

مائة ألف عامل

بلـغ عـدد العمال الذين كانوا يشرفون على بناء الهرم الأكبر في عصر الفـراعنة مائـة ألف عامل، وقد استمرّ عملهم عشرين عاماً، ومن الطريف في الأمـر أنّهم تمردوا في عملهم فقام وزير الملك (تحتمس) الثالث بتأديبهم، وكانت الشـرطة تحرسـهم فـي اليابسة وفي داخل نهر النيل لحراسة السفن وضمان سلامتها وركابها من اللصوص.

مات من الضّحك

زيــوكس رسام يوناني شهير رسم لوحة وتأمّلها استغرق في الضحك حتى مات.

تحوّل إلى فتاة

شيك جتسون [1820 – 1950م] ولد في الهند وفي سن السادسة من عمره تحول شيك جتسون إلى فتاة، وفي سن الأربعين تحول من جديد إلى رجل وعاش حتى بلغ (130) عاماً من عمره.

مؤهلات للزّواج

فــي قبــيلة (أمبو) في جنوب غرب أفريقيا الفتيات من أجل أن يثبتن أنّهن مــؤهلات للــزواج علــيهنّ أن يرقصن أربعة أيام متتالية من دون توقف إثباتاً للعريس.

إخفاء ساقه الاصطناعية

شــرطة في إنجلترا تلّقت مكالمة هاتفية طارئة من رجل غاضب قال: إن زوجــته تحتجــزه رغماً عنه. ومن الغريب في الأمر أنّ احتجاز المرأة لزوجها كان بإخفاء ساقه الاصطناعية.

سبباً في عرقلة السيّر

رجل وامرأة في البرازيل كانوا سبباً في عرقلة السير حين أرادا تبادل قبلة سريعة في سيارتهما فتشابكت دعامتا أسنانهما المعدنيتان.

ولع تريستان

(تريســتان) إنســان اشتهر بولعه باقتناء الكتب ومن الغريب في الأمر من أجــل هــذا الولع اضطرٌ (تريستان) أن يعيش حياة صعبة جداً فقد كان مضطراً لتناول وجبة واحدة من الطعام في اليوم لم تكن تُكلّفه أكثر من خمسين فلساً ليوفّر بالباقي ثمن كتب يريد شرائها، كتب تثير إعجابه وولعه.

الرّقم 13

كرافورد [1876 – 1896م] شخص خارج عن القانون في إحدى ولايات أمريكا الشمالية قتل في حياته (13) شخصاً، وقد قبض عليه بعد تخصيص مكافأة لمــن يقــبض علــيه قدرها (13) ألف دولار، وكان عدد الشهود الذين حضروا محاكمته عددهم (13) شاهداً، وقد استغرق بعدها اعتباره مذنباً يستحق الشنق بعد أن مضت (13) ساعة في مناقشة شهود الإثبات وقد صعد كرافورد (13) درجة من السلم المؤدي إلى المشنقة وكان ذلك في نيسان من عام 1896م.

عواصف

سكان جزيرة العذراء في المحيط الأطلسي يخشون العواصف القويّة، ومن الغـريب في الأمر أنّهم يخصصون يوماً من السنّة يقضونه في الصلاة لله لكي يمنعها عنهم.

يوقف دقات قلبه

الجنرال تاونزند قائد إنجليزي الذي اشتهر في الحرب العالمية الأولى، كان يسـتطيع أن يوقف دقات قلبه ويمنعه من الحركة عدة دقائق وحسب إرادته وقد ذكـر الأطـباء أنـه في إحدى المرات أوقف حركة قلبه مدة نصف ساعة مرة واحـدة، ومـن الحـزين في الأمر أنّه مات بعد ثمانية أيام بعد وقفه حركة قلبه نصف ساعة.

تزوّج فتاتين

شاباً إيرانياً تزوّج في العام 1999م في احتفال واحد فتاتين الأولى خطيبته التـي يحظر عليه أخلاقياً التّخلي عنها وحبيبة قلبه، والثانية ابنة عمّه التي طلب يدها عام 1995م وكان عمرها 15 عاماً آنذاك، ولكن بعد عام من ذلك غير رأيه وطلب يد فتاة أخرى تكبر خطيبته الأولى بعام واحد إلا أنّ أهل الخطيبة الأولى توفـيا بعد ذلك وبات على الشاب (الزوّج) بحكم العادات والتقاليد المحلية ملزماً بالزّواج منها حتى لا تبقى دون عائلة وجرى احتفال واحد مع امرأتين، وهذا ما

يشكل أمراً نادر الحدوث في إيران والغريب في الأمر أنّ تعدد الزوجات غير شائع في إيران.

عصابة استغلت الكاميرا الخفيّة للسرقة

عصابة مصرية أوهمت عدداً من الأشخاص بأنّها تعمل في برنامج الكاميرا الخفيّة وقد قامت بسرقة حوالي ما يقدر مليون جنيه مصري أي ما يساوي 270 ألف دولار منهم، وقد ضمّت العصابة سائقين وعاطلين عن العمل، إذ كانوا يراقبون المواطنين لدى خروجهم من المصارف، ومن الطريف في الأمر أنّ أحد أفراد العصابة كان يقابل الشخص الضّحية ويستقبله بالأحضان مدّعياً معرفته السابقة به ويوهمه بأنّه يعمل في برنامج الكاميرا الخفيّة بينما يقوم بسرقة نقوده في الوقت ذاته، وقد بلغ عدد الضّحايا لهذه العصابة 28 شخصاً إلا أنّه تم إحالة العصابة إلى النيابة العامة وكان ذلك في القرن العشرين.

عملية جراحية لجنين مازال في بطن أمّه

أطباء بريطانيون تمكنوا في العام 2000م من إنقاذ حياة طفل من خلال عملية جراحية هي الأولى من نوعها لجنين في بطن أمّه وقد أجريت العملية في إحدى مستشفيات بريطانيا لإزالة ورم من الجنين في الوقت الذي كان نصف جسده لا يزال في رحم أمّه، ومن الغريب في الأمر أنّ الأم أجرت فحصاً طبياً وهي حامل أظهر وجود ورم كبير في عنق الطفل كان سيمنعه من التنفس بعد الولادة.

جنازة لمدة عام

الجنـــرال الصـــيني (بي نشون) حمل جثمانه إلى المقبرة لدفنه في موكب جنائزي من (بكين) إلى (كاشفاو) بمسافة 2300 ميل وقد دامت الجنازة من أول حزيـــران 1912م إلـــى أول حزيران من السنة الثانية 1913م ومن الغريب في الأمر أنّ وفود الفلاحين كانت تتسابق وتسبق الموكب وتزرع الحبوب في طريقه ليكون طعاماً للمشتركين في جنازته.

إديسون لم يتذكّر اسمه

العـــالم الأمريكي الفيزيائي الفذ (إديسون) مخترع المصباح الكهربائي وآلة الســـينما والـــذي حفـــظ عن ظهر قلب كل الحقائق العلمية، إديسون في المرحلة الابتدائية من دراسته كان مصاباً بضعف الذّاكرة وشرود الذّهن ومن الغريب في الأمر أنّه كان في مؤخرة زملائه، وكان كثيراً ما ينسى تناول طعامه ظناً منه أنّه تـــناوله، ومن الأمور الغريبة حقاً أنّه ذهب ذات يوم لتأدية ما عليه من ضرائب فـــي المدرســـة ووقف في الصّف في انتظار دوره، فلما جاء لم يتذكر اسمه وقد لاحظ ذلك أحد الواقفين بجواره ارتباكه فذكّره باسمه.

تزوّجها وهو في التّسعين من عمره بعد أن أحبّها عقوداً

الهوى شريك العمر، رجل سعودي بلغ من العمر تسعين عاماً، حقّق حلمه المنتظـــر من عشرات السنين بالزّواج من المرأة التي أحبّها في شبابه وتبلغ من العمـــر ســبعين عاماً، ومن الغريب في الأمر أنّ الرّجل فاجأ من حوله بإعلان خطوبته من المرأة التي أحبّها حباً شديداً عندما كان شاباً غير أنّ الظروف حالت دون زواجها فظلّ حبّها متعلقاً بقلبه عبر هذه السنّين الطويلة ولم تغب عن خياله لــيلاً ونهاراً، فقد ظلّت تسكن قلبه ولم ينسها طوال هذه السّنين، إلى أن جاء ما كان حلماً يوماً من الأيام، ومن الطريف في الأمر أنّ حفل الزّفاف أقيم في إحدى قصـــور الأفراح الفخمة وبعدها غادر العروسان إلى أحد الفنادق الفخمة لقضاء ليلة العمر معاً.

ثروتها في شعرها

الفتاة العازبة في بعض قبائل (بانزاري) الإفريقية تقضي مدة أربع ساعات كــل يــوم لتـــزيين رأسها بحبّات من اللؤلؤ يصل وزنها حوالي ربع كيلو غرام بالتمام والكمال.

امرأة تضع طفلها الأول في الثانية والثمانين

(باتسيت) رحالة فرنسي معروف في القرن التاسع عشر، يروي في كتابه رحلات في الهند أنّه تعرّف إلى امرأة شمال الهند وضعت طفلاً، الأمر إلى هنا يبدو أمراً عادياً إلا أنّ الغريب في الأمر أنّها وضعت طفلها الأول وهي في الثانية والثمانين من عمرها.

ولدا وتوفّيا في نفس اليوم

قبران متجاوران لزوجٍ وزوجته، والغريب في الأمر أنّ الزّوجين ولدا وتوفيا في نفس اليوم من مولدهما والزّوجان هما من مدينة (اشغيل) الأمريكية.

مربية تصبح حاكمة

(سونج توكو) كانت مربيّة للامبراطور الصيني (هيوا جانتي)، حصلت بعد عشرين عاماً من خدمتها للامبراطور القاصر على مقاطعة كبيرة لتحكمها، وقد أصبحت هذه الهدية تقليداً يتّبعه كل امبراطور يكافئ مربيته، وقد استمرّ هذا التقليد لعدة قرون من الزمن.

كانت مشلولة وأصبحت خرساء

امرأة في العراق (بغداد مدينة السلام) كانت مصابة بالشّلل حتى بلغت من العمر الحادية والعشرين من عمرها.

في ذات صباح أحسّت بنفسها قادرة على القيام بالمشي، فرحت فرحاً شديداً وأخـــذت تصيح وتصرخ على أهلها (أنا غير مشلولة)، وأخذت تمشي وتستعمل يديها بشكل طبيعي، إلا أنّ فرحتها لم تكتمل فقد أصيبت بالخرس، كان ذلك عام 1996م.

أنقذ مصابين في حادث سير فمات دهساً

مواطن سعودي توفي دهساً بعد أن قام بإسعاف ركّاب سيارة شاهدها تنقلب بالاتجاه المعاكس، ويذكر أنّ الرجل كان يقود سيارته باتجاه إحدى القرى عندما شـــاهد انقـــلاب سيارة، فترجّل مسرعاً من سيارته لينقذ اثنين من داخل السّيارة خرجا سالمين من الحادث، ولدى عودته مسرعاً إلى الجانب الآخر ليبعد سيّارته عـــن الطريق إذ به يفاجأ بسيارة مسرعة حاول تفاديها إلا أنّ قدر الله شاء بدون جـــدوى ليلقى حتفه في الحال وسط ذهول راكبي السّيارة المنقلبة وكان ذلك في عام 2000م.

احتضان الأب لجثّة ابنه

كانـــت عقوبة الأب إذا قام بقتل ابنه في (العصر الفرعوني) احتضان الأب لجُثّة ابنه ثلاثة أيام علناً وعقوبة إفشاء أسرار الدولة قطع اللّسان.

دُفن واقفاً تنفيذاً لوصيته

(جـــورج كليمنصـــو) رئيس وزراء فرنسا في الحرب العالمية الأولى التي وقعـــت عام 1914م، وانتهت عام 1918م، والذي كان يُلّقب بالنمر لدهائه وشدّة بأسه، دفن بعد وفاته في عام 1929م واقفاً تنفيذاً لوصيته الأخيرة وهي أن يدفن واقفاً.

أوجاع تزيلها الصّخور

كنيسة القديس (توماس) في النّمسا يزورها عدد كبير من الحجاج والغريب فـــي الأمـــر أنّ الذين يزورون هذه الكنيسة يعتقدون أنّ مجرد المرور من فتحة ضـــيّقة مـــن بـــين الصخور التي توجد خلف هذه الكنيسة تكفي لإزالة أوجاعهم وأحزانهم.

أمضت سنتين فوق شجرة عريقة لإنقاذها من الاقتلاع

شـــابة أمريكية المدافعة عن البيئة أمضت سنتين فوق شجرة عملاقة يزيد عمرها عن ستمائة سنة؛ لإنقاذها من القطع.

فقد تحدّت الشابة في العام 1997م شركة لاستثمار الغابات في شمال (سان فرانسيسكو) وصعدت إلى الشجرة التي لم تنزل عنها خلال السنتين حيث كان يتم رفع الأغذية والماء إليها، ولم تترك الشابة الشجرة إلا بعد أن قبلت تعويضاً بقيمة 50 ألف دولار أمريكي لترك الشجرة وحالها.

لا يستعمل يديه

حسب تقاليد الزّعامة الصارمة في قبائل (الكافا) في شرق أفريقيا على حاكم القبيلة أن لا يستعمل يديه أبداً وعليه أن يحتفظ بها تحت عباءة طويلة يرتديها فوق ملابسه المزركشة.

أمّا كيف يأكل هذا الزعيم ويصافح ويعانق فهذا الغريب في الأمر حيث يقوم شخصان بمرافقته ليقوم بمهمة إطعامه وأداء بعض الحركات التي تتطلب استعمال اليدين كالمصافحة والعناق.

هجرها زوجها 43 عاماً فطلبت الطّلاق

سيّدة (إيرانية) قررت أن تطلب الطّلاق من زوجها بعد أن هجرها 43 عاماً، وتذكر الزوجة قولها: عشنا حياة هادئة وبعد سنوات من الزواج كان عمري آنذاك 25 عاماً اختفى زوجي، بحثتُ عنه في البلاد كلّها دون فائدة، وبقيت أنتظر طرقه لبابي دون جدوى 43 عاماً حتى أصبح عمري 68 عاماً دون جدوى.

والغريب في الأمر أنّ المحكمة وافقت على تطليق صاحبة الدّعوى من زوجها بعد أن أثبتت أنّه غاب عنها كل هذه المُدة، وكان ذلك في القرن العشرين.

أصغر جدّة

فتاة أفريقية اسمها (موم زي) من قبيلة (إكتكي) التي تعيش بجوار نهر كالابار في نيجيريا تزوجت وعمرها سبع سنوات وبعد بضعِ أشهر أنجبت

مولــودة طبيعية وكانت الابنه الجديدة نشيطة مثل أمّها كذلك تزوّجت في السابعة مــن عمرها وأنجبت طفلاً طبيعياً وأصبحت السيّدة الصّغيرة (موم زي) أصغر جدة في العالم.

أغرب حُكم إعدام

كان الصينيون القدماء ينفّذون حُكم الإعدام بطريقة غريبة وهي بأن يُدخلوا المحكــوم عليه إلى برج الأجراس والضّجيج الهائل الذي ينجم عن دقّ الأجراس في آنٍ واحد، فيكون كافياً للقضاء عليه.

نظارات من خشب

يــرتدي رجال (الأسكيمو) نظارات من الخشب بدون زجاج يضعونها فوق جــباههم لتصــنع ظلاً يحمي عيونهم من وهج الثلوج ويربطون طرفي النّظارة بخيط قوي مصنوع من جلد إحدى الحيوانات البرية.

مُعلم يعاقب تلميذه بإجباره على ابتلاع الذّباب

أستاذ في الصين أرغم أحد تلاميذه على ابتلاع ذبابٍ عقاباً له بعد أن نعت التلميذ الأستاذ بالكلب أمام أصدقائه.

ويذكر أن الأستاذ ترك التلميذ أمام أربعة خيارات، إما أن يتلقى ألف ضربة مــن أصــدقائه الصــغار، أو مئة من المعلم، أو ابتلاع ألف ذبابة، أو عدد غير محدود من الديدان. لكنّ التلميذ بعد أن تلقى مئتي ضربة من أصدقائه راح التلميذ

يصـــيح مســـتغيثاً، وبعدها سمح له الأستاذ بابتلاع الذباب في المقابل. كما يذكر التلمـــيذ: أنّـــه لم يتمكن من ابتلاع أكثر من ثلاثة ذبابات، وبعدها بصق الذبابات الأربـــع التـــي كان الأستاذ أرغمه على أكلها. كما يذكر أن مدير المدرسة تعهّد باتخاذ إجراءات صارمة جداً بحق الأستاذ، وكان ذلك في عام 2000 م.

أثقل رجل

(جـــون بـــراور) وهو أمريكي الأصل يعتبر أثقل رجل في العالم ولد سنة 1941م، وبلغ وزنه 635 كغم أي ما يُعادل وزن 21 ولد بعمر 9 سنوات.

ينسى تناول الطّعام

(شـــيلي) كرّس كلّ حياته للشعر الذي استحوذ على تفكيره واهتمامه، كانت حياته عبارة عن فترات متعاقبة من النوم والقراءة، كما عُرف عنه عدم اهتمامه بتناول الطّعام حتى أنّه كان ينسى أن يتناول شيئاً منه لعدة أيام متتالية.

المراجع

- موسوعة علم الآثار تأليف : كلين دانيل – ترجمة : ليون يوسف.
- الأردن تاريخ وحضارة: آثار.
- القدس تاريخ وحضارة عبلة المهتدي .
- موسوعة غرائب العالم .
- الإنترنت .
- موسوعة الأرقام القياسية – د. خليل بدوي.
- أخبرني لماذا ؟ – أركادي ليوكوم.
- عالم الحيوان بين العلم والدين – د. محمد عبد الله.
- بعض الصحف المحلية الأردنية.
- الغابة، د. مصطفى محمود.
- عادات وتقاليد الزواج في العالم، محمود علوان.
- الخرافات... هل تؤمن بها، سمير شيخاني.
- موسوعة غرائب العالم: إبراهيم شرف الدين، علي إبراهيم شرف الدين.
- بعض الصحف والمجلات.
- أشهر حوادث الإعدام على مر التاريخ – أسامة توفيق.

فهرس الكتاب

موسوعة

حقائق وغرائب العالم


دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - تلفون 4613465 فاكس 4613465 - 6 - 00962

ص. ب: 927426 - عمان الأردن 11190

www.alamthqafa.com

E-mail: webmaster@alamthqafa.com


دار الأسرة للنشر والاتوزيع

عمان - الأردن - الشميساني - تلفاكس 5677718 - 6 - 00962

E - mail: daralosrah@hotmail.com